

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء السابع والعشرون

تأليف

د. عبداللطيف محمد الخطيب أ.د. سعد عبدالغزير مصلوح

أ.رجب حسن العلوّش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيح
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَضَلَّنَاهُ تَفْصِيلاً﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء السابع والعشرون

٥١ - تتمة سورة الذاريات ٣١ - ٦٠ آية

٥٢ - سورة الطور

٥٣ - سورة النجم

٥٤ - سورة القمر

٥٥ - سورة الرحمن

٥٦ - سورة الواقعة

٥٧ - سورة الحديد

٥١ - سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

من الآية ٣١ حتى الآية ٦٠

تتمة إعراب سورة الذاريات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحجر الآية/ ٥٧.

قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحجر الآية/ ٥٨.

لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾

لِنُرْسِلَ : اللام : للتعليل . نُرْسِلَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد لام التعليل . والفاعل : ضمير مستتر وجوباً وتقديره «نحن» .

عَلَيْهِمْ : جازّ ومجرور ، متعلق بـ « نُرْسِلَ » .

حِجَارَةً : مفعول به منصوب . من طين : جازّ ومجرور ، متعلق بمحذوف صفة لـ « حِجَارَةً » ، أي : حجارة كائنة من طين .

* جملة « نُرْسِلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و«أن» المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر ، وهو مجرور باللام .

والجازّ متعلق^(١) بـ « أُرْسِلْنَا » ، أي : أرسلنا إلى قوم لإرسال حجارة من طين عليهم .

(١) الفريد ٤/٣٦٥ « لنرسل : من صلة : أرسلنا» .

مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾

مُسَوِّمَةٌ : في إعرابه ما يأتي^(١) :

- ١ - نعت لـ « حِجَارَةٌ » منصوب مثله . ولم يذكر ابن عطية غير هذا الوجه .
- ٢ - حال من الضمير المنوي في قوله : « من طين » ، كذا عند الهمداني . وعنى به أنه حال من الضمير المنوي في متعلق هذا الجار على ما سبق بيانه .
- ٣ - وذكر الشوكاني وجهاً ثالثاً وهو أنها حال من « الحجارة » لكونها وُصِفَتْ بالجار .

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب ، متعلق بـ^(٢) « مُسَوِّمَةٌ » . رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة . لِلْمُسْرِفِينَ : جارٌّ ومجرور ، متعلق بـ « مُسَوِّمَةٌ » .

فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾

فَأَخْرَجْنَا :

الفاء : حرف عطف . وذكر أبو السعود أنها الفاء الفصيحة . أَخْرَجْنَا : فعل ماض .

نا : ضمير في محل رفع فاعل .

مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به .

كَانَ : فعل ماض ناقص . وأسمه ضمير مستتر تقديره « هو » ، يعود على « مَنْ » .

فِيهَا : جارٌّ ومجرور متعلق بالخبر المحذوف . والضمير عائد على القرية ، أي :

من كان موجوداً فيها من المؤمنين .

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : جارٌّ ومجرور ، متعلق بمحذوف حال من « مَنْ » ، أو من الضمير

العائد عليه في « كَانَ » .

(١) الدر ٦/١٨٩ - ١٩٠ ، وحاشية الجمل ٤/٢٠٥ ، والفريد ١٤/١٨ ، وفتح القدير ٥/٨٨ ،

والفريد ٤/٣٦٥ ، والعكبري/١١٨١ .

(٢) الدر ٦/١٩٠ ، والفريد ٤/٣٦٥ ، وحاشية الجمل ٤/٢٠٥ ، والعكبري/١١٨١ .

* جملة « أَخْرَجْنَا » :

- ١ - معطوفة على جملة مقدّرة قبلها مستأنفة، أي: أطعنا ما أمرنا به فأخرجنا.
٢ - أو هي معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا »؛ أي: أرسلنا فأخرجنا؛ فلها حكمها.

قال أبو السعود^(١): «الفاء فصيحة مُفصّحة عن جمل قد حذفت ثقةً بذكرها في مواضع آخر، كأنه قيل: فباشروا ما أمروا به فأخرجنا بقولك: فأسر بأهلك... ونقل هذا النص عنه الجمل.

* جملة « كَانْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾

فَمَا : الفاء: حرف عطف. ما: نافية. وَجَدْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. فِيهَا : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل «وجد». غَيْرَ : مفعول به منصوب. بَيْتٍ : مضاف إليه مجرور.

وهنا محذوف، والتقدير^(٢): غير أهل بيت. وهو بيت لوط عليه السلام، وقيل: هو وأبنتاه، وقيل: ثلاثة عشر نفساً.

مِنَ الْمُسْلِمِينَ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « بَيْتٍ ».
* والجملة معطوفة على جملة « أَخْرَجْنَا »؛ فلها حكمها.

وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾

الواو: حرف عطف. تَرَكْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.
فِيهَا : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل «تَرَكَ».

(١) أبو السعود ٥/٦٣١، وحاشية الجمل ٤/٢٠٥.

(٢) فتح القدير ٥/٨٩، وحاشية الجمل ٤/٢٠٥.

ءَايَةٌ : مفعول به منصوب. لِلَّذِينَ : جازّ ومجرور، متعلق^(١).

١ - بمحذوف صفة لـ « ءَايَةٌ » .

٢ - أو هو متعلق بـ « تَرَكَ » .

يَخَافُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

الْعَذَابَ : مفعول به منصوب. الْاَلِيمَ : نعت منصوب.

* جملة « يَخَافُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَرَكَنَا » معطوفة على جملة « أَخْرَجْنَا »؛ فلها حكمها.

وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

وَفِي مُوسَى :

الواو: حرف عطف. فِي مُوسَى : جازّ ومجرور. وفيه ما يأتي^(٢):

١ - معطوف على قوله: « فِيهَا » على إعادة الجازّ؛ لأن المعطوف عليه ضمير، وهو على هذا متعلق بـ « تَرَكَ » . والتقدير: وتركنا في قصة موسى آية.

قال أبو حيان: «والظاهر أن قوله: « وَفِي مُوسَى » معطوف على « وَتَرَكَنَا فِيهَا »، أي: في قصة موسى». وهو الظاهر عند السمين أيضاً.

(١) الفريد ٤/٣٦٥ - ٣٦٦.

(٢) البحر ٨/١٤٠، والدر ٦/١٩٠، والكشاف ٣/١٧٠، وأبو السعود ٥/٦٣١، وفتح القدير ٥/٩٠، والفريد ٤/٣٦٦، والعكبري/١١٨١، والمحزر ١٤/٣٠ - ٣١، ومعاني الزجاج ٥/٥٦، وحاشية الجمل ٤/٢٠٦، والبيان ٢/٣٩٢، وحاشية الشهاب ٨/٩٨، والحجة للفراسي ٦/٢٢٣، والتبيان للطوسي ٩/٣٩٢، وإعراب النحاس ٣/٢٤٠، ومجمع البيان ٩/٢٠٢، والرازي ٢٨/٢٢٠، والقرطبي ١٧/٤٩، ومغني اللبيب ٦/٨٢، ٨٧، وروح المعاني ٢٧/١٤.

- ٢ - معطوف على قوله: « وَفِي الْأَرْضِ » [الآية/ ٢٠].
- أي: في الأرض وفي موسى آيات للموقنين. قاله الزمخشري وابن عطية.
- قال أبو حيان: «وهذا بعيد جداً يُنَزَّهُ القرآن عن مثله».
- قال السمين: «قلت: وجه أستبعاده له بُعد ما بينهما، وقد فعل أهل العلم هذا في أكثر من ذلك».
- وأستبعد هذا الوجه ابن هشام تلميذ أبي حيان.
- ٣ - وَفِي مُوسَى: خبر لمبتدأ محذوف، أي: وفي موسى آية. ذكره الألويسي.
- ٤ - ذهب الزمخشري إلى أنه متعلق بـ « جعلنا » مقدراً، ودلّ على هذا المقدّر قوله: « تَرَكَنَا »، والجملة معطوفة على الجملة.
- قال الزمخشري: عطف على . . « وَتَرَكَنَا فِيهَا آيَةٌ » على معنى: « وجعلنا في موسى آية » قال الشيخ أبو حيان: «ولا حاجة إلى إضمار وتركنا؛ لأنه قد أمكن أن يكون العامل في المجرور «وتركنا»».
- قال السمين: «... وإنما أظهر الفعل تنبيهاً على مغايرة الفعلين؛ بمعنى أن هذا الترك غير ذلك الترك؛ ولذلك أبرزه بمادة الجعل دون مادة الترك؛ لتظهر المخالفة».
- قال الشوكاني: «والوجه الأول هو الأولى، وما عداه متكلف متعسف لم تلجئ إليه حاجة، ولا دعت إليه ضرورة».

إِذْ أَرْسَلْتَهُ:

إِذْ (١):

- ١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلق بـ « آيَةٌ »، أي: تركنا في قصة موسى علامة في وقت إرسالنا إياه.

(١) الدر ٦/١٩٠، وأبو السعود ٥/٦٣١، وفتح القدير ٥/٩٠، والفريد ٤/٣٦٦، والعكبري/ ١١٨١، وحاشية الجمل ٤/٢٠٦، وروح المعاني ٢٧/١٥.

- ٢ - أو هو متعلق بمحذوف نعت لـ « ءَايَةً » ، أي : آية كائنة في وقت إرسالنا .
 ٣ - ظرف متعلق بـ « تَرَكَنَا » .
 ٤ - وذكر الهمداني أنه ظرف لـ « جعلنا » المقدر .
 ٥ - وقيل : هو بدل من « مُوسَى » . ذكره الألويسي .
 أَرْسَلْتُهُ : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

* وجملة « أَرْسَلْتُهُ » في محل جرٍّ بالإضافة .

إِلَى فِرْعَوْنَ : جازٍ ومجرور ، متعلق بـ « أَرْسَلْنَا » . يُسَلِّطِينَ : جازٍ ومجرور ، وفي تعلُّقه^(١) :

- ١ - متعلق بالفعل « أَرْسَلْنَا » .
 ٢ - أو هو متعلق بمحذوف حال ، من « مُوسَى » ، أو من ضميره .
 والتقدير : ملتبساً بسُلطان .

فَتَوَلَّى بِرُكْبِهِهٖ وَقَالَ سَحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾

فَتَوَلَّى بِرُكْبِهِهٖ :

الواو : حرف عطف . تَوَلَّى : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره « هو » يعود على « فِرْعَوْنَ » .

بِرُكْبِهِهٖ : جازٍ ومجرور متعلق^(٢) بمحذوف حال من فاعل « تَوَلَّى » .

وذكر الرازي أنّ من معناه : اتخذ ولياً ، وتكون الباء للتعدية أي تقوى بجنده ويتعلّق الجازّ على هذا بالفعل « تَوَلَّى » .

وَقَالَ : الواو : حرف عطف . قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره « هو » ،

(١) الدر ٦/١٩٠ ، والفريد ٤/٣٦٦ ، والعكبري/١١٨١ .

(٢) الدر ٦/١٩٠ ، والعكبري/١١٨١ ، والفريد ٤/٣٦٦ ، والرازي ٢٨/٢٢٠ ، وروح المعاني

أي : فرعون .

سَجَّرٌ^(١) : خير لمبتدأ محذوف، أي : هو ساحر .

أَوْ^(٢) : حرف عطف يفيد الإبهام على السَّامِعِ أو الشَّكِّ . وذهب أبو عبيدة إلى

أن « أَوْ » بمعنى الواو، وتعبه النحاس .

ورأى أبو حيان أنه لا ضرورة إلى هذا التقدير .

مَجْنُونٌ : معطوف على « سَجَّرٌ » مرفوع مثله، أو هو خبر مبتدأ محذوف،

أي : أو هو مجنون ويكون من عطف جملة على جملة .

* جملة « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « تَوَلَّى » ؛ فلها حكمها .

* جملة « هُوَ سَجَّرٌ » في محل نصب مقول القول .

فَأَخَذَتْهُ وَجُودُهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ

فَأَخَذَتْهُ وَجُودُهُ :

الفاء : حرف عطف . أَخَذَتْهُ : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

والهاء : ضمير في محل نصب مفعول به .

وَجُودُهُ : فيه وجهان^(٣) :

١ - معطوف على ضمير النصب في « فَأَخَذَتْهُ » . والواو : حرف عطف .

٢ - أو الواو للمعية . جنوده : مفعول معه منصوب . والهاء : في محل جرّ

بالإضافة .

* والجملة معطوفة على جملة « فتولّى » ؛ فلها حكمها .

(١) فتح القدير ٩٠/٥ ، وأبو السعود ٦٣١/٥ ، ومعاني الزجاج ٥٦/٥ ، وحاشية الجمل ٢٠٦/٤ ،

والكشف ١٧٠/٣ ، وإعراب النحاس ٢٤٠/٣ ، وروح المعاني ١٥/٢٧ .

(٢) البحر ١٤٠/٨ ، والدر ١٩٠/٦ ، وفتح القدير ٩٠/٥ ، والمحزر ٣٠/١٤ ، ومجاز القرآن ٢/

٢٣٧ ، وإعراب النحاس ٢٤٠/٣ ، والرازي ٢٢٠/٢٨ ، والقرطبي ٥٠/١٧ .

(٣) الدر ١٩١/٦ ، وحاشية الجمل ٢٠٦/٤ ، وإعراب النحاس ٢٤١/٣ .

فَبَدَّنَتْهُمْ فِي آلِيمٍ :

الفاء: حرف عطف. نَبَدَّنَتْهُمْ : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

في آلِيمٍ : جاز ومجرور متعلق بالفعل « نَبَدَّ ».

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَخَذَتْهُ »؛ فلها حكمها.

وَهُوَ مُلِيمٌ^(١): الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ، مُلِيمٌ : خبر

المبتدأ مرفوع.

* والجملة^(٢) في محل نصب حال من مفعول « نَبَدَّنَتْهُمْ »، أو من مفعول

« أَخَذْنَاهُمْ » والثاني صَرَّحَ به الزمخشري.

وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٣٨﴾

وَفِي عَادٍ : القول فيه كالقول في « وَفِي مُوسَى » في الآية/٣٨.

قال العكبري^(٢): «وفي عادٍ. وفي ثمود/٤٣، أي: وتركنا آية».

قال الشوكاني: «أي: وتركنا في قصة عاد آية».

إِذْ أَرْسَلْنَا : تقدّم إعراب مثله في الآية/٣٨ من هذه السورة. عَلَيْهِمُ : جاز ومجرور

متعلّق بـ « أَرْسَلْ ». الرِّيحَ : مفعول به منصوب. الْعَقِيمَ : نعت منصوب.

* وجملة « أَرْسَلْنَا » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف «إِذْ».

(١) الدر ١٩١/٦، وفتح القدير ٩٠/٥، وأبو السعود ٦٣١/٥، والفريد ٣٦٦/٤، وحاشية الجمل

٢٠٦/٤، والكشاف ١٧٠/٣.

(٢) الدر ١٩١/٦، والعكبري/١١٨١، والفريد ٣٦٦/٤، وفتح القدير ٩٠/٥، ومعاني الزجاج،

٥٦/٥، وحاشية الجمل ٢٠٦/٤، والبيان ٣٩٢/٢، والمحر ٣٢/١٤.

مَا نَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾

مَا نَذَرُ مِنْ شَيْءٍ :

مَا : نافية . نَذَرُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هي»
يعود على الريح . مِنْ شَيْءٍ : مِنْ : حرف جرّ زائد . شَيْءٍ : مفعول به أول مجرور
لفظاً، منصوب محلاً .

أَنْتَ عَلَيْهِ : أَنْتَ : فعل ماضٍ . والألف : محذوفة لالتقاء الساكنين .
والتاء : للتأنيث . والفاعل : ضمير تقديره «هي» . عَلَيْهِ : جازّ ومجرور متعلق
بـ « أَتَى » .

* والجمله في محل جر صفة لـ « شَيْءٍ » .

إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ :

إِلَّا : أداة حصر . جَعَلْتَهُ : فعل ماضٍ . والتاء : حرف تأنيث . والفاعل : ضمير
يعود على « أَلرَّيْحِ » . والهاء : في محل نصب مفعول به .

كَالرَّمِيمِ : جازّ ومجرور، متعلق بالفعل « جَعَلَ »، فهو في مقام المفعول الثاني .
ومن أعرب^(١) الكاف أسماً مفعولاً به ثانياً فأعرابه ضعيف .

* جمله^(٢) « إِلَّا جَعَلْتَهُ . . . » :

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « نَذَرُ » .

٢ - وذهب أبو حيان إلى أنّ هذه الجملة في محل نصب حال .

قال السمين : « وليس بظاهر » .

* جمله « مَا نَذَرُ مِنْ شَيْءٍ » في محل نصب حال من « أَلرَّيْحِ » في الآية السابقة ،

(١) انظر مغني اللبيب ٢٢/٣ - ٢٤ .

(٢) البحر ١٤١/٨ ، والدر ١٩١/٦ ، وحاشية الجمل ٢٠٧/٤ ، وروح المعاني ١٦/٢٧ .

وجعلها الرازي^(١) صفة الريح بعد صفة العقيم . ونقله عن الواحدي .

وَفِي تَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَنَّوْا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾

وَفِي تَمُودَ :

تقدّم الحديث في مثل في الآية/ ٣٨ « وَفِي مُوسَىٰ » .

إِذْ : ظرف . وتقدّم الحديث في العامل فيه ومتعلّقه في الآية/ ٣٨ .

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول . ونائب الفاعل المصدر المقدر ، أي : قيل لهم

القول . هُتْمٌ : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « قِيلَ » .

* وجملة « قِيلَ » : في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف .

تَمَنَّوْا حَتَّىٰ حِينٍ :

تَمَنَّوْا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

حَتَّىٰ حِينٍ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « تَمَنَّوْا » .

* والجملة في محل رفع نائب عن الفاعل . في أحد القولين فيه .

فَعَتَوْا عَنَّا أَمْرٍ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾

فَعَتَوْا عَنَّا أَمْرٍ رَبِّهِمْ :

فَعَتَوْا : الفاء : حرف عطف . عَتَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على

الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين . والواو : ضمير في محل رفع فاعل .

عَنَّا أَمْرٍ : جازّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله . رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور .

والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

(١) الرازي ٢٨/٢٢٢ ، وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٨٣ . ذكر الآية تحت عنوان :

« هذا باب ما جاء في التنزيل من إضمار الحال والصفة جميعاً » ثم قال : « وهذا شيء لطيف

غريب » .

* والجملة معطوفة على جملة « قِيلَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّنِيعَةُ :

الفاء: حرف عطف. أَخَذَتْ : فعل ماضٍ . والتاء: حرف تأنيث . والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم . الصَّنِيعَةُ : فاعل مؤخّر مرفوع .
* والجملة معطوفة على جملة « عَتَوْا » ، فهي مثلها في محل جرّ .
وَهُمْ يَنْظُرُونَ :

الواو: للحال . هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ . يَنْظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع .
والواو: في محل رفع فاعل . وقيل^(١) : هو من الأنتظار ، أي: ينتظرون ما وعدوه من العذاب . أو من النظر .
* جملة « يَنْظُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ » .
جملة^(٢) « وَهُمْ يَنْظُرُونَ » في محل نصب حال من المفعول في « أَخَذَتْهُمُ » .

فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْصِرِينَ ﴿٤٥﴾

فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف . مَا : نافية . اسْتَطَعُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل .
مِنْ قِيَامٍ : مِنْ : حرف جرّ زائد . قِيَامٍ : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً ، أي: فما استطاعوا قياماً .

قال ابن عطية^(٣) : «معناه: ما استطاعوا أن يقوموا من مصارعهم» .

* والجملة معطوفة على جملة « أَخَذَتْهُمُ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها .

(١) البحر ٨/١٤١ ، والدر ٦/١٩١ ، وحاشية الجمل ٤/٢٠٧ ، والمحرر ١٤/٣٤ ، وفتح القدير ٩١/٥ .

(٢) الدر ٦/١٩١ ، وفتح القدير ٩١/٥ .

(٣) المحرر ١٤/٣٥ .

وَمَا كَانُوا مُنْصَرِينَ :

الواو: حرف عطف. كَانُوا : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان». مُنْصَرِينَ : خبر « كَان » منصوب.
* والجملة معطوفة على جملة « أَخَذَتْهُمْ »؛ فلها حكمها.

وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿٤٦﴾

وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ :

الواو: حرف عطف. قَوْمَ : فيه الأوجه الآتية^(١):
١ - مفعول به منصوب بفعل مضمر يدلُّ عليه سياق ما تقدَّم من الآيات، والتقدير: وأهلكنا قوم نوح. وذكره الزمخشري.
و نُوحٍ : مضاف إليه مجرور.
والتقدير عند الهمداني «وأغرقنا قوم نوح، يدلُّ عليه: « فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ »».
٢ - منصوب عطفاً على الضمير المنصوب في « فَأَخَذَتْهُ » [الآية/٤٠].
٣ - مفعول به منصوب بفعل مقدر، أي: وأذكر قوم نوح، وذكره الزمخشري وأبن الأنباري.
٤ - معطوف على مفعول « فَنَبَذْنَاهُمْ »، وهو الهاء في الآية/٤٠.
وناسب هذا العطف أن قوم نوح مغرقون من قبل. والإشكال في هذا الوجه أنهم لم يغرقوا في اليمِّ، والأصل في العطف الاشتراك في المتعلقات. كذا عند السمين.

(١) البحر ١٤١/٨، والدر ١٩٢/٦، والعكبري/١١٨٢، وأبو السعود ٦٣٢/٥، وفتح القدير ٥/٩١، والفريد ٣٦٦/٤، ومعاني الزجاج ٥٧/٥، وحاشية الجمل ٢٠٧/٤، والبيان ٣٩٢/٢، والكشاف ١٧٠/٣، ومعاني الفراء ٣/٨٨ - ٨٩، والحجة للفارسي ٢٢٣/٦، والتبيان للطوسي ٣٩٤/٦، وإعراب النحاس ٣/٢٤٢ - ٢٤٣، والرازي ٢٨/٢٢٥، والقرطبي ١٧/٥٢، وروح المعاني ٢٧/١٧.

٥ - معطوف على ضمير النصب في « فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ » [الآية/٤٤]،
والإشكال فيه أنهم أهلكوا بالغرق، ولم تأخذهم الصاعقة.
قال السمين: «إلا أن يُراد بالصاعقة الداهية، والنازلة العظيمة من أي نوع
كانت، فيقرب ذلك».

٦ - معطوف على محل « وَفِي مُوسَى » [الآية/٣٨]. ذكره العكبري ومكي
وأبن الأنباري.

وعلق السمين على هذا الوجه بقوله: «وهو ضعيف».

مَنْ قَبْلُ : مِّن : حرف جَرّ. قَبْلُ : اسم مبني على الضم لقطعه عن الإضافة في
محل جَرّ. والجارّ متعلّق بالفعل المقدّر قبل « قَوْمَ نُوحٍ ».
إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ :

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ».

كَانُوا : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع أسم «كان». قَوْمًا : خبر كان
منصوب. فَاسِقِينَ : نعت لـ «قَوْمًا» منصوب.

* جملة « كَانُوا ... » في محل رفع خبر «إِنَّ».

* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا ... »

١ - أَسْتِنَافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو تعليل لما تقدّم، فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « .. قَوْمَ نُوحٍ ... » مع الفعل المقدّر أَسْتِنَافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾

وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ :

الواو: أَسْتِنَافِيَّةٌ. السَّمَاءُ^(١): مفعول به منصوب على الاشتغال، بفعل

محذوف، أي: بنينا السماء بنيناها.

(١) البحر ٨/١٤٢، والدر ٦/١٩٢، والفريد ٤/٣٦٧، والعكبري/١١٨٢، وفتح القدير ٥/٩١، =

والتقدير عند العكبري «ورفعنا السماء»، فقدّر الناصب من غير لفظ المذكور الظاهر. وتعقبه السمين بأنه يُصار إلى مثل هذا التقدير المخالف عند تعذّر التقدير الموافق لفظاً، وهو غير متعذّر هنا.

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

بَيَّنْتَهَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . ها : ضمير المفعول فهو في محل نصب .

بِأَيِّدٍ : جَارٌ ومجرور، وفي تعلقهما ما يأتي^(١) :

١ - متعلقان بالفعل « بَنَى » والباء مُعَدِّيَةٌ .

٢ - أو بمحذوف حال :

أ - بمحذوف حال من «نا» فاعل «بنينا» أي : ملتبسين بقوة .

ب - بمحذوف حال من مفعوله «ها»، أي : ملتبسة بقوة .

* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ :

الواو: للحال. إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ» .

لَمُوسِعُونَ : اللام: هي المرحلة المؤكدة . مُوسِعُونَ : خبر «إِنَّ» مرفوع .

ومفعول « مُوسِعُونَ »^(٢) محذوف، أي : موسعون بناءها .

ويجوز ألا يُقدّر لها مفعول؛ لأن معناه: لقادرون، من قولك: ما في وسعي

كذا، أي: ما في طاقتي وقوتي .

= وحاشية الجمل ٢٠٨/٤، والمحمر ٣٦/١٤، وإعراب النحاس ٢٤٤/٣، ومجمع البيان ٩/٢٠٤، والرازي ٢٨/٢٢٥، وروح المعاني ١٧/٢٧ .

(١) الدر ٦/١٩٢، والعكبري/١١٨٢، والفريد ٤/٣٦٧، وحاشية الجمل ٢٠٨/٤ .

(٢) البحر ٨/١٤٢، والدر ٦/١٩٢، وأبو السعود ٥/٦٣٢، وحاشية الجمل ٢٠٨/٤، والمحمر ٣٦/١٤ .

* والجملة في محل نصب حال، وصاحب الحال^(١) :

١ - ضمير الرفع، وهو «نا» من «بَيَّنَّهَا» .

٢ - أو حال من مفعوله المحذوف، على ما تقدّم بيانه .

فائدة في «أيد»^(٢)

كُتبت في المصحف بياءين « يَأْيِدِ »، ورسم المصحف سُنة مُتَّبعة . وذكر الجمل عن شيخه أنه لم يعلم له وجه . وذكر ابن عطية: أنه كتب كذلك على تخفيف الهمز، ثم قال: «وفي هذا نظر» .

* * *

وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾

وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا :

إعراب هذه الجملة كإعراب « وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا » في الآية السابقة . فالواو: للعطف،

الْأَرْضَ : نصب على الأشتغال بفعل يفسره ما بعده .

* وجملة « فَرَشْنَاهَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

ولم يتعرض لإعرابها كثير من المعربين، وذكره بعضهم^(٣) .

فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ :

فَنِعْمَ : الفاء: حرف عطف . نِعْمَ : فعل ماض جامد للمدح مبني على الفتح .

الْمَاهِدُونَ : فاعل مرفوع . والمخصوص^(٤) بالمدح محذوف، أي: فنعم الماهدون

«نحن» .

(١) البحر ١٤٢/٨، والدر ١٩٢/٦، وحاشية الجمل ٢٠٨/٤ .

(٢) المحرر ٣٦/١٤، وحاشية الجمل ٢٠٨/٤ .

(٣) وأنظر الفريد ٤ / ٣٦٧ ، وفتح القدير ٥ / ٩١ ، ومعاني الزجاج ٥ / ٥٧ ، وإعراب النحاس

٢٤٤ / ٣ .

(٤) الدر ١٩٢/٦ - ١٩٣ ، ومعاني الزجاج ٥ / ٥٧ ، وفتح القدير ٥ / ٩١ ، والفريد ٤ / ٣٦٧ ، =

قال الزجاج: «فنعم الماهدون نحن، ولكن اللفظ بقوله: فرشناها، يدل على المضمَر المحذوف».

* والجملة معطوفة على جملة « فَرَشْنَاهَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾

وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. مِنْ كُلِّ : جارّ ومجرور، وفي تعلّقه ما يأتي^(١):

- ١ - متعلّق بـ « خَلَقَ »، أي: خلقنا من كل شيء زوجين . وهذا الوجه هو الأقوى من حيث المعنى . كذا عند السمين .
 - ٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من زوجين . فهو في الأصل صفة له قُدِّمَت عليه، والتقدير: خلقنا زوجين كائنين من كل شيء .
- شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور . خَلَقْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . زَوْجَيْنِ : مفعول به منصوب .

* وجملة « خَلَقْنَا » :

- ١ - أَسْتِنَافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .
- ٢ - أو هي معطوفة على جملة « فَرَشْنَا » المتقدمة .

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ :

تقدّم إعراب مثلها مراراً . انظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » .

= والعكبري/١١٨٢، وحاشية الجمل ٢٠٨/٤، والبيان ٣٩٢/٢، والكشاف ١٧٠/٣ - ١٧١، وكشف المشكلات/١٢٨١، وإعراب النحاس ٢٤٤/٣، ومجمع البيان ٢٠٥/٩، والرازي ٢٢٧/٢٨، والقرطبي ٥٢/١٧.

(١) الدر ١٩٣/٦، والعكبري/١١٨٢، والفريد ٣٦٧/٤، وحاشية الجمل ٢٠٨/٤.

والآية/ ١٥٢ من سورة الأنعام « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » .

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب .

قال الشوكاني^(١): «أي: خلقنا ذلك هكذا لتذكروا فتعرفوا أنه خالق كل شيء» .

وقال أبو حيان: «وقيل: إرادة أن تتذكروا، فتعرفوا الخالق وتعبدوه» .

فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنْ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾

فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ :

الفاء: مفسحة^(٢) عن شرط مقدر، أي: إذا علمتم أن الله تعالى فرد لا نظير له ففروا إليه ووحده، ولا تشركوا به شيئاً. ذكره أبو السعود والجمل .

وذهب أبو السعود أيضاً إلى أنها للعطف على جملة مقدرة مترتبة على قوله تعالى: « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ »، كأنه قيل: قل لهم فتذكروا، ففروا إلى الله .

فِرُّوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل .

إِلَى اللَّهِ: لفظ الجلالة أسم مجرور بـ «إِلَى»، والجار متعلق بالفعل قبله .

* وجملة «فِرُّوا» لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم مقدر، وهي عند أبي السعود^(٣) داخلة تحت قول مقدر قبل الشرط .

إِنْ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ :

إِنْ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أسم «إِنْ». لَكُمْ: جارّ ومجرور متعلق بـ «نَذِيرٌ». مِنْهُ: جارّ ومجرور، متعلق بـ «نَذِيرٌ». أو بمحذوف حال منه، فهو في الأصل صفة ثانية له، ولكن قُدمت عليه .

نَذِيرٌ: خبر «إِنْ» مرفوع. مُبِينٌ: نعت «نَذِيرٌ» مرفوع .

(١) البحر ٨/١٤٢، وفتح القدير ٩١/٥، وأبو السعود ٥/٦٣٢ .

(٢) حاشية الجمل ٤/٢٠٨، وأبو السعود ٥/٦٣٢ .

(٣) أبو السعود ٥/٦٣٢، وحاشية الجمل ٤/٢٠٨ .

- * والجملة : ١ - استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .
٢ - أو هي تعليلية للطلب المتقدم .

وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ۖ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾

وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ۖ :

الواو: حرف عطف. لا : ناهية. تَجْعَلُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَجْعَلُوا ». الله : لفظ الجلالة مضاف إليه .

إِلَهًا : مفعول به منصوب. آخَرَ : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «فروا» في الآية السابقة؛ فلها حكمها .

إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ :

تقدم إعراب مثلها في الآية السابقة .

* والجملة تعليل^(١) للنهي لا محل لها من الإعراب .

كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ ﴿٥٢﴾

كَذَلِكَ : في إعرابه وجهان^(٢) :

- ١ - جازّ ومجرور، متعلقان بنخبر مقدّر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك، أو الشأن، أو القصة .

(١) فتح القدير ٩١/٥، وأبو السعود ٦٣٣/٥، وحاشية الجمل ٢٠٩/٤ .

(٢) البحر ٨ / ١٤٢، والدر ٦/١٩٢، والعكبري/١١٨٢، والمحرر ٣٨/١٤، ومعاني الزجاج

٥٨/٥، وفتح القدير ٩٢/٥، وأبو السعود ٦٣٢ / ٥، والفريد ٣٦٧/٤، وحاشية الجمل

٢٠٩/٤، والبيان ٣٩٢/٢ - ٣٩٣، والكشاف ١٧١/٣، وحاشية الشهاب ٩٩/٨ - ١٠٠،

وإعراب النحاس ٣ / ٢٤٥، ومجمع البيان ٢ / ٢٠٥، والقرطبي ٥٤/١٧، وروح المعاني

قال أبو حيان: « كَذَلِكَ ، أي: أمر الأمم السابقة عند مجيء الرسل إليهم مثل الأمر من الكفار الذين بعثت إليهم، وهو التكذيب... ».

واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

٢ - أو الكاف متعلّقة بنعت لمصدر محذوف. ذكره مكي.

والتقدير: كذبت قريش تكذيباً مثل تكذيب الأمم السابقة رسولهم. وسياق الآية هو الذي يدلُّ على هذا التقدير.

وقيل: التقدير: أنذركم إنذاراً مثل إنذار من تقدمني من الرسل.

مَا : نافية. أَتَى : فعل ماضٍ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

مِنْ قَبْلِهِمْ : جازٍ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصلّة المحذوفة. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

مِنْ رَّسُولٍ : مِّن : حرف جرٍّ زائد. رَّسُولٍ : اسم مجرور لفظاً، مرفوع محلاً في محل رفع فاعل.

* جملة « الْأَمْرُ كَذَلِكَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَا أَتَى . . . » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ :

إِلَّا : أداة حصر. قَالُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

سَاحِرٌ : أي: هو ساحر؛ فهو خبر مبتدأ محذوف، أو هذا ساحر.

أَوْ مَجْنُونٌ : معطوف على ساحر. أو هو خبر مبتدأ محذوف: أو هو مجنون.

ويكون من عطف الجملة.

- وقالوا^(١): « أَوْ » لتفصيل الإجمال في القول.

* جملة « هُوَ سَاحِرٌ » في محل نصب مقول القول.

(١) انظر مغني اللبيب ١/٤٢٦ - ٤٢٧، وأمالى الشجري ٢/٣٢٠.

جملة^(١) « قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ » في محل نصب على الحال من « الَّذِينَ ».
 كأنه قيل: ما أتى الأولين رسولٌ إلا في حال قولهم: هو ساحر.

أَتَوَاصَوْا بِهِ ۗ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُوتٌ ﴿٥٣﴾

أَتَوَاصَوْا بِهِ ۗ :

- الهمزة للاستفهام^(٢) التعجبي من توارد نفوس الكفرة على تكذيب الأنبياء مع أفتراق أزمانهم.

قال الشوكاني: «الاستفهام للتقريع والتوبيخ والتعجب من حالهم، أي: هل أوصى أولهم آخرهم بالتكذيب وتواطؤوا عليه».

تَوَاصَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِ ۗ : جازٍ ومجرور متعلق بالفعل قبله. والهاء: للتكذيب.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُوتٌ :

بَلْ : حرف إضراب عن التواصي، فهو إضراب أنتقالي. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ : خبر مرفوع. طَاغُوتٌ : نعت مرفوع.

أي: بل هم قوم طاغون لم يتواصوا به لأنه لم يكونوا في زمان واحد، بل جمعتهم علة واحدة، وهو كونهم طغاة.

* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٦/١٩٣، ومعاني الزجاج ٥/٥٨، وحاشية الجمل ٤/٢٠٩.

(٢) البحر ٨/١٤٢، والدر ٦/١٩٣، وأبو السعود ٥/٦٣٣، وفتح القدير ٥/٩٢، ومعاني الزجاج ٥/٥٨، وحاشية الجمل ٤/٢٠٩، والمحرر ١٤/٣٨ - ٣٩، وحاشية الشهاب ٨/١٠٠، ومجمع البيان ٩/٢٠٥.

أو هي معطوفة بـ « بَلَّ » على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَنَوَّلَ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾

فَنَوَّلَ عَنْهُمْ :

الفاء: مفسحة عن شرط مقدر. نَوَّلَ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَنْهُمْ: جاز ومجرور، متعلق بالفعل «نَوَّلَ». * والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، والتقدير: إذا كان منهم التكذيب كما جرى لغيرك من الرسل فتوَّلَ عنهم، وبلغ الرسالة، فلا لوم عليك.

فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ :

فَمَا: الفاء: للتعليل والسبب. مَا: فيها ما يأتي:

١ - مَا: نافية حجازية. أَنْتَ: ضمير في محل رفع أسم «مَا».

بِمَلُومٍ: خبر «مَا» مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - مَا: نافية تيمية. أَنْتَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

بِمَلُومٍ: الباء: حرف جر زائد. مَلُومٍ: خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَذَكَرْ فَإِنَّ الدِّكْرَى نَفْعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾

وَذَكَرْ: الواو: حرف عطف. ذَكَرْ: فعل أمر. والفاعل تقديره: «أنت».

* والجملة معطوفة على جملة «تَوَّلَ»؛ فلها حكمها.

فَإِنَّ الدِّكْرَى نَفْعُ الْمُؤْمِنِينَ :

فَإِنَّ: الفاء سببية. إِنَّ: حرف ناسخ. الدِّكْرَى: اسم «إِنَّ» منصوب.

نَفْعُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هي» يعود على «الدِّكْرَى».

المؤمنين: مفعول به منصوب.

- * جملة « نَفَعُ الْمُؤْمِنِينَ » خبر «إن»؛ فهي في محل رفع.
- * جملة « إِنَّ الذِّكْرَى نَفَعٌ ... » لا محل لها من الإعراب، فهي تعليل للطلب المتقدم.

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾

الواو: للاستئناف. ما : نافية. خَلَقْتُ : فعل ماضٍ. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الْجِنَّ : المفعول به منصوب. وَالْإِنْسَ : معطوف على «الجن» منصوب مثله. إِلَّا : أداة حصر. لِيَعْبُدُونِ : اللام: للتعليل.

يَعْبُدُونَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون: وأصله يعبدونني. والنون المثبتة للوقاية. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وياء النفس المحذوفة تخفيفاً أو لمراعاة رؤوس الفواصل القرآنية في محل نصب مفعول به.

- * جملة « مَا خَلَقْتُ ... » استئنافية^(١) لا محل لها من الإعراب.
- قال أبو السعود: «استئناف مؤكد للأمر مقرر لمضمون تعليله...».
- * جملة « يَعْبُدُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها مجرور باللام، متعلّق^(٢) بالفعل «خلق».

مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ ﴿٥٧﴾

- مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ :
- مَا : نافية. أُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».
- مِنْهُمْ : جارٌّ ومجرور متعلّق بـ «أُرِيدُ».

(١) أبو السعود ٥/٦٣٣، وفتح القدير ٥/٩٢، وروح المعاني ٢٧/٢٠.

(٢) الدرر ٦/١٩٢.

مِنْ زَرَقٍ :

مِنْ : حرف جرّ زائد للتأكيد. زَرَقٍ : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

* والجملة أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وذهب بعضهم إلى إعرابها حالاً من «التاء» في « خَلَقْتُ ».

وليس هذا الإعراب بقوي.

* وَمَا أُرِيدُ : معطوف على الجملة السابقة، والإعراب هو هو.

أَنْ يُطْعَمُونَ : أن : حرف مصدرى ونصب. يُطْعَمُونَ : أصله يطعمونني، فهو فعل

مضارع منصوب بـ « أن » وعلامة نصبه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والنون المثبتة للوقاية. والياء: في محل نصب

مفعول به، وحذفت مراعاة لرؤوس الآيات.

والمعنى^(١): أن يطعموا أحداً من خلقي.

قال أبو حيان: «فهو على حذف مضاف، أي: يطعموا خلقي».

* جملة « وَمَا أُرِيدُ . . . » معطوفة على جملة الاستئناف السابقة.

* جملة « يُطْعَمُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل مفعول به للفعل « أُرِيدُ »، أي: ما أريد منهم إطعام أنفسهم

أو الخلق.

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم «إِنَّ» منصوب.

هُوَ : ١ - ضمير فصل مؤكّد لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ.

(١) البحر ٨/١٤٢، والدر ٦/١٩٣، والمحزر ١٤/٤١، ومعاني الزجاج ٥/٥٩.

الرَّزَاقُ : ١ - خبر «إِنَّ» مرفوع .

٢ - أو هو خبر الضمير «هو» .

* والجملة: «هُوَ الرَّزَاقُ» في محل رفع خبر «إِنَّ» .

ذُو الْقُوَّةِ : خبر ثانٍ مرفوع . الْقُوَّةُ : مضاف إليه مجرور .

الْمَتِينُ : فيه الأعراب الآتية^(١) :

١ - نعت لـ «الرَّزَاقُ» مرفوع مثله . وضَعَفَهُ الهمداني .

٢ - أو نعت لـ «ذُو الْقُوَّةِ» مرفوع مثله . وضَعَفَهُ الهمداني أيضاً .

٣ - أو هو نعت لاسم «إِنَّ» «الله»، وهو نعت على الموضع . وهذا مذهب

الجرمي والفراء وغيرهما، وذكره الزجاج والعكبري .

٤ - أو هو خبر ثالث لـ «إِنَّ» مرفوع .

٥ - أو هو خبر مبتدأ مرفوع، أي: هو المتين .

* والجملة تعليلية^(٢) لا محل لها من الإعراب .

فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعِجِلُونَ ﴿٥٩﴾

فَإِنَّ : الفاء^(٣) : رابطة لجواب شرط مقدر، وأجاز بعضهم الاستئناف . وهو ضعيف، وذهب الجمل إلى أنها حرف عطف . إِنَّ : حرف ناسخ .

لِلَّذِينَ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر . ظَلَمُوا : فعل ماضٍ . والواو : في

(١) الدر ٦/١٩٤، ومعاني الزجاج ٥/٥٩، والفريد ٤/٣٦٧ - ٣٦٨، وأبو السعود ٥/٦٣٤، وفتح القدير ٥/٩٣، والعكبري/١١٨٢، وحاشية الجمل ٤/٢١١، والمحمر ١٤/٤١ - ٤٢، والبيان ٢/٣٩٣ «والرفع أشهر في القراءة وأقوى في القياس»، والكشاف ٣/١٧٢، ومعاني الفراء ٣/٩٠، وكشف المشكلات/١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/٢٤٦، والقرطبي ١٧/٥٦ - ٥٧ .

(٢) الرازي ٢٨/٢٣٥ .

(٣) حاشية الجمل ٤/٢١١ .

محل رفع فاعل. ذُنُوبًا : اسم «إِنَّ» منصوب. مِثْلَ : نعت لـ « ذُنُوبًا » منصوب. و « ذُنُوبٍ » : مضاف إليه. أَحْصَاهُمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة. والذُّنُوبُ : الحظ والنصيب، وأصله من الدلو، وأستعير للنصيب مطلقاً شراً كان أو خيراً، وهو مأخوذ من مقاسمة ماء البئر.

* وجملة « فَإِنَّ لِلَّذِينَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، أي: إذا كان للأمم المتقدِّمة عذاب فإن للذين ظلموا من الكفار في مكة مثل الذي كان لمن سبقهم.

* جملة « ظَلَمُوا » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ :

فَلَا : الفاء : رابطة لشرط مقدر، أو حرف عطف. لَا : ناهية. يَسْتَعْجِلُونَ : فعل مضارع مجزوم، وأصله : «يستعجلونني» وعلامة الجزم حذف النون. والواو : في محل رفع فاعل. والنون للوقاية؛ والياء : المحذوفة لمراعاة الفواصل في محل نصب مفعول به. والتقدير : فلا يستعجلوا عذابي.

* والجملة :

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، أي^(١) : إذا تأخر عذابي فلا يستعجلوه، فهو آتٍ لا محالة.

٢ - أو هي معطوفة على جملة الخبر السابقة؛ فلها حكمها.

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

فَوَيْلٌ : الفاء : للاستئناف. وذكر الجمل^(٢) أنها حرف عطف، وذكروا أنها لترتيب النهي عن الاستعجال.

(١) انظر المحرر ٤٤/١٤، وأبو السعود ٦٣٥/٥، هو جواب لقولهم: «متى هذا الوعد إن كنتم صادقين».

(٢) حاشية الجمل ٢١١/٤، وروح المعاني ٢٥/٢٧.

- ويل: مبتدأ مرفوع، وجاز الأبتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء عليهم.
- لِلَّذِينَ: جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر. كَفَرُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ يَوْمِهِمْ: جاز ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.
- ١ - والجاز متعلق بمحذوف خبر ثان.
- ٢ - أو متعلق بمحذوف صفة لـ « وَيْلٌ »، أي: كائن في يومهم.
- الَّذِي: اسم موصول في محل جرّ نعت لـ « يَوْمٌ ».
- يُوعِدُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والعائد محذوف^(١)، أي: يوعدون. وثمة محذوف، أي: يوعدون عذابه.
- وقال أبو حيان: «يوعدون به، أو يوعدون».
- * والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « وَيْلٌ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) البحر ٨/١٤٤، وحاشية الجمل ٤/٢١١، والدر ٦/١٩٤.

٥٢ - سُورَةُ الطُّورِ

إعراب سورة الطور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ﴿١﴾

الواو: للقسم. الطُّورِ^(١) : اسم مقسم به مجرور. وهو أسم جبل بمَدِين، وقد كَلَّمَ الله موسى عنده تكليماً. عن الفراء. والجارّ متعلّق بفعل القسم المقدّر. وجواب القسم يأتي في الآية/٧ « إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوْفٌ » . قال الزجاج بعد ذكر القسم وما عطف عليه^(٢) : «وجائز أن يكون المعنى - والله أعلم - وربّ هذه الأشياء...» .
* والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَكُتِبَ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾

وَكُتِبَ مَسْطُورٍ :

الواو^(٣) : حرف قسم، أو أنه حرف عطف على القسم السابق.
كُتِبَ : اسم مجرور بواو القسم، متعلّق بالفعل المقدّر.

(١) البحر ١٤٦/٨ - ١٤٧، والدر ١٩٥/٦، والفريد ٣٦٩/٤، والعكبري/١١٨٣، والبيان ٢/٣٩٤، ومعاني الفراء ٩١/٣، والتبيان للطوسي ٤٠١/٩، وكشف المشكلات/١٢٨٣، وإعراب النحاس ٢٤٩/٣.

(٢) معاني الزجاج ٦١/٥.

(٣) البحر ١٤٧/٨، والدر ١٩٥/٦، والفريد ٣٦٩/٤، والعكبري/١١٨٣، وحاشية الجمل ٤/٢١٢، والبيان ٢/٣٩٤، وكشف المشكلات/١٢٨٣، وإعراب النحاس ٢٤٩/٣، ومجمع البيان ٢٠٨/٩.

مَسْطُورٍ : نعت لـ « كِتَابٍ » مجرور مثله .

قال السمين: «والواوات التي بعد الأولى عواطف، لا حروف قسم...»
ومذهب الخليل . هو ما ذكره السمين، ومذهب السمين أن كل واحدة للقسم .

قال أبو حيان: «والواو الأولى واو القسم، وما بعدها للعطف والجملة المقسم عليها: إنَّ عذاب ربك لواقع» .

وقال النحاس: «واو عطف، وليست واو قسم» .

فِي رَقِيٍّ مَنشُورٍ ﴿٤﴾

فِي رَقِيٍّ : جازّ ومجرور، متعلّق بما يأتي^(١):

١ - متعلّق بـ « مَسْطُورٍ »، أي: مسطور في رق.

٢ - أو بمحذوف صفة ثانية لـ « كِتَابٍ »، أي: كائن في رق. ذكر هذا أبو البقاء .

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنه يشبه بتهيئة العامل للعمل، وَقَطَعِهِ عَنْهُ» .

والرَّق: الجلد الرقيق يُكْتَبُ فيه .

مَنشُورٍ : نعت لـ « رَقِيٍّ »، مجرور مثله .

وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٥﴾

الواو: حرف قسم، أو هو حرف عطف ما بعده على القسم الأول .

الْبَيْتِ : مجرور بالواو متعلّق بفعل قَسَمَ مقدّر، أو هو معطوف على المقسم به

الأول . وهو « الطُّورِ » . الْمَعْمُورِ : نعت مجرور .

(١) الدر ٦/١٩٥، والعكبري/١١٨٣، والعكبري/١١٨٣ .

وَأَسْفِرِ الْمَرْفُوعِ ⑤

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ⑥

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في الآية/ ٤ المتقدمة.

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ⑦

إِنَّ : حرف ناسخ. عَذَابَ : اسم «إِنَّ» منصوب.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

لَوَاقِعٌ : اللام: هي المرحلة المؤكدة. وَاقِعٌ : خبر «إِنَّ» مرفوع.

* والجملة^(١) لا محل لها من الإعراب جواب ما تقدّم من قسم في الجمل السابقة.

مَا لَهُمْ مِنْ دَافِعٍ ⑧

مَا : نافية. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

مِنْ : حرف جرّ زائد: دَافِعٍ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

٢ - أو هو فاعل بالظرف قبله، أي: بمتعلّق الجار والمجرور.

(١) البحر ١٤٧/٨، والدر ١٩٥/٦، والفريد ٣٦٩/٤، وأبو السعود ٦٣٥/٥، وفتح القدير ٥/٩٥، ومعاني الزجاج ٦١/٥، وحاشية الجمل ٢١١/٤ - ٢١٢، والبيان ٣٩٤/٢.

(٢) الدر ١٩٥/٦، وأبو السعود ٦٣٥/٥، وفتح القدير ٩٥/٥، وحاشية الجمل ٢١٣/٤، وروح المعاني ٢٩/٢٧.

* والجملة: فيها ما يأتي^(١):

- ١ - في محل رفع خبر ثان لـ «إِنَّ» في الآية السابقة.
- ٢ - ذهب العكبري إلى أن الجملة صفة لـ «وَأَقَعَ»؛ فهي في محل رفع، أي: واقع غير مدفوع.
- ٣ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهو استثناء بياني.
- ٤ - وقيل: هي جملة معترضة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴿٩﴾

يَوْمَ: ظرف منصوب، والعامل فيه ما يأتي^(٢):

- ١ - يجوز أن يكون العامل فيه أسم الفاعل «وَأَقَعَ» في الآية/٧. أي: واقع في ذلك اليوم.
- قال السمين: «وعلى هذا فتكون الجملة المنفية: [مَا لَكُ مِنْ دَافِعٍ] معترضة بين العامل والمعمول». والنص لشيخه أبي حيان، وجعل الرازي العامل فيه ذلك الفعل الذي يدلّ عليه واقع، أي: يقع العذاب.
- ٢ - يجوز أن يكون العامل في «يَوْمَ» «دَافِعٍ». ذكره الحوفي وأبو البقاء، ومنعه مكّي والرازي.
- قال أبو حيان^(٣): «وقال مكّي: «لا يعمل فيه «وَأَقَعَ»، ولم يذكر دليل المنع».

(١) الدر ٦/١٩٥، والفريد ٤/٣٦٩، وفتح القدير ٥/٩٥، وروح المعاني ٢٧/٢٩.

(٢) البحر ٨/١٤٧، والدر ٦/١٩٥، والعكبري/١١٨٣، والفريد ٤/٣٦٩، وأبو السعود ٥/٦٣٦، وفتح القدير ٥/٩٥، ومعاني الزجاج ٥/٦١، وحاشية الجمل ٤/٢١٣، والمحمر ١٤/٥٢، والبيان ٢/٣٩٤، والتبيان للطوسي ٩/٤٠٤، وكشف المشكلات/١٢٨٣، ومجمع البيان ٩/٢٠٨، والرازي ٢٨/٢٤٢.

(٣) البحر ٨/١٤٧، وفي البيان ٢/٣٩٤ «لا يجوز أن يعمل فيه «دافع»، لأن المنفي لا يعمل فيما قبل النافي. لا تقول طعامك ما زيد آكلًا».

٣ - وذكر العكبري أنه يجوز أن يكون معمولاً لما دلَّ عليه «ويل» في الآية/ ١١ ، وذكر هذا الباقرلي فقال: «وإن شئت كان «يوم» بتقدير «إذا» ويكون العامل فيه الفاء أي: ما بعدها.

٤ - وقيل هو معمول لـ «اذكر».

تَمُورٌ : فعل مضارع مرفوع. أَسْمَاءُ : فاعل مرفوع. مَوْرًا : مفعول مطلق مؤكَّد منصوب.

* وجملة « تَمُورٌ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَتَسِيرُ الْجِبَالِ سَيْرًا ﴿١١﴾

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة « تَمُورُ أَسْمَاءُ مَوْرًا ».

* والجملة في محل جَرٍّ؛ لأنها معطوفة على الجملة المضافة إلى الظرف « يَوْمَ ».

فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٢﴾

فَوَيْلٌ : الفاء^(١):

١ - حرف عطف، وهو لأبن عطية.

٢ - وذهب مكي إلى أنها جواب الجملة المتقدمة، وحسن ذلك لأن في الكلام معنى الشرط، والمعنى: إذا كان ما ذكر فويل. ومثل هذا عند أبي السعود وأبن الأنباري.

قال ابن عطية: «عاطفة جملة على جملة، وهي تتضمن ربط المعنى وتوكيده،

وإثبات الويل للمكذبين».

وذهب الأخفش إلى أنها فاء الجزاء قال: «لأنه في معنى إذا كان كذا وكذا،

فأشبه المجازاة؛ لأن المجازاة يكون خبرها بالفاء».

(١) البحر ٨/١٤٧، والدر ٦/١٩٦، وأبو السعود ٥/٦٣٦، والمحزر ١٤/٥٣، وحاشية الجمل

٤/٢١٣، والبيان ٢/٣٩٤، وفتح القدير ٥/٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٢٧، ومعاني

الأخفش ٤٨٥/٩، والتبيان للطوسي ٩/٤٠٤، وإعراب النحاس ٣/٢٥٠.

وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع . وجاز الأبتداء بالنكرة لأنها دعاء عليهم .

يَوْمِيذٍ : يَوْمٌ : ظرف منصوب متعلق^(١) بـ « وَيْلٌ » .

إذ : اسم مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة .

وأجاز الهمداني أن يتعلّق « يَوْمٌ » بـ « الْمُكْذِبِينَ » قال : «يجوز أن يكون ظرفاً لـ

« وَيْلٌ » ، وأن يكون ظرفاً للظرف وهو : لِلْمُكْذِبِينَ » .

لِلْمُكْذِبِينَ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر ، أي : ويل كائن للمكذبين .

* وجملة « وَيْلٌ ... » :

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

٢ - أو هي معطوفة على الجملة « يَوْمٌ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً » .

الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾

الَّذِينَ :

١ - اسم موصول في محل جرّ صفة لـ « الْمُكْذِبِينَ » .

٢ - ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف ، أي : هم الذين . وهو ضعيف .

وتكون الجملة حالاً من المكذبين .

٣ - ويجوز أن يكون في محل نصب مفعول به على تقدير الفعل « أعني » .

* وتكون الجملة على هذا التقدير مستأنفة أستئنافاً بيانياً .

٤ - أو هو بدل من « المكذبين » ؛ فهو في محل جرّ .

هُمٌ : ضمير في محل رفع مبتدأ .

في خَوْضٍ : (٢) ١ - جازّ ومجرور متعلّق بـ « يَلْعَبُونَ » .

٢ - أو هو متعلّق بخبر محذوف .

(١) الدر/١٩٦ ، وحاشية الجمل ٤/٢١٣ ، والفريد ٤/٣٦٩ .

(٢) الفريد ٤/٣٦٩ - ٣٧٠ .

- يَلْعَبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل .
 وجملة^(١) « يَلْعَبُونَ » : ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ » .
 ٢ - أو هي في محل نصب حال .
 * وجملة « هُمْ . . . يَلْعَبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي^(٢) :

١ - ظرف منصوب، والعامل فيه فعل مقدر، أي: يقال لهم: هذه النار «يوم يدعون» .

قال الرازي: «والظاهر أنه منصوب بما بعده، وهو ما يدل عليه قوله تعالى: « هَذِهِ النَّارُ » تقديره: يوم يدعون يقال لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون» .

٢ - ويجوز أن يكون بدلاً من « يَوْمَ تَمُورُ » الآية/٩ .

٣ - ويجوز أن يكون بدلاً من « يَوْمَئِذٍ » الآية/١١ . وذكره النحاس .

يُدْعَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع . والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل . والدَّعُّ: الدفع .

إِلَىٰ نَارٍ : جارٌّ مجرور، متعلق بـ « يُدْعَوْنَ » . جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور .

دَعًّا : مفعول مطلق منصوب .

* وجملة « يُدْعَوْنَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف .

(١) الفريد ٤/٣٦٩ - ٣٧٠ .

(٢) الدر ٦/١٩٦، والمحذر ١٤/٥٣، وحاشية الجمل ٤/٢١٣، والبيان ٢/٣٩٤، وأبو السعود ٦٣٦/٥، والفريد ٤/٣٧٠، والعكبري/١١٨٣، وفتح القدير ٥/٩٥، وحاشية الشهاب ٨/١٠٣، وكشف المشكلات/١٢٨٤، وإعراب النحاس ٣/٢٥٠، ومجمع البيان ٩/٢٠٨، والرازي ٢٨/٢٤٦ .

هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ ﴿١٤﴾

- هَذِهِ : الهاء : للتنبية . ذه : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ .
 النَّارُ : خبر المبتدأ مرفوع . الَّتِي : اسم موصول في محل رفع صفة لـ «النَّارُ» .
 كُنتُمْ : فعل ماض ناقص . والتاء : في محل رفع أسم «كان» .
 بِهَا : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « تُكذِّبُونَ » .
 تُكذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .
 * جملة « تُكذِّبُونَ » في محل نصب خبر «كان» .
 * جملة « كُنتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
 * جملة « هَذِهِ النَّارُ . . . »^(١) في محل نصب مقول القول مقدر ، أي : تقول لهم
 الخزنة : هذه النار .

أَفْسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا بُصُرُونَ ﴿١٥﴾

- أَفْسِحْرٌ هَذَا : الهمزة : للاستفهام ، وهو توبيخ وتقريع ، وهو عند^(٢) ابن هشام
 إنكار إبطالي ، وعند ابن الشجري يراد به النفي . والفاء : حرف عطف .
 سِحْرٌ : خبر مقدّم مرفوع . هَذَا : مبتدأ مؤخّر فهو في محل رفع .
 قال الزمخشري : «يعني كنتم تقولون للوحي : هذا سحر ، أفسحر هذا؟ يريد أن
 هذا المصداق أيضاً سحر ، ودخلت الفاء لهذا المعنى» .

(١) البحر ١٤٧/٨ ، الدر ١٩٦/٦ ، والعكبري/١١٨٣ ، وفتح القدير ٩٥/٥ ، والفريد ٣٧٠/٤ ،
 وحاشية الجمل ٢١٣/٤ ، والمحزر ٥٤/٢٤ ، وأبو السعود ٦٢٦/٥ ، والتبيان للطوسي ٩/
 ٤٠٤ ، وإعراب النحاس ٢٥١/٣ ، ومجمع البيان ٢٠٨/٩ ، والرازي ٢٤٦/٢٨ .

(٢) البحر ١٤٨/٨ ، الدر ١٩٧/٦ ، والكشاف ١٧٣/٣ ، وأبو السعود ٦٣٦/٦ ، والعكبري/
 ١١٨٣ ، والفريد ٣٧٠/٤ ، وفتح القدير ٩٥/٥ ، ومعاني الزجاج ٦٢/٥ ، والتبيان ٣٩٤/٢ ،
 ومغني اللبيب ٩١/١ .

قال أبو السعود: «وتقديم الخبر لأنه مَحَطُّ الإنكار ومدار التوبيخ». قال الهمداني: «وقُدِّم الخبر لأن الأستفهام له صدر الكلام..». * والجملة معطوفة على الجملة السابقة التي هي مقول القول.

أَمْ أَنْتُمْ لَا بُصُرُونَ :

أَمْ^(١): منقطعة. أي: وهل أنتم لا تبصرون. ويجوز أن تكون متصلة. كذا عند الهمداني.

قال ابن الأنباري: «وَأَمْ هنا المنقطعة لا المتصلة..، والمتصلة بمعنى «أي» والمنقطعة بمعنى بل والهمزة، وتقديره ههنا: فسحر هذا بل أنتم لا تبصرون..». أَنْتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. بُصُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «بُصُرُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة «أَنْتُمْ لَا بُصُرُونَ»: ١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب. ٢ - أو هي معطوفة على الجملة قبلها.

أَصْلُوهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

أَصْلُوهَا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة: ١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول المقدَّر في الآية السابقة.

فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا :

الفاء: حرف عطف. أَصْبِرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون.

(١) الفريد ٤/٣٧٠، وحاشية الجمل ٤/٢١٣ - ٢١٤، والبيان ٢/٣٩٥، ومجمع البيان ٩/

والواو: في محل رفع فاعل. أو: حرف عطف. لا: ناهية.

تَصَبَّرُوا: فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « أَصْبِرُوا » معطوفة على الجملة قبلها.

* جملة « لَا تَصَبِّرُوا » معطوفة على جملة « أَصْبِرُوا »؛ فلها حكمها.

سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ :

في هذا التركيب وجهان^(١):

١ - سَوَاءٌ: خبر مبتدأ محذوف، أي: صبركم وعدمه سواء. ذهب إلى هذا أبو البقاء.

٢ - سَوَاءٌ: مبتدأ والخبر محذوف، أي: سواء عليكم الصبر والجزع وهو توجيه الزمخشري، قال: « سَوَاءٌ: مبتدأ والخبر محذوف، أي: سواء عليكم الأمران الصبر وعدمه ». ومثل هذا عند الزجاج. والإعراب الأول أحسن وأظهر.

عَلَيْكُمْ: جاز ومجرور متعلق بـ « سَوَاءٌ ».

* وجملة « سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ » اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ:

إِنَّمَا: لا عمل لها. تُجْرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع

نائب عن الفاعل. وهو المفعول الأول في الأصل.

مَا: فيها: ثلاثة أوجه:

١ - حرف مصدري، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول

به ثانٍ، أي: تجزون عذاب عملكم على تقدير مضاف.

(١) البحر ١٤٨/٨، الدرر ١٩٧/٦، والمعكبري/١١٨٣، والكشاف ١٧٣/٣، والفريد ٣٧٠/٤،

وأبو السعود ٦٣٦/٥، وفتح القدير ٩٥/٥، ومعاني الزجاج ٦٢/٥، وحاشية الجمل ٤/

٢١٤، والمحمر ٥٥/١٤، والبيان ٣٩٥/٢، وحاشية الشهاب ١٠٣/٨، وكشف المشكلات/

٢ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ، أي: جزاء الذي كنتم تعملونه.

٣ - نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. أي: إنما تجزون عذاب شيء كنتم تعملونه.

كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص . والتاء : في محل رفع أسم «كان» .

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . والمفعول العائد على « ما » محذوف ، أي : تعملونه .

* جملة « تجزون » تعليلية . وهي ^(١) عند أبي السعود تعليل للأستواء .

* جملة « كُنْتُمْ » :

١ - صلة « ما » لا محل لها من الإعراب . على أنه اسم أو صلة « ما » موصول حرفي .

٢ - أو في محل نصب صفة على أنها نكرة .

* جملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان» .

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿٧﴾

إِنَّ : حرف ناسخ . الْمُتَّقِينَ : اسم «إن» منصوب . فِي جَنَّاتٍ : جازّ ومجرور ، متعلّق بالخبر المحذوف . وَنَعِيمٍ : معطوف على «جَنّاتٍ» ، مجرور مثله .
* والجملة ^(٢) :

١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب ، أخبر الله بذلك بشارة للمؤمنين المتقين .

(١) أبو السعود ٦٣٦/٥ ، وروح المعاني ٣٠/٢٧ .

(٢) البحر ١٤٨/٨ ، الدرر ١٩٧/٦ ، وحاشية الجمل ٢١٤/٤ ، والمحرر ٥٥/١٤ ، وفتح القدير ٩٦/٥ .

- ٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب مقول القول من جملة المقول للكفار، زيادة في العمّ للكفار وتحسُّرهم.

فَكَهَيْنَ بِمَا ءَانْتَهُم رُبُّهُمْ وَوَقَّهَهُم رُبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾

فَكَهَيْنَ بِمَا ءَانْتَهُم رُبُّهُمْ :

فَكَهَيْنَ ^(١) : حال منصوب. وصاحب الحال الضمير المستتر في الظرف، أي: في متعلِّق « فِي جَنَّتِ » في الآية السابقة.

بِمَا : الباء: حرف جرّ، وقد تكون بمعنى «في».

مَا ^(٢) :

١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء، متعلِّق بأسم الفاعل قبله.

٢ - مَا : حرف مصدري. وما بعده مؤوّل بمصدر مجرور بالباء متعلِّق بأسم الفاعل قبله.

٣ - ويجوز أن تكون نكرة موصوفة في محل جرّ بالباء.

ءَانْتَهُم رُبُّهُمْ : فعل ماض. الهاء: في محل نصب مفعول به أول.

رُبُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

والضمير العائد محذوف، وهو المفعول الثاني: بما آتاهم ربهم إياه.

* جملة « ءَانْتَهُم »:

١ - صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جرّ صفة على الوجه الثالث في « مَا ».

(١) الدر ١٩٧/٦، والفريد ٣٧٠/٤، والعكبري/١١٨٣، وفتح القدير ٩٦/٥، ومعاني الزجاج

٦٣/٥، وحاشية الجمل ٢١٤/٤، وحاشية الشهاب ١٠٣/٨، وإعراب النحاس ٢٥١/٣.

(٢) الدر ١٩٧/٦، والفريد ٣٧٠/٤، وحاشية الجمل ٢١٤/٤، وأبو السعود ٦٣٦/٥، وحاشية

الشهاب ١٠٣/٨.

وَوَقَّهْمُ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ :

الواو: حرف عطف، أو واو الحال. وَقَّهْمُ : فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به. رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.
عَذَابَ : مفعول به منصوب. الْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.
* والجملة فيها ما يأتي^(١):

١ - معطوفة على الصِّلَّةِ « ءَأَنَّهُمْ رَبُّهُمْ ».

قال السمين: «أي: فكهين بإتيانهم ربهم، وبوقايته لهم عذاب الجحيم».

٢ - أو الجملة في محل نصب حال، وتكون «قد» مقدّرة عند من يشترط اقترانها بالماضي الواقع حالاً، وهم البصريون.

وعند أبي السعود حال من الضمير المستكن في الخبر، أو في الحال [أي: فاكهين]، إما من فاعل «أتى»، أو من مفعوله، أو منهما.

٣ - معطوفة على « فِي جَنَّتٍ » ذكره الزمخشري. أراد على متعلّق الجار.

قال السمين: «يعني فيكون مخبراً به عن المتقين أيضاً».

قال الشوكاني: «أو معطوف على خبر «إنّ»..».

والأوجه الثلاثة عند الزمخشري.

كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

كُلُوا وَاشْرَبُوا :

كُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب مقول القول، أي: يقول الله لهم، أو الملائكة.

(١) البحر ١٤٨/٨، والدر ١٩٧/٦، والكشاف ١٧٣/٣، والفريد ٣٧٠/٤، وفتح القدير ٩٦/٥، وأبو السعود ٦٣٦/٥، وحاشية الجمل ٢١٤/٤، وحاشية الشهاب ١٠٣/٨، وروح المعاني ٣١/٢٧.

وَأَشْرَبُوا : إعرابه كإعراب « كَلُوا » .

* والجملة محلها كمحل الجملة المعطوفة عليها .

هَيْئًا^(١) : ١ - حال من الضمير في « كَلُوا » .

٢ - مصدر منصوب .

٣ - صفة لمصدر محذوف، أي: أكلًا هينًا .

وتقدّم إعرابه في الآية/ ٤ من سورة النساء .

٤ - وذكر الألوسي^(٢) نصبه هنا على المفعوليّة، وهو إعراب لّين .

بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة . انظر الآية/ ١٠٥ من سورة المائدة . والآية ٦٠ من

سورة الأنعام . وتكررت مراراً .

وذكر بعضهم^(٣) أن الباء في « بِمَا » زائدة، و « مَا » فاعل « هَيْئًا » .

أي: هناك ما كنتم تعملون . أي: جزاؤه . ذكر هذا الزمخشري وتعقبه أبو حيان

بأن زيادة الباء ليست مقيسة إلا في فاعل « كفى » .

مُتَكِّينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَهُمْ حُجُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾

مُتَكِّينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ :

مُتَكِّينَ : فيه الأوجه الآتية^(٤) :

(١) المحرر ٥٦/١٤، والبيان ٣٩٥/٢، ومعاني الزجاج ٦٣/٥، والفريد ٣٧١/٤، وحاشية

الشهاب ١٠٣/٨، وإعراب النحاس ٢٥١/٣ .

(٢) روح المعاني ٣١/٢٧ .

(٣) البحر ١٤٨/٨، والفريد ٣٧١/٤، والدر ١٩٧/٦، وحاشية الشهاب ١٠٣/٨، وأبو السعود

٥٣٦/٥، والكشاف ١٧٣/٣، والرازي ٣١/٢٧ .

(٤) البحر ١٤٨/٨، والدر ١٩٨/٦، والعكبري/ ١١٨٤، والمحرر ٥٦/١٤، والمحرر ٣٧١/٤،

وفتح القدير ٩٦/٥، وكشف المشكلات/ ١٢٨٤، وإعراب النحاس ٢٥٢/٣، والرازي ٢٨/

- ١ - حال من الضمير المستتر في متعلق في « جَنَّتٍ » في الآية السابقة.
وهذا الوجه هو الأحسن عند السمين، وهو الظاهر عند شيخه أبي حيان.
- ٢ - حال من فاعل « كَلُوا ». قال الباقرلي: نصب على الحال من الضمير في « كَلُوا »، وإن شئت من الضمير في « أَشْرَبُوا ».

٣ - حال من الضمير في « ءَأَنَّهُمْ »، وهو الهاء.

٣ - حال من مفعول « وَقَهُمْ »، وهو الهاء.

٤ - حال من الضمير المستكن في الحال السابقة « فَكِهِينَ ».

وذكر هذه الأوجه الأربعة العكبري، ولم يرجح واحداً منها.

عَلَى سُرْرِ : جازّ ومجرور، متعلق بـ « مُتَكِينٍ ». مَصْفُوفَةٌ : نعت مجرور.

وَرَوَّجَتْهُم بِحُورٍ عَيْنٍ :

الواو: حرف عطف. رَوَّجَتْهُم : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِحُورٍ : جازّ ومجرور، متعلق بـ « زَوْجٍ ». عَيْنٍ : نعت مجرور.

قالوا^(١): زَوْجٍ: يتعدى لاثنين بنفسه، وعدّى للثاني بالباء؛ لأنه بمعنى «قرناهم»

وذهب الفراء إلى أن «تزوجت بامرأة» لغة أزد شنوءة، وعليه أستعمال الفقهاء.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « وَقَهُمْ ».

٢ - أو هي^(٢) عطف على الخبر، أي: خبر «إِنَّ» وهو « فِي جَنَّتٍ ».

٣ - وأجاز^(٣) الهمداني أن تكون أستثناوية.

(١) حاشية الجمل ٤/٢١٤ - ٢١٥، وحاشية الشهاب ٨/١٠٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/٢١٤.

(٣) الفريد ٤/٣٧١.

٤ - كما أجاز أن تكون في موضع الحال معطوفة على الحال المتقدمة، قال:
«والتقدير: متكئين على سرر مزوجين بحور عين، و«قد» معها مرادة».

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف.

الَّذِينَ: فيه ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ. وخبره جملة «أَلْحَقْنَا...».

٢ - اسم موصول في محل نصب بفعل مقدر.

وذهب أبو البقاء إلى أنه على تقدير: وأكرمنا الذين آمنوا.

قال السمين: «قلت: فيجوز أن يريد أنه من باب الأشتغال، وأن قوله:

«ألحقنا بهم ذرياتهم» مفسر لذلك الفعل من حيث المعنى، وأن يريد أنه

مضمّر لدلالة السياق عليه، فلا تكون المسألة من باب الأشتغال في

شيء».

٣ - وذهب الزمخشري إلى أنه معطوف على «بحور عين» في الآية السابقة،

قال: «معطوف على «حُورٍ عِينٍ»، أي: قرانهم بالهور، وب «الَّذِينَ

ءَامَنُوا»، أي: بالرفقاء والجلساء... فيتمتعون تارة بملاعبة الحور، وتارة

بمؤانسة الإخوان المؤمنين».

وتعبه أبو حيان فقال: «ولا يتخيل أحد أن «وَالَّذِينَ» معطوف على «يُحَوِّرُ

عَيْنٍ» غير هذا الرجل، وهو تخيل أعجمي مخالف لفهم العربي القحّ ابن

عباس وغيره».

(١) البحر ١٤٨/٨، والدر ١٩٨/٦ - ١٩٩، والكشاف ١٧٣/٣، وفتح القدير ٩٧/٥، والفريد

٣٧١/٥، وحاشية الجمل ٢١٥/٤، والبيان ٣٩٥/٢، وحاشية الشهاب ١٠٤/٨، وكشف

المشكلات ١٢٨٥، وإعراب النحاس ٢٥٢/٣.

وتعقب السمين شيخه أبا حيان فقال: «قلتُ أما ما ذكره أبو القاسم فلا شك في حسنه ونضارته، وليس في كلام العربي القحّ ما يدفعه، بل لو عرّض على ابن عباس وغيره لأعجبهم، وأيّ مانع معنوي أو صناعي يمنعه» وقال الشهاب: «وقول أبي حيان . . .» تعقّب منه، كما فصله السمين فلا حاجة للتطويل بذكره».

ءَأْمَنُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَأَتَّبَعْتَهُمْ : الواو: حرف عطف . اتبعتهم: فعل ماضٍ . والتاء: للتأنيث . والهاء:

في محل نصب مفعول به .

ذُرِّيَّتَهُمْ : فاعل مرفوع . والهاء: في محل جرّ بالإضافة .

يَأْمِنِينَ : جازّ ومجرور، وفي تعلقه^(١):

١ - متعلّق بـ « أَتَّبَعْ » .

٢ - أو هو متعلّق بـ « أَلْحَقْنَا » .

٣ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « ذُرِّيَّتَهُمْ » ، أي: حال كونها ملتبسة بإيمان .

قال الباقولي: « . . . فحال من الفاعل، أو من المفعول، أو منهما جميعاً» .

* وجملة « وَأَتَّبَعْتَهُمْ » فيها ما يأتي^(٢):

١ - معطوفة على جملة الصلّة، فلا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي جملة اعتراضية بين المبتدأ « الَّذِينَ » وخبره .

أَلْحَقْنَا : فعل ماضٍ . نا: ضمير في محل رفع فاعل . يَهُمَّ : جازّ ومجرور، متعلّق

بـ « أَلْحَقْنَا » .

(١) البحر ١٤٨/٨، والدر ١٩٩/٦، والفريد ٣٧٢/٤، وأبو السعود ٦٣٧/٥، وحاشية الجمل

٢١٥/٤، وحاشية الشهاب ١٠٤/٨، والحجة للفراسي ٢٢٥/٦، وكشف المشكلات/

١٢٨٥ .

(٢) الدر ١٩٩/٦، وفتح القدير ٩٧/٥، وأبو السعود ٦٣٧/٥، وحاشية الجمل ٢١٥/٤، وروح

المعاني ٣٢/٢٧ .

ذُرِّيَّتَهُمْ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

* وجملة « الْحَقْنَا » في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ » .

وجملة^(١) « وَالَّذِينَ آمَنُوا ... الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » استئنافية ، لا محل لها من

الإعراب .

وَمَا أَلْنَتْهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ :

الواو : حرف عطف . مَا : نافية . أَلْنَتْهُمْ : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع

فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به أول . من عملهم : جازٍ ومجرور متعلق

بـ « أَلْتِ » ، وذهب إلى جواز هذا أبو البقاء ، وهو عند السمين ليس بشيء . أو هو

متعلق^(٢) بمحذوف حال من « شَيْءٍ » . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

مِنْ شَيْءٍ^(٣) : مِّنْ : حرف جر زائد . شَيْءٍ : مفعول به ثانٍ مجرور لفظاً ، منصوب

محللاً . قال أبو عبيدة : « مجازها : ما أَلْنَتْهُمْ شيئاً ، والعرب تفعل هذا تريد : مِّنْ » .

* وجملة « مَا أَلْنَتْهُمْ » معطوفة على جملة « الْحَقْنَا » ؛ فلها حكمها .

ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من الضمير في « ذُرِّيَّتَهُمْ » .

كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ :

كُلُّ : مبتدأ مرفوع . أَمْرٍ : مضاف إليه مجرور . بِمَا : الباء : حرف جرٍّ .

مَا^(٤) :

١ - اسم موصول في محل جر بالباء ، متعلق بـ « رَهِينٌ » .

٢ - حرف مصدري ، والمصدر المؤول مجرور بالباء ، متعلق بـ « رَهِينٌ » .

(١) أبو السعود ٦٣٧/٥ ، وروح المعاني ٣٢/٢٧ .

(٢) الدر ١٩٩/٦ ، والعكبري/١١٨٤ ، وفتح القدير ٩٧/٥ - ٨٩ ، والفريد ٣٧٢/٤ ، وروح

المعاني ٣٢/٢٧ .

(٣) مجاز القرآن ٢٣٢/٢ .

(٤) حاشية الشهاب ١٠٥/٨ .

- كَسَبَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . والمفعول محذوف ، تقديره : كسبه ، وهو الضمير العائد على « مَا » الأسمية . رَهِيْنٌ : خبر المبتدأ مرفوع .
- * والجملة : ١ - استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .
- ٢ - أو هي تعليلية^(١) لا محل لها من الإعراب .
- * وجملة « كَسَبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَلَكَهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْنُهَوْنَ ﴿٢٢﴾

- الواو: حرف عطف . أَمَدَدْنَاهُمْ : فعل ماضٍ . نا: ضمير في محل رفع فاعل .
والهاء: في محل نصب مفعول به . بِفَلَكَهَةٍ : جازٍ ومجرور، متعلق بالفعل « أَمَدَدْنَاهُمْ » . وَلَحْمٍ : معطوف على « فاكهة » مجرور مثله .
- مِّمَّا : مِنْ : حرف جرّ . مَا : اسم موصول في محل جرّ بـ « مِنْ » . والجارُّ متعلقٌ بمحذوف صفة لـ « لَحْمٍ » .
- يَشْنُهَوْنَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو: في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف ، والتقدير: يشتهونه ، وهو الضمير العائد على الموصول .
- * جملة « أَمَدَدْنَاهُمْ » معطوفة على جملة « أَلْحَقْنَا بِهِمْ » ؛ فهي مثلها في محل رفع .
- * جملة « يَشْنُهَوْنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

يَنْزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَعْوُ فِيهَا وَلَا تَأْسِيمٌ ﴿٢٣﴾

- يَنْزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا :
يَنْزَعُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل ، أي: يتعاطونها بتجادب؛ لأنه كمال اللذة . كذا عند السمين .

(١) أبو السعود ٥/٦٣٧ .

فِيهَا : جازّ ومجرور متعلّق بالفعل « يَنْزِعُونَ ». كَأَسَأَ : مفعول به منصوب .
* والجملة فيها ما يأتي ^(١) :

١ - في محل نصب حال من ضمير النصب في « أَمَدَدْتَهُمْ » .

٢ - يجوز أن تكون الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

لَا لَعُوٌّ فِيهَا وَلَا تَأْتِيُمْ ^(٢) :

لَا : نافية مهيمة، أو هي عاملة عمل «ليس» .

لَعُوٌّ : ١ - مبتدأ مرفوع . إذا كانت «لَا» مهيمة .

٢ - اسم «لَا» إذا كانت عاملة عمل «ليس» .

فِيهَا : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ، أو ل «ليس» .

وَلَا تَأْتِيُمْ : الواو: حرف عطف . لَّا : نافية مؤكّدة . تَأْتِيُمْ : معطوف على

« لَعُوٌّ » مرفوع مثله . وذكر ابن ^(٣) عطية أن خبر الأول أغنى عن ذكر خبر الثاني .

* والجملة ^(٤) في محل نصب نعت ل «كأساً» .

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأْتِيُمْ لَوْلَوْ مَكُونٌ

وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ :

الواو: حرف عطف . يَطُوفُ : فعل مضارع مرفوع .

عَلَيْهِمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله . غِلْمَانٌ : فاعل مرفوع .

لَهُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة ل « غِلْمَانٌ » .

(١) الدر ١٩٩/٦، وحاشية الجمل ٢١٦/٤، وفتح القدير ٩٨/٥، والفريد ٣٧٢/٤ .

(٢) معاني الزجاج ٦٣/٥، والحجة للفارسي ٢٢٦/٦ - ٢٢٧، والتبيان للطوسي ٤٠٧/٩، وإعراب النحاس ٢٥٣/٣، ومغني اللبيب ٣٠٦/٣ .

(٣) المحرر ٦٣/١٤ .

(٤) الدر ١٩٩/٦، وحاشية الجمل ٢١٦/٤، والعكبري ١١٨٤/٤، وفتح القدير ٩٨/٥، والفريد

* والجملة معطوفة على جملة « يَنْزِعُونَ »؛ فلها حكمها.

كَانَتْهُمْ لَوْلُوٌّ مَكُونٌ :

كَانَتْهُمْ : كَأَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «كأن».

لَوْلُوٌّ : خبر مرفوع. مَكُونٌ : نعت « لَوْلُوٌّ »، مرفوع مثله.

* والجملة^(١):

١ - في محل رفع صفة لـ « غِلْمَانٌ ». ولم يذكر غيره السمين.

٢ - أو في محل نصب حال من « غِلْمَانٌ »، فهو نكرة موصوفة بالظرف

« لَهْمٌ »، وذكر الحالية ابن الأنباري، والهمداني، وزاد أنّ الحالية قد

تكون من الضمير المنوي في « لَهْمٌ ».

وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾

الواو: حرف عطف. أَقْبَلَ : فعل ماضٍ. بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في

محل جرٍّ بالإضافة. عَلَى بَعْضٍ : جارٌّ ومجرور، متعلق بـ « أَقْبَلَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « يطوف » في أول الآية السابقة.

يَسَاءَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة^(٢) في محل نصب حال من « بَعْضُهُمْ »، أي: أقبلوا متحدثين.

قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾

قَالُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) الدر ١٩٩/٦، وحاشية الجمل ٢١٦/٤، والبيان ٣٩٥/٢، والفريد ٣٧٢/٤، وكشف

المشكلات/١٢٨٧.

(٢) الدر ٢٠٠/٦، والفريد ٣٧٢/٤.

- إِنَّا : إِنْ : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل نصب أسم «إِنْ» .
 كُنَّا : كَانَ : فعل ماض ناقص . نا : ضمير في محل رفع أسم «كان» .
 قَبْلُ : ظرف مبني على الضم لقطعته عن الإضافة، فهو في محل نصب، متعلق
 بـ « مُشْفِقِينَ » أو بمحذوف حال من «نا» ضمير «إِنْ»، أو ضمير «كان» .
 فِي أَهْلِنَا : جَارَ ومجرور، متعلق بـ « مُشْفِقِينَ » . ونا : ضمير في محل جرٍ
 بالإضافة . مُشْفِقِينَ : خبر «كان» منصوب .
- * جملة « كُنَّا . . . » في محل رفع خبر «إِنْ» .
 * جملة « إِنَّا كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول .
 * جملة « قَالُوا . . . »^(١) استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .
 قال الشوكاني : «مستأنفة جواب سؤال مقدر، كأنه قيل : ماذا قال بعضهم لبعض
 عند التساؤل؟ فقيل : قالوا إنا كنا قبل، أي : قبل الآخرة . . . » .

فَمَنْ أَلَّهِ عَلَيْنَا وَوَقَّنَا عَذَابَ السَّمُورِ ﴿٢٧﴾

- فَمَنْ أَلَّهِ عَلَيْنَا :
 فَمَنْ : الفاء : حرف عطف . مَنْ : فعل ماض . أَلَّهِ : لفظ الجلالة فاعل
 مرفوع . عَلَيْنَا : جَارَ ومجرور متعلق بالفعل .
- * والجملة معطوفة على جملة « إِنَّا كُنَّا . . . » ؛ فلها حكمها .
 وَوَقَّنَا عَذَابَ السَّمُورِ :
 الواو : حرف عطف . وَقَّنَا : فعل ماض ، والفاعل : ضمير مستتر . نا : ضمير
 في محل نصب مفعول به أول .
 عَذَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب . السَّمُورِ : مضاف إليه مجرور .
- * والجملة معطوفة على جملة « مَنْ أَلَّهِ عَلَيْنَا » ؛ فلها حكمها .

(١) فتح القدير ٩٨/٥ .

إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ ۗ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾

إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ ۗ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية/٢٦ مع خلاف يسير.

مِنْ قَبْلُ : قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جرّ متعلّق بـ « نَدْعُوهُ » .

نَدْعُوهُ ۗ : فعل مضارع . والهاء : في محل نصب مفعول به . والفاعل : ضمير

مستتر تقديره «نحن» .

* جملة « نَدْعُوهُ » في محل نصب خبر «كان» .

* وجملة « إِنَّا كُنَّا نَدْعُوهُ » لا محل لها من الإعراب أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ ، أو هي تعليلية

لما مَنَّ اللهُ بِهِ عَلَيْهِمْ ، ولما كان من الوقاية .

إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ۗ :

إِنَّهُ ۗ : إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم «إِنَّ» . هُوَ : ضمير

فَظُلٌّ مُؤَكَّدٌ ، أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ . الْبَرُّ ۗ : خبر « إِنَّ » مرفوع . أو هو

خبر المبتدأ « هُوَ » . وقوله : « هُوَ الْبَرُّ ۗ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

الرَّحِيمُ ۗ : ١ - نعت مرفوع .

٢ - خبر ثان لـ « إِنَّ » أو لـ « هُوَ » .

* والجملة^(١) أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ فِيهَا مَعْنَى الْعَلَّةِ . كذا عند السمين .

وعند ابن عطية « إِنَّهُ ۗ : على القطع والأستئناف » .

فَذَكَرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾

فَذَكَرْ : الفاء : رابطة لجواب شرط مقدّر ، أي : إذا كان الأمر كذلك فذكر .

أو هي للاستئناف .

(١) الدر ٢٠٠/٦ ، وحاشية الجمل ٢١٧/٤ ، والمحرر ٦٤/٤ ، والبيان ٣٩٥/٢ ، وفتح القدير =

ذَكَرَ : فعل أمر. والفاعل : ضمير تقديره «أنت». والمفعول محذوف، أي :
فذكر الكافرين، أو ذكر قومك.

* والجملة: ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

مَّا : الفاء : حرف عطف يفيد التعليل. مَّا : فيها وجهان^(١) :

١ - أو نافية مجازية. و أنتَ : في محل رفع أسم « مَّا ».

٢ - نافية تميمية لا عمل لها. و أنتَ : مبتدأ في محل رفع.

ولم يذكر المعربون غير الوجه الثاني. وألزموا أنفسهم به لزيادة الباء في الخبر،
ومرّ معنا مراراً أن الباء تُزاد في الحالين، وأنّ ردّ هذا الوجه ليس برّد.

بِنِعْمَتِ رَبِّكَ :

بِنِعْمَتِ : جارّ ومجرور، وفي تعلّقه أوجه^(٢) :

١ - بمحذوف حال. والعامل : « كَاهِنٍ » أو « مَجْنُونٍ ».

والتقدير: ما أنت كاهناً ولا مجنوناً ملتبساً بنعمة ربك.

ذكر هذا العكبري. وهي على هذا حال لازمة؛ لأنه عليه الصلاة والسلام
ما زال ملتبساً بنعمة ربه.

٢ - أن الباء متعلّقة بما دلّ عليه الكلام، وهو اعتراض بين أسم « مَّا »
وخبرها. والتقدير عند السمين: « مَّا أَنْتَ فِي حَالِ أَذْكَارِكَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ
بكاهن ولا مجنون ». وعزا هذا للحوفي.

= ٩٩/٥، والفريد ٣٧٢/٤، والعكبري/١١٨٤، ومعاني الفراء ٩٣/٣، والحجة للفارسي ٦/
٢٢٧، والتبيان للطوسي ٤١٠/٩.

(١) الدر ٢٠٠/٦، وحاشية الجمل ٢١٧/٤، والفريد ٣٧٣/٤.

(٢) البحر ١٥١/٨، والدر ٢٠٠/٦، وحاشية الجمل ٢١٧/٤، والعكبري/١١٨٤، وفتح القدير

٩٩/٥، والفريد ٣٧٣/٤، وحاشية الشهاب ١٠٥/٨.

٣ - ويجوز أن تكون الباء سببيّة، وتتعلّق على هذا الوجه بمضمون الجملة المنفيّة. وهذا هو مقصود الآية. والمعنى عند السمين: «انتفى عنك الكهانة والجنون بسبب نعمة الله عليك، كما تقول: ما أنا بمعسرٍ بحمد الله وعنايته».

٤ - والوجه الرابع هو الوجه الأول الذي بدأ به السمين، فذكر أنه مُقسّم به، متوسط بين أسم « مآ » وخبرها. ويكون جواب القسم على هذا محذوفاً لدلالة المذكور عليه.

والتقدير عنده: ونعمة ربك ما أنت بكاهن ولا مجنون. وعلى هذا الوجه يتعلّق حرف القسم بالفعل المقدّر للقسم.

رَيْكَ : مضاف إليه. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

يَكَاهِنُ : الباء: حرف جرّ زائد.

كَاهِنٍ : ١ - مجرور لفظاً مرفوع محلاً خبر « أَنْتَ ».

٢ - أو مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « مآ ».

* والجملة معطوفة على الجملة الأولى، وفيها معنى التعليل للطلب.

أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّرْزِئُ بِهِ رَبِّيَ أَلْمُونِ ﴿٢٩﴾

أَمْ (١):

١ - ذهب العكبري وغيره من العلماء إلى أن « أَمْ » في هذه الآية وما جاء بعدها منقطعة. وتقدر بـ « بل »، أو بـ « بل » والهمزة، أو الهمزة وحدها.

والصحيح عند السمين الثاني وهو: بل والهمزة.

(١) البحر ١٥١/٨ - ١٥٢، والدر ٢٠١/٦، وحاشية الجمل ٢١٨/٤، والبيان ٣٩٥/٢، والعكبري/١١٨٤، والفريد ٣٧٣/٤، وفتح القدير ٩٩/٥، والمحزر ٦٩/١٤، وحاشية الشهاب ١٠٧/٨، وكشف المشكلات/١٢٨٧، والرازي ٢٥٥/٢٨.

وذهب ابن الأنباري إلى أن « أم » في هذه الآيات منقطعة. وكذا الحال عند الهمداني.

٢ - قال الثعلبي: « قال الخليل: كل ما في سورة الطور من « أم » فأستفهام، وليس بعطف». ونقل هذا ابن عطية وأبو حيان وغيرهما.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. شَاعِرٌ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو شاعر.

* وجملة « هُوَ شَاعِرٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

نَزَبُصٌ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». به: جار مجرور، متعلق بالفعل قبله. رَبِّ : مفعول به منصوب.

وذهب الفراء^(١) إلى أنه على تقدير حذف الجار، أي: إلى رب.

الْمُنُونِ : مضاف إليه.

* وجملة « نَزَبُصٌ »^(٢) في محل رفع صفة لـ « شَاعِرٌ ».

قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والأمر^(٣) هنا للتهديد، كقول السيّد لعبده: افعَل ما شئتُ فإنني لَسْتُ بغافل

عنك.

(١) معاني الفراء/ لم أجد في موضع هذه الآية ٩٣/٣، وذكره الهمداني في الفريد عنه ٣٧٣/٢، وذكره القرطبي في ٧٢/١٧ عن الأخفش، وأنظر معاني الأخفش/ ٤٨٥.

(٢) الدر ٢٠١/٦، وحاشية الجمل ٢١٨/٤، والعكبري/ ١١٨٤، والفريد ٣٧٣/٤، وفتح القدير ٩٩/٥.

(٣) حاشية الجمل ٢١٨/٤ عن تفسير الخطيب. وأنظر المحرر ٦٧/١٤، والبحر ١٥١/٨.

رَبَّصُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

* جملة « قُلْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « رَبَّصُوا » في محل نصب مقول القول .

فَإِنِّي : حرف عطف ، ويفيد العلة . إِنِّي : إِنْ : حرف ناسخ . والياء : في محل

نصب أسم «إِنْ» .

مَعَكُمْ : ظرف مكان منصوب . والكاف : في محل جرّ بالإضافة .

١ - والظرف متعلّق بـ « الْمُرِّيصِينَ » .

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من ضمير النصب في « إِنِّي » .

٣ - وذهب^(١) الهمداني إلى أنه متعلّق بمحذوف دلّ عليه ما بعده، أي: فإنني

متربص معكم .

مِنْ الْمُرِّيصِينَ : جارّ ومجرور ، متعلّق بمحذوف خبر لـ «إِنْ» .

* وجملة « إِنِّي مَعَكُمْ . . . » داخلة تحت القول ؛ فهي في محل نصب ، أو هي

تعليلية لا محل لها من الإعراب .

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَمُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ ﴿٣١﴾

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَمُهُمْ بِهَذَا :

أَمْ : تقدّم في الآية/ ٣٠ الخلاف^(٢) في « أَمْ » وأنّ غالب العلماء ذهبوا إلى أنها

المنقطعة . أي : بل أتأمرهم

قال أبو حيان : «قدّرها مجاهد ببل ، والصحيح أنها تقدّر ببل والهمزة» .

تَأْمُرُهُمْ : فعل مضارع مرفوع . والهاء : في محل نصب مفعول به مقدّم .

(١) الفريد ٣٧٣/٤ .

(٢) انظر البحر ١٥١/٨ ، والمحور ٦٩/١٤ ، وحاشية الجمل ٢١٨/٤ ، والبيان ٣٩٥/٢ .

أَحْلَمُهُمْ : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . يَهْدَأُ : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « تَأْمُرُ » .

و هَذَا : إشارة إلى المقالة السابقة ، وهو قولهم « شَاعِرٌ » .

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ :

أَمْ : منقطعة بمعنى «بل» ، أو بل والهمزة . هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ . قَوْمٌ : خبر المبتدأ مرفوع . طَاغُونَ : نعت مرفوع . والتقدير : بل هم قوم طاغون .

* والجملة : ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي معطوفة على جملة الاستئناف السابقة ؛ فلها حكمها .

أَمْ يَقُولُونَ نَقَوْلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

أَمْ : تقدّم الحديث فيها في أول موضع وهو الآية / ٣٠ .

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

نَقَوْلَهُ : فعل ماض . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . والهاء : في محل نصب مفعول به .

* جملة « يَقُولُونَ » استثنائية ، أو معطوفة على الجمل السابقة ، أي : بل يقولون . والأستفهام إنكاري ، ويفيد التوبيخ .

* جملة « نَقَوْلَهُ » في محل نصب مقول القول .

بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ :

بَلْ : حرف إضراب . لَّا : نافية . يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في

محل رفع فاعل .

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

فَيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ ۚ إِنَّ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾

فَيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ ۚ :

الفاء^(١): مفسحة عن شرط مقدر، أي: إن كانوا صادقين في أنه تقوله فليقولوا هم مثله. كذا عند أبي حيان.

والتقدير عند الجمل: «فإن قالوا: أختلفه، أي: فإن صدقوا في هذا القول...».

لِيَأْتُوا : اللام: للأمر. يَأْتُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. وهو أمر تعجيز عند بعض العلماء.

بِحَدِيثٍ : جازّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله. مِثْلِهِ^(٢) : نعت: مجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر.

إِنَّ كَانُوا صَادِقِينَ :

إِنَّ : حرف شرط جازم. كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم في محل جزم بـ «إن». والواو: اسم «كان». صَادِقِينَ : خبر منصوب. وجواب الشرط محذوف يدلُّ ما قبله عليه.

(١) البحر ١٥٢/٨، وحاشية الجمل ٢١٨/٤، والرازي ٢٥٨/٢٨.

(٢) قال الرازي: «النعاة يقولون: الصفة تتبع الموصوف في التعريف والتنكير، ولكن الموصوف «حديث» وهو منكر. و«مثل» مضاف إلى القرآن. والمضاف إلى المعرّف مُعْرَف، فكيف هذا؟».

نقول: مثل وغير: لا يتعرفان بالإضافة، وكذلك كل ما هو مثلهما، والسبب أن غيراً ومثلاً وأمثالهما غاية في التنكير... انظر ٢٥٨/٢٨.

أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾

أَمْ : هي المنقطعة. وأنظر الآية/ ٣٠ مما تقدم.

وزهب القرطبي^(١) إلى أنها صلة زائدة. وأن التقدير أخلقوا من غير شيء.

خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ :

خُلِقُوا : فعل ماضٍ مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

مِنْ غَيْرٍ: جازٍ ومجرور، متعلق بـ «خُلِقُوا». شيء: مضاف إليه. قالوا: والتقدير:

لغير شيء.

* والجملة استئنافية، والتقدير بل أخلقوا...

أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ :

أَمْ : المنقطعة. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الْخَالِقُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة مستأنفة، أو معطوفة على جملة الاستئناف السابقة.

أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾

أَمْ : هي المنقطعة المقدرة بـ «بل» والهمزة. خَلَقُوا : فعل ماضٍ. والواو: في

محل رفع فاعل. السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب. وَالْأَرْضَ : معطوف على السماوات

منصوب مثله.

* والجملة مستأنفة، أي: بل أخلقوا السماوات...

أو معطوفة على الجملة السابقة التي توات فيها «أَمْ».

بَلْ لَا يُوقِنُونَ :

بَلْ : حرف إضراب. لَا : نافية. يُوقِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في

محل رفع فاعل.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) القرطبي ١٧/٧٤، وأنظر حاشية الجمل ٢١٩/٤.

أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمْ الْمُهَيَّبُونَ ﴿٣٧﴾

أَمْ : هي المنقطعة .

عِنْدَهُمْ : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة . خَزَائِنُ : مبتدأ مؤخر مرفوع . رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة . أي : بل عندهم خزائن

- * والجملة مستأنفة، أو معطوفة على جملة الاستئناف السابقة .
- أَمْ : منقطعة . هُمْ : مبتدأ فهو في محل رفع . الْمُهَيَّبُونَ : خبر مرفوع .
- * والجملة معطوفة على الجملة السابقة، فلها حكمها .

فائدة (١)

ذكروا أنه لم يأت على وزن مُفْعِلٍ غير خمسة ألفاظ : أربعة صفات : مُهَيِّمِنٌ ، مُبَيِّقِرٌ ، مُسَيِّطِرٌ ، مُبَيِّطِرٌ .
وواحد أسم جبل وهو المُجَيِّمِر . ذكره امرؤ القيس في شعره .

* * *

أَمْ لَهُمْ سُمٌّ سَمٌّ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلَيَأْتِ مُسْتَعْمُهُمْ بِسُلْطَنِ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾

أَمْ لَهُمْ سُمٌّ سَمٌّ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ :

أَمْ : هي المنقطعة . هُمْ : جازٍّ ومجرور ، متعلق بمحذوف خبر مقدم .

(١) الدر ٢٠١/٦ ، وحاشية الجمل ٢١٩/٤ ، وحاشية الشهاب ١٠٧/٨ ، والحجة للفارسي ٦/٢٢٨ . . . والبيقرة مشية فيها تقارب . قال أبو علي : ليس هذا البناء بناء تحقير ، ولكن الياء فيه مثل الواو في «حوقل» فكما تقول مُحَوِّقٌ كذلك تقول : مُبَيِّطِرٌ لإلحاقهما جميعاً بمُدْحَرَجٍ ومُسْرَهْفٍ .

سُئِمَ : مبتدأ مؤخر مرفوع . يَسْتَمِعُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

وقدر^(١) مفعوله الزمخشري «يستمعون ما يوحى إلى الملائكة من عالم الغيب» .
وعند غيره: يستمعون الخبر بصحة ما يدعون .

قال السمين: «والظاهر أنه لا يُقَدَّرُ له مفعول، بل المعنى يوقعون الاستماع» .
فِيهِ : جارٌّ ومجرور متعلق بالفعل قبله . وقيل: «في» على بابه من الظرفية،
وقيل: بمعنى «على» أو منه، أو به .
- وعلَّقه^(٢) الزمخشري بحال محذوفة، والتقدير: صاعدين فيه . ومثله عند أبي
السعود .

* وجملة^(٣) « يَسْتَمِعُونَ فِيهِ » في محل رفع نعت لـ « سُئِمَ » .

فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ :

فَلْيَأْتِ : الفاء: مفصحة^(٤) عن شرط مُقَدَّرٍ، أي: إن كان ذلك فليأت .

اللام: لام الأمر . يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم . مُسْتَمِعُهُمْ : فاعل مرفوع .

والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة .

بِسُلْطَانٍ : جارٌّ ومجرور متعلق بالفعل . مُّبِينٍ : نعت مجرور .

* والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر .

(١) البحر ٨/١٥٢، والدر ٦/٢٠١، والكشاف ٣/١٧٥، وأبو السعود ٥/٦٣٩، وحاشية الجمل

٤/٢١٩ - ٢٢٠، والرازي ٢٨/٢٦٢ .

(٢) البحر ٨/١٥٢، والدر ٦/٢٠١، والكشاف ٣/١٧٥، وأبو السعود ٥/٦٣٩، وحاشية الشهاب

٨/١٠٧ .

(٣) الدر ٦/٢٠١، وفتح القدير ٥/١٠١، والفريد ٤/٣٧٤ .

(٤) حاشية الجمل ٤/٢٢٠ .

أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾

أَمْ : هي المنقطعة. لَهُ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم.
الْبَنَاتُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وذهب^(١) الشوكاني إلى أن التقدير: بل أتقولون لله البنات ولكم البنون.
وعلى هذا التقدير تكون جملة القول هي المستأنفة، وجملة « لَهُ الْبَنَاتُ » مقول القول.

وَلَكُمْ الْبَنُونَ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

* وهي معطوفة عليها؛ لا محل لها من الإعراب.

أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَعْرَمٍ مَثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾

أَمْ : هي المنقطعة. تَسْأَلُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَجْرًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَهُمْ مِنْ مَعْرَمٍ مَثْقَلُونَ :

الفاء: حرف عطف. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مِنْ مَعْرَمٍ : جاز ومجرور، متعلق بـ « مَثْقَلُونَ ». مَثْقَلُونَ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٤١﴾

أَمْ : هي المنقطعة. عِنْدَهُمُ : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم.

والهاء: في محل جرّ بالإضافة. الْغَيْبُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

(١) فتح القدير ١٠٢/٥، ومغني اللبيب ١/٢٨٩.

* والجملة أستثنايَّة لا محل لها من الإعراب.

فَهُمْ يَكْتُبُونَ :

الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَكْتُبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول

محذوف^(١)، أي: يكتبون الغيب، أو ما فيه، وقيل: يكتبون معناه يحكمون.

* جملة « يَكْتُبُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « فَهُمْ يَكْتُبُونَ » معطوفة على جملة الاستثناف المتقدمة.

أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾

أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا :

أَمْ : هي المنقطعة. يُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

كَيْدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة أستثنايَّة لا محل لها من الإعراب.

فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ :

فَالَّذِينَ : الفاء: للاستثناف. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

هُمُ : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ.

الْمَكِيدُونَ : ١ - خبر « الَّذِينَ » مرفوع.

٢ - أو خبر « هُمُ ».

* والجملة: « هُمُ الْمَكِيدُونَ » في محل رفع خبر الموصول.

(١) أبو السعود ٥/٦٤٠، والبحر ٨/١٥٢ - ١٥٣.

- * جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « الَّذِينَ كَفَرُوا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾

أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ :

- أم : هي المنقطعة. لَمْ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم.
- إِلَهٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. غَيْرٌ : نعت لـ « إِلَهٌ » مرفوع مثله. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

- سُبْحَانَ اللَّهِ : سُبْحَانَ : مصدر منصوب، محذوف فعله. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة «المصدر مع فعله المقدر» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

عَمَّا : عن : حرف جر. مَّا : فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - اسم موصول في محل جرّ، متعلق بفعل المصدر المقدر.
- ٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ، متعلق بفعل المصدر المقدر.

ومن ذكر وجهاً ثالثاً فجعلها نكرة موصوفة فقد أبعد المرمى، وجانب المعنى.

- يُشْرِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول العائد على « مَّا » الأسمية محذوف.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الشهاب ١٠٨/٨.

وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾

وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا . . . :

الواو: استثنائية. إن: حرف شرط جازم.

وذهب بعضهم^(١) إلى أنها بمعنى « لو ». وهذا عند السمين ليس بشيء.

يَرَوْا: فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. كِسْفًا: مفعول به

منصوب. من السماء: جازّ ومجرور متعلّق بـ « سَاقِطًا ». سَاقِطًا: نعت منصوب.

وذهب الشوكاني^(٢) إلى أنه منصوب على الحال، أو على أنه المفعول الثاني،

قلنا: الحالية جائزة على تعليق « مِّنَ السَّمَاءِ » بمحذوف صفة لـ « كِسْفًا »، وأما إعرابه

مفعولاً ثانياً. فذلك مردود لأن الرؤية للبصر.

وذهب الرازي في أحد الوجهين إلى أنه مفعول ثانٍ، وعنده أن الفعل هنا إذا

تعدى إلى مفعولين فهو بمعنى العلم.

يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ :

يَقُولُوا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

سَحَابٌ^(٣): خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا سحاب. مَّرْكُومٌ: نعت مرفوع.

* جملة « هَذَا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُولُوا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة

بالفاء.

* والجملة الشرطية استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٢٠٢/٦، والعكبري/١١٨٥.

(٢) فتح القدير ١٠٢/٥، والرازي ٢٨/٢٦٩.

(٣) الفريد ٤/٣٧٤، ومعاني الزجاج ٦٧/٥، والرازي ٢٨/٢٦٩.

فَدَرَّهْمٌ حَتَّى يَلْقَوْا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾

فَدَرَّهْمٌ : الفاء^(١) : واقعة في جواب شرط مقدر. أي: إذا بلغوا في الكفر والعناد إلى هذا الحدّ وتبين أنهم لا يرجعون عن الكفر فدعهم حتى يموتوا عليه. هذا نقل الجمل عن زاده.

دَرَّهْمٌ : فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

حَتَّى يَلْقَوْا... : حَتَّى : حرف غاية ونصب وجرّ. يَلْقَوْا : فعل مضارع منصوب

بـ «أن» المضمرة وجوباً. والواو: في محل رفع فاعل. يَوْمَهُمُ : مفعول به منصوب.

قال السمين^(٢): «ويضعف أن يكون المفعول به محذوفاً. و يَوْمَهُمُ : ظرف، أي: يلاقوا أو يلقوا جزاء أعمالهم في يومهم».

* وجملة « يَلْقَوْا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جر بـ حتى متعلق بـ « دَرَّهْمٌ ».

الَّذِي : اسم موصول في محل نصب نعت لـ « يَوْمَهُمُ ». فِيهِ : جارّ ومجرور

متعلق بـ « يُصْعَقُونَ ». يُصْعَقُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع

نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُصْعَقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الجمل ٤/٢٢١.

(٢) الدر ٦/٢٠٢، والبيان ٢/٣٩٦، والفريد ٤/٣٧٤، والعكبري/١١٨٥.

يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُصْرُونَ ﴿٤٦﴾

يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا :

يَوْمَ (١) :

١ - بَدَلٌ من « يَوْمَهُمْ » في الآية السابقة منصوب مثله .

قال ابن الأنباري: «منصوب على البدل من « يَوْمَهُمْ »، وليس بمنصوب على الظرف».

٢ - وذكر الرازي وجهاً آخر وهو أنه ظرف للفعل « يَلْقَوُا » .

لَا : نافية . يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع . عَنْهُمْ : جازّ ومجرور، متعلق بالفعل

« يُغْنِي » . كَيْدُهُمْ : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جر مضاف إليه .

شَيْئًا : نعت لمصدر محذوف، أي : إغناء شيئاً . أو هو مفعول به للفعل « يُغْنِي » .

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى « يَوْمَ » .

وَلَا هُمْ يُصْرُونَ : الواو : حرف عطف . لَا : نافية . هُمْ : ضمير مبتدأ .

يُصْرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع . والواو : في محل رفع نائب عن

الفاعل .

* جملة « يُصْرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ .

* جملة « هُمْ يُصْرُونَ » معطوفة على جملة « يُغْنِي » ؛ فلها حكمها .

وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾

وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ :

الواو : للاستئناف . إِنَّ : حرف ناسخ . لِلَّذِينَ : جازّ ومجرور، متعلق بمحذوف

(١) الدر ٢٠٢/٦ ، والبيان ٣٩٦/٢ ، والعكبري/١١٨٥ ، وأبو السعود ٦٤٠/٥ ، وفتح القدير ٥/

١٠٢ ، والفريد ٣٧٤/٤ ، وإعراب النحاس ٢٥٩/٣ ، والرازي ٢٧١/٢٨ .

خبر «إِنَّ». ظَلَمُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « ظَلَمُوا » صلة الموصول .

عَذَابًا : اسم « إِنَّ » منصوب . دُونَ : ظرف متعلق بمحذوف صفة لـ « عَذَابًا » .

أي : عذاباً كائناً دون . . . ، وقيل : دون بمعنى «غير»، أو قبل ، أو أمام .

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل جَرِّ بالإضافة . واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب .

* جملة « إِنَّ لِلَّذِينَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

الواو : حرف عطف . وهي تحتمل الحالية . لَكِنَّ : حرف ناسخ .

أَكْثَرَهُمْ : اسم « لَكِنَّ » منصوب . والهاء : في محل جَرِّ بالإضافة .

لَا : نافية . يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

والمفعول محذوف^(١) أي : لا يعلمون ذلك .

وقد لا يحتاج إلى مفعول ، فيكون على تقدير أنهم ليسوا بذوي علم .

* جملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر «لكن» .

* جملة « وَلَكِنَّ . . . » :

١ - معطوفة على جملة الاستئناف السابقة .

٢ - أو في محل نصب على الحال .

وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ

وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ :

الواو : للاستئناف . أَصْبِرْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» .

لِحُكْمِ رَبِّكَ : جازٍ ومجرور ، متعلق بالفعل . رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور . والكاف : في

محل جَرِّ بالإضافة .

(١) انظر تفسير أبي السعود ٥/٦٤٠ ، والرازي ٢٨/٢٧٤ .

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَأِنَّكَ : حرف يفيد العلة. إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم «إن».

بِأَعْيُنِنَا : جازّ ومجرور، متعلّق بخبر «إن». نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. قالوا: التقدير: فإنك بمزأى منا ومسمع.

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ :

الواو: حرف عطف. سَبِّحْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِحَمْدِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « سَبِّحْ » أو بمحذوف^(١) حال من الفاعل.

أي: سَبِّحْ ملتبساً بحمد... رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « أَصْبِرْ »؛ فلها حكمها.

حِينَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « سَبِّحْ ». تَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* والجملة في محل جرّ بالإضافة.

قالوا: التقدير: حين تقوم من منامك. كذا عن ابن عباس.

وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ الْجُورِ

الواو: حرف عطف. مِنَ اللَّيْلِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « سَبِّحْهُ ».

فَسَبِّحْهُ : الفاء: زائدة. سَبِّحْهُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقدير «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) أبو السعود ٥/٦٤٠، وفتح القدير ٥/١٠٢، والفريد ٤/٣٧٥.

وَأِدْبَرَ : معطوف على « مِنْ أَيْلٍ »، منصوب على نزع الخافض، أي: وفي إدبار النجوم فسبحه. التُّجُومِ : مضاف إليه مجرور.

قال الهمداني^(١): « وَأِدْبَرَ التُّجُومِ . . . ، وأنتصابهما^(٢) على الظرف عطفاً على « وَمِنْ أَيْلٍ »، أي: فسبحه وقت إدبار أو أدبار النجوم أي: بعد غروبهما». *
والجملة معطوفة على الجملة السابقة « وَسَجَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ »؛ فلها حكمها. *

* * *

(١) الفريد ٤/٣٧٥، وأنظر تفسير أبي السعود ٥/٦٤١، والبيان ٢/٣٩٦.

(٢) أراد على القراءتين: إدبار وأدبار. وأنظر كتابي معجم القراءات ٩/١٧١.

٥٢ - سُورَةُ النَّازِعَاتِ

إعراب سورة النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ

الواو: للقسم. ^(١) النَّجْمِ: اسم مجرور بواو القسم، متعلق بفعل القسم المقدر. وقيل: على تقدير: بربّ النجم. والأظهر الأول كذا عند الرازي.

* وجملة القسم ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

إِذَا: ظرف مبني على السكون في محل نصب، مجرّد من معنى الشرط. قال ابن هشام: «الثاني أن تجيء للحال، وذلك بعد القسم...».

والعامل فيه ما يأتي^(١):

١ - الفعل المقدر للقسم، والتقدير: أقسم بالنجم وقت هويّه. قاله أبو البقاء وغيره.

قال السمين: «وهو مشكل؛ فإن فعل القسم إنشاء، والإنشاء حال، وإِذَا لما يُستقبل من الزمان فكيف يتلاقيان؟».

٢ - العامل فيه مقدر على أنه حال من النجم، أي: أقسم به حال كونه مستقراً في زمان هويّه.

(١) الدر ٢٠٣/٦، والفريد ٣٧٧/٤، وفتح القدير ١٠٥/٥، ومعاني الزجاج ٦٩/٥، والعكبري/ ١١٨٦، وحاشية الجمل ٢٢٢/٤ - ٢٢٣، والمححر ٨٠/١٤، ومجمع البيان ٢٢٠/٩، ومعاني الفراء ٩٤/٣، ومجاز القرآن ٢٣٥/٢، والتبيان للطوسي ٤٢٠/٩، وإعراب النحاس ٢٦١/٣، وحاشية الشهاب ١٠٩/٨، والرازي ٢٧٧/٢٨، ومغني اللبيب ٨٤/٢، ١٠٨، ١١٠.

(٢) إعراب النحاس ٢٦١/٣.

وأستشكله السمين من وجهين: أحدهما أن النجم جثة، والزمان لا يكون حالاً عنها، كما لا يكون خيراً.

والثاني أن « إذا » للمستقبل فكيف تكون حالاً. ورُدَّ بأنها حال مقدّرة.

٣ - العامل فيه نفس النجم إذا أُريد به القرآن. ذكره أبو البقاء.

ورُدَّ بأن القرآن لا يعمل في الظرف إذا أُريد به أنه أسم لهذا الكتاب.

٤ - وجعله الزمخشري متعلقاً بمصدر، أي: هُوِيَ النجم إذا هوى. كذا عند الشهاب.

هَوَى: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة في محل جر بالإضافة^(١).

مَا صَلَّى صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى

مَا: نافية. صَلَّى: فعل ماض. صَاحِبُكُمْ: فاعل مرفوع. والكاف: في محل جر

بالإضافة.

* والجملة^(٢) لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

وَمَا غَوَى: الواو: حرف عطف. مَا: نافية. غَوَى: فعل ماض. والفاعل:

ضمير تقديره «هو».

* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على الجملة قبلها.

وَمَا يَتَّبِعُ عَنِ الْهَوَى

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. يَتَّبِعُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير

(١) معاني الفراء ٩٥/٣، وإعراب النحاس ٢٦١/٣، والقرطبي ٨٤/١٧.

(٢)

تقديره «هو». وهو^(١) ضمير النبي عليه الصلاة والسلام. وهو الظاهر عند السمين. أو هو ضمير القرآن.

عَنِ الْهَوَىٰ : جازّ ومجرور متعلّق بالفعل « يَطِئُ ». أو بمحذوف حال من الفاعل. والوجه الأول أثبت أقوى. وَعَنِ^(٢) : على بابها، أي: ما يصدر نطقه عن الهوى. وقيل: هي بمعنى الباء.

قال ابن هشام: «والظاهر أنها على حقيقتها [أي: المجاوزة]، وأن المعنى: وما صدر قوله عن هوى».

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ

إِنَّ : حرف نفي بمعنى «ما». هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. والمراد بالضمير^(٣) « هُوَ » ما ينطق به الرسول ﷺ. أو القرآن خاصة. إِلَّا : أداة حصر. وَحْيٌ : خبر المبتدأ مرفوع. يُوحَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره « هُوَ ».

* وجملة « يُوحَىٰ »^(٤) في محل رفع نعت لـ «وحي».

قال الشوكاني: «صفة لـ « وَحْيٌ » تفيد الاستمرار التجديدي، وتفيد نفي المجاز، وهي عند أبي السعود صفة مؤكدة لوحي»

(١) البحر ١٥٧/٨، والدر ٢٠٤/٦.

(٢) الدر ٢٠٤/٦، والعكبري/١١٨٦، والفريد ٣٧٧/٤، ومغني اللبيب ٤٠٢/٢، وأنظر البحر ١٥٧/٨.

(٣) الدر ٢٠٤/٦، وحاشية الجمل ٢٢٣/٤.

(٤) الدر ٢٠٤/٦، وفتح القدير ١٠٥/٥، والفريد ٣٧٨/٤، وأبو السعود ٦٤٢/٥، وحاشية الجمل ٢٢٣/٤.

* وجملة « إِنَّ هُوَ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

عَلَّمَهُ سَدِيدُ الْقُوَى

عَلَّمَهُ : علم : فعل ماض . والهاء : في محل نصب مفعول به .
قال السمين^(١) : «يجوز أن تكون هذه الهاء للرسول - وهو الظاهر - فيكون المفعول الثاني محذوفاً، أي : عَلَّمَ الرسولَ الوحيَ ، أي : المُوَحِّي .
وأن يكون للقرآن والوحي ، فيكون المفعول الأول محذوفاً، أي : «عَلَّمَهُ الرسول» . وهذا كلام شيخه أبي حيان .
سَدِيدٌ : فاعل مرفوع . الْقَوَى : مضاف إليه مجرور . وقيل^(٢) : سَدِيدٌ : هو جبريل ، وهو الظاهر عند السمين . وقيل : الله سبحانه وتعالى . وأستبعد هذا أبو حيان .

وأكتفى الزجاج بالوجه الأول .

قالوا^(٣) : وهو من إضافة الصِّفة المشبَّهة لمرفوعها ، مثل : حَسَنُ الوجهِ ، وكريم الحَسَبِ .

* والجملة^(٤) :

- ١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « وَحْيٌ » .
- ٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من « وَحْيٌ » ؛ فهو نكرة موصوفة . ولم أجد له ذكراً عند السابقين ، ولكنه من المسلّمات في مثل هذا المقام .

(١) البحر ٨/١٥٧ ، والدر ٦/٢٠٤ ، والعكبري/١١٨٦ ، وحاشية الجمل ٤/٢٢٣ .

(٢) البحر ٨/١٥٧ ، والدر ٦/٢٠٤ ، ومعاني الزجاج ٥/٧٠ .

(٣) الدر ٦/٢٠٤ ، والفريد ٤/٣٧٨ ، وفتح القدير ٥/١٠٥ .

(٤) العكبري/١١٨٦ .

ذُو مِرْقٍ فَاسْتَوَى ﴿٦﴾

ذُو : نعت لـ « وَحْيٌ » وهو الثالث. مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ فهو من الأسماء الستة. مِرْقٍ : مضاف إليه مجرور.

قال الهمداني^(١): «نعت بعد نعت، والموصوف محذوف، أي: ملك شديد القوى ذو مِرَّة».

فَاسْتَوَى : الفاء: حرف عطف. اسْتَوَى : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: جبريل.

وفي حاشية الجمل^(٢) «فَاسْتَوَى : فهو معطوف على «شَدِيدُ الْقُوَى»، أي: فلسبب من شدة قوته أنه استوى. اهـ من الخطيب» ثم ذكر ما ذكره الجماعة، وهو العطف على «عَلَّمَهُ».

وذهب الهمداني^(٢) إلى أنه معطوف على «عَلَّمَهُ»، ومثله عند أبي السعود والشوكاني.

وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى ﴿٧﴾

الواو: للحال. - هُوَ^(٣):

- ١ - ضمير في محل رفع مبتدأ. وهو الظاهر عند السمين.
- ٢ - وذكر وجهاً آخر وهو أنه معطوف على الضمير المستتر في «استوى».

(١) الفريد ٤/٣٧٨.

(٢) حاشية الجمل ٤/٢٢٣ - ٢٢٤، والفريد ٤/٣٧٨، وأبو السعود ٥/٦٤٢، وفتح القدير ٥/١٠٥، وروح المعاني ٢٧/٤٧.

(٣) البحر ٨/١٥٨، والدر ٦/٢٠٥، والمحزر ١٤/٨٨، والبيان ٢/٣٩٧، وأنظر الإنصاف المسألة ٦٦، ص/٤٧٤، والعكبري/١١٨٦، والفريد ٤/٣٧٨ - ٣٧٩، والبيان للطوسي ٩/٤٢٢، وكشف المشكلات/١٢٨٩، والقرطبي ١٧/٨٥.

قال السمين: «وهذا الوجه الثاني إنما يتمشى على قول الكوفيين؛ لأن العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير تأكيد ولا فاصل. وهذا الوجه منقول عن الطبري والفراء» وذهب ابن عطية إلى أنه وجه مستقبح عند النحاة. وضعف ابن الأنباري هذا الوجه.

بِالْأَفُقِ : جازَ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف. الْأَعْلَى : نعت للأفق مجرور

مثله .

* والجملة^(١) :

١ - في محل نصب حال من فاعل « أَسْتَوَى »، ذكر هذا مكّي، والباقولي.

قال النحاس: «... أي: فاستوى عالياً».

٢ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فقد ذكر الشوكاني الحالية، ثم قال: «ويجوز أن تكون هذه الجملة مستأنفة».

ثُمَّ دَنَا فَدَدَّنَا

ثُمَّ : حرف عطف. دَنَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي:

جبريل.

* والجملة معطوفة على جملة « أَسْتَوَى »؛ فلها حكمها.

فَدَدَّنَا : الفاء: حرف عطف. تَدَلَّى : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره

«هو»، أي: جبريل.

وذهب الفراء^(٢) إلى أن الفاء في « فَدَدَّنَا » بمعنى الواو، والتقدير ثم تدلَّى جبريل

ودنا، ذكر هذا الشوكاني عنه، ولم أجده في معاني القرآن للفراء.

(١) الدر ٢٠٥/٦، وحاشية الجمل ٢٢٤/٤، والبيان ٣٩٧/٢، والعكبري/١١٨٦، وفتح القدير

١٠٥/٥، وأبو السعود ٦٤٢/٥، والفريد ٣٧٨/٤، وكشف المشكلات/١٢٨٩، وإعراب

النحاس ٢٦٢/٣، والقرطبي ٨٨/١٧.

(٢) فتح القدير ١٠٦/٥.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

قال الشوكاني^(١): «وقيل: في الكلام تقديم وتأخير، والتقدير: ثم تدلّى فدنا. قاله ابن الأنباري وغيره».

وهذا الذي ذكره الشوكاني عن ابن الأنباري لم أجده في كتابه البيان، ووجدته عند الفراء، وهو متقدم.

فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ

فَكَانَ : الفاء: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: جبريل.

قَابَ : خبر «كَانَ» منصوب. والقاب: القدر. تقول: هذا قابٌ هذا: قدره، أي: كان مقدار ما بين محمد ﷺ وجبريل مقدار قوسين أو أقرب. أي: لو رآه الرائي لالتبس عليه مقدار القرب.

قَوْسَيْنِ : مضاف إليه مجرور.

أَوْ أَدْنَىٰ : أو: حرف عطف. وقيل: أو بمعنى الواو، أو بل. أدنى: معطوف على قاب: منصوب مثله.

والمفضّل عليه محذوف، أي: أو أدنى من قاب قوسين.

قال أبو حيان^(٢): «وكان مقدار مسافة قربه منه مثل قاب قوسين، فحذفت هذه المضافات». وذهب بعضهم إلى أنه أراد قابي قوس، فقلبه. قال الشهاب: «ولا حاجة إليه».

* والجملة معطوفة على جملة «فَدَنَّكَ»؛ فلها حكمها.

(١) فتح القدير ١٠٦/٥، ومعاني الفراء ٩٥/٣.

(٢) البحر ١٥٨/٨، الدرر ٢٠٧/٦، وحاشية الجمل ٢٢٤/٤، وحاشية الشهاب ١١١/٨، وأنظر مغني اللبيب ٧١٥/٦، وقبلة ٦٨٧، و٤١٨.

فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾

فَأَوْحَىٰ : الفاء: حرف عطف. أَوْحَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى، أو جبريل. أي: أوحى إلى محمد ما أوحاه الله إليه.

إِلَىٰ عَبْدِهِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « أَوْحَىٰ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة. مَا (١):

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - وأجاز بعضهم أن يكون « مَا » مصدرية، أي: أوحى إلى عبده وحيًا، أي: أوحى إلى عبده إichاء. أَوْحَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: أوحاه، وهو الضمير العائد على « مَا ».

* وجملة « أَوْحَىٰ » معطوفة على جملة « تَدَلَّىٰ »، أو على جملة «عَلَّمَهُ شَدِيدَ الْقُوَىٰ».

* وجملة « أَوْحَىٰ » الثانية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾

مَا : نافية. كَذَّبَ : فعل ماض. الْفُؤَادُ : فاعل مرفوع. مَا (٢):

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

(١) التبيان للطوسي ٤٢٤/٩.

(٢) الدر ٢٠٦/٦، والعكبري/١١٨٧، وفتح القدير ١٠٦/٥، والفريد ٣٧٩/٤، والقرطبي ١٧/٩٣، والبيان ٣٩٧/٢.

- ٢ - وقيل: هو على نزع الخافض، أي: فيما رآه. قاله مكّي وغيره.
- ٣ - وقيل: ما: مصدرية. وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به أي: رؤيته.
- رَأَى: فعل ماضٍ^(١). والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الفؤاد. والمفعول به محذوف، أي: فيما رآه. والضمير يعود على محمد.
- أي: ما رآه من صورة جبريل.
- * والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿ ١٢ ﴾
أَفْتَمْرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ

أَفْتَمْرُونَهُ:

- الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف، عطف الجملة على كلام مقدّر. والتقدير^(٢) عند أبي السعود: أتكذّبونه فتجادلونه على ما يراه معاينة.
- * والجملة المعطوف عليها مستأنفة.
- تَمْرُونَهُ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. ومعناه: تجادلونه. عَلَى: حرف جرّ. وقيل: هي بمعنى «عن».
- ما: ١ - اسم موصول في محل جرّ بـ «عَلَى».
- ٢ - أو هو حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر مجرور بـ «عَلَى».
- والجارّ في الحالين متعلّق بـ «تَمْرُونَهُ».
- يَرَى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: يراه. وهو العائد على «مَا» الأسمية.

(١) الدر ٢٠٦/٦، والعكبري/١١٨٧، وفتح القدير ١٠٦/٥، والفريد ٣٧٩/٤، والقرطبي ١٧/٩٣، والبيان ٣٩٧/٢.

(٢) تفسيره ٦٤٣/٥.

* وجملة « رَأَى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴿١٣﴾

الواو: حرف أستئناف، أو للحال. وذكر الرازي العطف مع الحالية.
لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قسم. قَدْ: حرف تحقيق. رَأَاهُ: فعل ماض.
والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.
نَزْلَةً: فيه ما يأتي^(١):

- ١ - اسم منصوب على أنه ظرف. ذهب إلى هذا الزمخشري.
وقيل: هذا ليس مذهب البصريين، وإنما هو مذهب الفراء، وحكاه عنه مكّي. كذا عند السمين.
- ٢ - مصدر منصوب على الحال. قال مكّي: رآه نازلاً نَزْلَةً أُخْرَى، وإلى مثل هذا ذهب الحوفي وأبن عطية. بل لم يذكر ابن عطية غير هذا الوجه، وذكره النحاس، قال: «كما تقول: جاء فلان مشياً أي: ماشياً...».
- ٣ - مصدر مؤكّد منصوب. ذهب إلى هذا أبو البقاء، والتقدير عنده: مرة أُخْرَى، أو رؤية أُخْرَى.
وعند الشوكاني: صفة مصدر مؤكّدة محذوف، أي: رآه رؤية أُخْرَى.
أُخْرَى: نعت منصوب.

* جملة « رَأَاهُ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

* وجملة القسم أستئنافية، أو في محل نصب حال^(٢).

أو هي معطوفة على ما تقدّم.

(١) البحر ١٥٩/٨، والدر ٣٠٧/٦، والعكبري/١١٨٧، والفريد ٣٨٠/٤، وحاشية الجمل ٤/٢٢٦، ومعاني الفراء ٩٧/٣، وفتح القدير ١٠٧/٥، وأبو السعود ٦٤٣/٥، والمحمر ١٤/٩٦، والبيان ٣٩٨/٢، وإعراب النحاس ٢٦٦/٣، والقرطبي ٩٤/١٨، وحاشية الشهاب ٨/١١٢.

(٢) انظر الرازي ٢٨/٢٩١.

عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴿١٤﴾

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق^(١) بالفعل «رَأَى»، أو هو متعلِّقٌ بمحذوف حال من المفعول وهو جبريل، أي: كائناً أو مستقراً عند سدرة المنتهى. ذكره الهمداني.

قال الجَمَلُ: «وعند ظرف لـ «رَآهُ»، أو حال من الفاعل أو المفعول، أو منهما» ونقل هذا عند شيخه.

سِدْرَةَ : مضاف إليه مجرور. الْمُنْتَهَى : مضاف إليه مجرور.

عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴿١٥﴾

عِنْدَهَا^(٢) : - ظرف منصوب متعلِّقٌ بمحذوف خبر مقدَّم. ها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

- وذكر السمين تعلُّقه بمحذوف حال، أي: كائنة عندها. ومثله عند أبي السعود. وذكر العكبري الحالية في «عندها».

جَنَّةُ^(٢) : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع. الْمَأْوَى : مضاف إليه مجرور.

٢ - أو جَنَّةُ : فاعل بالحال الذي هو متعلِّقُ الظرف.

* والجملة^(٢) : ١ - استثنائيةٌ بيانيةٌ لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من «سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى».

قال السمين: «جملة أبتدائية في موضع الحال، والأحسن أن يكون الحال الظرف. و جَنَّةُ الْمَأْوَى : فاعل به».

(١) الدر ٢٠٧/٦، وفتح القدير ١٠٧/٥، والفريد ٣٨٠/٤، والعكبري/١١٨٧، وحاشية الجمل ٢٢٦/٤، وإعراب النحاس ٢٦٧/٣، والقرطبي ٩٤/١٨.

(٢) الدر ٢٠٦/٦، وحاشية الجمل ٢٢٦/٤، وأبو السعود ٦٤٣/٥، والعكبري/١١٨٧، والفريد ٣٨٠/٤، وفتح القدير ١٠٧/٥، وروح المعاني ٥١/٢٧.

إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴿١٦﴾

إِذْ^(١) : ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل «رَأَاهُ» [الآية/ ١٣] أي: رآه حين كان يغشى سدرته المنتهى ما يغشاها من أمر الله .
 وأجاز الرازي وجهاً آخر، وهو أن يكون العامل فيه ما بعده وهو « مَا زَاغَ »
 الآية/١٧ . أي: ما زاغ البصر وقت غشيان السدره ما غشياها .
 يَغْشَى : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». السِّدْرَةَ :
 مفعول به منصوب. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
 قالوا^(٢): فيه إبهام الموصول، وصلته تعظيم وتكثير للغاشي الذي يغشاه إذ ذاك
 أشياء لا يعلم وصفها إلا الله تعالى . كذا عند أبي حيان .
 يَغْشَى : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . والمفعول محذوف،
 أي: يغشاها . وهو الضمير العائد على « مَا » .
 * وجملة « يَغْشَى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
 * وجملة « يَغْشَى السِّدْرَةَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إِذْ» .

مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴿١٧﴾

مَا : نافية . زَاغَ : فعل ماضٍ . الْبَصَرُ : فاعل مرفوع .
 * والجملة أَسْتِنَافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .
 وَمَا : الواو: حرف عطف . مَا : نافية . طَغَى : فعل ماضٍ . والفاعل: ضمير
 مستتر تقديره «هو» يعود على « الْبَصَرُ » .

(١) الدر ٢٠٧/٦، وفتح القدير ١٠٧/٥، والفريد ٣٨٠/٤، والعكبري/١١٨٧، وأبو السعود ٥/٦٤٤، والمحزر ٩٨/١٤، وإعراب النحاس ٢٦٨/٣، والرازي ٢٩٣/٢٨، وروح المعاني ٥١/٢٧ .

(٢) البحر ١٦٠/٨ .

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

قال الرازي^(١): «وما طغى: عطف جملة مستقلة على جملة أخرى، أو عطف جملة مقدّرة على جملة مثال المستقلة: خرج زيد ودخل عمرو، ومثال المقدّرة: خرج زيد ودخل، فنقول: الوجهان جائزان».

لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴿١٨﴾

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم المقدّر. قَدْ : حرف تحقيق.

رَأَى : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى :

في إعرابه ما يأتي^(٢):

١ - الْكُبْرَى : مفعول به منصوب للفعل «رَأَى»، وهو الظاهر عند السمين.
مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من المفعول،
أي: حالة كونه من آيات ربه. رَبِّهِ : مضاف إليه، والهاء: في محل جر
مضاف إليه أيضاً.

وذكر الهمداني جواز تعلقه بـ «رَأَى».

٢ - ذهب العكبري إلى أن «الْكُبْرَى» نعت لـ «آيَاتِ»، والمفعول محذوف،
أي: شيئاً من آيات ربه الكبرى، وعلى هذا يكون «مِنْ آيَاتِ» نعتاً
لـ «شيئاً».

٣ - أو يكون «مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ» هو مفعول الرؤية. و الْكُبْرَى : صفة لـ «آيَاتِ
رَبِّهِ».

٤ - ذهب أبو السعود إلى تقدير جواز زيادة «مِنْ» وعلى هذا فـ «آيَاتِ»

(١) الرازي ٢٨/٢٩٤.

(٢) البحر ٨/١٦٠، والدر ٦/٢٠٧، والعكبري/١١٨٧، وأبو السعود ٥/٦٤٤، وفتح القدير ٥/١٠٧، وحاشية الجمل ٤/٢٢٨، والمحرر ٤/١٠٠، وروح المعاني ٢٧/٥١.

مفعول به، ومثله عند الهمذاني والشوكاني.

* وجملة «رَأَيْتُمْ...» جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابها أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ

أَفَرَأَيْتُمْ: الهمزة: للاستفهام. والفاء: حرف عطف لترتيب الرؤية على ما ذكر من شأنه تعالى المنافية لها غاية المنافاة. وعلى هذا فهي عطف على جملة مقدّرة تناسب السياق.

رَأَيْتُمْ: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. أَلَلَّتْ: مفعول به منصوب.

وَالْعُزَّىٰ: معطوف على «أَلَلَّتْ» منصوب مثله.

والمفعول الثاني محذوف، وتقديره عند الهمذاني^(١):

«أفرايتم هذه الأصنام التي اتخذتموها آلهة فاعلة شيئاً مما ذكرنا لكم، وقادرة على بعض ما يقدر عليه».

وأجاز أن يكون المفعول الثاني «أَلَكُمُ الذِّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَى» الآية/٢١.

وذهب ابن^(٢) عطية إلى أنها من رؤية العين؛ لأنه أحال على أجرام مرئية.

وذهب أبو حيان إلى أن «أَفَرَأَيْتُمْ» بمعنى: أخبروني، والمفعول الثاني الذي لها

هو قوله: «أَلَكُمُ الذِّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَى».

وَمَنْوَةٌ ثَالِثَةٌ الْآخَرَىٰ

الواو: حرف عطف. مَنْوَةٌ: معطوف على «أَلَلَّتْ»، منصوب مثله.

(١) البحر ١٦١/٨، والفريد ٣٨٠/٤، وأبو السعود ٦٤٥/٥، ومعاني الزجاج ٧٢/٥، والبيان

٣٩٨/٢.

(٢) المحرر ١٠٠/١٤.

الثَّالِثَةَ : صفة لـ « مَنَوَةٌ »، منصوبة مثلها. الْأُخْرَى^(١) : نعت لـ « مَنَوَةٌ »، وهو صفة ثانية.

وذهب أبو البقاء إلى أن الأخرى توكيد؛ لأن « الثَّالِثَةَ » لا تكون إلا الأخرى. قال الهمداني: « و « الثَّالِثَةَ » صفة لـ « مَنَوَةٌ »، و « الْأُخْرَى » صفة بعد صفة جيء بها على وجه التوكيد؛ لأن « الثَّالِثَةَ » لا تكون إلا « الْأُخْرَى » ومثل هذا عند الشهاب.

وقد أستشكل^(٢) وصف « الثَّالِثَةَ » بـ « الْأُخْرَى »، والعرب إنما تصف به الثانية فقال الخليل: إنما قال ذلك لوفاق رؤوس الآي كقوله: « مَثَارِبُ أُخْرَى » [طه/آية ١٨].

وقال الحسين بن الفضل: فيه تقديم وتأخير، والتقدير: أفرأيتم اللات والعزى الأخرى، وَمَنَوَةٌ الثالثة.

وقيل: إنّ وصفها بالأخرى لقصد التعظيم؛ لأنها كانت عند المشركين عظيمة. وقيل إن ذلك للتحقير والذم. كذا عند الشوكاني.

أَلَكُمُ الذِّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَى

أَلَكُمُ الذِّكْرُ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ. لَكُمْ : جازّ ومجرور متعلقات بمحذوف خبر مقدّم. الذِّكْرُ : مبتدأ مرفوع.

* والجملة^(٣) في محل نصب مفعول به ثانٍ للرؤية في الآية/١٩

(١) الدر ٢٠٨/٦، والفريد ٣٨٢/٤، والعكبري/١١٨٨، وحاشية الجمل ٢٢٩/٤، والمحمر ١٠٢/١٤، وحاشية الشهاب ١١٣/٨.

(٢) فتح القدير ١٠٨/٥، وأنظر حاشية الشهاب ١١٣/٨.

(٣) البحر ١٦١/٨، والدر ٢٠٨/٦، وحاشية الجمل ٢٣٠/٤، وأبو السعود ٦٤٥/٥، والفريد ٣٨١/٤، والبيان ٣٩٨/٢، وكشف المشكلات/١٢٩٠، وحاشية الشهاب ١١٣/٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٨١، وروح المعاني ٥٦/٢٧.

« أَفَرَأَيْتُمْ أَلَّتْ . . . » قال السمين: «فإن قيل لم يُعد من هذه الجملة ضمير على المفعول الأول، فالجواب أن قوله: « وَكُلُّ الْأَنْثَى » في قوة: وله هذه الأصنام . . . ».

وجعل الزجاج المفعول الثاني محذوفاً، وعلى هذا تكون الجملة مستأنفة. وذكر الشهاب هذا الوجه على تقدير الرؤية بصرية.

وَكُلُُّ : الواو: حرف عطف. لَهُ : جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. الْأَنْثَى : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضَيْرَى ﴿٢٢﴾

تِلْكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى القسمة المفهومة من جملة الأستفهام المتقدمة.

إِذَا : حرف جواب وجزاء؛ لا عمل له.

قِسْمَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. ضَيْرَى : نعت لما قبله مرفوع مثله.

* والجملة أستثنائية، لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى ﴿٢٣﴾

إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ :

إِنَّ : حرف نفي. هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. وهو ضمير الأصنام،

أو ضمير الأسماء وهي اللات، والعزى، ومناة.

إِلَّا : أداة حصر. أَسْمَاءُ : خبر المبتدأ مرفوع.

قال العكبري^(١): «يجب أن يكون المعنى: ذوات أسماء، لقوله تعالى: «سَيِّئُوهَا»؛ لأن لفظ الأسم لا يُسَمَّى».

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

سَيِّئُوهَا: فعل ماضٍ. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والواو: حرف إشباع. ها: ضمير في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف أي: سميتوها آلهة.

* والجملة^(٢) في محل رفع صفة لـ «أسماء».

أَنْتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع توكيد للضمير المتصل في الفعل قبله. وَءَابَاءُكُمْ: معطوف على الضمير المتصل، وهو تاء الفاعل مرفوع. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ:

مَا: نافية. أَنْزَلَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِهَا: جازٍ ومجرور، متعلق بـ «أنزل»، أو بمحذوف حال من «سُلْطَانٍ»، فهو نعت للنكرة مقدّم عليها.

مِنْ سُلْطَانٍ: مِنْ: حرف جرٍّ زائد. سُلْطَانٍ: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً.

* والجملة:

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ «أسماء».

٢ - أو هي في محل نصب حال من «أسماء»؛ فهو نكرة موصوفة بالجملة الأولى «سَيِّئُوهَا»؛ فجاز مجيء الحال منها.

٣ - أو هي حال من ضمير النصب، وهو «ها» في الفعل «سَيِّئُوهَا».

(١) العكبري/١١٨٨، والدر/٦/٢١٠.

(٢) أبو السعود ٥/٦٤٦، وحاشية الجمل ٤/٢٣٠.

إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ :

إِنْ : حرف نفي . يَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .
إِلَّا : أداة حصر . الظَّنَّ : مفعول به منصوب .

وَمَا : الواو : حرف عطف . مَا ^(١) :

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على « الظَّنَّ » .
- ٢ - أو هو حرف مصدري . وما بعده مؤوّل بمصدر معطوف على الظن ،
أي : وهوى النفس .

تَهْوَى : فعل مضارع مرفوع . الأنفس : فاعل مرفوع . والمفعول محذوف ، أي :
تهواه الأنفس ، وهو الضمير العائد على « مَا » الأسمية .

* جملة « إِنْ يَتَّبِعُونَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « تَهْوَى الْأَنْفُسُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى :

الواو : للاستئناف . لَقَدْ : اللام : في جواب القسم . قَدْ : حرف تحقيق .

جَاءَهُمْ : فعل ماض . والهاء : في محل نصب مفعول به .

مِنْ رَبِّهِمْ : جَارَ ومجرور . والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة . والجارّ متعلّق بالفعل
« جَاءَ » . الْهُدَى : فاعل مرفوع .

* والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

* وفي جملة القسم وجوابه ما يأتي ^(٢) :

- ١ - في محل نصب حال من فاعل « يَتَّبِعُونَ » .

أي : يتبعون الظن وهوى النفس في حال تنافي ذلك ، وهو مجيء الهدى
من عند ربهم . وهذا الوجه هو الأولى عند الشوكاني .

(١) الدر ٦/٢١٠ ، والرازي ٢٨/٣٠١ .

(٢) البحر ٨/١٦٣ ، الدر ٦/٢١٠ ، وفتح القدير ٥/١٠٩ ، وأبو السعود ٥/٦٤٦ ، وحاشية
الجمال ٤/٢٣١ ، والمحرر ١٤/١٠٥ - ١٠٦ ، وروح المعاني ٢٧/٥٨ .

٢ - أو هي جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب .
قال السمين: « فإن قوله « آمَ لِلْإِنْسَانِ » متّصل بقوله: « وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ » .
ومثل هذا عند شيخه أبي حيان .

آمَ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى

آم^(١) : هي المنقطعة، تُقَدَّر بـبيل والهمزة، أي: بل للإنسان...، وأجاز الهمداني أن تكون متّصلة .

قال الزمخشري: « آمَ »: هي المنقطعة، ومعنى الهمزة فيها الإنكار، أي: « ليس للإنسان ما تمنى » ومثله عند أبي السعود، وقال الهمداني: « آمَ : هنا يجوز أن تكون متصلة، وفي الكلام حذف، والتقدير: « أتجعلون بحجة ودليل للإنسان ما تمنى... » .

لِلْإِنْسَانِ : جازَ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم .

مَا : ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

٢ - ويجوز أن تكون حرفاً مصدرياً، ويكون تقدير المصدر آمَ للإنسان أمنيته .
والوجه الأول أثبت .

تَمَنَّى : فعل ماضٍ . والفاعل: ضمير تقديره «هو» . والمفعول محذوف،

أي: تمناه . وهو الضمير العائد على الاسم الموصول .

* جملة « تَمَنَّى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) الدر ٢١٠/٦، والكشاف ١٧٨/٣، وأبو السعود ٦٤٦/٥، وفتح القدير ١٠٩/٥،
والعكبري/١١٨٨، والفريد ٣٨٤/٤، وحاشية الجمل ٢٣١/٤، وحاشية الشهاب ١١٤/٨،
والرازي ٣٠٢/٢٨ .

فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى ﴿٢٥﴾

فَلِلَّهِ : الفاء : للاستئناف . لله : لفظ الجلالة أسم مجرور باللام ؛ متعلق بمحذوف خبر مقدم .

الْآخِرَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع . وَالْأُولَى : معطوف على « الْآخِرَةُ » مرفوع مثله .
قال أبو حيان^(١) : « وَقَدَّمَ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى لِتَأْخُرُهَا فِي ذَلِكَ ، وَلِكُونِهَا فَاصِلَةً ، فَلَمْ يُرَاعِ التَّرْتِيبَ الوجودي كقوله : « وَإِنَّ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى » [الليل/ ١٣] .
* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .
وهي عند أبي السعود^(٢) تعليلية لانتفاء أن يكون للإنسان ما يتمناه .

وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُعْنِي سَفَعُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى ﴿٢٦﴾

وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُعْنِي سَفَعُهُمْ شَيْئًا :

الواو : استئنافية . كَمْ^(٣) : خبرية تفيد التكرير مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ . والخبر جملة « لَا تُعْنِي . . . » .

مِنْ مَلَكٍ : جاز ومجرور . و مَلَكٍ : هو تمييز مفسر لـ « لكم » . وهو متعلق بما في معنى « كم » من التكرير .

وذهب بعض المعربين المعاصرين إلى أن « مِنْ » زائدة . وهو إعراب ضعيف .

فِي السَّمَوَاتِ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « مَلَكٍ » .

(١) البحر ١٦٢/٨ .

(٢) أبو السعود ٦٤٦/٥ ، وروح المعاني ٥٨/٢٧ .

(٣) البحر ١٦٢/٨ ، الدر ٢١٠/٦ ، وفتح القدير ١٠٩/٥ - ١١٠ ، والعكبري ١١٨٩ ، والفريد ١٣٨٤/٤ ، وأبو السعود ٦٤٧/٥ ، ومعاني الزجاج ٧٤/٥ ، وحاشية الجمل ٢٣١/٤ ، والمحمر ١٠٧/١٤ ، والبيان ٣٩٨/٢ ، والرازي ٣٠٥/٢٨ .

لَا تُعْنِي : لَا : نافية. تُعْنِي : فعل مضارع مرفوع. شَفَعْنَهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

شَيْئًا^(١) : ١ - مفعول به للفعل « تُعْنِي ».

٢ - أو هو نائب عن مفعول مطلق أي: شيئاً من الإغناء.

* وجملة « لَا تُعْنِي ... » في محل رفع خبر المبتدأ « كَم ».

* والجملة « وَكَمْ ... لَا تُعْنِي » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان^(٢): «وأفردت الشفاعة في قراءة الجمهور لأنها مصدر».

وقال الهمداني: «وجمع الضمير في « شَفَعْنَهُمْ » حملاً على معنى « كَم » دون

لفظها، ولو قيل: شفاعته بالتوحيد حملاً على اللفظ لكان جائزاً، ولا ينبغي لأحد أن يقرأ به، لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الخلف عن السلف من غير اعتراض».

إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ :

إِلَّا : أداة حصر. مِنْ بَعْدِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « تُعْنِي ». أن : حرف

مصدري ونصب. يَأْذَنَ : فعل مضارع منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

* جملة « يَأْذَنَ ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بالإضافة إلى « بَعْدِ »، أي: إلا من بعد إذن الله.

لِمَنْ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل «يأذن». وأجاز الرازي^(٣) تعلّقه بـ « تُعْنِي »

وقد ذكر الوجه الأول.

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

(١) الدر ٦/٢١٠، وحاشية الجمل ٤/٢٣١.

(٢) البحر ٨/١٦٣، والدر ٦/٢١٠، والفريد ٤/٣٨٤، والعكبري/١١٨٩، وأبو السعود ٥/

٦٤٧، والمحمر ١٤/١٠٧، والبيان ٢/٣٩٨.

(٣) الرازي ٢٨/٣٠٧.

- ومفعول المشيئة^(١) محذوف، أي: يشاء الله ذلك، أو الإذن أو الشفاعة.
وعند الباقولي: «لمن يشاؤه، ثم حذف الهاء العائد إلى من» .
* جملة « يشاء » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
وَيَرْضَى : الواو: حرف عطف . يَرْضَى : فعل مضارع مرفوع . والفاعل «هو»
ضمير مستتر . والمفعول محذوف^(٢) ، أي: يرضى ذلك . أو هو مستغن عن
المفعول، والمعنى أن يكون منه رضا .
* والجملة معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى ﴿٢٧﴾

- إِنَّ : حرف ناسخ . الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب أسم «إن» .
لَا : نافية . يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .
بِالْآخِرَةِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يُؤْمِنُونَ » .
* جملة « لَا يُؤْمِنُونَ . . . » صلة موصول لا محل لها من الإعراب .
لَيَسْمُونَ : اللام: المرحلة المؤكدة . يُسْمُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في
محل رفع فاعل . الْمَلَائِكَةَ : مفعول به منصوب .
تَسْمِيَةَ : مفعول مطلق منصوب . وهو مبين للنوع . وقال الهمداني^(٣) : «نصب على
العت لمصدر محذوف، أي: تسمية مثل تسمية الأنثى» .
الْأُنثَى : مضاف إليه مجرور .
* جملة « يُسْمُونَ » في محل رفع خبر «إن» .

(١) الكشف ١٧٩/٣، والمحرر ١٠٧/١٤، والبحر ١٦٣/٨، وفتح القدير ١١٠/٥، وكشف
المشكلات/١٢٩٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٨١ .
(٢) الكشف ١٧٩/٣، والمحرر ١٠٧/١٤، والبحر ١٦٣/٨، وفتح القدير ١١٠/٥ .
(٣) الفريد ٣٨٤/٤ .

* جملة « إِنَّ الَّذِينَ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا

وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ :

الواو: للحال. ما : نافية. لهم : جازّ ومجرور متعلق بخبر مقدم. به : جازّ

ومجرور متعلق بما يأتي :

١ - بمحذوف حال من « عِلْمٍ ».

٢ - أو متعلق بـ « عِلْمٍ ».

مِنْ عِلْمٍ^(١) : مِنْ : حرف جر زائد للتوكيد: عِلْمٍ^(١) : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع

محللاً.

* والجملة^(٢) :

١ - في محل نصب حال، أي: يسمونهم هذه التسمية، والحال أنهم غير عالمين بما يقولون.

٢ - ويجوز أن تكون معطوفة على جملة « يُسْمُونَهُمْ »؛ فلها حكمها.

إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية/٢٣ من هذه السورة.

* والجملة استئنافية بيانية.

وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا:

الواو: للحال. إِنَّ : حرف ناسخ. الظَّنَّ : اسم «إِنَّ» منصوب. لا : نافية.

يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «هو».

(١) حاشية الجمل ٤/٢٣٢، وإعراب النحاس ٣/٢٧٠.

(٢) فتح القدير ٥/١١٢، وأبو السعود ٥/٦٤٧، وروح المعاني ٢٧/٥٩.

مِنَ الْحَقِّ : جَارَ وَمَجْرُورٌ، متعلق بالفعل « يُعْنِي » . ومن : بمعنى « عن » .
شَيْئًا : ١ - مفعول به منصوب .

٢ - أو هو نعت لمصدر محذوف ، أي : إغناء شيئاً .

* جملة « إِنَّ الظَّنَّ . . . » في محل نصب حال .

* جملة « لَا يُعْنِي . . . » في محل رفع خبر .

فَأَعْرَضَ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٢٩﴾

فَأَعْرَضَ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا :

الفاء : هي الفصيحة تدلُّ على شرط مقدَّر . أَعْرَضَ : فعل أمر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أنت » .

عَن مَّن : جَارَ وَمَجْرُورٌ متعلق بالفعل « أَعْرَضَ » . تَوَلَّىٰ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير يعود على « مَّن » . عَن ذِكْرِنَا : جَارَ وَمَجْرُورٌ متعلق بالفعل « تَوَلَّىٰ » . ونا : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .

* وجملة « أَعْرَضَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم .

أي : إذا كان الأمر على ما تقدَّم فيها فأعرض .

* وجملة « تَوَلَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا :

الواو : حرف عطف . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يُرِدْ : فعل مضارع

مجزوم . والفاعل : ضمير تقديره « هو » .

إِلَّا : أداة حصر . الْحَيَاةَ : مفعول به منصوب . الدُّنْيَا : نعت منصوب .

* وجملة « لَمْ يُرِدْ . . . » معطوفة على جملة « تولى » ؛ فلها حكمها .

ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَهْتَدَى ﴿٣٠﴾

ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ :

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. وهو إشارة إلى جعلهم الملائكة بنات الله.

وقيل: هو إشارة إلى الظن المتقدم. مَبْلَغُهُمْ : خبر مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. مَنِ الْعِلْمِ : جازّ ومجرور، متعلق بـ « مَبْلَغُهُمْ ».

* والجملة^(١) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

قال الزمخشري: «اعتراض، أي: فأعرض عنه ولا تقابله إن ربك هو أعلم بالضال والمهتدي».

قال أبو حيان: «وكأنه يقول: هو اعتراض بين «أعرض» وبين «إن ربك». ولا يظهر هذا الذي يقوله من الاعتراض».

وذكر السمين قول الزمخشري، وتعقيب شيخه أبي حيان، ثم تعقب شيخه، وردّ ما أعترض به على الزمخشري، وعبارته .

وقال أبو السعود: «وقوله: «ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ» اعتراض مقرر لمضمون ما قبله من قصر الإرادة على الحياة الدنيا».

وذكر ابن عطية اتصال «إِنَّ رَبَّكَ» بقوله: «فَأَعْرِضْ» ولم يُصْرَحْ بالاعتراض.

* وذهب الشوكاني إلى أن الجملة مستأنفة لتقرير جهلهم وأتباعهم مجرد الظن. ثم قال: «وقيل: معترضة بين المعلل والعلّة...».

(١) الكشف ٣/١٧٩، والبحر ٨/١٦٤، والدر ٦/٢١١، وحاشية الجمل ٤/٢٣٢، وفتح القدير

٥/١١٢، وأبو السعود ٥/٦٤٧ - ٦٤٨، والمحرد ١٤/١٠٨.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَى :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام/ الآية/ ١١٧ « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ ». وتقدّم مثلها في سورة النحل الآية/ ١٢٥ .

وكرّر السمين^(١) القول هنا في « أَعْلَمُ » فنقل عن مكّي جواز أن يكون على بابه من التفضيل، أي: هو أعلم من كل أحد بهذين الوصفين، وأن يكون بمعنى «عالم»، ثم قال: «وتقدّم نظير ذلك مراراً».

وكرر ابن الأنباري الحديث في « أَعْلَمُ » على الوجهين المتقدمين .

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ ... » :

تعليلية^(٢) للأمر بالإعراض عما قالوا؛ فلا محل لها من الإعراب .

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴿٣١﴾

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع .

وأنظر الموضع الأول الآية/ ٢٤٨ من سورة البقرة .

* والجملة^(٣)

١ - استثنائية فيها معنى التعليل .

٢ - وذهب أبو السعود إلى أنها اعتراضية . وذكر مثل هذا ابن عطية .

والشوكاني والقرطبي .

(١) الدر ٢١١/٦، والبيان ٣٩٩/٢ .

(٢) أبو السعود ٦٤٨/٥، وفتح القدير ١١٢/٥، وحاشية الجمل ٢٣٢/٤، وحاشية الشهاب ٨/

١١٥، وروح المعاني ٦٠/٢٧ .

(٣) حاشية الجمل ٢٣٣/٣، والمحزر ١٠٩/١٤، وفتح القدير ١١٢/٥، والقرطبي ١٠٥/١٧،

وأبو السعود ٦٤٨/٥، وروح المعاني ٦١/٢٧ .

٣ - وَجَوَزُوا كَوْنَهَا حَالِيَةً مِنْ فَاعِلٍ «أَعْلَم» .

وذكر الباقولي^(١) عن بعضهم أن اللام في « الله » للقسم .

لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا :

لِيَجْزِيَ :

في اللام ثلاثة أقوال^(٢) :

- الأول : أنها لام التعليل . يَجْزِي : فعل مضارع منصوب . بـ «أن» المضمرة .

والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها متعلق بما يأتي :

١ - متعلق بقوله : « لَا تُعْنِي شَفَعَتُهُمْ » الآية/٢٦ .

ذكر هذا الوجه مكّي بن أبي طالب .

٢ - أو هو متعلق بما دلّ عليه قوله تعالى : « وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ »

[آل عمران : ١٠٩] ، أي : له ملكهما ، يضل من يشاء ويهدي من يشاء ،

ويجزى المحسن والمسيء .

قال أبو حيان : «واللام . . . متعلقة بما دلّ عليه معنى الملك ، أي يضلّ

ويهدي ليجزي» .

٣ - أو هو متعلق بما دل عليه قوله : « أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ » الآية/٣٠ أي : حفظ

ذلك ليجزي . قال هذا أبو البقاء .

(١) كشف المشكلات/١٢٩٤ .

(٢) البحر ٨/١٦٤ ، والدر ٦/٢١٠ ، والكشاف ٣/١٧٩ ، والمحرر ١٤/١٠٩ ، وحاشية الجمل

٤/٢٣٢ - ٢٣٣ ، والبيان ٢/٣٩٩ ، والفريد ٤/٣٨٤ - ٣٨٥ ، وفتح القدير ٥/١١٢ ، وأبو

السعود ٥/٦٤٨ ، والعكبري/١١٨٩ ، وإعراب النحاس ٣/٢٧١ ، والقرطبي ١٧/١٠٦ ،

والرازي ٦/٢٩ .

٤ - وذكر ابن عطية أن قوماً قالوا: اللام: متعلقة بقوله في الآية/ ٤ « إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى » ، ثم قال: «وهذا بعيد».

- القول الثاني: أن اللام للضرورة، أي: عاقبة أمرهم جميعاً للجزاء بما عملوا. قال معنى هذا الزمخشري.

- القول الثالث: ذكره ابن الأنباري: قال: «والثاني أن تكون لام القسم».

الَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أَسْتَوْأُ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَسْتَوْأُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَمَا: الباء: حرف جَرَّ. مَا: فيها قولان:

١ - اسم موصول في محل جَرَّ بالباء، والجارَّ متعلِّقٌ بـ « يَجْزِي ».

٢ - أو حرف مصدرى والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعده في محل جَرَّ باللام متعلِّقٌ بـ « يَجْزِي »، أي: يعلمهم.

٣ - أو نكرة موصوفة في محل جَرَّ بالباء، أي: بشيء عملوه.

عَمِلُوا: فعل ماض. والواو: فاعل. مثل « أَسْتَوْأُ ». والمفعول محذوف، أي:

عملوه، وهو الضمير العائد على الموصول الأسمي « مَا ».

* وجملة « عَمِلُوا »:

١ - صلة الموصول الأسمي، أو الحرفي، لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرَّ صفة لـ « مَا » على الوجه الثالث.

وَيَجْزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى:

وَيَجْزِي: الواو: حرف عطف. يَجْزِي: معطوف على الفعل السابق «ليجزى»

منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

الَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب مفعول به. أَحْسَنُوا: فعل ماض. والواو:

- في محل رفع فاعل. بِالْحُسَى : جازَ ومجرور، متعلق بالفعل « يَجْزِي » .
 * جملة « يجزي » معطوفة على جملة « يَجْزِي » المتقدمة؛ فلها حكمها.
 * جملة « أَحْسَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَعْفَرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ
 إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوْا أَنْفُسَكُمْ هُوَ
 أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴿٣٦﴾

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ :
 الَّذِينَ : في إعرابه الأوجه الآتية^(١) :

- ١ - اسم موصول في محل نصب بدل من « الَّذِينَ أَحْسَنُوا » الموصول الثاني في الآية السابقة، وأجازه الشهاب.
 - ٢ - أو في محل نصب عطف بيان منه، وأجازه الشهاب.
 - ٣ - أو في محل نصب نعت لـ « الَّذِينَ . . . » قبله.
 - ٤ - وذكر أبو السعود أنه منصوب على المدح، وذكره الشهاب.
 - ٥ - أو في محل نصب مفعول به لفعل تقديره: «أعنى».
 - ٦ - أو هو في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين.
- * وتكون الجملة على هذا التقدير استثنائية.

يَجْتَنِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. كَبِيرَ : مفعول به منصوب. الْإِثْمِ : مضاف إليه مجرور. وَالْفَوَاحِشَ : اسم معطوف على « كَبِيرَ »

(١) البحر ١٦٤/٨، والدر ٢١١/٦، وحاشية الجمل ٢٣٣/٤، والمحرم ١٠٩/١٤، والبيان ٢/٣٩٩، وأبو السعود ٦٤٨/٥، والفريد ٣٨٥/٤، والعكبري/١١٨٩، وإعراب النحاس ٣/٢٧١، وحاشية الشهاب ١١٥/٨ - ١١٦، والرازي ٧/٢٩.

منصوب مثله .

وهو من عطف الخاص على العام، فالفواحش من جملة الكبائر .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

إِلَّا أَلَمَّ :

إِلَّا : أداة استثناء . أَلَمَّ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - استثناء منقطع منصوب، لأن اللمم الصغائر من الذنوب، فلا تندرج فيما قبلها . قيل : وهذا هو المشهور .

٢ - استثناء متصل منصوب . قالوا : وهذا عند من يفسر « أَلَمَّ » بغير الصغائر .

٣ - أنه صفة لـ « كَبَّيرَ » و « إِلَّا » بمنزلة « غير » وذلك كقوله تعالى : « لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ » [الأنبياء/٢٢] .

أي : كبائر الإثم والفواحش غير اللمم .

إِنَّ رَبَّكَ وَسِعَ الْمَغْفِرَةَ :

إِنَّ : حرف ناسخ . رَبَّكَ : اسم «إِنَّ» منصوب . والكاف : في محل جر

بالإضافة . وَسِعَ : خبر «إِنَّ» مرفوع . الْمَغْفِرَةَ : مضاف إليه مجرور .

* والجملة تعليلية^(٢) لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود : «الجملة تعليل لأستثناء اللمم . . .» .

هُوَ أَكْبَرُ بِكُمْ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع .

(١) البحر ٨/١٦٤، والدر ٦/٢١١، والكشاف ٣/١٧٩، والمحزر ١٤/١١٠، وأبو السعود ٥/٦٤٨، وفتح القدير ٥/١١٣، والفريد ٤/٣٨٥، والعكبري/١١٨٩، والتبيان للطوسي ٩/٤٣٢، والقرطبي ١٧/١٠٨، مجمع البيان ٩/٢٢٨، وحاشية الشهاب ٨/١١٥، والرازي ٩/٢٩ .

(٢) أبو السعود ٥/٦٤٨، وحاشية الجمل ٤/٢٣٢ .

يَكْرُ : جازَ ومجرور متعلق بـ « أَعْلَمُ » .

وقيل: أعلم بمعنى عالم. وذهب أبو حيان أنه لا ضرورة لهذا التقدير.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ :

إِذْ^(١) : ظرف مبني على السكون في محل نصب، وهو متعلق بـ « أَعْلَمُ » .

وذهب بعض النحاة إلى أن العامل فيه مضمير تقديره «أذكروا». والأول أبين عند

أبن عطية.

أَنْشَأَكُمْ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو». والكاف : ضمير في محل

نصب مفعول به .

مِنَ الْأَرْضِ :

١ - جازَ ومجرور متعلق بـ « أَنْشَأَ » .

٢ - أو متعلق بمحذوف حال من الكاف في « أَنْشَأَكُمْ » .

* وجملة « أَنْشَأَكُمْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف .

وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ :

الواو: حرف عطف. إِذْ : ظرف معطوف على الظرف المتقدم، فهو في محل

نصب، متعلق بـ « أَعْلَمُ » .

أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَجِنَّةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

فِي بُطُونِ : جازَ ومجرور، متعلق بمحذوف نعت لـ « أَجِنَّةٌ » .

وأجاز^(٢) الطبرسي أن يتعلّق بـ « أَجِنَّةٌ » على تقدير: إِذْ أَنْتُمْ مُسْتَتَرُونَ فِي بُطُونِ

أُمَّهَاتِكُمْ .

(١) البحر ٨/١٦٥، والمحرر ١٤/١١٤، والرازي ٢٩/١٠.

(٢) مجمع البيان ٩/٢٢٨.

أُمَّهَاتِكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

وذكر^(١) الشوكاني أن قوله: « وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ... » مستأنفة لتقرير ما قبلها.

فَلَا تُرْكُوا أَنْفُسَكُمْ :

الفاء: مُفْصَحَةٌ^(٢) عن شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تزكوا أنفسكم

فإن الله عليم بكل شيء.

لَا : ناهية. تُرْكُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنْفُسَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

هُوَ أَغْلُ بِمَنْ أَنْقَى :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَغْلُ : خبر مرفوع.

بِمَنْ : الباء: حرف جرّ. مَنْ : اسم موصول في محل جرّ بالباء، متعلق

بـ « أَغْلُ ».

أَنْقَى : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ » يعود على « مَنْ ».

والمفعول محذوف، أي: اتقاه على معنى اتقى الله، أو اتقى عذابه.

وهذا الضمير المحذوف هو الضمير الرابط.

* جملة « هُوَ أَغْلُ... »:

استثنائية^(٣) بيانية لا محل لها من الإعراب، مقرّرة للنهي المتقدم، أو هي تعليل

للنهي المتقدم في « لَا تُرْكُوا ».

* جملة « أَنْقَى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) فتح القدير ١١٣/٥.

(٢) أبو السعود ٦٤٩/٥.

(٣) أبو السعود ٦٤٩/٥، وفتح القدير ١١٣/٥.

أَفْرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴿٣٣﴾

أَفْرَأَيْتَ :

الهمزة : حرف أستفهام للإنكار والتوبيخ . والفاء : حرف عطف على مقدر محذوف .

رَأَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل . وهو بمعنى ^(١) «أخبرني» : الَّذِي : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول . والمفعول الثاني جملة « أَعِنْدُهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى » في الآية / ٣٥ . كذا عند أبي حيان ، وتلميذه السمين .

وأنظر ما تقدم في سورة الشعراء الآية / ٧٥ ، وسورة الزمر / ٣٨ .

تَوَلَّى : فعل ماض . والفاعل : ضمير مستتر يعود على « الَّذِي » .

* جملة « تَوَلَّى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « رَأَيْتَ » :

١ - معطوفة على جملة مقدرة ، أي : أعلمت ما ذكرناه فرأيت

٢ - وذهب بعضهم إلى أنها استئنافية لا محل لها من الإعراب ، وليس هذا مذهبهم في مثل هذا التركيب .

وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴿٣٤﴾

الواو : حرف عطف . أَعْطَى : فعل ماض . والفاعل : ضمير تقديره «هو» عائد على الذي تولى .

قَلِيلًا ^(٢) : - نعت لمصدر محذوف ، أي : أعطى إعطاء قليلاً ، وهو منصوب ،

(١) النهر المأذ من البحر ٨ / ١٦٥ ، والدر ٦ / ٢١٢ .

(٢) فتح القدير ٥ / ١١٣ - ١١٤ ، وأبو السعود ٥ / ٦٤٩ ، والدر ٦ / ٢١٢ ، والبحر ٨ / ١٦٧ .

والمفعولان على هذا التقدير محذوفان.

- أو هو نعت لمفعول محذوف، أي: أعطى شيئاً قليلاً، وهو منصوب.
والمفعول الأول لـ «أعطى» محذوف اقتصاراً، على هذا الوجه.

* والجملة معطوفة على جملة «تَوَكَّنَ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَكْذَى : الواو: حرف عطف. أَكْذَى : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره

«هو». ومعنى أَكْذَى : قطع، أي: قطع عطاءه، أو انقطع عن العطاء.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ بَرِيءٌ ﴿٣٥﴾

أَعِنْدَهُ :

الهمزة: للاستفهام الذي يفيد التقرير والتوبيخ. عنده: ظرف مكان منصوب

متعلق بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والضمير للمُكْذِي.

عِلْمُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. الْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور.

وذكرنا من قبل في الآية/ ٣٣ « أَفَرَأَيْتَ » أن هذه الجملة هي في محل نصب

مفعول به ثان للفعل « رَأَيْتَ ».

فَهُوَ بَرِيءٌ :

الفاء: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

بَرِيءٌ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على

المُكْذِي. و بَرِيءٌ : بمعنى «يعلم»، أي: يعلم علم الغيب.

قال ابن الأنباري^(١): «وَحُذِفَ مَفْعُولًا: يرى، وتقديره [كذا] فهو يراه حاضرًا».

وذهب الرازي إلى أنه يحتمل ألا يكون له مفعول تقديره فهو يرى رأي نظر غير

محتاج إلى هادٍ ونذير.

(١) البيان ٢/٣٩٩، والفريد ٤/٣٨٥، وكشف المشكلات/١٢٩٤، والرازي ١٣/٢٩، وإعراب

القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٣١، ٤٩٦.

- * وجملة « يَرَى » في محل رفع خبر المبتدأ «هو» .
- * وجملة « فَهُوَ يَرَى » معطوفة على الجملة التي قبلها فهي مثلها في محل نصب، وذهب العكبري^(١) إلى أن الجملة الأسمية واقعة موقع الجملة الفعلية، والأصل: عنده علم الغيب فيرى. وتعبه السمين فقال: «وهذا لا حاجة إليه مع الترتيب بالجملة الأسمية». وذكر الهمداني مثل ما ذكره العكبري.

أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى

أَمْ (٢):

- ١ - يجوز أن تكون « أَمْ » منقطعة بمعنى «بل» وهمزة الاستفهام.
- ٢ - وأن تكون معادلة للهمزة في قوله « أَعْنَدُهُ » في الآية السابقة؛ فهي متصلة. ذكر الهمداني الوجهين: قال السمين: « و أَمْ منقطعة، أي: بل أَمْ يُنَبِّأْ ». وكذا جاء تقدير شيخه أبي حيان.
- لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُنَبِّأُ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على المكدي.
- يَمَا : جازّ ومجرور، متعلق بـ « يُنَبِّأُ » .
- في صُحُفٍ : جازّ ومجرور متعلق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: بما يوجد في صحف... مُوسَى : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.
- * وجملة « لَمْ يُنَبِّأْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) العكبري/١١٨٩، وحاشية الجمل ٤/٢٣٤، والدر ٦/٢١٢، والفريد ٤/٣٨٥.

(٢) البحر ٨/١٦٧، الفريد ٤/٣٨٥، والدر ٦/٢١٢، والبيان ٢/٣٩٩ - ٤٠٠، والتبيان للطوسي ٩/٤٣٥، وكشف المشكلات/١٢٩٥.

وإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴿٣٧﴾

وإِبْرَاهِيمَ : الواو: حرف عطف. إِبْرَاهِيمَ ^(١): اسم معطوف على « مُوسَى » في الآية السابقة، مجرور مثله، ممنوع من الصرف فهو علم أعجمي.
الَّذِي : اسم موصول في محل جرّ صفة لـ « إِبْرَاهِيمَ ». وَفَّى : فعل ماض.
والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعول « وَفَّى » محذوف. أي: تَمَّ وأكمل ما أمر به.

قال أبو حيان^(٢):

«ولم يذكر متعلّق « وَفَّى » ليتناول كلّ ما يصلح أن يكون متعلّقاً له كتبليغ الرسالة، والاستقلال بأعباء الرسالة، والصبر على ذبح ولده،...».
* وجملة « وَفَّى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَلَّا نُزِرُ وَزِرَةً أُخْرَى ﴿٣٨﴾

أَلَّا : أصله: أَنْ لا. أَنْ ^(٣) : هي المخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن محذوف، أي: أنه.
لَا : نافية. نُزِرُ : فعل مضارع مرفوع. وَزِرَةً : فاعل مرفوع.
وَزَرَ : مفعول به منصوب. أُخْرَى : مضاف إليه مجرور.
وتقدّم في سورة الأنعام الآية/ ١٦٤ « وَلَا نُزِرُ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى ».
* جملة « نُزِرُ ... » في محل رفع خبر « أَنْ » المخففة.

(١) الدر ٢١٢/٦، والفريد ٣٨٦/٤، والعكبري/١١٨٩.

(٢) البحر ١٦٧/٨، وفتح القدير ١١٤/٥، وأبو السعود ٦٤٩/٥، وحاشية الجمل ٢٣٥/٤.

(٣) البحر ١٦٧/٨، والدر ٢١٢/٦، والفريد ٣٨٦/٤، والعكبري/١١٨٩، وأبو السعود ٥/٥.

٦٥٠، وفتح القدير ١١٤/٥، والكشاف ١٨٠/٣، والمحرر ١١٩/١٤، وحاشية الجمل ٤/٤.

٢٣٥، والبيان ٤٠٠/٢، وكشف المشكلات/١٢٩٥، والرازي ١٥/٢٩.

و « أن » وما بعدها فيه ما يأتي^(١):

١ - في محل جرّ، أي: بأن... والمجرور بدلٌ من «ما» في قوله: «يَمَا فِي صُحُفٍ» الآية/٣٦.

قال الأخفش: «... أي: بأن لا تزر».

٢ - الرفع على أنه خبر مبتدأ مضمّر، أي: ذلك أن لا تزر، أو هو أن لا تزر. قال السمين: «وهو جواب لسؤال مقدر، كأنّ قائلاً قال: وما في صحفهما؟ فأجيب بذلك».

٣ - وذكر السمين وجهاً ثالثاً، وهو أن يكون «أنّ» وما بعده نصباً بإضمار «أعني»، جواباً لذلك السائل.

ثم قال: «وكل موضع أضمر فيه هذا المبتدأ لهذا المعنى أضمر فيه هذا الفعل». * وجملة «هُوَ أَلَّا نَزُرُ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهو استئناف بياني^(٢)، كأنه قيل: ما في صحفهما؟ فقيل: هو «أَلَّا نَزُرُ...».

وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى

وَأَنْ : الواو: حرف عطف. أَنْ : هي المخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن، أي: وأنه... لَيْسَ : فعل ماضٍ ناسخ. لِلْإِنْسَانِ : جازٍ ومجرور وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم للفعل «لَيْسَ».

إِلَّا : أداة حصر. مَا : حرف مصدري، وأجاز الهمداني^(٣) أن يكون اسماً موصولاً فيكون في محل رفع اسم «لَيْسَ» ورَجَّح الرازي المصدريّة.

(١) البحر ١٦٧/٨، والدر ٢١٢/٦، والفريد ٣٨٦/٤، والعكبري/١١٨٩، وأبو السعود ٥/٦٥٠، وفتح القدير ١١٤/٥، ومعاني الزجاج ٧٥/٥، والكشاف ١٨٠/٣، والمحرر ٤/١١٩، وحاشية الجمل ٢٣٥/٤، والبيان ٤٠٠/٢، ومعاني الأخفش/٤٨٧، وإعراب النحاس ٢٧٣/٣، ومجمع البيان ٢٢٨/٩.

(٢) روح المعاني ٦٦/٢٧.

(٣) الفريد ٣٨٦/٤، ومجمع البيان ٢٢٨/٩، وحاشية الشهاب ١١٦/٨، والرازي ١٦/٢٩.

- سَعَى : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الإنسان .
- * جملة « سَعَى » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .
والمصدر المؤول في محل رفع أسم « لَيْسَ » .
- * جملة « لَيْسَ . . . » في محل رفع خبر «أن» .
- * وجملة « أَنْ لَيْسَ . . . » معطوفة على جملة « أَلَّا نَزُرُ » ، ففيها الأوجه الثلاثة السابقة . . . (١)
- ١ - الجرُّ على تقدير حرف الجر ، وهو الوجه الأول فيما سبق ، وهذا معطوف عليه .
- ٢ - الرفع : خبر لمبتدأ مقدر في الوجه الثاني ، وهذا معطوف عليه .
- ٣ - النصب على تقدير «أعني» وهذا معطوف عليه .

وَأَنَّ سَعَيْهِ سَوْفَ يُرَى

الواو: حرف عطف . أَنَّ : حرف ناسخ . سَعَيْهِ : اسم « أَنْ » منصوب .
والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة . سَوْفَ : حرف استقبال . يُرَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع . ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو» .
وفي هذا الفعل قولان (٢):

- ١ - بصريّة ، أي : يُبْصِرُ . ونائب الفاعل هو المفعول .
- ٢ - علميّة ، فيحتاج إلى مفعولين . الأول: صار نائباً عن الفاعل ، والثاني: محذوف ، وتقديره: يُرَى حاضراً .

(١) الدر ٢١٣/٦ ، وفتح القدير ١١٤/٥ ، وأبو السعود ٦٥٠/٥ ، والعكبري/١١٩٠ ، والفريد ٤/٣٨٦ ، وحاشية الجمل ٢٣٥/٤ ، والمحزر ١٢٠/١٤ ، والبيان ٤٠٠/٢ .

(٢) البحر ١٦٨/٨ ، الدر ٢١٣/٦ ، والعكبري/١١٩٠ ، ومعاني الزجاج ٧٦/٥ ، وحاشية الشهاب ١١٦/٨ .

قالوا: «والأول أوضح» أي: الوجه الأول أثبت.

* وجملة «سَوْفَ يُرَى» في محل رفع خبر «أن».

* والجملة^(١) معطوفة على «أَلَّا نُرِزُّ» ففيها الأوجه الثلاثة السابقة: الجبر، على تقدير الباء، والرفع على تقدير المبتدأ، والنصب على تقدير «أعني».

ثُمَّ يُجْزئُهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى

ثُمَّ: حرف عطف. يُجْزئُهُ: فعل مضارع مبني مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على الإنسان. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان، وهو عائد على السعي. ويجزى: فعل متعدي إلى مفعولين.

الْجَزَاءَ^(٢):

١ - مصدر مبين للنوع منصوب.

٢ - وذهب العكبري إلى أنه مفعول به، وليس مصدرًا. وغلظه السمين؛ لأنه على هذا يتعدى إلى ثلاثة مفعولات، وهو ليس من هذا الباب.

٣ - وذهب الزمخشري إلى أن الضمير في «يجزاه» للجزاء، ثم فسره بقوله: الجزاء، أو أبدله عنه، كقوله تعالى: «وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا» [الأنبياء/٣].

وذكر أبو حيان أنه مصدر، ثم ذكر قول الزمخشري، وتعقبه فيه فقال: «وإذا كان تفسيراً للمصدر المنصوب في «يجزاه» فعلى ماذا أنتصابه؟ وأما إذا كان بدلاً فهو من باب بدل الظاهر من الضمير الذي يفسره الظاهر، وهي مسألة خلاف، والصحيح المنع».

(١) الدر ٢١٣/٦، وفتح القدير ١١٤/٥، والفريد ٣٨٦/٤.

(٢) البحر ١٦٨/٨، والدر ٢١٣/٦ - ٢١٥، والعكبري/١١٩٠، وفتح القدير ١١٤/٥، والفريد ٣٨٧/٤، وأبو السعود ٦٥٠/٥، والكشاف ١٨٠/٣، وحاشية الجمل ٢٣٧/٤، والبيان ٤٠٠، وكشف المشكلات/١٢٩٦، وحاشية الشهاب ١١٧/٨.

وللسمين بيان عَقَب فيه على كلام شيخه أبي حيان، ويَبين وجه أنتصابه .
وكذا الشهاب، فقد تعقب أبا حيان، وذكر نصبه على أنه عطف بيان، أو على
تقدير أعني .

الْأَوْفَى : نعت للجزاء منصوب مثله .

* والجملة معطوفة على خبر « أَنْ » في الآية السابقة فهي في محل رفع .

وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾

الواو: حرف عطف. أَنْ : حرف ناسخ. إِلَىٰ رَبِّكَ : جاز ومجرور، متعلق
بمحذوف خبر. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.
الْمُنْتَهَىٰ : اسم « أَنْ » منصوب .

و«أَنَّ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف^(١) على « أَلَّا نَزُرُ »؛ فله حكمه
جراً، أو رفعاً، أو نصباً على النحو الذي تقدّم في الآية/ ٣٨ .

وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم
«أَنَّ» .

هُوَ : فيه الأوجه الآتية^(٢) :

- ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .
 - ٢ - أو هو ضمير في محل رفع توكيد للهاء في «أنه» على المحل .
 - ٣ - أو هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب .
- أَضْحَكَ : فعل ماض . والفاعل: ضمير تقديره «هو» .

(١) انظر البيان ٢/٤٠١، والفريد ٤/٣٨٧ .

(٢) إعراب النحاس ٣/٢٧٤ .

- * والجملة : ١ - في محل رفع خبر «هو» إذا أعربته مبتدأً.
- ٢ - أو في محل رفع خبر «أن» على الوجهين الآخرين.
- * وجملة «هُوَ أَصْحَاكَ» في محل رفع خبر «أن».
- وَأَبْكَى : الواو: حرف عطف. أَبْكَى : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».
- * والجملة معطوفة على جملة «أَصْحَاكَ»؛ فلها حكمها.
- و«أن»^(١) وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على ما تقدم «أَلَّا نَزُرُ...» في الآية/٣٨، وله حكمه جراً أو رفعاً أو نصباً.

وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾

- إعراب هذه الآية كإعراب الآية التي سبقتها، مفردات وجملاً.
- و«أن» وما بعدها معطوف على «أَلَّا نَزُرُ» في الآية/٣٨، فله الحكم على التفصيل الذي تقدم.

وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٤٥﴾

- الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أن». خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».
- الزَّوْجَيْنِ : مفعول به منصوب. الذَّكَرَ : بدلٌ من الزوجين منصوب مثله.
- وَالْأُنثَى : معطوف على «الذَّكَرَ» منصوب مثله.
- * جملة «خَلَقَ» في محل رفع خبر «أن».
- و«أن» وما بعدها معطوف على «أَلَّا نَزُرُ»، وفيها التفصيل المتقدم في حكم المصدر.

(١) انظر البيان ٢/٤٠١، والفريد ٤/٣٨٧.

مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى ﴿٤٦﴾

مِنْ نُطْفَةٍ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ « خَلَقَ » .

إِذَا : ظَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ .

وَهُوَ مَجْرُودٌ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ ، أَي : حِينَ تُمْنَى ، وَإِذَا قَدَرْتَ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ ،

فَإِنَّكَ تَقْدِّرُ الْجَوَابَ مِنْ جِنْسٍ مَا تَقَدَّمَ .

تُمْنَى : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ . وَنَائِبٌ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ « هِيَ » ،

يَعُودُ عَلَى النُّطْفَةِ .

* جُمْلَةٌ « تُمْنَى » فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الظَّرْفِ .

وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشَأَ الْآخَرَ ﴿٤٧﴾

الْوَاوُ : حَرْفٌ عَطْفٌ . أَنْ : حَرْفٌ نَاسِخٌ . عَلَيْهِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ

خَبِيرٍ . النَّشَأُ : اسْمٌ « أَنْ » مَنْصُوبٌ . الْآخَرَ : نَعْتٌ مَنْصُوبٌ .

و« أَنْ » وَمَا بَعْدَهَا مَعْطُوفٌ عَلَى الْآيَةِ / ٣٨ « أَلَّا نَزِرُ . . . » وَمَا ذَكَرْنَاهُ هُنَا هُنَا

هَنَا .

وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴿٤٨﴾

تَقَدَّمَ إِعْرَابٌ مِثْلُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَهِيَ الْآيَةُ / ٤٣ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ .

قَالَ السَّمِينُ^(١) : « وَحَذَفَ مَفْعُولًا « أَغْنَى » وَ « أَقْنَى » ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ نِسْبَةَ هَذَيْنِ

الْفِعْلَيْنِ إِلَيْهِ وَحَدَهُ ، وَكَذَلِكَ فِي بَاقِيهَا » .

وَقد أَخَذَ هَذَا^(٢) مِنْ شَيْخِهِ أَبِي حِيَانَ .

(١) الدرر ٦/٢١٤ .

(٢) انظر البحر ٨/١٦٨ ، وأنظر حاشية الجمل ٤/٢٣٨ .

وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى ﴿٤٩﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «أَنَّ». هُوَ : ذكرنا في الآية/٤٣ ثلاثة أوجه:

الابتداء، والتوكيد للهاء على المحل، والفصل.

رَبُّ : خبر «هُوَ» مرفوع - أو خبر «أَنَّ» مرفوع، بحسب التقديرات السابقة. الشَّعْرَى : مضاف إليه مجرور.

و«أَنَّ» وما بعدها معطوف على المصدر المتقدم في الآية/٣٨ «أَلَّا نَزِرُ»، ولها حكمها.

وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴿٥٠﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّهُ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «أَنَّ». أَهْلَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عَادًا : مفعول به منصوب. الْأُولَى : نعت منصوب.

* وجملة «أَهْلَكَ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

و«أَنَّ» وما بعده معطوف على «أَلَّا نَزِرُ» في الآية/٣٨.

وَتُمُودًا فَمَا أَتَى ﴿٥١﴾

الواو: حرف عطف. تُمُودًا : فيه قولان^(١):

(١) البحر ١٦٩/٨، والدر ٢١٧/٦، والعكبري/١١٩٠، وفتح القدير ١١٧/٥، والفريد ٤/٣٨٨، ومعاني الزجاج ٧٧/٥، وحاشية الجمل ٢٣٨/٤، والبيان ٤٠١/٢، والمحزر ١٤/١٢٩، وكشف المشكلات/١٢٩٦، والقرطبي ١٢٠/١٧، ومغني اللبيب ٤٨/٦، وإعراب النحاس ٢٧٨/٣.

- ١ - اسم معطوف على « عَادًا » منصوب مثله .
- ٢ - أو هو منصوب بالفعل المقدر، أي: وأهلك ثمود .
قال أبو البقاء: «وثمود: هو منصوب بفعل محذوف، أي: وأهلك ثمود...، ويجوز أن يعطف على عَادًا» .
- قال السمين في الوجه الأول عند العكبري: «وبه بدأ، ولا حاجة إليه» .
- ٣ - وذهب بعض المعربين إلى أنه منصوب بـ « أَبَقَى » ذكر هذا ابن هشام والسمين وغيرهما .
ورُدَّ هذا الوجه لأن ما بعد النفي لا يعمل فيما قبله؛ لأن حرف النفي له الصدر .
- ٤ - وذهب ابن الأنباري إلى أنه منصوب بفعل دَلَّ عليه « فَمَا أَبَقَى » وتقديره: وأفنى وأهلك ثموداً فما أبقى» .
- فَأَ : الفاء: حرف عطف . مَأَ : حرف نفي . أَبَقَى : فعل ماض . والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» . والمفعول^(١) محذوف، أي: فما أبقى منها أحداً .
- قال السمين: «والظاهر أن متعلق « أَبَقَى » عائد على من تقدّم من عاد وثمود، أي: فما أبقى عليهم - أي: عاد وثمود - أو يكون التقدير: فما أبقى منهم أحداً ولا عيناً تطرف» وهو نصُّ شيخه .
- * وجملة « مَأَ أَبَقَى » معطوفة على جملة « أَهْلَكَ عَادًا »؛ فلها حكمها، وهو الرفع .

وَقَوْمٌ نُوجٌ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى ﴿٥٢﴾

الواو: حرف عطف . قَوْمٌ : اسم معطوف على^(٢) « عَادًا » في الآية/ ٥٠ منصوب

(١) البحر ١٦٩/٨، والدر ٢١٧/٦، وأبو السعود ٦٥١/٥، وفتح القدير ١١٧/٥، ومعاني الزجاج ٧٧/٥ .

(٢) البحر ١٧٠/٨، والدر ٢١٨/٦، والعكبري/١١٩١، وفتح القدير ١١٧/٥، وأبو السعود ٥/٦٥١، والفريد ٣٨٨/٤، وحاشية الجمل ٢٣٨/٤ - ٢٣٩، والمحرر ١٣٠/١٤، وإعراب النحاس ٢٧٨/٣ .

مثله . وهو عند ابن عطية عطف على « تُمُود » . نُوحٌ : مضاف إليه مجرور .
 وذكر العكبري أنه معمول لفعل محذوف ، أو معطوف على « عَادًا » .
 مَن قَبَلٌ : مَن : حرف جَزَّ . قَبَلٌ : اسم مبني على الضم في محل جَزَّ بـ « مَن » .
 والجار متعلق بالفعل « أَهْلَكَ » في الآية / ٥٠ .
 إِيْتَهُمْ : إِنْ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « إِنْ » .
 كَانُوا : فعل ماض ناسخ . والواو : في محل رفع أسم « كان » .
 هُمْ : فيه الأوجه الآتية^(١) :

- ١ - في محل رفع توكيد للضمير الجمع ، وهو الواو في « كَانُوا » .
 وعند أبي حيان أنه تأكيد للضمير المنصوب في « إِيْتَهُمْ » .
- ٢ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب . قال أبو حيان : « لأنه واقع بين معرفة وأفعال التفضيل » .
- ٣ - في محل رفع بَدَلٌ من الواو في « كَانُوا » .
 وضعفه السمين قال : « ويضعف أن يكون بدلاً » .
 أَظْلَمَ : خبر « كان » منصوب . وَأَطْعَى : معطوف على « أَظْلَمَ » مرفوع مثله .
 قال السمين^(٢) : « والمفضل عليه محذوف ، تقديره : من عاد وثمود ، على قولنا
 إن الضمير لقوم نوح خاصة ، وعلى القول بأن الضمير لكل يكون التقدير من
 غيرهم » .

* جملة « إِيْتَهُمْ كَانُوا » . . . :

١ - أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي تعليلية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « كَانُوا » في محل رفع خبر « إِنْ » .

(١) البحر ٨/ ١٧٠ ، والدر ٦/ ٢١٨ ، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩ .

(٢) البحر ٨/ ١٧٠ ، والدر ٦/ ٢١٨ ، وحاشية الجمل ٤/ ٢٣٩ .

وَالْمُؤَنَّفَكَةُ أَهْوَى ﴿٥٣﴾

الواو: حرف عطف. الْمُؤَنَّفَكَةُ (١) :

١ - مفعول به مقدّم لـ « أَهْوَى ». وقُدِّم المفعول لأجل الفواصل، قال أبو حيان «وأخر العامل لكونه فاصلة».

٢ - وذكر أبو حيان وجهاً آخر، وهو أنه معطوف على ما قبله.

وَالْمُؤَنَّفَكَةُ : هي مدائن قوم لوط، وسميت بذلك لأنها أنقلبت، ومنه الإفك، وهو قلب الحق كذباً.

أَهْوَى : فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير تقديره «هو».

وذكر الهمداني (٢) وجهاً آخر وهو أنه من باب التفضيل، وليس فعلاً، أي: أكثر

هُوي، ومحلّه النصب إما على أنه خبر «كان»، أو على أنه حال.

* والجمله معطوفة على جمله « أَهْلَكَ » في الآية/٥٠؛ فهي في محل رفع.

وذهب أبو حيان إلى أن الجملة في موضع الحال، قال (٣): « ويجوز أن يكون

« وَالْمُؤَنَّفَكَةُ » معطوفاً على ما قبله، و أَهْوَى : جمله في موضع الحال، يوضح كيفية

إهلاكهم، أي: وإهلاك المؤنفة مهوياً لها».

وذكر مثل هذا الهمداني، لكنه على تقدير « أَهْوَى » أسم تفضيل.

فَعَسَّئَهَا مَا عَسَّئِ ﴿٥٤﴾

فَعَسَّئَهَا : الفاء: حرف عطف. عَسَّئَهَا : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر

تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

(١) البحر ١٧٠/٨، والدر ٢١٨/٦، والفريد ٣٨٨/٤، والعكبري/١١٩١، وحاشية الجمل ٤/

٢٣٨، والبيان ٤٠١/٢، ومعاني الفراء ١٠٣/٣، وإعراب النحاس ٢٧٨/٣.

(٢) الفريد ٣٨٨/٤.

(٣) البحر ١٧٠/٨، والفريد ٣٨٨/٤.

مَا (١) :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ، ويكون التضعيف في «غشاها» للتعدية.

٢ - اسم موصول في محل رفع فاعل لـ «عَشَّهَا»، ويكون على هذا الإعراب الفعل المشدّد بمعنى المجرّد، فيتعدى لمفعول واحد، ويكون هذا كقوله تعالى: «فَعَشَّيْهُمْ مِّنَ اللَّيْمِ مَا غَشَّيْهُمْ» [طه/٧٨].

عَشَّى: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. أو يعود على «ما» على التقدير الثاني في «عَشَّهَا».

والمفعولان في هذا الفعل محذوفان، أي (٢): غشاها إياه.

* وجملة «عَشَّى» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَعَشَّيْنَا» معطوفة على جملة «أَهْوَى»؛ فلها حكمها.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ نُنْتَمِرُ ﴿٥٥﴾

فَبِأَيِّ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، أي: إذا كانت قدرة الله على ما بيناه فيما تقدّم فبأي... .

وجعلها (٣) الرازي ابتداء كلام والخطاب عام.

بِأَيِّ : جازّ ومجرور، متعلّق (٤) بـ «نُنْتَمِرُ».

(١) البحر ١٧٠/٨، والدر ٢١٨/٦، والفريد ٣٨٨/٤، والعكبري/١١٩١، وحاشية الجمل ٤/٢٣٩، والرازي ٢٩/٢٥.

(٢) البيان ٤٠٢/٢ «أي: ما غشاها إياه، فحذف مفعولي «عَشَّى» فالأول ضمير «ما» والثاني ضمير «وَأَلْمُؤَنَّفَكَةَ»، وكشف المشكلات/١٢٩٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٠٤.

(٣) الرازي ٢٩/٢٦.

(٤) البحر ١٧٠/٨، والدر ٢١٨/٦، وحاشية الجمل ٤/٢٣٩.

وذكر السمين أن الباء ظرفية بمعنى «في»، وأخذ هذا من كلام شيخه .
 ءآلَاءٌ : مضاف إليه مجرور . رَبِّكَ : مضاف إليه . والكاف : في محل جرٍ
 بالإضافة .

تَمَارِي : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» . وفي
 الجملة^(١) أستفهام في معنى الإنكار .

* والجملة :

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

٢ - وعلى تقدير الرازي تكون الجملة استئنافية .

هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذْرِ الْأُولَى

هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ .

والإشارة^(٢) هنا إلى ما تقدم من الآيات، أو القرآن، أو إلى الرسول ﷺ، وقيل
 غير هذا .

نَذِيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع . مِّنَ النَّذْرِ : جارٍ ومجرور، متعلقٌ بمحذوف صفة
 لـ « نَذِيرٌ »، أو بـ « نَذِيرٌ » . والوجه الأول أليق وأحسن .

الْأُولَى : نعت «النذر» مجرور مثله، والوصف^(٣) هنا مؤنث، والنذر جمع
 للذكور، فهو محمول على معنى الجماعة، وجاء كذلك لمراعاة الفواصل عند أبي
 السعود .

وقال السمين : كقوله : « مَتَارِبٌ أُخْرَى » [طه/آية ١٨] .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ١٧٠/٨ .

(٢) البحر ١٧٠/٨ ، الدر ٢١٨/٦ ، والمحمر ١٣٢/١٤ .

(٣) البحر ١٧٠/٨ ، الدر ١٨/٦ ، وأبو السعود ٦٥١/٥ ، والكشاف ١٨١/٣ ، وحاشية الجمل

أَزَفَتِ الْأَزْفَةُ

أَزَفَتِ : فعل ماضٍ . والتاء : حرف تأنيث . الْأَزْفَةُ : فاعل مرفوع .
وَالْأَزْفَةُ ... الساعة ويجوز أن تكون علماً للقيامة .
* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ

لَيْسَ : فعل ماضٍ ناسخ . لَهَا : جازٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر .
مِنْ دُونِ : جازٍ ومجرور متعلق بما يأتي^(١) :
١ - بِاسْمِ الْفَاعِلِ « كَاشِفَةٌ » .
٢ - أَوْ بِمَحذُوفِ حَالٍ مِنْ « كَاشِفَةٌ » ؛ فَهُوَ نَعْتٌ مَقْدَّمٌ عَلَى النُّكْرَةِ .
٣ - وَذَهَبَ الرَّازِيُّ إِلَى أَنَّ « مِنْ » زَائِدَةٌ ، وَأَنَّ التَّقْدِيرَ : لَيْسَ لَهَا دُونَ اللَّهِ
كَاشِفَةٌ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَلَّا يَكُونَ زَائِدًا .
اللَّهُ : لَفْظُ الْجَلَالَةِ مِضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ . كَاشِفَةٌ : اسْمٌ « لَيْسَ » مَرْفُوعٌ .
وَذَكَرُوا^(١) أَنَّهُ صِفَةٌ لِمَوْثٍ مَحذُوفٍ ، أَي : نَفْسٍ كَاشِفَةٌ ، أَوْ حَالٍ كَاشِفَةٌ . كَمَا
أَجَازُوا أَنَّ يَكُونُ مَصْدَرًا كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَافِيَةِ ، وَالْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ .
* وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ مِنْ « الْأَزْفَةُ » .

(١) البحر ٨/١٧٠ ، والدر ٦/٢١٨ ، وفتح القدير ٥/١١٨ ، والعكبري/١١٩١ ، وأبو السعود ٥/٦٥٢ ، والكشاف ٣/١٨١ ، والمحزر ١٤/١٣٢ - ١٣٣ ، وحاشية الجمل ٤/٢٣٩ - ٢٤٠ ، والبيان ٢/٤٠٢ ، والفريد ٤/٣٨٩ ، وكشف المشكلات/١٢٩٨ ، وإعراب النحاس ٣/٢٨٠ ، والقرطبي ١٧/١٢٢ ، والرازي ٢٩/٢٧ .

أَفَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ تَعَجُّبُونَ ﴿٥٩﴾

أَفَيْنَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري، قال ابن عطية ^(١) : « توقيف وتوبيخ » ،
الفاء : حرف عطف على مقدر . أو هي للاستئناف .

مِنْ هَذَا : اسم إشارة في محل جرّ بـ « مِنْ » متعلّق بـ ^(٢) « تَعَجُّبُونَ » .

قال السمين : « فإن كلاً من تعجبون وتضحكون، ولا تبكون، يطلب هذا
الجزء من حيث المعنى .

الْحَدِيثِ : بدلٌ من أَسْمِ الإِشَارَةِ، أو نعت، مجرور . أو عطف بيان، والحديث هو
القرآن . تَعَجُّبُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .
* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾

الواو : حرف عطف . تَضْحَكُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع
فاعل .

* والجملة معطوفة على جملة « تَعَجُّبُونَ » ؛ فلها حكمها .

وَلَا تَبْكُونَ :

الواو : حرف عطف . لَا : نافية . تَبْكُونَ : إعرابه كإعراب « تَضْحَكُونَ » .

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها ؛ فلها حكمها .

وَأَنْتُمْ سَمِيدُونَ ﴿٦١﴾

الواو : ١ - واو الحال .

٢ - أو هي للاستئناف .

(١) المحرر ١٤/١٣٤ ، والقرطبي ١٧/٢٢ .

(٢) الدرر ٦/٢١٨ ، وحاشية الجمل ٤/٢٤٠ .

أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
 سَيِّدُونَ : خبر المبتدأ مرفوع. والسامد: اللاهي، أو المتكبر.
 * والجملة فيها قولان^(١):

- ١ - في محل نصب حال، أي: أنتفى عنكم البكاء في حال كونكم سامدون.
 فهي حال من فاعل « لَا يَبْكُونَ ».
- ٢ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب، أخبر الله تعالى عنهم بذلك.

فَأَسْجُدُوا لِلَّهِ وَأَعْبُدُوا ﴿٦٤﴾

فَأَسْجُدُوا : الفاء: مُفصَّحة عن شرط مقدَّر، أي^(٢): إذا كان الأمر كذلك فأسجدوا
 لله الذي أنزل القرآن، وأعبدوا الله.

أَسْجُدُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
 لِلَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور، متعلِّق بـ « أَسْجُدْ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
 وَأَعْبُدُوا : معطوفه على « أَسْجُدُوا »، وإعرابها كإعراب الجملة السابقة.
 والمتعلِّق بالفعل محذوف، أي: واعبدوا الله، أو وأعبده.
 قال الجَمَل^(٣) «وهو من عطف العام على الخاص».

* * *

(١) الدر ٢١٩/٦، وفتح القدير ١١٨/٥، وأبو السعود ٦٥٢/٥، وحاشية الجمل ٢٤٠/٤.

(٢) أبو السعود ٦٥٢/٥، وفتح القدير ١١٨/٥.

(٣) حاشية الجمل ٢٤٠/٤.

٥٤ - سُورَةُ الْقَبْرِ

إعراب سورة القمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَتْ أَلْسَاعُهُ وَأَشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾

أَقْرَبَتْ أَلْسَاعُهُ :

أَقْرَبَتْ : فعل ماضٍ . والتاء : حرف تأنيث ، وحُرْكَ بالكسر لالتقاء الساكنين .
أَلْسَاعُهُ : فاعل مرفوع .

* والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

وَأَشَقَّ الْقَمَرُ :

الواو : حرف عطف . أَشَقَّ : فعل ماضٍ . الْقَمَرُ : فاعل مرفوع .
والجملة معطوفة على الجملة قبلها ؛ فلا محل لها من الإعراب .

وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾

وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا :

الواو : حرف عطف . إِنْ : حرف شرط جازم . يَرَوْا : فعل مضارع مجزوم ،
وهو فعل الشرط . والواو : في محل رفع فاعل . آيَةً : مفعول به منصوب .

يُعْرَضُوا : فعل مضارع مجزوم ، وهو جواب الشرط . والواو : في محل رفع
فاعل . ومتعلق هذا الفعل محذوف ، أي : يُعْرَضُوا عنها .

* جملة « يُعْرَضُوا » لا محل لها ؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

* وجملة « إِنْ يَرَوْا ... » معطوفة على الجملة الابتدائية قبلها .

وَيَقُولُوا : الواو : حرف عطف . يَقُولُوا : فعل مضارع مجزوم ؛ فهو معطوف على

« يُعْرَضُوا » . والواو : في محل رفع فاعل .

سِحْرٌ^(١) : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي سحر، أو هذا سحر.
مُسْتَقَرٌّ : نعت مرفوع.

* جملة « هَذَا سِحْرٌ مُسْتَقَرٌّ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُولُوا... » معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلا محل لها.

وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. كَذَّبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ومتعلقه محذوف، أي: كَذَّبُوا^(٢) بالآيات وبمن جاء بها.

* والجملة معطوفة على جملة « يَقُولُوا » في الآية السابقة.

وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ :

الواو: حرف عطف. اتَّبَعُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أهواءهم: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « كَذَّبُوا »؛ فلها حكمها.

وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ^(٣) :

الواو: حرف استئناف. كُلُّ : مبتدأ مرفوع. أَمْرٍ : مضاف إليه مجرور.

مُسْتَقَرٌّ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة^(٤) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الفريد ٤/٣٩١، وإعراب النحاس ٣/٢٨١.

(٢) البحر ٨/١٧٤.

(٣) العكبري/١١٩٢، والفريد ٤/٣٩١، وفتح القدير ٥/١٢١، وحاشية الجمل ٤/٢٤٠،

وإعراب النحاس ٣/٢٨٢.

(٤) أبو السعود ٥/٦٥٣، وحاشية الجمل ٤/٢٤١، وروح المعاني ٢٧/٧٨.

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿١﴾

الواو: للاستئناف. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قسم. قَدْ: حرف تحقيق.
جَاءَهُمْ: فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.
مِنَ الْأَنْبَاءِ: جازّ ومجرور. وفي تعلّقه ما يأتي^(١):

١ - بالفعل «جاء».

٢ - أو بمحذوف حال من «مَا»، وذكر الجمل هذا الوجه، وسبقه إليه أبو السعود، والشوكاني.

مَا: ١ - اسم موصول في محل رفع فاعل لـ «جَاءَهُمْ».

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل رفع فاعل.

فِيهِ: جازّ ومجرور، وفي تعلّقه قولان^(٢):

١ - متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

مُزْدَجَرٌ: مبتدأ مؤخر.

* والجملة صلة الموصول «مَا»، لا محل لها من الإعراب.

* أو في محل رفع صفة لـ «مَا».

قال الهمداني: «والجملة صلة «مَا أو صفتها».

٢ - فِيهِ: متعلّق بفعل الصلة المقدر «يوجد فيه».

مُزْدَجَرٌ: قالوا... هو فاعل بالظرف «فيه»، أي: بمتعلّقه. قال الزجاج:

«فالأسماء مرتفعة بالظرف، لجري الظرف مجرى صلة الموصول».

* وجملة «لَقَدْ جَاءَهُمْ» لا محل لها جواب القسم المقدّر.

(١) حاشية الجمل ٤/٢٤١، وأبو السعود ٥/٦٥٣، وفتح القدير ٥/١٢١، والفريد ٤/٣٩٢، وحاشية الشهاب ٨/١٢١.

(٢) الدر ٦/٢٢١، وحاشية الجمل ٤/٢٤١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٢٤.

* وجملة القسم وجوابه استثنائية لا محل لها من الإعراب.

حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذْرُ

حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ :

في إعراب « حِكْمَةٌ » ما يأتي^(١):

١ - خبر مبتدأ مضمرة، أي: هو حكمة، أي: ذلك اليوم الذي جاءهم.
بَلِغَةٌ : نعت مرفوع.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - بدل من « مَا »، كأنه قيل: ولقد جاءهم كلمة بالغة من الأنبياء، فهو على هذا بدل كل من كل، أو بدل أشتمال.

٣ - أو هو بَدَلٌ من « مُرْدَجَرٌ »، ذكره أبو حيان.

فَمَا تُغْنِ النُّذْرُ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف. مَا : فيه وجهان^(٢):

١ - اسم أستفهام في محل نصب مفعول به للفعل بعده، أي: أي شيء تغني النذر.

٢ - أو هو حرف نفي، ويحذف مفعول « تُغْنِ »، أي: فما تغني النذر شيئاً.

(١) البحر ٨/١٧٤، والدر ٦/٢٢٢، وفتح القدير ٥/١٢١، وحاشية الشهاب ٨/١٢١، وأبو السعود ٥/٦٥٣، والعكبري/١١٩٢، والفريد ٤/٣٩٢، ومعاني الزجاج ٥/٨٥، والمحزر ١٤/١٤٣، والكشاف ٣/١٨٢، والبيان ٢/٤٠٣، وحاشية الجمل ٤/٢٤١، والرازي ٢٩/٣٣، وكشف المشكلات/١٢٩٩، وإعراب النحاس ٣/٢٨٢، والقرطبي ١٧/١٢٨.

(٢) الدر ٦/٢٢٢، والتبيان للطوسي ٩/٤٤٤، والفريد ٤/٤٩٢، والعكبري/١١٩٢، والرازي ٢٩/٣٣، وأبو السعود ٥/٦٥٤، وفتح القدير ٥/١٢١، ومعاني الزجاج ٥/٨٥، والكشاف ٣/١٨٢، وحاشية الجمل ٤/٢٤٢، والمحزر ١٤/١٤٣، ومعاني الفراء ٣/١٠٤ - ١٠٥، وإعراب النحاس ٣/٢٨٢، ومجمع البيان ٩/٣٣٧، والقرطبي ١٧/١٢٩، وحاشية الشهاب ٨/١٢١.

تُعْنِ : فعل مضارع مرفوع . وحذفت الياء أتباعاً للفظ الوصل ؛ فهي ساقطة لالتقاء الساكنين .

وذهب بعض^(١) النحويين إلى أن الياء حذفت من « تُعْنِ » حملاً لـ « مَا » على «لم»، فجزمت كما تجزم «لم» .

قال مكّي: «وهذا خطأ؛ لأن «لم» تنفي المضارع، وتردّ المستقبل ماضياً، و« ما » تنفي الحال، فلا يجوز أن تقع إحداها موقع الأخرى لاختلاف معنيهما» .
النُّذْرُ : فاعل مرفوع .

* والجملة معطوفة على جواب القسم المتقدم، أو معطوفة على جملة الاستئناف «هو حكمة بالغة» .

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ ﴿٦﴾

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ :

الفاء : هي الفصيحة، أي: إذا كان الأمر كذلك فتولّ، أو هي فاء السببية .
تَوَلَّ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة . والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» . عَنْهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله .

* والجملة جواب شرط مقدّر لا محل لها من الإعراب .

يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ :

يَوْمَ : مفعول به منصوب، أو ظرف، وفي العامل فيه الأوجه الآتية^(٢) :

(١) الدر ٢٢٢/٦ ونصّ مكّي نقلته منه، فقد سقطت ملزمة هذه الآية من نسخة «مشكل إعراب القرآن» التي لديّ، وأنظر البيان ٤٠٣/٢، وحاشية الجمل ٢٤١/٤ - ٢٤٢ .
وأنظر كتابي «معجم القراءات» ٢١٥/٩ فقراءة الجماعة بحذف الياء وفقاً ووصلاً، وقراءة يعقوب بإثبات الياء في الوقف «تغني» .

(٢) البحر ١٧٤/٨، والدر ٢٢٢/٦، والفريد ٣٩٢/٤، وفتح القدير ١٢٠/٥، وأبو السعود =

- ١ - العامل فيه فعل مقدر، أي: اذكر يوم، فهو على هذا التقدير: مفعول به لهذا الفعل. وذكر هذا الرماني والزمخشري.
- ٢ - ظرف والعامل فيه الفعل « يَخْرُجُونَ » في الآية/٧. وذكر هذا الزمخشري والزجاج، ولم يذكر الزجاج غيره. وكذا الحال عند ابن عطية.
- ٣ - العامل فيه «خافض محذوف قاله الحسن»، والتقدير: فتولّ عنهم إلى يوم.
- قال أبو حيان: «وهذا ضعيف من جهة اللفظ، ومن جهة المعنى، أما من جهة اللفظ فحذف «إلى»، وأما من جهة المعنى فإنّ توليه عنهم ليس معنيًا بيوم يدعو الداعي».
- ٤ - العامل فيه «يقول» في الآية/٨ في « يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمَ عَسِيرٍ » وهو ظرف مبني في محل نصب.
- ٥ - العامل فيه الفعل « تَوَلَّى ». قال أبو حيان: «وهذا ضعيف جداً». قال السمين: «وهو ضعيف جداً؛ لأن المعنى ليس أمره بالتولية عنهم في يوم النفخ في الصور».
- ٦ - العامل فيه « فَمَا تَعْنِ » في الآية السابقة.
- * وعلى هذا التقدير تكون جملة « فَتَوَلَّى عَنْهُمْ » اعتراضية.
- ٧ - العامل فيه فعل مضمّر تقديره «انتظر»، وعلى هذا التقدير يكون في محل نصب مفعول به.
- ٨ - العامل فيه « مُسْتَقِرٌّ » في الآية/٣. ذكر هذا الوجه أبو حيان. وقال: «وهو بعيد أيضاً» ولم يذكر هذا الوجه السمين.
- ٩ - أو هو ظرف معمول لقوله: « خُشَعًا » في الآية/٧. ذكره الهمداني، والشوكاني.

يَدْعُ : أصله: يدعو: فهو فعل مضارع مرفوع، وحذفت الواو خطأً إتباعاً للفظ كما تقدّم في «تُعْنِ» في الآية/٥.

الدَّاعِ : فاعل مرفوع. وأصله: الداعي. وقد حذفت الياء.

قال أبو حيان^(١): «وحذفت الواو من «يَدْعُ» في الرسم إتباعاً للنطق، والياء من «الدَّاعِ» تخفيفاً، أُجريت «أل» مجرى ما عاقبها، وهو التنوين، فكما تُحذف [أي: الياء] معه حذفت معها، [أي: مع أل]. و الدَّاعِ : هو إسرافيل أو جبرائيل أو ملك غيرهما موكَّل بذلك. أقوال». ومثل هذا عند تلميذه السمين.

وقال أبو السعود: «وإسقاط الياء للاكتفاء بالكسر تخفيفاً».

وقال الزجاج: «فأما حذف الواو «يدعو» في الكتاب فلأنها تُحذف في اللفظ لالتقاء الساكنين، وهما الواو من «يدعو» واللام من «الداعي»، فأجريت في الكتاب على ما يُلفظ به. وأما الداعي فإثبات الياء فيه أجود، وقد يجوز حذفها لأن الكسرة تدل عليها».

إِلَى شَيْءٍ : جازٍ ومجرور، متعلق بالفعل «يدعو». نُكِرُ : نعت لـ «شَيْءٍ» مجرور مثله.

* جملة «يَدْعُ الدَّاعِ . . .» في محل جَزٍّ بالإضافة إلى «يَوْمٍ».

خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴿٧﴾

خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ :

خُشَعًا : ١ - حال منصوب. وفي صاحب الحال ما يأتي^(٢):

(١) البحر ٨/١٧٥، والدر ٦/٢٢٢، وأبو السعود ٥/٦٥٤، ومعاني الزجاج ٥/٨٦، والكشاف

٣/١٨٢، وحاشية الجمل ٤/٢٤٢، والمحرر ١٤/١٤٣ - ١٤٤.

وأنظر كتابي «معجم القراءات» ٩/٢١٦ - ٢١٧.

(٢) البحر ٨/١٧٥، والدر ٦/٢٢٤، والعكبري ٣/١١٩٣، والفريد ٤/٣٩٣، وأبو السعود

٥/٦٥٤، وفتح القدير ٥/١٢٢، ومعاني الزجاج ٥/٨٦، والكشاف ٣/١٨٢، =

- أ - حال من فاعل « يَحْرُجُونَ » المتأخر عنه.
 وذهب الجرمي إلى أن الحال لا يجوز أن تتقدم على الفعل وإن كان متصرفاً. وتعقبه أبو حيان، فذكر جواز ذلك، وأستشهد له بكلام العرب.
- ب - قال ابن هشام: «والخامس أن الحال تتقدم على عاملها إذا كان فعلاً متصرفاً، أو وصفاً يشبهه...».
- وقالوا: هو حال من الضمير، وهو الهاء في « عَنْهُمْ ».
 قال السمين: «ولم يذكر مكى غيره».
 وأشار بقوله « عَنْهُمْ » إلى الآية/٦ « فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ».
- ج - هو حال من مفعول «يدعو» المحذوف، تقديره: يدعوهم «الداعي» خشعاً، فالعامل فيها « يدعو ».
 قال أبو البقاء وفي العامل وجهان: «أحدهما يدعو، أي: يدعوهم الداعي، وصاحب الحال الضمير المحذوف».
 قال السمين: «قاله أبو البقاء، وهو تكلف ما لا حاجة إليه».
- ٢ - أو مفعول به، وناصبه « يَدْعُ الدَّاعِ »، وهو في الحقيقة صفة لموصوف محذوف تقديره: فريقاً أو فوجاً خشعاً.
 قال أبو حيان: «وفيه بُعد».
 أَبْصَرُهُرُّ : فيه وجهان^(١):

= وحاشية الجمل ٤/٢٤٢، ومعاني الأخفش/٤٨٨، والتبيان للطوسي ٩/٤٤٤، وإعراب النحاس ٣/٢٨٣، ومجمع البيان ٩/٢٣٧، والرازي ٢٩/٣٤ - ٣٥، وحاشية الشهاب ٨/١٣٢، ومغني اللبيب ٥/٤١٣، وأنظر همع الهوامع ٤/٢٨، وشرح الأشموني ١/٤٢٤ - ٤٢٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٧٦.

(١) البحر ٨/١٧٦، والدر ٦/٢٢٤، والعكبري/١١٩٣، والفريد ٤/٣٩٣، والكشاف ٣/١٨٢، والبيان ٢/٤٠٤، وحاشية الجمل ٤/٢٤٢.

١ - فاعل « خُشَعًا » .

وجعله الزمخشري على تقدير: يَخْشَعْنَ أَبْصَارَهُمْ، وهو عنده على لغة من يقول: « أَكَلُونِي الْبِرَاغِيثَ »، وهم طييء.

وتعقّبهُ أبو حيان بأنه لا يجري جمع التكسير مجرى جمع السلامة، فيكون على تلك اللغة القليلة النادرة. والزمخشري قاس جمع التكسير على الجمع السالم، وهو قياس فاسد، يرذّه النقل عن العرب.

قال العكبري: «وجاز أن يعمل الجمع لأنه مكسّر».

٢ - وأجازوا أن يكون « أَبْصَرُهُمْ » بدلاً من الضمير في « خُشَعًا »؛ لأن التقدير: خشعاً هم.

يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ :

يَخْرُجُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل . مِنَ الْأَجْدَاثِ : جاز

ومجرور متعلق بـ « يخرج » .

* وفي محل الجملة ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال من الضمير في « أَبْصَرُهُمْ » .

قال العكبري: « و يَخْرُجُونَ ، على هذا حال من أصحاب الأبصار » .

وقال الهمداني: «ومحل « يَخْرُجُونَ »: النصب على الحال من « أَبْصَرُهُمْ »؛

إذ المراد وأصحابها، لا من الضمير المجرور في « أَبْصَرُهُمْ » كما زعم

بعضهم لعدم العامل» .

٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب . ولم يذكر الجمل عن شيخه

غير هذا الوجه .

كَانَهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ :

كَانَهُمْ : كأن: حرف ناسخ . والهاء: في محل نصب أسم «كأن» .

(١) الدر ٦/٢٢٤، والعكبري/١١٩٣، والفريد ٤/٣٩٣، وحاشية الجمل ٤/٢٤٢.

جَرَادٌ : خبر «كَانَ» مرفوع. مُنْتَشِرٌ : نعت مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب حال من فاعل «يَخْرُجُونَ»، وهو الواو. والتقدير: مشبهين الجراد. كذا عند الهمداني.
- ٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكٰفِرُونَ هٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ

مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ :

مُهْطِعِينَ : حال منصوب، وفي صاحب الحال ما يأتي^(٢):

- ١ - حال من أسم «كَانَ» في قوله: « كَانَتْهُمْ جَرَادٌ »، فهو حال من ضمير النصب.
- ٢ - أو هو حال من فاعل «يَخْرُجُونَ»، وهو الواو عند من يجيز تعدد الحال.
- ٣ - وذهب ابن الأنباري إلى أنه حال من الضمير في « عَنْهُمْ ».
- ٤ - ذهب قوم إلى أنه حال من الضمير المستتر في « مُسْتَقَرٌّ ».

قال العكبري: «وهو بعيد؛ لأن الضمير في « مُسْتَقَرٌّ » للجراد، وإنما هو حال من «يَخْرُجُونَ» أو من الضمير المحذوف».

قال السمين: «وهو اعتراض حسن على هذا القول».

إِلَى الدَّاعِ : جاز ومجرور متعلق بـ « مُهْطِعِينَ »، وتقدم الكلام على حذف الياء من « الدَّاعِ » في الآية/٦.

يَقُولُ الْكٰفِرُونَ هٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ

(١) الدر ٢٢٤/٦، والعكبري/١١٩٣، والفريد/٣٩٣/٤، وإعراب النحاس ٢٨٣/٣، وروح المعاني ٨٠/٢٧.

(٢) البحر ١٧٦/٨، والدر ٢٢٥/٦، والعكبري/١١٩٣، ومعاني الزجاج ٨٦/٥، والفريد/٣٩٣، والبيان ٤٠٤/٢، ومجمع البيان ٢٣٧/٩.

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع . الْكٰفِرُونَ : فاعل مرفوع . هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . يَوْمٌ : خبر مرفوع . عَسِرٌ : نعت لـ « يَوْمٌ » مرفوع مثله .
 * جملة « هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ » في محل نصب مقول القول .
 * جملة « يَقُولُ الْكٰفِرُونَ . . . » : فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - حال من الضمير في « مُهْطِعِينَ » . كذا عند العكبري .
 قال السمين : « وفيه نظر؛ من حيث خلّو الجملة من رابط يربطها بذى الحال . وقد يُجاب عنه بأن « مُهْطِعِينَ » هم الضمير في المعنى ، فيكون من باب الربط بالأسم الظاهر عند من يرى ذلك ، كأنه قيل : يقولون هذا . وإنما أبرزهم تشنيعاً عليهم بهذه الصفة القبيحة» .
 ٢ - ذكر الشوكاني وأبو السعود أنها استثنائية وقعت جواباً عما نشأ من وصف اليوم بالأهوال وأهله بسوء الحال ، كأنه قيل : فماذا يكون حينئذ؟ فقيل : يقول الكافرون .

كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرَ ٩

كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٍ :

كَذَبَتْ : فعل ماضٍ . والتاء : حرف تأنيث . قَبْلَهُمْ : ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل قبله . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

قَوْمٌ : فاعل مرفوع . نُوحٍ : مضاف إليه مجرور .

ومفعول « كَذَبَ »^(٢) محذوف ، أي : الرسول ، وذهب أبو حيان إلى أنه يجوز أن يكون المحذوف نوحاً ، أول مجيئه إليهم .

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

(١) الدر ٦/٢٢٥ ، وفتح القدير ٥/١٢٢ ، والعكبري/١١٩٣ ، وأبو السعود ٥/٦٥٤ ، وحاشية الجمل ٤/٢٤٢ - ٢٤٣ .

(٢) البحر ٨/١٧٦ ، والدر ٦/٢٢٥ ، وأبو السعود ٥/٦٥٤ ، والكشاف ٣/١٨٣ .

فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا :

الفاء: حرف عطف أو هي تفصيلية. كَذَّبُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. عَبْدَنَا: مفعول به. نا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. * وذهب^(١) أبو السعود إلى أن هذه الجملة تفسير للتكذيب المبهم فيما تقدّم. وذهب الزمخشري^(٢) إلى أن معناه فكذبوه تكديباً، وهو تفسير معنى لا تفسير إعراب، وهي عندنا معطوفة على جملة الأستئناف السابقة لا محل لها من الإعراب. وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَاَزْدُجِرَ :

الواو: حرف عطف. قَالُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. مَجْنُونٌ^(٣): خبر مبتدأ مضمّر، أي: هو مجنون. * وجملة « هُوَ مَجْنُونٌ » في محل نصب مقول القول. * وجملة « قَالُوا » معطوفة على جملة « كَذَّبُوا عَبْدَنَا »؛ فلها حكمها.

وَأَزْدُجِرَ: الواو: حرف عطف. أَزْدُجِرَ: إما أن يكون من تمام قولهم^(٤): أي: قالوا: وأزدجر، أي: أستطير جنوناً، أي: ازدجرته الجنُّ وذُهب بلبّه. وهو عند الشوكاني على هذا الوجه معطوف على مجنون، وإما أن يكون من أخبار الله تعالى، أي: انتهروه وزجروه بالسَّبِّ والتخويف، قالوا: وهذا أصحّ...». أَزْدُجِرَ: فعل ماضٍ مبني للمفعول. ونائب الفاعل يعود إلى « نُوحٍ ». * والجملة: ١ - معطوفة على ما قبلها.

٢ - أو هي في محل نصب مقول القول.

(١) أبو السعود ٦٥٤/٥.

(٢) الكشف ١٨٣/٣.

(٣) البحر ١٧٦/٨، والدر ٢٢٥/٦، والفريد ٣٩٤/٤، ومعاني الزجاج ٨٦/٥، والكشاف ٣/١٨٣، والبيان للطوسي ٤٤٦/٩، وإعراب النحاس ٣/٢٨٤.

(٤) البحر ١٧٦/٨، والدر ٢٢٥/٦، وفتح القدير ١٢٢/٥، والكشاف ٣/١٨٣، وحاشية الجمل ٤/٢٤٣، والمحرم ١٤/١٤٧.

قال الجَمَلُ: « وَأَزْدَجِرَ : معطوف على « قَالُوا ». أي: لم يكتفوا بهذا القول، بل ضموا إليه زَجْرَهُ وَنَهْرَهُ، وقد أشار لهذا بقوله: أي: انتهره. اه شيخنا. وقيل: هو من مقولهم، أي: قالوا هو مجنون وقد أزدجرته الجن وتخبطته. بياضوي».

فائدة

أَزْدَجِرَ : أصله: زَجْرٌ، زيدت عليه ألف الوصل وتاء، فصار ازتجر، ثم أُبدل من التاء دال فَصَارَ « أزدجر » ولم يتغيّر الوزن، ثم بُني للمفعول.

فَدَعَا رَبَّهُ؛ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْصِرْ ﴿١٥﴾

فَدَعَا رَبَّهُ؛ : الفاء: حرف عطف. دَعَا : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، أي: نُوحٌ. رَبَّهُ؛ : مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

أَنِّي : أنْ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أسم «أن».

مَغْلُوبٌ : خبر « أن » مرفوع.

و« أن » ^(١) وما بعدها في محل جرّ بالياء، أي: بأني مغلوب، متعلّق بـ « دَعَا ».

* وجملة « فَدَعَا . . . » معطوفة على جملة «فكذبوه»؛ فلها حكمها.

فَأَنْصِرْ : الفاء: حرف عطف. أَنْصِرْ : فعل دعاء. والفاعل: ضمير تقديره

«أنت»، أي: انتقم لي منهم.

* والجملة معطوفة على قوله «فدعا»؛ فلها حكمها.

ويجوز أن تكون جواباً لشرط غير جازم. أي: إذا كان ذلك فانتقم لي منهم.

وتكون الفاء على هذا الوجه مُفْصِحَةٌ عن الشرط.

(١) البحر ١٧٦/٨، والدر ٢٢٥/٦، وفتح القدير ١٢٢/٥، والعكبري/١١٩٣، ومعاني الزجاج

٨٧/٥، والكشاف ١٨٣/٣، والمحزر ١٤٨/١٤، وحاشية الجمل ٢٤٣/٤، والرازي ٢٩/

فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴿١١﴾

فَفَتَحْنَا : الفاء : حرف عطف . فَفَتَحْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . أَبْوَابَ : مفعول به منصوب . السَّمَاءِ : مضاف إليه مجرور .
بِمَاءٍ : جارٌّ ومجرور ، متعلق بما يأتي بيانه^(١) :

- ١ - بالفعل « فَتَحَ » والباء للتعدية ، كما تقول : فتحت بالمفتاح ، والتعدية هنا للمبالغة ، حيث جُعل الماء كالآلة التي يفتح بها .
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من « أَبْوَابَ السَّمَاءِ » ، أي : فتحتها ملتبسة بهذا الماء المنهمر .

مُنْهَمِرٍ : نعت لـ « مَاءٍ » مجرور مثله .

* والجملة معطوفة على جملة « فَتَحْنَا » قبلها ؛ فلها حكمها .

وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدٍ قَدِيرٍ ﴿١٢﴾

وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا :

الواو : حرف عطف . فَجَّرْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل .
الْأَرْضَ : مفعول به منصوب . عُيُونًا : فيه ما يأتي^(٢) :

- ١ - مفعول به ثانٍ لـ « فَجَّرَ » على معنى صَيَّرناها بالتفجير عيوناً ، فقد ضُمَّن « فَجَّرَ » معنى « صَيَّرَ » .
- ٢ - ويجوز عند الهمداني أن يكون في الجملة مفعول واحد ، وهو « عُيُونًا » على تقدير وفجرنا من الأرض . قال : وكفأك دليلاً على ذلك « تَفَجَّرَ لَنَا مِنْ الْأَرْضِ يُبْدُوا » [الإسراء/٩٠] .

(١) البحر ١٧٧/٨ ، الدر ٢٢٦/٦ ، وحاشية الجمل ٢٤٣/٤ .

(٢) البحر ١٧٧/٨ ، الدر ٢٢٦/٦ ، والكشاف ١٨٣/٣ ، وحاشية الجمل ٢٤٣/٤ ، والفريد ٣٩٤ ، وأبو السعود ٦٥٥/٥ ، وكشف المشكلات/١٣٠٠ ، ومجمع البيان ٢٤٠/٩ .

- ٣ - تمييز منقول من المفعول به، والتقدير: وفجرنا عيونَ الأرض. وقوله: « وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا » أبلغ من: وفجرنا عيون الأرض. قال أبو حيان: « جُعِلَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا كَأَنَّهَا عَيْونٌ تَتَفَجَّرُ، وهو أبلغ... ».
- ٤ - بَدَلٌ مِنْ « الْأَرْضِ » مَنْصُوبٌ. فَهُوَ بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ. قالوا: ويضعف هذا لخلوّه من الضمير العائد. ويُجاب عنه بأنه محذوف، أي: عيوناً فيها.
- ٥ - حال منصوب، وفيه حذف مضاف، أي: ذات عيون، وهي حال مقدّرة لا مقارنة. وذكر أبو حيان أن من منع مجيء التمييز من المفعول أعربه حالاً.
- ٦ - وذكر الباقولي أن التقدير «بعيون»، وحذف الجار. واحتج له بقوله تعالى: « حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا » [الإسراء/٩٠]. وذكر العلماء هذا الوجه على أن «عيوناً» مفعول به، وهو الوجه الثاني مما تقدّم، ولم يذكروا تقدير حرف الجر. ثم وجدته بعد كتابة هذا عند الطبرسي.
- * وجملة « فَجَّرْنَا... » معطوفة على جملة « فَتَحْنَا... » في الآية السابقة.
- فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ :
- فَالْتَقَى : الفاء : حرف عطف. أَلْتَقَى : فعل ماضٍ. الْمَاءُ : فاعل مرفوع. أراد الماءين: ماء الأرض وماء السماء.
- عَلَى أَمْرٍ ^(١) : جازٍ ومجرور، متعلق بـ « أَلْتَقَى ».
- وذكر أبو البقاء أنه حال، وهو الوجه الأول عنده.
- أي: كائناً على أمر، فهو حال من الماء. ومثله عند الهمداني.
- قَدْ : حرف تحقيق. قُدِرَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

(١) العكبري/١١٩٣، وأبو السعود ٦٥٥/٥، والفريد ٣٩٤/٤، وفتح القدير ١٢٢/٥، ومجمع البيان ٢٤٠/٩.

- * وجملة « قَدْ قُدِرَ » في محل جر نعت لـ « أَمْرٍ »، أي: كائناً قد قُدِرَ .
* وجملة « فَالْتَفَى » معطوفة على جملة « فَجَرْنَا » .

فائدة في « الْمَاءُ »

قال ابن الأنباري^(١): « . . . والأصل في « الْمَاءُ » مَوَّةٌ، لقولهم في تكسيره: (أمواه)، وفي تصغيره (مؤيه)؛ لأن التصغير والتكسير يردان الأشياء إلى أصولها، فتحركت الواو وأنفتح ما قبلها، فقلبت الواو ألفاً لتحركها وأنفتاح ما قبلها، وأبدلت من الهاء همزة فصار (ماء)، وإنما جاء ههنا الجمع بين إعلالين، وهما إعلال اللام والعين، وإن كان الجمع بين إعلالين لا يجوز؛ لأن الهاء حرف صحيح، فلم يعتدوا إبدالها، ولم يعدوه إعلالاً؛ لأن الإعلال المعتد به إنما يكون في حروف العلة، وليس الهاء من حروف العلة، وعلى كل حال فهو من النادر الذي لا يكاد يوجد له نظير» .

وَحَمَلْنَهُ عَلَى ذَاتِ الْوَجِّ وَدُسِّرِ

الواو: حرف عطف. حملناه: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.
والهاء: في محل نصب مفعول به، أي: حملنا نوحاً.
عَلَى ذَاتِ الْوَجِّ : عَلَى : حرف جرّ. ذَاتِ : اسم مجرور. الْوَجِّ : مضاف إليه.
أي: على سفينة ذات ألواح . . .
قال الزمخشري^(٢): وهي: [أي: ذات] من الصفات التي تقوم مقام الموصوفات، فتنوب عنها، وتؤدي مؤداها بحيث لا يُفصل بينها وبينه» .

(١) البيان ٢/٤٠٤، وأنظر مشكل إعراب القرآن الكريم ٢/٣٢١.

(٢) الكشف ٣/١٨٣، والبحر ٩/١٧٧، والدر ٦/٢٢٧، والفريد ٤/٣٩٤، وأبو السعود ٥/٦٥٥، ومعاني الزجاج ٥/٨٧.

وَدُسِّرٍ : الواو: حرف عطف. دُسِّرٍ : معطوف على ألواح مجرور مثله.
وهو جمع^(١) دِسَار، وهو المسمار. وذكر الراغب أنه مفردة دَسْر، مثل: سَقْف
وسُقْف. وهو من دَسَرَ: إذا دفع.
وقيل: هي الخيوط التي تُسَدُّ بها السُّفن. وقيل غير ذلك.
* والجملة معطوفة على جملة « فَأَلْفَى » قبلها.

تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرًا ﴿١٤﴾

تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا :

تَجْرِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على السفينة.
بِأَعْيُنِنَا : جازّ ومجرور^(٢)، متعلّق بمحذوف حال، أي: ملتبسةً بحفظنا. وهو
كقوله تعالى: « وَلِصَّنْعَ عَلَيَّ عَيْبٍ » [طه/٣٩] من حيث المعنى. نا: ضمير متصل في
محل جر بالإضافة.

- وذهب الطبرسي إلى أنه في موضع نصب بأنه ظرف مكان.

* جملة « تَجْرِي » :

١ - في محل جَرِّ صفة^(٣) ثانية للموصوف المحذوف، أي: على سفينة ذات
ألواح تجري.

٢ - وإن شئت أن تجعلها حالاً من «سفينة» لأنها نكرة موصوفة فما أخطأت.

(١) الكشف/٣/١٨٣، والبحر/٨/١٧٧، والدر/٦/٢٢٧، والفريد/٤/٣٩٤، ومعاني الزجاج/٥/٨٨،
والمحرر/١٤/١٥٠ - ١٥١، وحاشية الجمل/٤/٢٤٤.

(٢) الدر/٦/٢٢٧، والعكبري/١١٩٣، والفريد/٤/٣٩٥، وحاشية الجمل/٤/٢٤٤، ومجمع
البيان/٩/٢٤٠.

(٣) العكبري/١١٩٣، والفريد/٤/٣٩٥، وحاشية الجمل/٤/٢٤٤.

جَزَاءٌ : فيه إعرابان^(١) :

- ١ - مفعول له منصوب، وناصبه: ففتحنا وما بعده.
- وعند الرازي منصوب بقوله: «حملناه»، أي: حملناه جزاء، أي: ليكون ذلك الحمل جزاء الصبر على كفرانهم».
- ٢ - أو هو مصدر منصوب بفعل مقدر، أي: جازيناهم جزاء، أو على تقدير أن الأفعال السابقة فيها معنى الجزاء.
- ٣ - وذكر الطبرسي جواز كونه مصدراً في موضع الحال، والمعنى: فعلنا ذلك مجازين...

لَمَنْ : جازٍ ومجرور، متعلق بـ «جَزَاءٌ»، أو بمحذوف صفة له، أي: جزاء كائناً لمن كان....

كَانَ^(٢): فعل ماضٍ ناسخ. وأسمه: ضمير تقديره «هو»، يعود على «مَنْ».

- وذكر أبو حيان جواز كون «كان» زائدة، أي: لمن كفر.

كُفِّرَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

* وجملة^(٣) «كُفِّرَ» في محل نصب خبر «كَانَ».

وقد أجاز البصريون وقوع الماضي خبر «كَانَ» بغير «قد»، وذهب غيرهم إلى

أنه لا بُدَّ من «قد» ظاهرة أو مقدرة. ذكره أبو حيان، وعلى هذا أجاز أن تكون «كَانَ» زائدة.

* وجملة «كَانَ كُفِّرَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وإذا أعربت «كَانَ» زائدة كانت جملة الصلة «كُفِّرَ».

(١) الدر ٢٢٧/٦، والعكبري/١١٩٤، والفريد ٣٩٥/٤، وفتح القدير ١٢٣/٥، والكشاف ٣/

١٨٣، وحاشية الجمل ٢٤٤/٤، وإعراب النحاس ٢٨٥/٣، ومجمع البيان ٢٤٠/٩،

والرازي ٤٠/٢٩.

(٢) البحر ١٧٨/٨، والدر ٢٢٧/٦.

(٣) البحر ٧٨/٨، والدر ٢٢٧/٦، وروح المعاني ٨٣/٢٧.

وَلَقَدْ تَرَكْنَهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٥﴾

وَلَقَدْ تَرَكْنَهَا آيَةً :

الواو: استثنائية. لَقَدْ : اللام : واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.
تَرَكْنَهَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. والضمير للقصة، أو للفعلة، أو للسفينة. وهو الظاهر عند السمين.
قال أبو حيان^(١): «والضمير في « تَرَكْنَهَا » عائد على الفعلة، والقصة.
وقال قتادة والنقاش وغيرهما: عائد على السفينة، وأنه تعالى أبقى خشبها حتى
رآه بعض أوائل هذه الأمة. وقال قتادة: وكمن من سفينة بعدها صارت رماداً». آيَةً :

١ - مفعول به ثانٍ.

٢ - وذهب الطبرسي إلى أن «آية» منصوب على الحال من الهاء في: تركناها».

* والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ :

الفاء: استثنائية. أو هي مُفصحة عن شرط مقدر. مِن : حرف جر زائد.
مُدَكِّرٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً. وخبر المبتدأ محذوف، أي: موجود.
* والجملة :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم، أي: إذا كان الأمر كذلك فهل من مُدَكِّرٍ.

(١) البحر ٨/١٧٨، والدر ٦/٢٢٧، والكشاف ٣/١٨٤، وحاشية الجمل ٤/٢٤٤، ومجمع البيان ٩/٢٤٠.

فائدة في « مُدَّكِرٍ »^(١)

أصل « مُدَّكِرٍ » مُدَّنَكَرٌ، ووزنه مُفْتَعِلٌ، من الذُّكْر، والذال مجهورة، والتاء: مهموسة، فأبدلوا من التاء حرفاً من مخرجها يوافق الذال في الجهر، وهو الدال فصار مُدَّكِرٌ.

وأدغمت الذال في الدال لتقاربهما فصار مُدَّكِرٌ، أو أبدل من الذال دال، ثم وقع الإدغام. ويجوز أن تُدغم الدال في الذال فيقال: مُدَّكِرٌ، وقد قُرئ به. وهذا ليس عندهم بالوجه. وتقدّم الحديث عن مثل هذا الإبدال في سورة يوسف الآية / ٤٥ « وَأَذَكَّرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ».

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ

فَكَيْفَ : الفاء: استثنائية. كَيْفَ : فيها ما يأتي^(٢):

- ١ - اسم أستفهام في محل نصب خبر مقدّم لـ « كَانَ » الناقصة. وهو الظاهر عند السمين، والأستفهام للتحويل والتعجيب.
 - ٢ - أو أسم أستفهام في محل نصب على الحال، إذا كان « كَانَ » تامة.
 - ٣ - أو أسم أستفهام في محل نصب على الظرفية.
- كَانَ : فيه قولان^(٣):

- ١ - فعل ماض ناسخ. عذابى: اسم « كَانَ » مرفوع. والياء: في محل جرّ بالإضافة. والخبر « كَيْفَ ».

(١) انظر البيان ٢/٤٠٤، وحاشية الجمل ٤/٢٤٤، والمحزر ١٤/١٥٢، والدر ٦/٢٢٧، وفتح القدير ٥/١٢٣، والفريد ٤/٣٩٥، ومعاني الزجاج ٥/٨٨، ومعاني الفراء ٣/١٠٧.

(٢) البحر ٨/١٧٨، والدر ٦/٢٢٨، والفريد ٤/٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/٢٤٤، والبيان ٢/٤٠٤، ومشكل إعراب القرآن الكريم ٢/٣٢١، وإعراب النحاس ٣/٣٨٧.

(٣) البحر ٨/١٧٨، والدر ٦/٢٢٨، والفريد ٤/٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/٢٤٤، والبيان ٢/٤٠٤، ومشكل إعراب القرآن الكريم ٢/٣٢١، وإعراب النحاس ٣/٣٨٧.

٢ - فعل ماض تام .

عَدَائِي : فاعل مرفوع . وَنُذِرُ : معطوف على « عَدَائِي » مرفوع مثله ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة لمراعاة الفواصل . وأصله : وَنُذِرِي .
* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٧﴾

الواو : للاستئناف . لَقَدْ : اللام : جواب قسم . قَدْ : حرف تحقيق .
يَسَّرْنَا : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل . الْقُرْآنَ : مفعول به منصوب . لِلذِّكْرِ : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « يَسَّرَ » . ومعنى تيسيره للذكر ، أي : للحفظ .

* والجملة جواب قسم لا محل لها من الإعراب .

* والقسم وجوابه جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ : تقدّم إعراب مثلها في الآية / ١٥ .

كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَدَائِي وَنُذِرٍ ﴿١٨﴾

كَذَّبَتْ عَادٌ : كَذَّبَتْ : فعل ماض . والتاء : حرف تأنيث . عَادٌ : فاعل مرفوع .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

فَكَيْفَ كَانَ عَدَائِي وَنُذِرٍ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٦ .

وأبن عطية لم يتعرض في الآية / ١٦ لإعراب كيف ، وكان ، وقال هنا^(١) :

« موضع » كَيْفَ « نصب إما على خبر « كَانَ » وإما على الحال ، و كَانٌ : بمعنى وجد ووقع في هذا « الوجه » .

وقال أبو السعود^(١): « كَذَّبَتْ عَادٌ : أي: هوداً عليه السلام، ولم يتعرض لكيفية تكذيبهم له رُوماً للاختصار، ومسارعة إلى بيان ما فيه من الأزدجار من العذاب. وقوله: « فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ » لتوجيه قلوب السامعين نحو الإصغاء إلى ما يُلقى إليهم قبل ذكره، لا لتهويله وتعظيمه وتعجبهم من حاله بعد بيانه كما قبله، وما بعده، كأنه قيل: كذبت عاد، فهل سمعتم، أو فأسمعوا كيف كان عذابي وإنذاراتي لهم».

إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٨﴾

إِنَّا : إن : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أسم « إن » .
 أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمْ : جاز ومجرور، متعلق بـ « أَرْسَلْنَا » . وهو المفعول الثاني .
 رِيحًا : مفعول به منصوب. صَرْصَرًا : نعت منصوب. فِي يَوْمٍ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل « أَرْسَلْنَا » ، أو بمحذوف صفة لـ « رِيحًا » أي: كائنة في يوم...
 نَحْسٍ : مضاف إليه. وهو^(٢) من إضافة الصفة إلى الموصوف.
 أو هو على تقدير مضاف، أي: في يوم عذاب نحس، والثاني هذا هو تقدير البصريين.

مُّسْتَمِرٍّ^(٣) : ١ - صفة لـ « يَوْمٍ » مجرور.

٢ - أو صفة لـ « نَحْسٍ » مجرور.

* جملة « أَرْسَلْنَا » في محل رفع خبر « إن ».

* جملة « إِنَّا أَرْسَلْنَا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٦٥٦/٥، ومثله في حاشية الجمل نقلاً عنه ٢٤٥/٤.

(٢) الدر ٢٢٨/٦، وفتح القدير ١٢٥/٥.

(٣) الدر ٢٢٨/٦، والفريد ٣٩٦/٤، والعكبري/١١٩٤.

قال أبو السعود^(١): «استئناف بيان ما أجمل أولاً».

تَزَعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلِ مُنْقَعِرٍ

تَزَعُ النَّاسَ :

تَزَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « رِيحًا ». النَّاسَ : مفعول به منصوب.

* وفي الجملة ما يأتي^(٢):

- ١ - في محل نصب نعت لـ « رِيحًا ».
- ٢ - أو في محل نصب حال من « رِيحًا »؛ لأنه نكرة مخصّصة بالوصف.
- ٣ - أو هي جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلِ مُنْقَعِرٍ :

كَأَنَّهُمْ : كَأَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « كَأَنَّ ».

أَعْجَازُ : خبر مرفوع. نَخْلٍ : مضاف إليه. مُنْقَعِرٍ : صفة لـ « نَخْلٍ » مجرور مثله. وذَكَرَ « مُنْقَعِرٍ » لأن النخل يذكر ويؤنث.

* والجملة في محل نصب حال^(٣) من « النَّاسَ »، وذكر السمين أنها حال مقدّرة. وتبع في هذا شيخه أبا حيان.

وذهب الطبري^(٤) إلى أن الكاف في « كَأَنَّهُمْ » في موضع نصب على أنه مفعول

(١) انظر فيه ٦/٦٥٦، وعنه نقل الجمل ٤/٢٤٤٥، وروح المعاني ٢٧/٨٤.

(٢) البحر ٨/١٧٩، والدر ٦/٢٢٨، وفتح القدير ٥/١٢٥، ومشكل إعراب القرآن الكريم ٢/٣٣٨، والقرطبي ١٧/١٣٦، والرازي ٢٩/٤٧.

(٣) البحر ٨/١٧٩، والدر ٦/٢٢٨، والعكبري/١١٩٤، والفريد ٤/٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/٢٤٦، والمحرر ١٤/١٥٧، وإعراب النحاس ٣/٢٨٨.

(٤) الطبري ٢٧/٥٩، والفريد ٤/٣٩٦.

به بفعل مضمر، أي: فتركهم مثل أعجاز النخل المنقعر، وذكر هذا عنه الهمداني.
 ونصّ الطبري: «ومعنى الكلام فيتركهم كأنهم أعجاز نخل منقعر، فترك ذكر
 «فيتركهم» استغناء بدلالة الكلام عليه».
 وقال مكّي^(١): «وقد قيل: الكاف: في موضع نصب بفعل مضمر، تقديره:
 فتركهم كأعجاز نخل، أو مثل أعجاز نخل».
 ونقل هذا السمين عن مكّي، ثم قال^(٢): «ولو جعل مفعولاً ثانياً على التضمين،
 أي: تصيرهم بالنزع كأنهم، لكان أقرب».

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٢١﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/ ١٦.
 قال الجمل^(٣): «كرّر للتهويل... وقيل: الأول لما حاق بهم في الدنيا،
 والثاني لما يحيق بهم في الآخرة. اه خطيب».
 وقال أبو السعود^(٤): «تهويل لهما، وتعجب من أمرهما بعد بيانهما، فليس فيه
 شائبة تكرار.
 وما قيل من أن الأول لما حاق بهم في الدنيا، والثاني لما يحيق بهم في الآخرة،
 يردّه ترتيب الثاني على العذاب الدنيوي».

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾

نقدّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/ ١٧.

(١) مشكل إعراب القرآن الكريم ٣٣٨/٢.

(٢) الدر ٢٢٨/٦.

(٣) حاشية الجمل ٢٤٦/٤.

(٤) أبو السعود ٦٥٦/٥، وحاشية الجمل ٢٤٦/٤.

كَذَبَتْ نَمُودُ بِالنُّذْرِ ﴿٢٣﴾

- كَذَبَتْ : فعل ماضٍ . والتاء : حرف تأنيث .
 نَمُودُ : فاعل مرفوع . بِالنُّذْرِ : جاز ومجرور ، متعلق بالفعل « كَذَبَتْ » .
 * والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

فَقَالُوا أَبَشْرًا مِمَّا وَحَدَّا نَبَّعُهُ؛ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴿٢٤﴾

- فَقَالُوا أَبَشْرًا مِمَّا وَحَدَّا نَبَّعُهُ؛ :
 فَقَالُوا : الفاء : حرف عطف . قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : ضمير في محل رفع
 فاعل . أَبَشْرًا : الهمزة : للاستفهام الإنكاري . بَشْرًا : منصوب على الأشتغال بفعل
 مقدر يدل عليه «نبتع» .

مِمَّا (١) :

- ١ - جارٌّ ومجرور ، متعلق بمحذوف نعت لـ « بَشْرًا » ، أي : كائناً منا .
 ٢ - أو هو متعلق بمحذوف حال من « بَشْرًا » على جعل « وَحَدَّا » نعتاً
 لـ « بَشْرًا » .

وَحَدَّا : في إعرابه ما يأتي (١) :

- ١ - نعت لـ « بَشْرًا » منصوب مثله .
 قال السمين : «إلا أنه يُشكل عليه تقديم الصِّفة المؤولة على الصريحة ،
 ويُجاب بأنَّ « مِمَّا » حينئذٍ ليس وصفاً بل حالاً من « وَحَدَّا » قُدِّمَ عليه» .
 ٢ - حال من ضمير النصب في « نَبَّعُهُ » ، وهو تخلُّص من الاعتراض في
 الوحة المتقدِّم .

(١) البحر ١٧٩/٨ ، والدر ٢٢٩/٦ ، وأبو السعود ٦٥٦/٥ ، والفريد ٣٩٦/٤ ، وفتح القدير ٥/٥
 ،١٢٥ ، والعكبري/١١٩٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٣٨/٢ ، وحاشية الجمل ٢٤٦/٤ ،
 والمحمر ١٥٨/١٤ ، ومجمع البيان ٢٤٣/٩ .

٣ - وذكر الهمداني جواز كونه حالاً من « بَشْرًا »، أو من الضمير المنوي في «منا».

* جملة « قَالُوا... » معطوفة على جملة « كَذَّبَتْ... » المتقدمة؛ فلها حكمها.

* جملة « أُنْتَرَا... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « نَنْعُهُ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا إِذَا لَقِيَ ضَلَّلٍ وَسُعْرٍ :

إِنَّا : إن: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أسم «إن». إِذَا : حرف جواب. لَقِيَ ضَلَّلٍ : اللام: هي المرحقة. فِي ضَلَّلٍ : جاز ومجرور، متعلق بالخبر المحذوف ل «إن». وَسُعْرٍ : عطف على « ضَلَّلٍ »، مجرور مثله.

* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَلْقَى الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشْرٌ ﴿٢٥﴾

أَلْقَى الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا :

أَلْقَى : الهمزة للاستفهام الإنكاري. أَلْقَى : فعل ماض مبني للمفعول.

الذِّكْرُ : نائب عن الفاعل مرفوع. عَلَيْهِ : جاز ومجرور، متعلق بـ « أَلْقَى ».

مِنْ بَيْنِنَا : جاز ومجرور. نا: في محل جر بالإضافة.

١ - والجاز متعلق بمحذوف حال^(١) من الضمير في « عَلَيْهِ ».

أي: ألقى الذكر عليه منفرداً من بيننا.

٢ - وذهب الطوسي إلى أنه في محل نصب على الظرف.

* والجملة : ١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٦/٢٢٩، والفريد ٤/٣٩٧، والعكبري/١١٩٥، وحاشية الجمل ٤/٢٤٧، ومجمع

بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشْرٌ :

بَلْ : حرف إضراب. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. كَذَابٌ : خبر مرفوع.
أَشْرٌ : نعت لـ « كَذَابٌ » مرفوع مثله.

* والجملة :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة مقول القول المتقدمة.

سَيَعْمُونَ غَدًا مِّنَ الْكَذَابِ الْأَشْرِ ﴿٢٦﴾

سَيَعْمُونَ :

السين : حرف استقبال، وذكر أبو السعود^(١) أنه لتقريب مضمون الجملة وتأكيدها.

يَعْمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

غَدًا : ظرف منصوب متعلق بـ « يَعْلَمُ ». مِّنَ^(٢) : اسم استفهام في محل رفع

مبتدأ. الْكَذَابِ : خبر « مِّنَ » مرفوع. الْأَشْرُ : نعت لـ « الْكَذَابِ » مرفوع.

وجملة^(٢) « مِّنَ الْكَذَابِ الْأَشْرِ » في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « يَعْلَمُ ».

* وجملة « سَيَعْمُونَ » :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول قول مقدر، أي: قل لهم ذلك.

إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فِئْتَهُ لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾

إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةَ فِئْتَهُ لَّهُمْ :

إِنَّا : إن: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إن».

(١) أبو السعود ٦٥٧/٥، وحاشية الجمل ٢٤٧/٤.

(٢) حاشية الجمل ٢٤٧/٤، والفريد ٣٩٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٣٩/٢.

مُرْسِلُوا : خبر «إِنَّ» مرفوع. النَّاقَةَ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة أسم الفاعل إلى المفعول.

فُتْنَةٌ : فيه الأعراب الآتية^(١):

- ١ - مفعول لأجله منصوب، أي: أمتحاناً لهم وأبتلاء.
- ٢ - أو هو مصدر منصوب. أي: فتناهم بذلك فتنة.
- ٣ - أو هو حال من « النَّاقَةَ » منصوب، أو من الضمير المنوي في « مُرْسِلُوا ». أي: فانتين لهم.

لَهُمْ : جازّ ومجرور، متعلق بمحذوف صفة لـ « فُتْنَةٌ »، أو بـ « فُتْنَةٌ ».

* والجملة استئنافية^(٢) لا محل لها من الإعراب فيها بيان ما تقدم من إجمال الوعيد.

فَارْتَقِبْهُمْ وَأَصْطَبِرْ : الفاء: حرف عطف، أو هي مُفصحة عن شرط مقدر. أَرْتَقِبْهُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة :

- ١ - معطوفة على الجملة السابقة « إِنَّا مُرْسِلُوا ... »؛ فلها حكمها.
 - ٢ - أو هي جواب شرط مقدر لا محل لها من الإعراب: أي: إذا كان ذلك واقعاً فارتقبهم، والعطف أولى وأثبت.
- وَأَصْطَبِرْ : الواو: حرف عطف. أَصْطَبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

(١) الكشف ٣/١٨٤، والدر ٦/٢٣٠، وفتح القدير ٥/١٢٦، وأبو السعود ٥/٦٥٧، وحاشية الجمل ٤/٢٤٧، والعكبري/١١٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٣٩، والفريد ٤/٣٩٨، ومعاني الزجاج ٥/٨٩، والبيان ٢/٤٠٥، والتبيان للطوسي ٩/٤٥٣، ومجمع البيان ٩/٢٤٣، والقرطبي ١٧/١٤٠.

(٢) فتح القدير ٥/١٢٦، وأبو السعود ٥/٦٥٧، وحاشية الجمل ٤/٢٤٧.

* والجملة معطوفة على ما تقدم.

وَيَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شَرِبٍ مُحَضَّرٌ ﴿٢٨﴾

الواو: حرف عطف. بَيَّبَهُمْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

أَنَّ: حرف ناسخ. الْمَاءَ: اسم «أَنَّ» منصوب. قِسْمَةٌ: خبر «أَنَّ» مرفوع. وقسمة: بمعنى مقسوم. بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب متعلق بمحذوف صفة لـ «قِسْمَةٌ»، أي: قسمة كائنة بينهم. والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. وهذا الضمير لقوم صالح والناقة، فغلب العاقل فقال: بينهم.

و«أَنَّ» وما بعدها في محل نصب سد مسد المفعولين: الثاني والثالث للفعل «بَيَّبَ».

* وجملة «بَيَّبَهُمْ»:

١ - معطوفة على جملة «فَأَرْزَقَهُمْ وَأَصْطَرَّ»؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

كُلُّ شَرِبٍ مُحَضَّرٌ:

كُلُّ: مبتدأ مرفوع. شَرِبٍ: مضاف إليه مجرور. والشرب: الحظ من الماء.

مُحَضَّرٌ: خبر مرفوع. ومعناه: يحضره من هو له، فيوم لشرب الناقة، ويوم لثمود.

* والجملة أستاذناية بيانة للقسمة، لا محل لها من الإعراب.

فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَعَطِئَ فَعَفَرَ ﴿٢٩﴾

فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ:

فَنَادُوا: الفاء: حرف عطف، وقبله^(١) مقدر محذوف معطوف عليه.

وذكر الجمل عن زاده أن الفاء هي الفصيحة تفصح أن في الكلام محذوفاً.

(١) البحر ٨/١٨١، الدر ٦/٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/٢٤٨.

قال أبو حيان^(١): «وهنا محذوف، أي: فكانوا على هذه الوتيرة من قسمة الماء فملّوا ذلك، وعزموا على عقر الناقة فنادوا...».

وقال السمين^(٢): «فَادَوْا: قبله محذوف، أي: فتمادوا على ذلك، ثم مَلَّوه، فعزموا على عقرها فنادوا صاحبهم...».

نَادَوْا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. صَاحِبُهُمْ: مفعول به منصوب.
والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. و صَاحِبُهُمْ: هو قدار بن سالف.
* وجملة «نَادَوْا» معطوفة على الجملة المقدّرة المستأنفة فلا محل لها من الإعراب.

فَعَاطَى: الفاء: حرف عطف. تَعَاطَى^(٢): فعل ماضٍ، أي: تناول العقر بيده، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «صَاحِبُهُمْ».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَعَقَرَ: الفاء: حرف عطف. عَقَرَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول به محذوف، أي: فعقر الناقة.

* والجملة معطوفة على جملة «تَعَاطَى»؛ فلها حكمها.

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿٣٥﴾

تقدّم إعراب هذه الآية في هذه السورة.

انظر ما تقدّم، الآية/١٦.

(١) البحر ١٨١/٨، الدر ٢٣٠/٦، وحاشية الجمل ٤/٢٤٨.

(٢) والتعاطي: تناول الشيء بتكليف.

إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَجِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْحُمْظِرِ ﴿٣١﴾

إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَجِدَةً :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٩ « إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرَ » والصَّيْحَةُ هي صيحة جبريل عليه السلام.

فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْحُمْظِرِ :

فَكَانُوا : الفاء: حرف عطف. كَانُوا : فعل ماضٍ. وهو بمعنى^(١) « صاروا »،

والواو في محل رفع أسم « كان ».

كَهَشِيمِ : جاز ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ظاهرين، وإن شئت

كانت الكاف بمعنى « مثل »، وكانت هي الخبر، والأول أوجه.

الْحُمْظِرِ : مضاف إليه مجرور... و الْحُمْظِرِ^(٢) : هو الذي يتخذ حظيرة من

حطب أو غيره.

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ ... »؛ فهي مثلها في محل رفع. أو

على جملة « إِنَّا أَرْسَلْنَا ... »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ بَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٣٢﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية، انظر ما تقدّم الآية/ ١٧.

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالَّذُرِّ ﴿٣٣﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية. انظر ما تقدّم الآية/ ٢٣ « كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالذُّرِّ ».

(١) البحر ٨/ ١٨١، وأبو السعود ٥/ ٦٥٧.

(٢) قال الهمداني: « أي: كهشيم الرجل المحتظر، وهو الذي يعمل الحظيرة، ويجمع فيها الهشيم لغنمه...، والهشيم في اللغة اليابس المتكسر من الشجر وغيره»، الفريد ٤/ ٣٩٩، وأنظر العكري/ ١١٩٥.

إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ لَّوَّطِئْتَهُمْ بِسِحْرِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر ما تقدّم الآية/١٩، والآية/٣١.

والحاصب: من الحصباء، وهي الحجارة من سجيل.

إِلَّا آلَ لُوطٍ :

إِلَّا : أداة استثناء. آلَ : مستثنى بإلا منصوب. لُوطٍ : مضاف إليه مجرور.

وفي الاستثناء قولان^(١) :

١ - استثناء مُتَّصِل ، ويكون المعنى أنه أرسل الحاصب على الجميع إلا أهله، فإنه لم يرسل عليهم. قال أبو حيان: «إِلَّا أَبْتَأَهُ».

٢ - وقيل: هو استثناء منقطع. ذكره أبو البقاء.

قال السمين: «ولا أدري ما وجهه؛ فإن الأنقطاع حَدّه عبارة عن عدم دخول المستثنى في المستثنى منه، وهذا داخل ليس إلّا...» فالحاصب على هذا لم يرسل على آل لوط، وهو مشكل.

لُوطٍ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. بِسِحْرِ : جازّ ومجرور. متعلّق^(٢) :

- بـ « لُوطٍ » ، أو هو متعلّق بمحذوف حال.

وعلى الوجه الأول تكون الباء ظرفيّة. وعلى الثاني الباء حالية.

وَصُرِفَ « سَحَرَ » لأنه نكرة، ولو قُصِدَ مُعَيَّنٌ لَأَمْتَنَعَ من الصرف.

(١) الدر ٢٣١/٦، والعكبري/١١٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٣٩/٢، والفريد ٣٩٩/٤، والبيان ٤٠٦/٢، وحاشية الجمل ٢٤٨/٤، وإعراب النحاس ٢٩٣/٣.

(٢) الدر ٢٣١/٦، وأبو السعود ٦٥٧/٥، والفريد ٣٩٩/٤، والبيان ٤٠٦/٢، وحاشية الشهاب ١٢٦/٨.

* والجملة « بَيَّنَّتْهُمْ » في محل نصب حال من « مَالٌ لُوْطٍ ». -
 - وذهب الرازي إلى أنها جملة مستأنفة^(١).

فائدة في « سَحَرٍ »^(٢)

صُرِفَ « سَحَرٍ » في الآية لأنه أراد سحراً من الأسحار، ولو أراد به التعريف لم يصرفه للتعريف والعدل عن لام التعريف؛ لأن من حقه أن يتعرّف بها، فلما لم يتعرّف بها صار معدولاً عنها، فأجتمع فيه العدل والتعريف.

وسحر إذا كان معرفة فإنه لا ينصرف، ولا يتصرف، ونعني بالانصراف دخول التنوين. ونعني بالتصرف نقله عن الظرفية إلى الأسمية، فإنه لم يستعمل في حالة التعريف إلا ظرفاً، وإذا نُكِّرَ جاز نقله عن الظرفية إلى الأسمية كما في الآية.

وقال مكي: «ومثله « بَكْرَةٌ » إلا أن « بَكْرَةٌ » لم ينصرف للتأنيث والتعريف، ومثله «غدوة» فإن نُكِّرَ أنصرفا كـ « سَحَرٍ ».

نِعْمَةٌ مِّنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ تَجْزِي مَن شَكَرَ ﴿٢٥﴾

نِعْمَةٌ: في إعرابه وجهان^(٣):

١ - مفعول له، أي: نجيناهم للإنعام عليهم من عندنا.

(١) الرازي ٥٩/٢٩.

(٢) البيان ٤٠٦/٢، والكشاف ١٨٥/٣، ومشكل إعراب القرآن ٣٣٩/٢، ومعاني الفراء ٣/١٠٩، وإعراب النحاس ٢٩٤/٣.

(٣) البحر ١٨٢/٨، والدر ٢٣٠/٦، وحاشية الشهاب ١٢٦/٨، والعكبري ١١٩٥، وأبو السعود ٦٥٧/٥، ومجمع البيان ٢٤٥/٩، والتبيان للطوسي ٤٥٦/٩، وإعراب النحاس ٢٩٤/٣، وفتح القدير ١٢٧/٥، ومعاني الزجاج ٩٠/٥، والكشاف ١٨٥/٣، والرازي ٦٠/٢٩، وحاشية الجمل ٢٤٨/٤ - ٢٤٩، والبيان ٤٠٦/٢، والمحزر ١٦٥/١٤، والقرطبي ١٧/١٤٤.

- ٢ - أو مصدر منصوب والفاعل فيه:
- أ - فعل من لفظه، أي: أنعمنا نعمة.
- ب - أو العامل فيه معنى « تَجَيَّنَهُمْ »؛ لأن تنجيتهم إنعام عليهم.
- ٣ - وذكر القرطبي أنه مفعول به، قال: «إنعاماً منا على لوط وأبنتيه، فهو نصب لأنه مفعول به».
- مَنْ عِنْدَنَا^(١): جازّ ومجرور:
- ١ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « نِعْمَةٌ ».
- ٢ - أو هو متعلّق بالمصدر « نِعْمَةٌ ».
- نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.
- كَذَلِكَ: جازّ ومجرور، متعلّق^(٢) بنعت لمصدر محذوف، أي: نجزي من شكر جزاء مثل ذلك الجزاء.
- تَجْرِي: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».
- مَنْ: اسم موصول في محل نصب مفعول به. شَكَرَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول مقدر، أي: من شكر الله، أو نعمه.
- * وجملة « تَجْرِي » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- * جملة « شَكَرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فْتَمَارَوْا بِالنُّذْرِ ﴿٣٦﴾

وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا:

الواو: استثنائية. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب القسم. قَدْ: حرف تحقيق.

(١) الدر ٦/٢٣٠.

(٢) البحر ٨/١٨٢، والدر ٦/٢٣٠، والفريد ٤/٣٩٩، وأبو السعود ٥/٦٥٧، وفتح القدير ٥/١٢٧، وإعراب النحاس ٣/٢٩٤.

أَنْذَرَهُمْ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . والهاء : في محل نصب مفعول به أول . بَطَّشْنَا : مفعول به ثانٍ منصوب . نا : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .
 * جملة « لَقَدْ أَنْذَرَهُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب قسمٍ مقدرٍ .
 * وجملة القسم وجوابه استثنائيةٌ لا محل لها من الإعراب .
 فَتَمَارَوْا بِالنُّذْرِ :

الفاء : حرف عطف . تَمَارَوْا : فعل ماضٍ . والواو : ضمير في محل رفع فاعل . ومعناه أنهم شكوا بالإنذار ولم يُصدِّقوه ، وهو تفاعلوا ، من المِرْيَةِ . أي : كذبوا بالنذر متشاكين .
 بِالنُّذْرِ : جازٍ ومجرور متعلِّقٌ بالفعل قبله . و النُّذْرُ : جمع نذير اسم فاعل ، وقد يُراد به المصدر .
 * والجملة معطوفة على جواب القسم ؛ فلها حكمه .

وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ . فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِي ﴿٣٧﴾

وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ :
 الواو : للاستئناف . لَقَدْ : تقدمت مراراً . وأنظر الآية السابقة .
 رَاوَدُوهُ : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به . ومعناه : قصدوا الفجور بضيفه .
 عَنْ ضَيْفِهِ : جازٍ ومجرور . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة ، والجازٍ متعلِّقٌ بـ « رَاوَدَ » .

* والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب .
 * والقسم وجوابه جملة استثنائيةٌ لا محل لها من الإعراب .
 فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ :
 الفاء : حرف عطف . طَمَسْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل .
 أَعْيُنَهُمْ : مفعول به . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

* والجملة معطوفة على جواب القسم؛ فلها حكمه.

فَذُوْقُوا عَذَابِي وَنُذِرِ :

الفاء: استثنائية. ذُوْقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابِي: مفعول به. والياء: في محل جرّ بالإضافة. وَنُذِرِ: أي: نذري^(١): والمراد به جمع المصدر أي: إنذار. فهو معطوف على «عَذَابِي» مجرور مثله. وحذفت الياء مراعاة للفواصل القرآنية؛ وقيل: هو جمه نذير باعتبار الآيات التسع، فكل واحد منها نذير.

* والجملة :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي مقول لقول مقدر، أي: فقلنا لهم: ذوقوا... .

وَلَقَدْ صَبَحَهُمْ بَكْرَةٌ عَذَابٌ مُّسْتَقَرٌّ ﴿٣٨﴾

وَلَقَدْ صَبَحَهُمْ :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ: لام: للقسم. و قَدْ: حرف تحقيق.

صَبَحَهُمْ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

بَكْرَةٌ: ظرف زمان منصوب. وقد^(٢) أنصرف لأنه نكرة. ولو قُصِدَ به وقت بعينه

لأمتنع من الصرف للتعريف والتأنيث.

قال أبو حيان: «أراد بكرة من البكر فصرف».

عَذَابٌ: فاعل مؤخر مرفوع. مُّسْتَقَرٌّ: نعت مرفوع.

(١) المحرر ١٦٦/١٤ - ١٦٧.

(٢) البحر ١٨٢/٨، والدر ٢٣١/٦، والفريد ٣٩٩/٤، وإعراب النحاس ظ/٢٩٥ - ٢٩٦ «وزعم

الفراء أن غدوة وبكرة يجريان ولا يجريان وزعم أن الأكثر في «غدوة» ترك الصرف، وفي

بكرة الصرف...»، وأنظر معاني الفراء ١٠٩/٣.

- * والجملة جواب قسم مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.
- * وجملة القسم والجواب استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرْ ﴿٣٩﴾

تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية/٣٧.

قال أبو حيان^(١): «توكيد وتوبيخ، ذلك عند الطمس، وهذا عند تصحيح العذاب. قيل: وفائدة تكرار هذا وتكرار «وَلَقَدْ يَسَّرْنَا» التجرد عند أستماع كل نبأ من أنباء الأولين للتعاطف وأستئناف التيقظ إذا سمعوا الحثّ على ذلك لثلاث تستولي عليهم الغفلة...».

وفحوى هذا الكلام عند الزمخشري.

وقال ابن عطية^(٢): «يحتمل أن يكون من قول الله تعالى لهم، ويحتمل أن يكون من قول الملائكة».

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴿٤١﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/١٧ فيما تقدّم وتكررت.

قال الشوكاني^(٣): «ولعل وجه تكرير تيسير القرآن للذكر في هذه السورة للإشعار بأنه مئة عظيمة لا ينبغي لأحد أن يغفل عن شكرها».

وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴿٤١﴾

وَلَقَدْ : تقدّم توجيهه مثله قبل. والواو: للاستئناف.

(١) البحر ٨/١٨٢، والكشاف ٣/١٨٥، وحاشية الجمل ٤/٢٤٩ نقلًا عن البيضاوي.

(٢) المحرر ١٤/١٦٦.

(٣) فتح القدير ٥/١٢٧، والبحر ٨/١٨٢.

- جَاءَ : فعل ماضٍ . ءَالَ : مفعول به منصوب . فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة ممنوع من الصرف . أَلْتَدْرُ : فاعل مؤخر مرفوع .
- * والجملة لا محل لها من الإعراب . جواب قسم .
- * وجملة القسم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب .

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُّقَدِّرٌ ﴿٤٢﴾

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا :

- كَذَّبُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل . بِآيَاتِنَا : جاز ومجرور، متعلق بالفعل «كذب». نا: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة . كُلِّهَا : توكيد معنوي مجرور . وها: ضمير في محل جرّ بالإضافة .

فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُّقَدِّرٌ :

- فَأَخَذْنَاهُمْ : الفاء: حرف عطف . أَخَذْنَاهُمْ : فعل ماضٍ . نا: ضمير في محل رفع فاعل . والهاء: في محل نصب مفعول به . أَخَذَ ^(١) : مفعول مطلق منصوب . عَزِيزٌ : مضاف إليه مجرور . وهو من إضافة المصدر إلى فاعله . وليس المراد قصد التشبيه . مُّقَدِّرٌ : نعت لـ «عزیز»، مجرور مثله .

* جملة « كَذَّبُوا ... » ^(٢) استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « أَخَذْنَاهُمْ » معطوفة على جملة «كذبوا»؛ فلها حكمها .

أَكْفَارَكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أَوْلِيَّتِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾

أَكْفَارَكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أَوْلِيَّتِكُمْ :

- الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ . قالوا: والاستفهام يفيد النفي .

(١) حاشية الشهاب ١٢٧/٨ .

(٢) أبو السعود ٦٥٨/٥ ، وفتح القدير ١٢٨/٥ ، والرازي ٦٥/٢٩ .

كُفَّارُكُمْ : مبتدأ مرفوع . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة . والخطاب لقريش .
 خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع . مَنِ أَوْلَيْكَ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « خَيْرٌ » .
 والكاف : حرف خطاب . والإشارة هنا إلى المذكورين من قوم نوح إلى قوم
 فرعون ، ومنهم قوم هود وصالح ولوط .
 * والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ :

أَمْ : حرف عطف يفيد الإضراب بمعنى «بل» . لَكُمْ : جازٍ ومجرور ، متعلق
 بمحذوف خبر مقدم . بَرَاءَةٌ : مبتدأ مؤخر . أو هو فاعل بمتعلّق الظرف قبله على
 تقدير : أم أستقر لكم براءة .
 فِي الزُّبُرِ : جازٍ ومجرور ، متعلق بمحذوف صفة لـ « بَرَاءَةٌ » ، أي : براءة كائنة في
 الزبر ، أو هو متعلق بالمصدر «براءة» .

* والجملة : ١ - سْتَنْفَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي معطوفة على جملة الاستئناف قبلها .

أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ ﴿٤٤﴾

أَمْ : بمعنى بل ، والهمزة فهي المنقطعة ، أي : بل يقولون . يَقُولُونَ : فعل
 مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ .
 جَمِيعٌ : خبر المبتدأ مرفوع . مُنْتَصِرٌ : نعت لـ « جَمِيعٌ » مرفوع مثله .
 قال الهمداني^(١) : « وإنما أفرد « مُنْتَصِرٌ » حملاً على لفظ الجميع ، ولو حمل على
 المعنى لقال : منتصرون .»

قال الجَمَلُ : « ولم يقل : منتصرون ، لموافقة رؤوس الآي ، وقيل : معناه :
 نحن كل واحد منا منتصر ، كما يقال : كلهم عالم ، أي : كل واحد منهم عالم . اه
 خازن .»

(١) الفريد ٤/٤٠٠ ، وفتح القدير ٥/١٢٨ ، وأبو السعود ٥/٦٥٨ ، وحاشية الجمل ٤/٢٥٠ .

* وجملة « تَحْنُ جَمِيعٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الذُّبُرَ ﴿٤٥﴾

سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ : السين : للاستقبال . يُهْرَمُ : فعل مضارع مبني للمفعول . الْجَمْعُ : نائب عن الفاعل مرفوع .

* والجملة :

١ - مقول لقول مقدر؛ فهي في محل نصب .

٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَيُولُونَ الذُّبُرَ : الواو : حرف عطف . يُوَلُّونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في

محل رفع فاعل .

الذُّبُرَ : مفعول به منصوب . و الذُّبُرَ : مفرد يراد به الجمع ، أي : الأدبار ،

وحسن إفراده لكونه فاصلة . وجاء مجموعاً في غير هذا الموضع^(١) وقرئ هنا بالجمع^(٢) .

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها .

بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾

بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ :

بَلِ : حرف إضراب للانتقال . السَّاعَةُ : مبتدأ مرفوع .

مَوْعِدُهُمْ : خبر المبتدأ مرفوع . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

(١) في قوله تعالى : « لِيُولِّجَ الْأَدْبَرَ » الحشر ١٢/٥٩ ، وأنظر آل عمران ٣/١١١ .

(٢) انظر كتابي : معجم القراءات ٩/٢٣٨ .

* والجملة: ١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ :

الواو: للحال أو للاستئناف. السَّاعَةُ: مبتدأ مرفوع. أَذْهَى: خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة. وَأَمْرٌ: معطوف على « أَذْهَى » مرفوع مثله.

قيل: والمراد: وعذاب الساعة أدهى وأمر.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴿٤٧﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. الْمُجْرِمِينَ: اسم «إِنَّ» منصوب. فِي ضَلَالٍ: جاز ومجرور، متعلق بالخبر، أي: كائنون في ضلال. وَسُعْرٍ: معطوف على «ضلال»، مجرور مثله. أي: في نيران مُسَعَّرَةٍ. وقيل: السُّعْرُ الجنون.

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾

يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ :

يَوْمَ: ظرف منصوب. والعامل فيه^(١):

١ - ما يفهم من قوله تعالى « فِي ضَلَالٍ »، أي: كائنون في ضلال وسُعْر يوم يُجْرُونَ.

٢ - أو بقول مقدّر بعده، أي: يوم يسحبون يُقال لهم... ، وذكر هذا الوجه الزجاج. وذكر أبو السعود أن القول المقدّر حال من ضمير « يُسْحَبُونَ ».

(١) أبو السعود ٦٥٩/٥، وفتح القدير ١٢٩/٥، ومعاني الزجاج ٩٢/٥، والفريد ٤٠٠/٤، وحاشية الجمل ٢٥٠/٤.

- ٣ - وذكر الهمداني أنه جُوز أن يكون من صلة قوله: « بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ » .
- ٤ - والوجه الرابع عند الهمداني أنه من صلة قوله: « أَلْسَاعُهُ أَدَهَى وَأَمْرٌ » .
- يُسْحَبُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول . والواو : في محل رفع نائب عن الفاعل .
في النَّارِ : جازَ ومجرور، متعلق بـ « يُسْحَبُ » .
- * وجملة « يُسْحَبُونَ » في محل جرٍّ بالإضافة .
- عَلَى وَجُوهِهِمْ : جازَ ومجرور . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة . والجازَ متعلق بمحذوف حال من ضمير « يُسْحَبُونَ » .
- ذُوْقُوا مَسَّ سَقَرٍ :
- ذُوْقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .
- مَسَّ : مفعول به منصوب . سَقَرٌ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث^(١) .
- * والجملة في محل نصب مقول لقول مقدر: أي: يقال لهم ذوقوا . . .
- * وجملة القول في محل نصب حال من الضمير «الواو» في « يُسْحَبُونَ » . وتقدم ذكر هذا عن أبي السعود .

إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

إِنَّا : إنَّ : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل نصب أسم «إن» .

(١) قال الفراء: «سقر: اسم من أسماء جهنم لا يُجْرَى، وكل اسم كان المؤنث فيه الهاء أو ليس فيه الهاء فهو لا يُجْرَى، إلا أسماء مخصوصة خفَّت فأجريت، وترك بعضهم إجراءها، وهي هند ودعد، وجمل، وريثم، تُجْرَى ولا تُجْرَى .
فمن لم يُجْرها قال: كل مؤنث فحظّه ألا يُجْرَى؛ لأنّ فيه معنى الهاء، وإن لم تظهر، ألا ترى أنك إذا حقرتها وصغرتها قلت: هُنَيْدَة ودُعَيْدَة، ومن أجزاها قال: خفّت لسكون الأوسط منها، وأسقطت الهاء فلم تظهر، فخفّت فجرت» . انظر معاني القرآن ٣/ ١١٠ .

كُلُّ شَيْءٍ : كَلٌّ : وفيه ما يأتي (١)(٢):

١ - مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، فهو نصب على الأشتغال.

شَيْءٌ : مضاف إليه مجرور.

* والفعل المقدر مع مفعوله في محل رفع خبر «إِنَّ»، أي: إنا خلقنا كل شيء... .

٢ - مفعول به لفعل مضمّر تقديره «جعلنا».

* وعلى هذا الوجه تكون جملة « خَلَقْتُهُ » صفة لشيء. والتقدير عند الهمداني: إنا جعلنا كل شيء مخلوق بقدر.

٣ - وقيل « كُلٌّ » منصوب على البدل من أسم «إِنَّ»، وهو بدلٌ أشتمال.

والتقدير: إن كل شيء خلقناه بقدر.

قال الهمداني بعد ذكر هذه الأوجه: «والوجه هو الأوّل، وعليه الجُلُّ فاعرفه».

* وجملة « إنا خلقنا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

خَلَقْتُهُ : فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة: ١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو نعت لشيء على الوجه الثاني في إعراب « كُلٌّ ».

(١) البحر ١٨٣/٨، والدر ٢٣٢/٦، والفريد ٤/٤٠٠، وأبو السعود ٥/٦٥٩، وفتح القدير ٥/١٢٩، ومعاني الزجاج ٥/٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٤١، وحاشية الجمل ٤/٢٥٠، والكشاف ٣/١٨٦، والمحرم ١٤/١٧١، والبيان ٢/٤٠٦، ومعاني الأخفش ٤٨٩، والتبيان للطوسي ٩/٤٦٠، وكشف المشكلات ١/١٣٠١، وإعراب النحاس ٣/٢٩٨، والقرطبي ١٧/١٤٧، والرازي ٢٩/٧٣، وحاشية الشهاب ٨/١٢٨ - ١٢٩، ومغني اللبيب ٥/١٢٣.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/٢٤٠ - ٢٤١، ففيه قراءة الرفع في «كل» وبيان خلاف أهل السنة والقدرية، والفرق بين قراءتي النصب والرفع، وتفصيل أقوال العلماء فيهما.

يَقْدِرُ : جازّ ومجرور، متعلّق بما يأتي^(١) :

- ١ - بالفعل « خَلَقَ » .
 - ٢ - أو بمحذوف حال، أي: مقدراً، وصاحب الحال ضمير النصب في « خَلَقْتَهُ » ، أو على تقدير: ملتبساً بقدر.
- قال العكبري: « يَقْدِرُ : حال من الهاء، أو من « كَلَّ » أي: مقدراً» .

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصْرِ ﴿٥٠﴾

الواو: استثنائية، أو حرف عطف، أو للحال. مَا : نافية. أَمْرُنَا : مبتدأ مرفوع.
نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر. وَاحِدَةٌ : خبر مرفوع.
كَلَمْحٍ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « وَاحِدَةٌ » ، أي: كائنة كلمح
البصر.

وقال الجَمَل^(٢): «حال من متعلّق الأمر، وهو الشيء المأمور بالوجود، أي:
حال كونه يوجد سريعاً...» .

بِالْبَصْرِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « لَمْحٍ » .

* والجملة :

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أو هي معطوفة على الجملة الاستثنائية قبلها.
- ٣ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا شَيْعَاكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٥١﴾

وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا شَيْعَاكُمْ :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.

(١) أبو السعود ٦٥٩/٥، وفتح القدير ١٢٩/٥، والعكبري/١١٩٦، والكشاف ٣/١٨٦.

(٢) الحاشية ٤/٢٥١ - ٢٥٢.

أَهْلَكْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . أَشْيَاعَكُمْ : مفعول به منصوب . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر .

* وجملة القسم وجوابه استثنائية لا محل لها من الإعراب .

فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة .

انظر الآية/ ١٥ فيما تقدّم، وتكررت في الآية/ ٢٢، ٣٢، و ٤٠ .

وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿٥٢﴾

الواو : استثنائية . كُلُّ : مبتدأ مرفوع . شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور .

فَعَلُوهُ : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

* وجملة^(١) « فَعَلُوهُ » :

١ - في محل جرٍّ نعت لـ « شَيْءٍ » .

٢ - أو هي في محل رفع نعت لـ « كُلُّ » .

قال ابن هشام بعد ذكر الوجهين : « ولا يصح أن يكون حالاً من « كُلُّ » مع جواز

الوجهين في نحو « أَكْرَمُ كُلِّ رَجُلٍ جَاءَكَ » لعدم ما يعمل في الحال » .

في الزُّبُرِ : جازٍ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر، أي : كائن في الزبر .

و الزُّبُرِ : جمع زُبُور، وهو فعول بمعنى مفعول، أي : مكتوب .

قال السمين بعد هذه الآية^(٢) :

«وهذان الموضعان [أي : هذه الآية، والآية/ ٤٩] إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ . . .] من نكت

(١) العكبري/ ١١٩٦، ومغني اللبيب ٥/ ٢٥٩ .

(٢) الدر ٦/ ٢٣٣ .

المسائل العربية التي أتفق مجيئها في سورة واحدة في مكانين متقاربين، ومما يدل على جلالة علم الإعراب، وإفهامه المعاني الغامضة.

والجاهلون لأهل العلم أعداء»^(١).

* وجملة « كَلَّ ... في الزُّبْرِ »: استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴿٥٣﴾

الواو: حرف عطف. كُلُّ : مبتدأ مرفوع. صَغِيرٍ : مضاف إليه مجرور.
وَكَبِيرٍ : معطوف على « صَغِيرٍ »، مجرور مثله. مُسْتَطَرٌّ : خبر المبتدأ مرفوع.
وهو من السطر، وهو الكُتْب، أي: مكتب في اللوح المحفوظ.
* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف السابقة؛ فلها حكمها.

إِنَّ الْمُنْقِيْنَ فِي جَنَّتِ وَنَهْرٍ ﴿٥٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. الْمُنْقِيْنَ : اسم «إِنَّ» منصوب.
فِي جَنَّتِ : جازَ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف. قال الرازي^(٢): « فِي جَنَّتِ »
ظرف مكان. وَنَهْرٍ : معطوف على «جنات»، مجرور مثله. وقالوا: هو أسم جنس،
والهاء: مفتوحة، وهو الفصيح.
قال الزمخشري^(٣): « وَنَهْرٍ : وأنهار، اكتفى بأسم الجنس، وقيل هو السعة
والضياء، من النهار».

(١) البيت مروى عن سيدنا علي رضي الله عنه وصدره:

وقيمة المرء ما قد كان يحسنه

انظر شعر الإمام علي ص/ ١١ جمعه وشرحه عبدالعزيز سيد الأهل.

(٢) الرازي ٨٠/٢٩. لعله أراد أن في شبه الجملة معنى الظرفية، أي: في هذا المكان.

(٣) الكشف ١٨٦/٣، وأنظر البحر ١٨٤/٨، والمحزر ١٧٥/١٤، والفريد ٤٠٢/٤، وأبو

السعود ٦٥٩/٥.

قال أبو السعود: «أي: أنهار كذلك، والإفراد للاكتفاء بأسم الجنس مراعاة للفواصل».

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقَدِّرٍ ﴿٥٥﴾

فِي مَقْعَدٍ : جازَ ومجرور وفي تعلقه ما يأتي^(١):

- ١ - خبر ثانٍ فهو متعلِّق بمقدِّر محذوف، وهو الظاهر عند السمين .
- ٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في الجازَ من قوله: « فِي جَنَّتٍ »، يريد من متعلِّق الجازَ .
- ٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون بدلاً من قوله: « فِي جَنَّتٍ »، ولم يبيِّن نوع هذا البدل .

وذكر السمين فيه وجهين:

- أ - أنه بَدَلٌ بعضٍ؛ لأنَّ المقعد بعضها .
- ب - أو أن يكون أشتمالاً لأنها [جَنَّتٍ] تشتمله .
- ٤ - وذهب الرازي إلى جواز كون « فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ » صفةً لجنات .

صِدْقٍ : مضاف إليه مجرور . وهو من باب: رجل صدق؛ فهو من إضافة الموصوف لصفته .

عِنْدَ :

- ١ - ظرف مكان منصوب متعلِّق بمحذوف حال من « مَقْعَدِ صِدْقٍ » .
- ٢ - وعند الجمل^(٢) أنه متعلِّق بمحذوف خبر ثالث .

(١) الدر ٦/٢٣٤، والفريد ٤/٤٠٢، والرازي ٢٩/٨١ .

(٢) الحاشية ٤/٢٥٢ .

- ٣ - وعند الرازي^(١) صفة « مَقْعَدٍ صِدْقٍ » .
- ٤ - وذكر الرازي جواز كون عند صفة لـ « جَنَّتٍ » فهو صفة بعد صفة .
- وذكر الألويسي^(٢) أنه بدل من « مَقْعَدٍ صِدْقٍ » كذا! .
- مَلِيكِ : مضاف إليه مجرور . مُقْنَدِرٍ : نعت لـ « مَلِيكِ » مجرور مثله .

* * *

(١) الرازي ٨١/٢٩ .

(٢) روح المعاني ٩٦/٢٧ .

٥٥ - سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

إعراب سورة الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ

الرَّحْمَنُ :

في إعرابه ما يأتي^(١) :

- ١ - خبر مبتدأ مضمّر، أي: الله الرحمنُ. وعند الرازي: هو الرحمن.
- ٢ - مبتدأ، وخبره مضمّر أي: الرحمن رَبُّنَا.
- قال السمين: «وهذان الوجهان عند من يرى أنّ «الرحمن» آية مع هذا المضمّر معه، فإنهم عدّوا الرحمن آية، ولا يتصوّر ذلك إلّا بأنضمام خبر أو مُخبر عنه إليه؛ إذ الآية لا بُدّ أن تكون مقيدة».
- ٣ - مبتدأ وخبره «عَلَّمَ القرآن».
- وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان. وهو الأصح عند الرازي.
- قال ابن عطية: «وقال الجمهور: إنما الآية «الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ» فهو جزء آية».

عَلَّمَ الْقُرْآنَ

عَلَّمَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على «الرَّحْمَنُ».

(١) البحر ١٨٨/٨، الدر ٢٣٥/٦، والفريد ٤٠٣/٤، والعكبري/١١٩٧، وفتح القدير ٥/١٣١، والكشاف ١٨٧/٣، وحاشية الجمل ٢٥٢/٤، والمحرر ١٧٨/١٤، وإعراب النحاس ٣٠١/٣، ومجمع البيان ٢٥١/٩، والرازي ٨٥/٢٩، وروح المعاني ٩٨/٢٧.

أَلْقُرْآنَ^(١) : مفعول به ثان منصوب . والمفعول الأول محذوف .
 قيل : علّم جبريل القرآن ، وقيل : علّم محمداً القرآن ، وقيل : علّم الإنسان
 القرآن . وهذا فيه عموم فهو أولى .
 - وقيل : « علّم » من العلامة ، فالمعنى جعل القرآن علامة وآية يعتبر بها ، فهو
 على هذا ناصب لمفعول به واحد .
 قال أبو حيان : « وأبعد من ذهب إلى أنّ معنى « علّم أَلْقُرْآنَ » جعله علامة وآية
 يعتبر بها » .

* وفي هذه الجملة ما يأتي^(٢) :

- ١ - في محل رفع خبر « الرَّحْمَنُ » ، وهو الوجه الثالث في إعراب « الرَّحْمَنُ » .
- ٢ - أو الجملة استئنافية على الوجهين : الأول والثاني في إعراب « الرَّحْمَنُ » .
- ٣ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ عن المبتدأ المقدر قبل « الرَّحْمَنُ » .

خَلَقَ الْإِنْسَانَ

خَلَقَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» يعود على « الرَّحْمَنُ » .

الْإِنْسَانَ : مفعول به منصوب .

* والجملة^(٣) : ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « الرَّحْمَنُ » .

٢ - وذهب العكبري إلى جواز كون هذه الجملة مستأنفة .

(١) البحر ١٨٨/٨ ، الدرر ٢٣٥/٦ ، والفريد ٤/٤٠٣ ، والعكبري/١١٩٧ ، وحاشية الجمل ٤/

٢٥٣ ، والرازي ٨٥/٢٩ ، وحاشية الشهاب ٨/١٣٠ .

(٢) البحر ١٨٨/٨ ، الدرر ٢٣٥/٦ ، والعكبري/١١٩٧ ، والكشاف ٣/١٨٧ ، وإعراب النحاس

٣/٣٠١ .

(٣) البحر ١٨٨/٨ ، الدرر ٢٣٥/٦ ، والعكبري/١١٩٧ ، وحاشية الجمل ٤/٢٥٣ ، وإعراب

النحاس ٣/٣٠١ ، ومغني اللبيب ٥/٥٠ .

وذهب ابن هشام إلى أنها وصف .

قال السمين : «وهذه الجملة التي جيء بها من غير عاطف سيقت لتعديد نعمه ، كقولك : فلان أَحْسَنَ إلى فلانٍ ، أكرمَه ، أشاد ذكره ، رفع من قدره ، فليشدة الوصل تُركِ العاطف ، والظاهر أنها أخبارا» .

عَلَّمَهُ الْبَيَانَ

عَلَّمَهُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

والهاء : في محل نصب مفعول به أول . الْبَيَانَ : مفعول به ثانٍ منصوب .

* وفي الجملة ما يأتي^(١) :

- ١ - في محل رفع خبر ثالث عن « الرَّحْمَنُ » . وغالب المعربين على هذا .
 - ٢ - وذهب أبو البقاء إلى أنها جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب .
 - ٣ - وأجاز أبو البقاء أيضاً أن تكون في محل نصب حال من « الْإِنْسَانَ » .
- قال : «وخلق الإنسان : مستأنف ، وكذلك « عَلَّمَهُ » ، ويجوز أن يكون حالاً من « الْإِنْسَانَ » مقدرة ، و«قد» معها مُراداة» .

قال السمين : «وهذا ليس بظاهر ، بل الظاهر ما قدّمه» .

والذي قدّمه هو أن ما بعد « الرَّحْمَنُ » أخبار . ولم يذكر الزمخشري غيره .

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحَسْبِ الْإِنْسَانِ

الشَّمْسُ : مبتدأ مرفوع . وَالْقَمَرُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله .

(١) البحر ١٨٨/٨ ، الدر ٢٣٤/٦ ، والعكبري/١١٩٧ ، والكشاف ١٨٧/٣ ، وحاشية الجمل ٤/

٢٥٣ ، والفريد ٤٠٣/٤ ، وفتح القدير ١٣١/٥ ، وإعراب النحاس ٣٠١/٣ .

بِحُسْبَانٍ : في إعرابه ما يأتي^(١):

- ١ - جازَ ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ، وهو على تقدير مضاف، أي: جَزِي الشمس والقمر بحسبان، أي: كائن أو مستقرّ بحسبان.
- ٢ - أو الخبر محذوف، يتعلّق به هذا الجازَ، والتقدير: الشمس والقمر يجريان بحسبان. وهو الأرجح عند ابن هشام.
- وعلى هذين الوجهين: يكون « حُسْبَان » مصدرًا مفردًا بمعنى الحساب؛ فهو مثل الشكران والكفران. أو هو جمع. حساب. كشهاب وشُهبان.
- ٣ - الباء ظرفية بمعنى «في». والجازَ والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف، أي: كائنان في حسابان. وحُسبان: اسم مفرد. ونقل أبو حيان هذا الوجه عن مجاهد.

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾

- الواو: حرف عطف. النَّجْمُ : مبتدأ مرفوع. وَالشَّجَرُ : معطوف على « النَّجْمُ » مرفوع مثله. يَسْجُدَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف: في محل رفع فاعل.
- * وجملة « يَسْجُدَانِ » في محل رفع خبر المبتدأ.
- * وجملة « وَالنَّجْمُ . . . » معطوفة على جملة الاستئناف التي سبقتها؛ فلها حكمها.

(١) البحر ٨/١٨٨، والدر ٦/٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/٢٥٣، والمحرر ١٤/١٧٩ - ١٨٠، والبيان ٢/٤٠٨، والكشاف ٣/١٨٧، وفتح القدير ٥/١٣١، والفريد ٤/٤٠٣، والعكبري/١١٩٧، والقرطبي ١٧/١٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٤٢، وأبو السعود ٥/٦٦٠، ومغني اللبيب ٥/٣٤٦، ومعاني الأخفش/٤٩٠، وإعراب النحاس ٣/٣٠١، وحاشية الشهاب ٨/١٣٠، وروح المعاني ٢٧/٩٩.

وَأَلْسَمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. أَلْسَمَاءَ^(١): مفعول به منصوب على الأشتغال، أي: رفع السماء رفعها. رَفَعَهَا: رفع: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.
* جملة « وَأَلْسَمَاءَ »:

١ - معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة.

٢ - وقال ابن عطية^(٢): «... عطفاً على الجملة الصغيرة، وهي « يَسْجُدَانِ »؛ لأن هذه جملة من فعل وفاعل، وهذه كذلك».

قلنا: على هذا تكون الجملة في محل رفع.

* وجملة « رفعها » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

وَوَضَعَ الْمِيزَانَ: الواو: حرف عطف. وَضَعَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». الْمِيزَانَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة فلها حكمها.

أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾

أَلَّا: الأصل فيه: أَنْ لا. وفي « أَنْ » ما يأتي^(٣):

١ - أَنْ: هي الناصبة. و« لا » نافية.

(١) البحر ٨/١٨٩، الدرر ٦/٢٣٦، والمحزر ١٤/١٨١، والبيان ٢/٤٠٨، والعكبري/١١٩٧، والفريد ٤/٤٠٣، وفتح القدير ٥/١٣٢، وكشف المشكلات/١٣٠٣، وإعراب النحاس ٣/٣٠٣.

(٢) المحزر ١٤/١٨١، وأنظر العكبري/١١٩٧.

(٣) البحر ٨/١٨٩، الدرر ٦/٢٣٧، والعكبري/١١٩٧، وفتح القدير ٥/١٣٢، والفريد =

تَطَّعُوا : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » . والواو : في محل رفع فاعل .
 وقبل « أَنْ » لام العلة مقدّرة ، أي : لثلاثاء . . .
 و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ باللام .
 والجارّ متعلّق بالفعل « وَضَعَ » من الآية /٧ .
 * وجملة « تَطَّعُوا » على هذا الوجه صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

٢ - وذهب الزمخشري وأبن عطية إلى أنّ « أَنْ » تفسيرية .
 وعلى هذا الوجه تكون « لَا » ناهية . تَطَّعُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » .
 وردّ الشيخ أبو حيان هذا الوجه ، فقال : « ولا يجوز ما قالاه من أنّ « أَنْ » هي المفسّرة ؛ لأنه فات أحد شرطيهما ، وهو أن يكون ما قبلها جملة فيها معنى القول ،
 و« وَضَعَ الْمِيزَانَ » جملة ليس فيها معنى القول » .
 وتنبه العكبري إلى هذا فجعل القول مقدّراً قال : « وقيل : لا : للنهي ،
 وأنّ بمعنى « أي . والقول مقدّر » .
 في الْمِيزَانَ : جارّ ومجرور ، متعلّق بالفعل قبله .

وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ

وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ :

الواو : اعتراضية . أَقِيمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل . الْوَزْنَ : مفعول به منصوب .
 بِالْقِسْطِ : جارّ ومجرور . وفي تعلّقه ما يأتي :

= ٤/٤٠٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٤٢ ، وأبو السعود ٥/٦٦١ ، ومعاني الزجاج ٥/٩٦ ،
 والكشاف ٣/١٨٧ ، وحاشية الجمل ٤/٢٥٣ ، والمحرر ١٤/١٨٢ ، ومعاني الفراء ٣/١١٣ ،
 والتبيان ٩/٤٦٥ ، وإعراب النحاس ٣/٣٠٢ ، والقرطبي ١٧/١٥٤ - ١٥٥ ، ومجمع البيان ٩/
 ٢٥١ ، والرازي ٢٢٦/٩١ ، وحاشية الشهاب ٨/٣١١ .

١ - متعلق بالفعل « أَيْمُوا » .

٢ - أو متعلق بمحذوف حال من « أَلْوَزَكَ » ، أي : ملتبساً أو مقترناً بالقسط .

* والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

وَلَا تُخْسِرُوا أَلْمِيزَانَ :

الواو : حرف عطف . لا : ناهية جازمة . تُخْسِرُوا : فعل مضارع مجزوم .

والواو : في محل رفع فاعل . أَلْمِيزَانَ : مفعول به منصوب .

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها ؛ فلها حكمها .

وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾

الواو : حرف عطف . الْأَرْضَ ^(١) : مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ،

فهو منصوب على الأشتغال .

وَضَعَهَا : فعل ماض . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . ها : ضمير في محل نصب

مفعول به .

لِلْأَنَامِ ^(٢) : جاز ومجرور ، متعلق بالفعل « وَضَعَ » .

- وقال العكبري : « لِلْأَنَامِ تَعَلَّقَ اللام بـ « وَضَعَهَا » ، وقيل : تتعلّق بما بعدها ،

أي : للأنام فيها فاكهة ، فيكون إما خبر المبتدأ أو تبييناً .

وذكر الهمداني هذا الوجه ثم قال : «والوجه هو الأول ، وهذا تعسّف عند من

تأمل» .

* جملة « الْأَرْضَ » معطوفة على جملة « وَضَعَ أَلْمِيزَانَ » الآية/٧ ؛ فلها حكمها .

* جملة « وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

(١) الدر ٢٣٦/٦ ، وإعراب النحاس ٣/٣٠٢ ، والفريد ٤/٤٠٤ ، وفتح القدير ٥/١٣٢ .

(٢) العكبري/١١٩٨ ، والفريد ٤/٤٠٤ .

فِيهَا فَكِيهَةٌ وَالْتَخُلُّ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾

فِيهَا فَكِيهَةٌ^(١) :

- فِيهَا : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٍ مَقْدَمٌ . فَكِيهَةٌ : مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ .

* وفي هذه الجملة وجهان^(١) :

١ - في محل نصب حال مقدرة من « الْأَرْضِ » في الآية السابقة .

٢ - استثنائية مقررة لمضمون الجملة التي قبلها .

وقيل فيها ما يلي :

- يجوز أن يكون « فِيهَا » الجار والمجرور متعلقين بمحذوف حال من « الْأَرْضِ » . ويكون « فَكِيهَةٌ » فاعلاً بمتعلق الظرف ، أي : مستقراً فيها فاكهة .

وهذا الوجه هو الأحسن عند السمين وأبي السعود .

وَالْتَخُلُّ : مَعْطُوفٌ عَلَى « فَكِيهَةٌ » مَرْفُوعٌ مِثْلَهُ . ذَاتُ : نَعْتٌ مَرْفُوعٌ .

الْأَكْمَامِ : مِضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ .

وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. الْحَبُّ^(٢): معطوف على « فَكِيهَةٌ » في الآية السابقة.

وجعله العكبري^(٢) معطوفاً على « الْتَخُلُّ » .

(١) الدر ٢٣٧/٦، وفتح القدير ١٣٢/٥، والعكبري/١١٩٨، وأبو السعود ٦٦١/٥، وحاشية

الجمال ٢٥٤/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٤٣/٢، وإعراب النحاس ٣٠٢/٣، ومجمع البيان

٢٥١/٩، وروح المعاني ١٠٣/٢٧ .

(٢) العكبري/١١٩٨، وأنظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٣/٢، وكشف المشكلات/

والمعربون على عطفه على «فَكِهَةٌ»، على تقدير: وفيها الحَبُّ.
 ذُو الْعَصْفِ : ذُو : نعت مرفوع. و الْعَصْفِ : مضاف إليه مجرور.
 وَالرَّيْحَانُ : معطوف على «فَكِهَةٌ» مرفوع مثله. وجعله ابن خالويه^(١) معطوفاً
 على «الْحَبِّ».

فائدة في «رَيْحَان»^(٢)

رَيْحَان: أصله بالتشديد: رَيْحَان، وأصل رَيْحَان: رَيْوْحَان، على «فَيْعِلَان»، فلما
 اجتمعت الواو والياء، والسابق منهما ساكن قلبوا الواو ياء، وأدغموا الياء في الياء،
 فصار رَيْحَان، ثم حَقَّفُوا الياء، بحذف إحدى الياءين، كما حَقَّفُوا سَيْد ومَيْت وهَيْن
 وجَيْد، فقالوا: سَيْد، ومَيْت، وهَيْن، وألزموا «الريحان» التخفيف لطول الكلمة، كما
 فعلوا في كَيْنونة وذيْمومة وأصلهما كَيْنونه وذيْمومة.
 وقيل: رَيْحَان: فَعْلَان، وأصله: رَوْحَان، فأبدلوا من الواو ياءً فصار رَيْحَان.

* * *

فِي أَيِّ آيَةٍ رَيْكَمَا تُكْذِبَانِ ﴿١٣﴾

فِي أَيِّ : الفاء: مُفْصِحَةٌ عن شرط مقدَّر، والمعنى إذا كان ما تقدَّم واقعاً لا محالة
 فبأي آء...
 وقال أبو السعود: «والفاء لترتيب الإنكار والتوبيخ على ما فُصِّل من فنون
 النعماء...».
 بِأَيِّ : جازَّ ومجرور، متعلِّقان بالفعل^(٣) «تُكْذِبَانِ».

(١) إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٣/٢، وأنظر الحجة للفارسي ٢٤٥/٦.

(٢) البحر ١٩٠/٨، والدر ٢٣٨/٦، والبيان ٤٠٨/٢ - ٤٠٩، والمحرر ١٨٥/١٤ - ١٨٦،
 ومشكل إعراب القرآن ٣٤٣/٢.

(٣) الدر ٢٣٨/٦، والفريد ٤٠٥/٤.

والأستفهام للتوبيخ والإنكار.

ءِآلَاءٍ : مضاف إليه مجرور. رَبِّكُمَا : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

والخطاب^(١) هنا: للإنس والجنّ، وقيل: للذكر والأنثى، وقيل: هو مثنى يُراد به الواحد.

والأول هو أَصْحُ الأقوال عند أبي حيان، وذكر أنه قد أَبْعَد من جعله خطاباً للذكر والأنثى، أو جعله مُثْنَى يُراد به الواحد.

و ءِآلَاءٍ^(٢) : مفردها «أَلَى» بوزن قَفَى وقال بعضهم: على وزن مَعَى.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية أَسْتِنَافِيَّة لا محل لها من الإعراب.

وتكرر إعراب هذه الجملة في هذه السورة إحدى وثلاثين مرة، والإعراب هو؛ ولذلك فسوف نحيل على الموضع الأول وهو هذه الآية.

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾

خَلَقَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

الْإِنْسَانَ : مفعول به منصوب. مِنْ صَلْصَلٍ : جارٌّ ومجرور متعلق بالفعل «خَلَقَ». كَالْفَخَّارِ : جارٌّ ومجرور، معلقٌ بمحذوف^(٣) صفة لـ «صَلْصَلٍ».

* والجملة أَسْتِنَافِيَّة بَيَانِيَّة لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٨/١٩٠، الدرر ٦/٢٣٨، والكشاف ٣/١٨٨، وحاشية الجمل ٤/٢٥٤، وفتح القدير ١٣٣/٥.

(٢) مجاز القرآن ٢/٢٤٣.

(٣) الدرر ٦/٢٣٩، والعكبري/١١٩٨، والفريد ٤/٤٠٥.

وَخَلَقَ الْجَنَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾

الواو: حرف عطف. خَلَقَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

الْجَنَّ: مفعول به منصوب. مِنْ مَّارِجٍ: جاز ومجرور متعلق بالفعل «خَلَقَ».

مِّن نَّارٍ: جاز ومجرور، متعلق بمحذوف صفة^(١) لـ «مَّارِجٍ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَيَأْتِيءُ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

قال أبو حيان^(٢): «والتكرار في هذه الفواصل للتأكيد والتنبية والتحريك، وهي

موجودة في مواضع من القرآن.

وذهب قوم منهم ابن قتيبة إلى أن هذا التكرار إنما هو لاختلاف النعم، فكرر

التوقيف في كل واحد منها».

وقال السمين: «توكيد، وكُد به كما تقدّم في قوله: «وَلَقَدْ يَسْرَنَا الْقُرْآنَ» [القمر/

١٧، ٢٣، ٣٢]، وكقوله فيما سيأتي: «وَبَلِّغْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ» [المرسلات/ ١٥]...»

وقال ابن عطية: «تأكيداً وتنبيةً للنفوس، وتحريكاً لها، وهذه طريقة من

الفصاحة معروفة، وهي من كتاب الله في مواضع، وفي حديث النبي ﷺ، وفي كلام

العرب.

وذهب قوم منهم ابن قتيبة وغيره إلى أن هذا التكرار إنما هو لما اختلفت النعم

المذكورة كرّر التوقيف مع كل واحدة منها، وهذا أحسن، قال الحسين بن الفضل:

التكرار لطرد الغفلة والتأكيد».

(١) الدر ٦/٢٣٩، والعكبري/١١٩٨، والفريد ٤/٤٠٥، والكشاف ٣/١٨٨.

(٢) البحر ٨/١٩٠، والدر ٦/٢٣٩، والمحمر ١٤/١٨٩.

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾

رَبُّ : فيه ما يأتي^(١):

- ١ - مبتدأ مرفوع، وخبره « مَجَّ الْبَحْرَيْنِ... » الآية/١٩ .
وما بينهما اعتراض .
- ٢ - خبر مبتدأ مضمرة، أي: هو رَبُّ . وهو الأولى عند الشوكاني، ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه .
- ٣ - بدل من الضمير في « خَلَقَ » في الآية/١٤ .
ذكره مكِّي وغيره من المعربين . وذكره أبو جعفر النحاس .
الْمَشْرِقَيْنِ : مضاف إليه مجرور . والمشرقان: مشرق الشتاء والصيف، ومغرباهما .
وقيل: مشرقا الشمس والقمر، ومغرباهما، وقيل مشرقا الشمس فقط ومغرباهما .
وَرَبُّ : معطوف على « رَبُّ » المتقدم؛ فله حكمه . الْمَغْرِبَيْنِ : مضاف إليه .
* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

فَأَيُّ آيَةٍ رَبِّكُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٨﴾

تقدّم إعرابها في الآية/١٣ . وأنظر الآية/١٦ .

مَجَّ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾

مَجَّ : فعل ماضٍ . والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» .

(١) البحر ٨/١٩١، والدر ٦/٢٣٩، والفريد ٤/٤٠٦، والعكبري ١١٩٨/١، وفتح القدير ٥/١٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٤٣، وأبو السعود ٥/٦٦٢، وحاشية الجمل ٤/٢٥٦، والبيان ٢/٤٠٩، والتبيان ٩/٤٦٨، وإعراب النحاس ٣/٣٠٤، والقرطبي ١٧/١٦١، وروح المعاني ٢٧/١٠٥ .

ومعنى: مرج: خلط، أو أرسل.

الْبَحْرَيْنِ: مفعول به منصوب. وقيل^(١): الظاهر أنه يُراد بالبحرين الماء الكثير العذب، والماء الكثير الملح، وقيل: بحران معينان، وقيل غير هذا.

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

يَلْتَقِيَانِ: فعل مضارع مرفوع. والألف: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة^(٢) حال من «الْبَحْرَيْنِ» فهي في محل نصب، أي: متلاقين. وذكروا في نوعها أنها حال مقدرة، ثم أجازوا أن تكون حالاً مقارنة.

يَيْنَهُمَا بَرَّحٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾

يَيْنَهُمَا بَرَّحٌ:

في الجملة وجهان^(٣):

١ - يَيْنَهُمَا: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

بَرَّحٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي:

أ - في محل نصب حال، وصاحب الحال «الْبَحْرَيْنِ»، أو فاعل «يَلْتَقِيَانِ».

ب - أو الجملة مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر البحر ٥٠٦/٦.

(٢) الدر ٢٣٩/٦، وفتح القدير ١٣٤/٥، والعكبري/١١٩٨، والفريد ٤٠٦/٤، وحاشية الجمل ٢٥٦/٤، وحاشية الشهاب ١٣٣/٨.

(٣) الدر ٢٣٩/٦ - ٢٤٠، والعكبري/١١٩٨، وفتح القدير ١٣٤/٥، وحاشية الجمل ٢٥٦/٤.

٢ - بينهما : ظرف متعلق بمحذوف حال من « أَبْحَرَيْنِ » ، أو من فاعل « يَلْتَقِيَانِ » .

بَرَزْتُ : فاعل بمتعلق الظرف .

لَا يَتَّبِعَانِ : لَّا : نافية . يَتَّبِعَانِ : فعل مضارع مرفوع . والألف : فاعله .

* والجملة^(١) في محل نصب حال . أي : غير باغيين . وفيها معنى التعليل ، أي : لئلا يبغيا .

فَأَيُّ آيَةٍ آتَىٰ رَبِّكَ كَذِبًا ﴿٢١﴾

تقدّم إعرابها في الآية/١٣ .

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْحَاتُ ﴿٢٢﴾

يَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع . مِنْهُمَا : جازّ ومجرور ، متعلق بالفعل « يَخْرُجُ » . قال مكّي^(٢) : «أي : من أحدهما ، ثم حذف المضاف وهو «أحد» ، واتصل الضمير بـ «من» وحذفه جائز كثير سائغ في كلام العرب» .

ويجوز أن يتعلّق « مِنْهُمَا » بمحذوف حال من « اللَّؤْلُؤُ » .

قال أبو حيان^(٣) : «والظاهر في « مِنْهُمَا » أنّ ذلك يخرج من الملح والعذب . وقال بذلك قوم . حكاه الأخفش ، وردّ الناس هذا القول . قالوا : والحسّ يخالفه ؛ إذ لا يخرج إلّا من الملح» .

(١) الدر ٦/٢٤٠ ، وحاشية الجمل ٤/٢٥٦ ، والفريد ٤/٤٠٦ ، والعكبري/١١٩٨ .

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٤٤ ، وفتح القدير ٥/١٣٤ ، والعكبري/١١٩٨ ، والبيان ٢/٤٠٩ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٥ .

(٣) البحر ٨/١٩١ ، والدر ٦/٢٤٠ ، والمحرر ١٤/١٩٥ .

اللؤلؤ^(١): فاعل مرفوع. والمرجان: اسم معطوف على ما قبله مرفوع مثله.

* والجملة: ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من «البحرين».

فَبَأَيِّ آءِ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾

تقدم إعرابها في الآية/١٣.

وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾

الواو: للاستئناف. له: جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الجوار: مبتدأ مؤخر مرفوع، وحذفت الياء منه تخفيفاً، أو لالتقاء الساكنين.

والأصل: الجواري جمع جارية، وهي السفينة، والكسرة تدل على الياء

المحذوفة، كذا عند النحاس.

المنشآت: نعت مرفوع. في البحر: جاز ومجرور متعلق^(٢):

١ - بـ «المنشآت».

٢ - أو بمحذوف حال من الضمير المنوي في «الجوار».

٣ - أو بمحذوف حال من «الجوار».

٤ - وذكر الجمل أنه متعلق بـ «الجوار».

كالأعلام: جاز ومجرور، وفي تعلقه ما يأتي^(٣):

١ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في «المنشآت». ذكره مكّي.

(١) ذكر السمين وغيره أنه بناء غريب، ولم يرد على هذه الصيغة إلا خمسة ألفاظ: اللؤلؤ،

الجؤجؤ (الصدر) والدؤدؤ، واليؤيؤ (طائر)، والبؤبؤ. انظر الدر ٢٤١/٦.

(٢) الفريد ٤٠٧/٤، والعكبري/١١٩٩، وحاشية الجمل ٢٥٧/٤.

(٣) الدر ٢٤١/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٤٤/٢، والفريد ٤٠٧/٤، والعكبري/١١٩٩،

وحاشية الجمل ٢٥٧/٤، والبيان ٤٠٩/٢.

- ٢ - أو متعلق بمحذوف حال من « الْجَوَارِ » .
 ٣ - وذكر الهمداني أنه حال من الضمير المنوي في «البحر» إن جعله حالاً .
 * والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

فَيَأْتِيْ ءآلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾

تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ١٣ .

كُلُّ مَنْ عَلَيَّهَا فَإِنْ

- كُلُّ : مبتدأ مرفوع . مَنْ : اسم موصول في محل جرّ بالإضافة ، وَعُلِّبَ من يعقل على غيره ، فعبر عن الجميع بلفظ «مَنْ» .
 عَلَيَّهَا : جازّ ومجرور متعلق بفعل جملة الصلة المحذوف ، أي : كل من يُوجَدُ عليها . والضمير للأرض .
 فَإِنْ : خبر المبتدأ . « كَلُّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين .
 * والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٦﴾

- الواو: حرف عطف . يَبْقَى : فعل مضارع مرفوع . وَجْهٌ : فاعل مرفوع . رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور . والكاف: في محل جرّ بالإضافة . ذُو ^(١) : نعت لـ « وَجْهٌ » مرفوع ^(٢) . الْجَلَلِ : مضاف إليه مجرور . وَالْإِكْرَامِ : معطوف على « الْجَلَلِ » مجرور مثله .

(١) البحر ٨/١٩٢ ، والدر ٦/٢٤٢ ، والكشاف ٣/١٨٩ ، وحاشية الجمل ٤/٢٥٨ ، والمحرر ١٤/١٩٧ ، ومعاني الفراء ٣/١١٦ ، وإعراب النحاس ٣/٣٠٦ .

(٢) وقرئ بالجر «ذي الجلال» نعتاً لـ «رَبِّ» . وأنظر معجم القراءات ٩/٢٦٠ .

* والجملة معطوفة على الجملة المستأنفة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَيَأْتِيءَ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٢٨﴾

تقدّم إعرابها في الآية/ ١٣.

يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾

يَسْأَلُهُ: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني محذوف، أي: حوائجهم، وقيل: غير هذا.

مَنْ: اسم موصول في محل رفع فاعل. فِي السَّمَوَاتِ: جازّ ومجرور متعلّق بفعل

جملة الصّلة المقدّر. وَالْأَرْضِ: معطوف على «السَّمَوَاتِ» مجرور مثله.

* والجملة فيها قولان^(١):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو هي في محل نصب حال من «وَجْهٌ» والعامل فيه «يَبْقَى». وفيه بُعد

عند أبي حيان.

كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ:

كُلُّ^(٢): ظرف زمان منصوب متعلّق بالخبر المقدّر وهو الاستقرار.

يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور، قال أبو حيان:

«وانتصب «كُلُّ يَوْمٍ» على الظرف، والعامل فيه العامل في قوله «فِي شَأْنٍ» وهو

مستقر المحذوف...».

(١) البحر ٨/١٩٣، والدر ٦/٢٤٢، وحاشية الجمل ٤/٢٥٨، والمحرر ١٤/١٩٨.

(٢) البحر ٨/١٩٣، والدر ٦/٢٤٢، والفريد ٤/٤٠٧، والعكبري/١١٩٩، وفتح القدير ٥/

١٣٦، وحاشية الجمل ٤/٢٥٨، والقرطبي ١٧/١٦٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى

الزجاج/ ٢٨٠ - ٢٨١، ٧٣١.

وذكر الهمداني عاملاً آخر وهو « يَسْتَلُّهُ » .

هُوَ^(١): ضمير في محل رفع مبتدأ. في شَأْنٍ: جازّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف. والتقدير: هو مستقر في شأن كل يوم.
* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَيَأْتِي ۙ آءِ آءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾

تقدّم إعرابها في الآية/ ١٣ .

سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾

سَنَفْرُغُ: السين للاستقبال. نَفْرُغُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». لَكُمْ: جازّ ومجرور متعلّق بالفعل «نَفْرُغُ» .
* والجملة فيها التهديد والوعيد. وهي أستثنائية لا محل لها من الإعراب.
أَيُّهَ^(٢): منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.
وحذفت أداة النداء تخفيفاً. والهاء: حرف تنبيه.
وأنظر فيما تقدّم سورة النور الآية/ ٣١ .

(١) البحر ٨/١٩٣، والدر ٦/٢٤٢، والفريد ٤/٤٠٧، والعكبري/١١٩٩، وفتح القدير ٥/١٣٦، وحاشية الجمل ٤/٢٥٨، والقرطبي ١٧/١٦٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨٠ - ٢٨١، ٧٣١.

(٢) انظر كتابي: «معجم القراءات» ٩/٢٦٤، قراءة ابن عامر «أَيُّهَ» بضم الهاء في الوصل. والباقون «أَيُّهَ» بفتح الهاء.
وهناك من قرأ في الوقف بالألف «أَيُّها». وهو خلاف الرسم. ومن قرأ «أَيُّهَ» بغير ألف مراعاة للرسم.

وفي الموضوع الذي ذكرته تفصيل ما أجملته هنا.

وأنظر مغني اللبيب ٤/٣٢٠ - ٣٢١.

الثَّقَلَانِ : ١ - بَدَلٌ مِنْ «أَي» عَلَى لَفْظِهِ مَرْفُوعٌ . وَالثَّقَلَانِ : الْإِنْسُ وَالْجِنُّ .
٢ - أَوْ هُوَ نَعْتٌ لـ «أَيْهُ» .

فَأَيَّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٣﴾

انظر إعراب هذه الآية في أول موضع، وهو الآية/١٣ .

يَمَعَشَرَ الْجَيْنَ وَالْإِنْسَ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا
تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٣﴾

يَمَعَشَرَ الْجَيْنَ وَالْإِنْسَ :

يَا : حرف نداء . مَعَشَرَ : منادى مضاف منصوب . الْجَيْنَ : مضاف إليه مجرور .
وَالْإِنْسَ : معطوف على « الْجَيْنَ » مجرور مثله .

إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا :

إِنْ : حرف شرط جازم . أَسْتَطَعْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم
بـ « إِنْ » فعل الشرط . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل .

أَنْ : حرف مصدرى ونصب وأستقبال . تَنْفُذُوا : فعل مضارع منصوب .

والواو : في محل رفع فاعل .

مِنْ أَقْطَارِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله . السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور .
وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله .

* جملة « تَنْفُذُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « استطاع » ،

أي : إن أستطعتم النفاذ

فَانْفُذُوا : الفاء : رابطة لجواب الشرط : أَنْفُذُوا : فعل أمر مبني على حذف

النون . وهو أمر تعجيز . والواو : في محل رفع فاعل . ومتعلّق الفعل محذوف ، أي :

فانفذوا من أقطار السماوات والأرض .

- * والجملة في محل جزم جواب الشرط .
- * وجملة « إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ . . . فَأَنْفُدُوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- لَا تَنْفُدُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ :
- لَا : نافية . تَنْفُدُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .
- إِلَّا : أداة حصر . بِسُلْطَانٍ : جازٍ ومجرور ، وفي تعلقه^(١) :
- ١ - متعلق بالفعل قبله .
- ٢ - أو متعلق بمحذوف حال من ضمير الفعل ، وهو الواو .
- وقيل^(٢) : الباء : بمعنى «إلى» ، أي : لا تنفذون إلا إلى سلطان ، أو بمعنى «في» .
- * وجملة « لَا تَنْفُدُونَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

فَيَأْتِيءَ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٣٤﴾

تقدّم إعراب هذه الآية . انظر الآية/١٣ .

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْصِرَانِ ﴿٣٥﴾

- يُرْسَلُ : فعل مضارع مبني للمفعول . عَلَيْكُمَا : جازٍ ومجرور ، متعلق بالفعل « يُرْسَلُ » .
- شَوْاظٌ : نائب عن الفاعل مرفوع . مِّنْ نَّارٍ^(٣) : جازٍ ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « شَوْاظٌ » . أو هو متعلق بالفعل « يُرْسَلُ » .

(١) الدر ٢٤٣/٦ ، والفريد ٤٠٨/٤ - ٤٠٩ ، وحاشية الجمل ٤/٢٦٠ .

(٢) الفريد ٤٠٨/٤ ، وفتح القدير ٥/١٣٧ .

(٣) الدر ٢٤٣/٦ ، والفريد ٤٠٩/٤ ، وأبو السعود ٥/٦٦٥ ، والعكبري/١٢٠٠ ، وروح المعاني

وَمُحَاسٌ : معطوف على « شَوَاطُ » مرفوع مثله .

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

فَلَا تَنْصِرَانِ :

الفاء : حرف عطف . لَّا : نافية . تَنْصِرَانِ : فعل مضارع مرفوع .

والألف : ضمير في محل رفع فاعل .

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها ؛ فلها حكمها .

فِيَايِ ۙ آءِ لَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣ .

فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾

فَإِذَا : الفاء : حرف أستئناف . إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمن تضمّن معنى

الشرط مبني على السكون في محل نصب بجواب الشرط .

وذكر فيها الرازي^(١) وجهاً آخر، وهو أنها ظرفية مجردة من معنى الشرط .

أَنْشَقَّتِ : فعل ماضٍ . والتاء : حرف للتأنيث . السَّمَاءُ : فاعل مرفوع .

* جملة « أَنْشَقَّتِ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا » .

وجواب الشرط محذوف^(٢)، والتقدير: رأيت هَوَلاً عظيماً، أو كان ما كان .

وقيل الجواب في الآية/ ٣٩ « فَيَوْمَئِذٍ ... » .

قال ابن عطية: « جواب « إِذَا » محذوف مقصود به الإبهام، كأنه تعالى يقول:

فإذا انشقت السماء فما أعظم الهول» .

(١) الرازي ١١٧/٢٩ .

(٢) الدر ٢٤٤/٦، والمحرر ٢٠٦/١٤، وأبو السعود ٦٦٥/٥، وحاشية الجمل ٢٦١/٤ .

فَكَانَتْ : الفاء : حرف عطف . كَانَتْ : فعل ماضٍ ناسخ . وأسمها ضمير مستتر تقديره «هي» . وَرَدَّةٌ : خبر منصوب . كَالِدِهَانِ : جَارٌ ومجرور وفي تعلقه ما يأتي^(١) :

- ١ - متعلق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « كَانَتْ » ؛ فهو خبر بعد خبر .
 - ٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « وَرَدَّةٌ » .
 - ٣ - متعلق بمحذوف حال من أسم « كَانَتْ » .
- * والجملة معطوفة على جملة « أَنْشَقَّتِ » ؛ فلها حكمها .

فِي أَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾

تقدّم إعرابها في الآية/١٣ .

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٣٩﴾

فَيَوْمَئِذٍ : الفاء : حرف أستئناف . وذكر الجمل^(٢) أنها فاء الجزاء ، ثم رَجَّح حذف الجواب . يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب . والعامل فيه « يُسْئَلُ »^(٣) .

إِذٌ : اسم مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة . والتنوين عوض عن الجملة . أي^(٤) : فيوم إذا انشقت السماء .

لَا : نافية . يُسْئَلُ : فعل مضارع مبني للمفعول . عَنْ ذَنْبِهِ : جَارٌ ومجرور متعلق بـ « يُسْئَلُ » . إِنْسٌ : نائب عن الفاعل مرفوع . وَلَا جَانٌّ : الواو : حرف عطف .

(١) الدر ٢٤٤/٦ ، وأبو السعود ٦٦٥/٥ ، وحاشية الجمل ٢٦٠/٤ ، وحاشية الشهاب ١٣٦/٨ ، وروح المعاني ١١٣/٢٧ .

(٢) الحاشية ٢٦١/٤ ، وأنظر إعراب النحاس ٣١٠/٣ ، وأنظر الرازي ١١٩/٢٩ .

(٣) البحر ١٩٥/٨ ، والدر ٢٤٥/٦ ، وحاشية الجمل ٢٦١/٤ .

(٤) البحر ١٩٥/٨ ، والدر ٢٤٥/٦ ، وحاشية الجمل ٢٦١/٤ .

لا : نافية مؤكدة للنفي السابق. جَاءَ : معطوف على « إِنْشُ » مرفوع مثله.
* والجملة :

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أو هي^(١) جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَبِأَيِّ آءِ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾

تقدّم إعرابها في الآية/١٣.

يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾

يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ :

يُعْرَفُ : فعل مضارع مبني للمفعول. المجرمون: نائب عن الفاعل مرفوع.
بِسِيمَاهُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يُعْرَفُ ». والهاء: في محل جرّ
بالإضافة.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

يُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ :

الفاء: حرف عطف. يُؤْخَذُ : فعل مضارع مرفوع، وهو مبني للمفعول.

بِالنَّوَصِي : جازّ ومجرور. وهو^(٢) النائب عن الفاعل.

قال مكّي: «والألف واللام في « النَّوَصِي » بدل من ضمير - قول الفراء»، يعني

(١) وهي كذلك عند أبي جعفر النحاس ٣/٣١١، ومغني اللبيب ٥/١٠٢.

(٢) البحر ٨/١٩٦، والدر ٦/٢٤٥، والفريد ٤/٤١٠، وأبو السعود ٥/٦٦٥، وفتح القدير ٥/١٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٤٥، والكشاف ٣/١٩٠، وحاشية الجمل ٤/٢٦١، والبيان ٢/٤١٠.

بنواصيهم، وذكر مثله أبو حيان، وقال: «وعلى مذهب البصريين الضمير محذوف، أي: بالنواصي والأقدام منهم».

وَالْأَقْدَامُ : معطوف عليه مجرور مثله .

وَضَمَّنَ « يُؤْخَذُ » معنى « يُسْحَبُ » فَعُدِّي بالباء، مع أنه متعدُّ أصلاً .

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها .

فَيَأِيءُ الْآءَ رِيكَمَا تُكْذِبَانِ ﴿٤٢﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية/١٣ .

هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكْذِبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾

هَذِهِ : الهاء : حرف تنبيه . ذِه : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ .

جَهَنَّمُ : خبر المبتدأ مرفوع . الَّتِي : اسم موصول في محل رفع صفة لجهنم .

يُكْذِبُ : فعل مضارع مرفوع . بِهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل .

الْمُجْرِمُونَ : فاعل مرفوع .

* جملة « يُكْذِبُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « هَذِهِ جَهَنَّمُ »^(١) :

١ - في محل نصب مقول قول مقدر .

قال أبو عبيدة: «مجازها: يُقال هذه جهنم» .

قال أبو حيان: «يُقال لهم ذلك على طريق التوبيخ والتقريع» .

٢ - وذهب الشوكاني^(٢) إلى أن الجملة مستأنفة جواب سؤال مقدر، كأنه قيل :

(١) البحر ١٩٦/٨، والدر ٢٤٥/٦، والمحزر ٢٠٨/١٤، ومجاز القرآن ٢٤٥/٢، وإعراب

النحاس ٣١١/٣، والقرطبي ١٧٥/١٧، والرازي ١٢٢/٢٩ .

(٢) فتح القدير ١٣٨/٥ .

فماذا يُقال لهم عند الأخذ بالنواصي والأقدام؟ ف قيل: يقال لهم: هذه جهنم تقرعاً لهم وتوبيخاً.

٣ - وذهب أبو السعود^(١) إلى أنها حال من أصحاب النواصي والأقدام، وما بينهما اعتراض.

يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَآئِنٍ ﴿٤٥﴾

يَطُوفُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
بَيْنَهَا: ظرف منصوب. ها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. والظرف متعلق بالفعل قبله.

وَبَيْنَ: ظرف معطوف على الظرف السابق منصوب. حَمِيمٍ: مضاف إليه مجرور.
ءَآئِنٍ: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة؛ فهو أسم^(٢) منقوص كـ «قاضٍ». يقال: أنى يأتي آئِن، مثل: قضى يقضي قاضٍ.
ومعنى «ءَآئِنٍ» أنه صار نهاية في الحرارة، وقيل: هو واد من أودية جهنم.
* والجملة^(٣):

- ١ - في محل نصب حال من «الْمُجْرِمُونَ» في الآية السابقة، أو الآية/٤١.
 - ٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
- وذكرهما العكبري، وذكر الوجه الأول الهمداني.

فِي أَيِّ ءَالٍ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٤٦﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية فيما سبق. انظر الآية/١٣.

(١) انظر أبو السعود ٦٦٦/٥.

(٢) الدر ٢٤٥/٦، وحاشية الجمل ٢٦٢/٤، والعكبري/١٢٠٠، وفتح القدير ١٣٨/٥.

(٣) العكبري/١٢٠٠، والفريد ٤١١/٤.

وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانٍ ﴿٤٦﴾

الواو: أستثنائية. لِمَنْ : اللام: حرف جرّ. مَنْ : اسم موصول في محل جرّ باللام، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

وذكر النحاس^(١) جواز تعلّقه بفعل مضمر أي: تجب أو تستقرّ.

خَافَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». مَقَامَ : مفعول به منصوب. رَبِّهِ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وعند أبي السعود: إضافته إلى الرب للتفخيم والتهويل، أو هو مُفَخِّمٌ للتعظيم، وهو مصدر^(٢)، ويجوز أن يكون أسم مكان.

فإن كان مصدراً فإنه يحتمل أن يكون مضافاً إلى فاعله، أي: قيام ربه عليه، وحفظه لأعماله. وأن يكون مضافاً لمفعوله، والمعنى: القيام بحقوق الله فلا يضيعها.

قال أبو حيان؟: «وقيل: مقام: مُقَمِّمٌ، والمعنى: ولمن خاف ربه، كما تقول: أخاف جانب فلان، يعني فلاناً».

جَنَّانٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع. والتثنية^(٣) عند الشوكاني لأجل موافقة رؤوس الآي، وإنما هي جنة واحدة كذا نقله عن الفراء. وغَلَطَ النحاس هذا القول.

* جملة « خَافَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لِمَنْ خَافَ . . . جَنَّانٍ » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) إعراب النحاس ٣/٣١٢.

(٢) البحر ٨/١٩٦، والدر ٦/٢٤٦، وأبو السعود ٥/٦٦٦.

(٣) فتح القدير ٥/١٤٠، وأنظر معاني الفراء ٣/١١٨، وحاشية الجمل ٤/٢٦٢، «وقال الفراء: إنما هي جنة واحدة فتنى لرؤوس الآي...».

فَيَأْتِيءَ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾

تقدّم إعراب هذه الآية. انظر ما سبق الآية/ ١٣.

ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾

ذَوَاتَا : فيه ما يأتي^(١) :

١ - صفة لـ «جَنَانٍ» مرفوع مثله. وذكر أبو السعود أن ما بينهما اعتراض.

٢ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هما ذواتا أفنان.

* وتكون الجملة في محل رفع صفة لـ «جتان».

أَفْنَانٍ : مضاف إليه مجرور.

فائدة في «ذواتا»

قال ابن الأنباري^(٢): «ذواتا: تثنية «ذات»؛ لأن الأصل في ذات: ذَوِيَّة؛ لأن عينها واو، ولامها ياء... فتحركت الياء وأنفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فصارت «ذوات»، إلا أنه حذف الواو من الواحد للفرق بين الواحد والجمع، ودلَّ عَوْدُ الواو في التثنية على أصلها في الواحد».

وقال السمين: «في تثنية «ذات» لغتان: الرُّدُّ إلى الأصل، فإن أصلها ذوية فالعين واو، واللام ياء؛ لأنها مؤنثة: ذو.

والثانية: التثنية على اللفظ فيقال: ذاتا».

(١) الدر ٢٤٦/٦، وحاشية الجمل ٢٦٣/٤، والعكبري/١٢٠٠، وأبو السعود ٦٦٦/٥، والفريد ٤١١/٤، وإعراب النحاس ٣١٢/٣، وروح المعاني ١١٧/٢٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٠٢.

(٢) البيان ٤١٠/٢، وحاشية الجمل ٢٦٣/٤، والمحمر ٢١١/١٤، والدر ٢٤٦/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٤٦/٢، والفريد ٤١١/٤.

فَيَأْتِيءُ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣ .

فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرَبَانِ ﴿٥١﴾

فِيهِمَا : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. عَيْنَانِ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع صفة لـ « جَنَانٍ » ذكر هذا أبو السعود^(١) والشوكاني.

تَجْرَبَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف : في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع صفة^(١) لـ « عَيْنَانِ » .

فَيَأْتِيءُ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣ .

فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَنَكِهِتِ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾

فِيهِمَا : جازّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مِنْ كُلِّ : جازّ ومجرور.

فَنَكِهِتِ : مضاف إليه مجرور. والجازّ متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « فِيهِمَا » .

أو هو متعلّق بمحذوف حال من « زَوْجَانِ » ، فهو نعت للنكرة، فلما قُدّم عليها

صار حالاً منها.

زَوْجَانِ : مبتدأ مؤخر مرفوع، أي : صنفان.

(١) انظر ٦٧٧/٥، وفتح القدير ١٤٠/٥ .

* والجملة^(١) :

- ١ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّانٍ »، فهي صفة ثالثة.
- ٢ - أو في محل نصب حال من « جَنَّانٍ »؛ فهو نكرة موصوفة.
- ٣ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَيَأْتِيءُ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/١٣.

مُتَّكِنِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَرْقٍ وَجَحَى الْجَنَّةِ دَانَ ﴿٥٤﴾

مُتَّكِنِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَرْقٍ :

مُتَّكِنِينَ : فيه ما يأتي^(٢) :

- ١ - حال من «مَنْ» في قوله تعالى: « وَلَمَنْ خَافَ » في الآية/٤٦ .
وجُمع حملاً على معنى «مَنْ»، والعامل فيه الأستقرار . كذا عند الهمداني .
أي: أستقر لهم جنتان في هذه الحال .
- ٢ - أو هي حال، والعامل مقدّر محذوف، أي: يتنعمون متكئين . وذكره مكّي .
- ٣ - وقيل: هو منصوب على الأختصاص .

(١) فتح القدير ١٤١/٥، وأبو السعود ٦٦٧/٥ .

(٢) البحر ١٩٧/٨، والدر ٢٤٦/٦، والعكبري/١٢٠٠، والفريد ٤١١/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٤٦/٢، وأبو السعود ٦٦٧/٥، وفتح القدير ١٤١/٥، والكشاف ١٩١/٣، والمحزر ٢١١/١٤، وحاشية الجمل ٢٦٤/٤، والبيان ٤١١/٢، وكشف المشكلات/١٣٠٩، وإعراب النحاس ٣١٣/٣، والقرطبي ١٧٩/١٧، ومجمع البيان ٢٦٣/٩، والرازي ١٢٦/٢٩ - ١٢٧ .

٤ - وذكر أبو السعود أنه منصوب على المدح. ومثله عند الشوكاني والزمخشري، والرازي نقلاً عن الزمخشري.

عَلَى فُرُشٍ : جازّ ومجرور، متعلق بأسم الفاعل قبله. بَطَّائِنَهَا : مبتدأ مرفوع، وها: ضمير في محل جرّ بالإضافة. مِنْ إِسْتَبْرَقٍ : جازّ ومجرور، متعلق بخبر محذوف.

* والجملة فيها قولان^(١):

١ - في محل جرّ صفة لـ « فُرُشٍ » . وهو الظاهر عند السمين.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَجَنَى الْجَنَيْنِ دَانٍ^(٢):

الواو: للحال. جَنَى : مبتدأ مرفوع. الْجَنَيْنِ : مضاف إليه مجرور. دَانٍ : خبر مرفوع. وأصله: دانو... فأعلت الواو ياء لكسر ما قبلها فصار: داني، ثم حذفت الياء لالتقاء ساكنين. سكون الياء، وسكون التنوين.

* والجملة : ١ - في محل نصب حال.

٢ - وذكر الباقولي أنها جملة اعتراض^(٣).

فائدة في « إِسْتَبْرَقٍ »^(٤)

قال العكبري: «أصل الكلمة على «استفعل» فلما سُمِّيَ به قُطِعَتْ همزته، وقيل: هو أعجمي».

(١) الدر ٢٤٦/٦، والفريد ٤١١/٤، وحاشية الجمل ٢٦٤/٤، والبيان، ٤١١، وكشف المشكلات/١٣٠٩، ومجمع البيان ٢٦٣/٩.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢٤٦/٢، وفتح القدير ١٤١/٥، وحاشية الجمل ٢٦٤/٤، وإعراب النحاس ٣١٣/٣.

(٣) كشف المشكلات/١٣٠٩.

(٤) العكبري/١٢٠٠ - ١٢٠١.

وأنظر كتابي معجم القراءات ٢٧٦/٩ في هذه الآية، وأرجع إلى الآية/٣١ من سورة الكهف ففيها بيان مفصل .
وهي في المعجم ١٩٩/٥ - ٢٠٢ .

فَأَيُّ آءِ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/١٣ .

فِيَهِنَّ قَصِرَتْ الظَّرْفُ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾

فِيَهِنَّ : جازٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم . والضمير عائد على الجنات المفهوم من « جَنَّانٍ » ، أو لمنازل الجنتين ، أو للفرش .
قَصِرَتْ : مبتدأ مؤخر . الظَّرْفُ : مضاف إليه مجرور .
وهو من إضافة أسم الفاعل إلى المفعول تخفيفاً؛ إذ يقال: قصر طرفه على كذا، وحذف متعلق القصر لأنه معلوم، أي: أزواجهن .
* والجملة استئنافية بيانية .

وفي الكلام حذف، أي: نساء قاصرات الطرف، وذهب الباقولي^(١) إلى أنها صفة أخرى لـ « فُرُشٍ » .

قال: «أي: متكئين على فرش فيهن قاصرات الطرف . أي: ثابت فيهن قاصرات الطرف» .

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَطْمِئِنَّ : فعل مضارع مجزوم . والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم . إِنْسٌ : فاعل مؤخر مرفوع . قَبْلَهُمْ : ظرف منصوب .
والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة . والظرف متعلق بـ « يَطْمِئِنَّ » . والضمير في « قَبْلَهُمْ » عائد على الأزواج .

(١) كشف المشكلات/١٣٠٩ .

وَلَا جَانٌّ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية مؤكدة. جَانٌّ: معطوف على «إِنْسٌ».
* والجملة فيها ما يأتي^(١):

- ١ - في محل رفع نعت لـ «قَصِرَتْ»؛ لأن الإضافة لفظية، ولم يذكر العكبري غيره.
- ٢ - أو في محل نصب حال من «قَصِرَتْ»؛ فهو مخصَّص بالإضافة.

فَبِأَيِّ آءِ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣.

كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾

كَأَنَّهُنَّ: كَأَنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «كَأَنَّ».
الْيَاقُوتُ: خبر مرفوع. وَالْمَرْجَانُ: معطوف عليه مرفوع مثله.
وعند النحاس إعراب غريب قال^(٢): «أن» في موضع خفض بالكاف.
والكاف: في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف، و«هَنَّ» في موضع نصب أسم
«أن»، وشدّدت لأنها بمنزلة حرفين في المذكر. فتأمل!!، ثم انظر تعقيب مكّي.
الْيَاقُوتُ: خبر. وَالْمَرْجَانُ: عطف عليه.
* وفي محل الجملة ما يأتي^(٣):

(١) الدر ٢٤٨/٦، والعكبري/١٢٠١، وفتح القدير ١٤١/٥، وأبو السعود ٦٦٧/٥، وحاشية
الجمال ٢٦٤/٤.

(٢) إعراب النحاس ٣١٤/٣، وأنظر مشكل إعراب القرآن ٣٤٦/٢، «وهو بعيد لا وجه له».

(٣) الدر ٢٤٨/٦، والفرید ٤١٢/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٤٦/٢، وأبو السعود ٦٦٧/٥،
وفتح القدير ١٤٢/٥، والعكبري/١٢٠١، وحاشية الجمال ٢٦٥/٤، والبيان ٤١١/٢،
وكشف المشكلات / ١٣٠٩، وذكر الحالية، ومجمع البيان ٩ / ٢٦٣، وروح المعاني
١٢٠/٢٧.

١ - في محل رفع نعت لـ « قَصِرْتُ أَلْطَّرِفِ ». ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

٢ - في محل نصب حال من « قَصِرْتُ أَلْطَّرِفِ »؛ فهو مخصَّص بالوصف. ولم يذكر مكِّي غير هذا الوجه. أي: مُشبهات الياقوت.

قال الهمداني: «وذو الحال المنوي في « فيهن » على رأي صاحب الكتاب، أو « قَصِرْتُ أَلْطَّرِفِ » على مذهب أبي الحسن». ولم يذكر ابن الأنباري غير وجه الحاليَّة.

فَبِأَيِّ آءِ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/١٣.

هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿٦٠﴾

هَلْ : حرف أستفهام^(١). فيه معنى النفي، أي: ما جزاء الإحسان...
جَزَاءُ^(٢) : مبتدأ مرفوع. الْإِحْسَانِ : مضاف إليه مجرور. إِلَّا : أداة حصر.
الْإِحْسَانُ : خبر المبتدأ مرفوع. قال العكبري: «الْإِحْسَانُ : خبر «جَزَاءُ»، ودخلت «إِلَّا» على المعنى».

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(٣): «أستثناف مقرر لمضمون ما فُصِّل قبله، أي: ما جزاء الإحسان في العمل إلا الإحسان في الثواب».

(١) انظر مغني اللبيب ٤/٣٣٢.

(٢) العكبري/١٢٠١، وإعراب النحاس ٣/٣١٤.

(٣) انظر فيه ٥/٦٦٨، وأنظر معاني الزجاج ٥/١٠٣، وروح المعاني ٢٧/١٢٠.

وذهب الباقولي^(١) إلى أنها أعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه، قال: «... ألا ترى قوله: «وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٍ» التقدير: ولهم من دونهما جنتان، أي: «لمن خاف مقام ربه، إلى قوله: متكئين على رفرف خضر»...».

فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾

تقدّم إعراباً مثلها في الآية/١٣.

وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٍ ﴿٦٢﴾

الواو: حرف أستئناف، أو حرف عطف. مِنْ دُونِهِمَا : جازّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

أي^(٢): من دون تيك الجنّتين المتقدّمتين جنتان في المنزلة، وحُسن المنظر. وقيل غير هذا.

جَنَّاتٍ^(٣): مبتدأ مؤخر مرفوع.

أو جَنَّاتٍ : مرتفعة بالظرف، أي: بمتعلّقه.

قال ابن الأنباري^(٤): «تقديره: ولهم من دونهما جنتان فحذف «لهم» لدلالة الكلام عليه تخفيفاً» .

* والجملة :

١ - أستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة السابقة « وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ » الآية/٤٦.

(١) كشف المشكلات/١٣١٠، وأنظر مجمع البيان ٩/٢٦٣.

(٢) انظر البحر ٨/١٩٨، والدر ٦/٢٤٨، والمحرر ١٤/٢١٦.

(٣) أبو السعود ٥/٦٦٨، وحاشية الجمل ٤/٢٦٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٠٢.

(٤) البيان ٢/٤١١.

فَيَأْتِي ۚ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣ .

مُدَّهَامَتَانِ ﴿١٤﴾

نعت لـ « جَنَّانٍ » مرفوع مثله . وما بين الصفة^(١) والموصوف أعترض .

وذهب ابن هشام: إلى احتمال تقدير مبتدأ، أي: هما « مُدَّهَامَتَانِ » .

* وتكون الجملة صفة أو مستأنفة .

أي: تميلان^(٢) إلى السواد من شدة الخضرة، وذلك يكون لشدة ريّهما . ولذلك

قالوا: سواد العراق لكثرة شجره وزروعه .

فَيَأْتِي ۚ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٥﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣ .

فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ ﴿١٦﴾

فِيهِمَا : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم . عَيْنَانِ : مبتدأ مؤخر

مرفوع . نَضَّخَتَانِ : نعت مرفوع .

قال السمين^(٣): «والنضخ فوق النضح بالحاء؛ لأن النضح بالحاء الرثُّ

والرشح، والنضخ بالخاء: فوران الماء» .

(١) أبو السعود ٥/٦٦٨، وفتح القدير ٥/١٤٢، ومغني اللبيب ٥/١٠٢ - ١٠٣ .

(٢) البحر ٨/١٩٨، والدر ٦/٢٤٨، ومعاني الزجاج ٥/١٠٣، وأبو السعود ٥/٦٦٨، والمحرر

١٤/٢١٧، وروح المعاني ٢/١٢١ .

(٣) الدر ٦/١٩٨، وأبو السعود ٥/٦٦٨، وفتح القدير ٥/١٤٢، والكشاف ٣/١٩١ .

* والجملة :

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .
٢ - أو هي في محل رفع نعت لـ « جَنَّانٍ » ، وما جاء بينهما اعتراض .

فَبِأَيِّ آءِ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٦﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣ .

فِيهَا فَكَيْهَةٌ وَفَخْلٌ وَرُمَانٌ ﴿٦٧﴾

فِيهَا : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . فَكَيْهَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع . وَفَخْلٌ وَرُمَانٌ : معطوفان على المبتدأ « فَكَيْهَةٌ » مرفوعان .

* والجملة : ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

- ٢ - أو هي^(١) في محل رفع نعت لـ « جَنَّانٍ » .

وما بين النعت والمنعوت اعتراض .

فَبِأَيِّ آءِ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٨﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣ .

فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٦٩﴾

فِيهِنَّ^(٢) : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم . والضمير عائد على الجنان الأربع . قال الفراء^(٢) : « رجع إلى الجنان الأربع : جنتان وجنتان ، فقال فيهن . . . » .

(١) فتح القدير ١٤٢/٥ .

(٢) معاني الفراء ١٢٠/٣ .

خَيْرَتٌ^(١) : مبتدأ مرفوع . والمراد به نساء خيرات . وقيل^(٢) : هو جمع «خَيْرَةٌ» على وزن فَعْلَةٌ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ خَيْرَةٌ وامْرَأَةٌ شَرَّةٌ .

وقيل : هو مخفَّف من «خَيْرَةٌ» ، والأصل : خَيْرَاتِ حِسَانٍ .
وقد قرئ^(٣) بالتشديد .

حِسَانٌ : نعت مرفوع .

* والجملة^(٤) : ١ - أَسْتَنْفَيْتَ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

٢ - أَوْ هِيَ صِفَةٌ أُخْرَى لـ «جَنَّانٍ» .

٣ - أَوْ هِيَ خَبْرٌ بَعْدَ خَبْرٍ .

فَأَيُّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانَ ﴿٧٦﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣ .

حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٧﴾

حُورٌ : فيه ما يأتي^(٥) :

١ - بَدَلٌ مِنْ «خَيْرَتٌ» مرفوع مثله .

(١) مشكل إعراب القرآن ٣٤٧/٢ .

(٢) البحر ١٩٨/٨ ، والعكبري/١٢٠١ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٤٧/٢ ، والدر ٢٤٩/٦ ، وفتح القدير ١٤٢/٥ - ١٤٣ ، وأبو السعود ٦٦٨/٥ ، وحاشية الجمل ٢٦٦/٤ ، والبيان ٤١١/٢ .

(٣) انظر كتابي «معجم القراءات ٢٨١/٩» .

(٤) انظر روح المعاني ١٢٢/٢٧ - ١٢٣ .

(٥) العكبري/١٢٠١ ، وأبو السعود ٦٦٨/٥ ذكر الوجه الأول . ومثله في فتح القدير ١٤٣/٥ ، والفريد ٤١٣/٥ ، وإعراب النحاس ٣١٦/٣ ، ومغني اللبيب ١٠٣/٥ ، وروح المعاني ٢٧/١٢٣ .

- ٢ - أو هو مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: فيهن حور.
ذكر العكبري الوجهين، وكذا الهمداني.
- ٣ - أو نعت قال النحاس: « حُرٌّ : بدل وإن شئت كان نعتاً ».

* والجملة :

- ١ - أَسْتِنَافِيَّةٌ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ الثَّانِي .
- ٢ - أو هي في محل نصب حال من « خَيْرَتْ حَسَانٌ » .
وذكر ابن هشام فيها الأستئناف والوصف .
- مَقْصُورَاتٌ : نعت لـ « حُرٌّ » مرفوع مثله . فِي الْحَيَاةِ : جاز ومجرور متعلق بـ « مَقْصُورَاتٌ » .

قال السمين^(١): « مَقْصُورَاتٌ أَي : محبوسات، ومنه القصر؛ لأنه يُحْبَسُ من فيه ومنه قول النحاة: المقصور، لأنه حُبِسَ عن المدِّ، أو حُبِسَ عن الإعراب، أو حُبِسَ الإعراب عنه، والنساء تُمْتَدِحُ بملازمتن البيوت، كما قال أبو قيس بن الأسلت:

وتكسلُ عن جيرانها فيرزنها وتغفلُ عن أبياتهن فتغذُرُ»

فِي أَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكَمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٢﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣ .

لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾

تقدّم^(٢) إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٦ « فِيهِنَّ قَصِرَتْ أَلْطَرَفُ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ » .

* والجملة : ١ - في محل رفعت نعت لـ « حُرٌّ » .

(١) الدر ٢٤٩/٦، وأنظر البحر ١٩٩/٨ .

(٢) وأنظر فتح القدير ١٤٣/٥ .

- ٢ - أو هي في محل نصب حال من « حُرٌّ »؛ لأنه نكرة موصوفة.
- ٣ - أو هي أستثنائية لا محل لها من الإعراب، وهو من باب الأستئناف البياني.

فَيَأْتِيءُ الْآءَ رِيكَمَا تُكْذِبَانِ ﴿٧٥﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣.

مُتَّكِبِينَ عَلَى رَفْرِفٍ حُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾

مُتَّكِبِينَ :

تقدّم إعرابه في الآية/ ٥٤ بأربعة أوجه والإعراب^(١) هنا كما تقدّم تفصيله في الآية السابقة.

وكرّر الزمخشري هنا أنه منصوب على الاختصاص. وذكر ابن الأنباري نصبه على الحال.

عَلَى رَفْرِفٍ : جاز ومجرور متعلق بأسم الفاعل قبله. حُضِرٍ : نعت مجرور.

وَعَبْقَرِيٍّ : معطوف على «رفرف» مجرور مثله. حِسَانٍ : نعت مجرور.

والمراد بالعقري: البُسط التي فيها صور وتمائيل، وقد صنعت بعقير. وقيل فيه غير ذلك. وعقير: موضع تُعْمَلُ فيه الثياب.

قال الزجاج^(٢): «وأصل العقري في اللغة صفة لكل ما بُولغ في وصفه، وأصله

(١) وأنظر الفريد ٤/٤١٣ فقد كرّر القول بإعرابه حالاً من المجرور المضمّر المحذوف في قوله:

«ومن ذونهما جنتان»، أي: ولهم في دونهما جنتان والعامل فيهما الأستقرار.

وأنظر الكشف ٣/١٩٢، وحاشية الجمل ٤/٢٦٧، والبيان ٢/٤١٠، والتبيان ٩/٤٨٥،

وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٠٢.

(٢) معاني الزجاج ٥/١٠٥.

أن «عبر» أَسْمُ بِلْدِ كَأَيُّوشَى فِيهِ الْبَسْطُ وَغَيْرَهَا، فَسَبَبَ كُلُّ شَيْءٍ جَيِّدٍ، وَكُلُّ مَا بُولَغَ فِي وَصْفِهِ إِلَى عِبْرٍ...».

فَيَأِيءُ الْآءِ رَيْكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٧٧﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١٣ .

نُبْرِكَ أَسْمُ رَيْكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

نُبْرِكَ : فعل ماضٍ . أَسْمُ : فاعل مرفوع . رَيْكَ : مضاف إليه مجرور . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة . ذِي ^(١) : نعت لـ « رَيْكَ » مجرور مثله وعلامة جره الياء ^(٢) .

وزهد الطوسي إلى أنه بدل ^(٣) من قوله : « رَيْكَ » .

الْجَلَلِ : مضاف إليه . وَالْإِكْرَامِ : معطوف على « الْجَلَلِ » مجرور مثله .

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

* * *

(١) البحر ١٩٩/٨ ، والدر ٢٥٠/٦ ، وأبو السعود ٦٦٩/٥ ، والعكبري/١٢٠١ ، والفريد ٤/٤١٤ ، وفتح القدير ١٤٤/٥ ، وحاشية الجمل ٢٦٧/٤ ، والمحزر ٢٢٤/١٤ - ٢٢٥ ، والبيان ٤١٢/٢ ، والحجة للفارسي ٢٥٣/٦ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٤١/٢ .

(٢) وقرئ بالواو نعتاً لـ «اسم ربك»، وهي قراءة ابن عامر وأهل الشام، انظر كتابي «معجم القراءات» ٢٨٦/٩ ، وقال العكبري: «نعت لربك، وهو أقوى من الرفع لأن الاسم لا يوصف والله أعلم» انظر/١٢٠١ ، وأنظر حاشية الشهاب ١٤٠/٨ .

(٣) التبيان ٤٨٦/٩ .

٥٦ - سُورَةُ الْوَاقِعَاتِ

إعراب سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ

إِذَا : فيه الأوجه الآتية^(١):

- ١ - ظرف مَحْضٍ، ليس فيه معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب. والعامل فيه « لَيْسَ » في الآية الآتية. ذكره الزمخشري. قال أبو حيان: «وأما نَصْبُهَا بـ « لَيْسَ » فلا يذهب نحوياً ولا من شدا شيئاً من صُنَاعِ الإعراب إلى مثل هذا؛ لأنَّ « لَيْسَ » في النفي كـ «ما»، و«ما» لا تعمل، فكذلك « لَيْسَ »، وذلك لأنَّ «ليس» مسلوبة الدلالة على الحدث والزمان، والقول بأنها فعل هو على سبيل المجاز؛ لأنَّ حَدَّ الفعل لا ينطبق عليها...».
- ٢ - وذهب العكبري إلى أنه ظرف لما دَلَّ عليه « لَيْسَ لَوْقَعِنَهَا كَاذِبَةٌ »، أي: إذا وقعت لم تكذب. وذكره ابن الأنباري.
- ٣ - ظرف والعامل فيه «اذكر» مقدراً. ذكره الزمخشري. وهي على هذا في محل نصب مفعول به. وذكره ابن الأنباري.
- ٤ - شرطية غير جازمة في محل نصب على الظرفية الزمانية، وجوابها مقدراً، أي: إذا وقعت الواقعة كان كيت وكيت، وهو العامل فيها.

(١) البحر ٢٠٢/٨، والدر ٢٥١/٦، والكشاف ١٩٢/٣، وأبو السعود ٦٦٩/٥، وفتح القدير ٥/١٤٧، والفريد ٤١٥/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٤٨/٢ - ١٤٩، والعكبري/١٢٠٢، وحاشية الجمل ٢٦٩/٤ - ٢٧٠، والقرطبي ١٩٥/١٧، والبيان ٤١٣/٢، وإعراب النحاس ٣١٨/٣، وكشف المشكلات/١٣١٢، ١٣١٣، وحاشية الشهاب ١٤٠/٨، والبيان للطوسي ٤٨٨/٩، ومجمع البيان ٢٧٢/٩.

٥ - شرطية والعامل فيها الفعل بعدها، وهو اختيار أبي حيان، وتبع في هذا مكيًا، قال مكي: «والعامل فيها «وقعت»، وذهب إلى هذا ابن الأنباري».

٦ - اسم في محل رفع مبتدأ، وخبره الآية/٤ « إِذَا رُحَّتِ الْأَرْضُ رَجًا » وهذا على القول بأنها تتصرف.

وجوز هذا ابن مالك، وأبو الفضل الرازي وابن جني على قراءة من نصب « حَافِضَةٌ رَافِعَةٌ » في الآية/٣ على الحال. وحكي عن الأخفش.

قال السمين: «ولا أدري ما اختصاص ذلك بالنصب».

ورد أبو حيان ما ذهب إليه ابن مالك من جعل « إِذَا » مبتدأ.

٧ - ظرف منصوب بـ « حَافِضَةٌ »، أو « رَافِعَةٌ » في الآية/٣ ذكره أبو البقاء، أي: إذا وقعت خفضت ورفعت.

٨ - ظرف منصوب « رُحَّتِ » و« إِذَا » الثانية/ الآية/٤ على هذا إما بدل من « إِذَا » الأولى، أو تكرير لها. وذكره أبو البقاء وابن الأنباري.

٩ - ظرف والعامل فيه قوله « فَأَصْحَبُ الْمَيْمَنَةِ » في الآية/٨، أي: إذا وقعت بانت أحوال الناس. وذكره أبو البقاء.

١٠ - أنها شرط والجواب « فَأَصْحَبُ الْمَيْمَنَةِ » الآية/٨.

١١ - وأجاز النحاس عمل « مِنَّا » الآية/٤٧ في « إِذَا »، وأستبعده مكي.

١٢ - وذهب الجرجاني إلى أن « إِذَا » صلة، أي: وقعت الواقعة مثل « أَقْتَرَبَ السَّاعَةُ » [القمر/١]، و« أَتَى أَمْرُ اللَّهِ » [النحل/١]، وهو كما يقال: قد جاء الصوم، أي: دنا وأقترَب. ذكره القرطبي.

وَقَعَتِ : فعل ماضٍ . والتاء : حرف تانيث . الْوَأَفَعَةُ : فاعل .

* جملة « وَقَعَتِ » :

١ - في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

٢ - أو هي ابتدائية على القول بأن « إِذَا » مبتدأ.

لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. لَوْعِنَهَا : جازَ ومجرور. وها: ضمير في محل جرّ بالإضافة. والجازَ متعلّق بخبر « لَيْسَ » المقدّر.
 كاذبة: اسم « لَيْسَ » مرفوع. وقدّر الزمخشري محذوفاً، أي: نفس كاذبة. ومثله عند الباقلوي فهي صفة موصوف محذوف.
 واللام^(١): بمعنى «في» على تقدير المضاف، أي: ليس كاذبة توجد في وقت وقوعها، وقيل غير هذا.
 * وفي محل هذه الجملة ما يأتي^(٢):

- ١ - لا مَحَلَّ لها من الإعراب؛ فهي جملة ابتدائية.
- ٢ - لا مَحَلَّ لها من الإعراب، فهي جملة واقعة بين الشرط وجوابه المحذوف. وهو الظاهر عند أبي حَيَّان.
- ٣ - في مَحَلِّ نصب حال من « الْوَأَقَعَةُ » ذكره ابن عطية.
- ٤ - لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا ».

خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ

خَافِضَةٌ^(٣) : خبر مبتدأ مضمّر، أي: هي خافضة.
 رَّافِعَةٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

- (١) حاشية الشهاب ١٤١/٨، وحاشية الجمل ٢٧٠/٤، والبحر ٢٠٢/٨.
- (٢) البحر ٢٠٢/٨، والدر ٢٥٢/٦، والمحزر ٢٢٨/١٤ - ٢٢٩، وأبو السعود ٦٦٩/٥، والفريد ٤١٦/٤، وحاشية الشهاب ١٤٠/٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٨.
- (٣) البحر ٢٠٣/٨، والدر ٢٥٣/٦، والمحزر ٢٢٨/١٤، والكشاف ١٩٢/٣، والبيان ٤١٣/٢ - ٤١٤، والعكبري/١٢٠١، وفتح القدير ١٤٧/٥، والفريد ٤١٦/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٤٩/٢، وأبو السعود ٦٦٩/٥، وإعراب النحاس ٣١٩/٣، وكشف المشكلات/١٣١٢، والقرطبي ١٩٦/١٧، والرازي ٤٢/٢٩.

والتقدير: هي خافضة قوماً إلى النار، ورافعة قوماً إلى الجنة. كذا عند السمين.
وعلى هذا التقدير يكون مفعول أسم الفاعل في الحالين محذوفاً لفهمه من
المعنى.

* والجملة فيها ما يأتي^(١):

- ١ - لا محلّ لها من الإعراب جواب « إِذَا ». كذا عند الأنباري، ومثله عند
الفارسي، على تقدير: فهي خافضة رافعة.
- ٢ - أو هي استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب. ذكره أبو السعود وغيره.

إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا

إِذَا : فيها الأعراب الآتية^(٢):

- ١ - بَدَلٌ من « إِذَا » في الآية الأولى؛ فهي ظرف في محل نصب.
- ٢ - تأكيد لـ « إِذَا » في الآية الأولى.
- ٣ - في محل رفع خبر « إِذَا » الأولى على إعرابها فيما تقدّم مبتدأ.
نقله أبو حيان عن ابن جني وأبي الفضل الرازي وأبن مالك، وذكره
الطوسي.
- ٤ - أو هي شرطية في محل نصب والعامل فيها:
أ - مقدر.

(١) البيان ٤١٣/٢، وحاشية الجمل ٢٧٠/٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٨.
(٢) البحر ٢٠٤/٨، والدر ٢٥٣/٦، وأبو السعود ٦٧٠/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٤٩/٢،
والفريد ٤١٦/٤، ومعاني الزجاج ١٠٨/٥، وفتح القدير ١٤٧/٥، والعكبري/١٢٠٢،
والمحرر ٢٢٩/١٤، وحاشية الجمل ٢٧٠/٤، والبيان ٤١٤/٢، وإعراب النحاس ٣٢٠/٣،
وحاشية الشهاب ١٤١/٨، والقرطبي ١٩٦/١٧، ومجمع البيان ٢٧٢/٩، ومغني اللبيب /٢
٧٧ - ٨٠، والجنى الداني/٣٧٢، والهمع ١٧٩/٣.

ب - أو فعلها الذي يليها، وهو « رُجَّتِ ».

٥ - ذهب الزمخشري إلى أنها منصوبة بـ « خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ » في الآية السابقة.

وتعقّبهُ الشيخ أبو حيان بأنه لا يجوز أن ينتصب « إِذَا » بهما معاً، بل بأحدهما؛ لأنه لا يجوز أن يجتمع مؤثران على أثر واحد. وتعقّب السمين شيخه فقال:

«قلتُ: معنى كلامه أن كلاً منهما متسلّط عليه من جهة المعنى، وتكون من باب التنازع، وحينئذ تكون العبارة صحيحة؛ إذ تصدق أن كلاً منهما عامل فيه، وإن كان على التعاقب».

٦ - أو مفعول به لفعل مقدّر بمعنى «اذكر»، أي: اذكر وقت رجّ الأرض.

٧ - وذهب الزجاج إلى أن العامل في « إِذَا » « وَقَعَتِ ». وأستبعده مكي قال: «وهذا بعيد إذا أعملت « وَقَعَتِ » في « إِذَا » الأولى، فإن أضمرت لـ « إِذَا » الأولى عاملاً آخر حسن عمل « وَقَعَتِ » في « إِذَا » الثانية إلا أن تجعل « إِذَا » الثانية بدلاً من الأولى، فيجوز عمل « وَقَعَتِ » فيهما جميعاً».

٨ - وذكر العكبري أنه ظرف لما دلّ عليه « فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ».

رُجَّتِ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تانيث. الْأَرْضُ : نائب عن الفاعل. رَجًّا : مفعول مطلق مؤكّد منصوب.

* جملة « رُجَّتِ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا

الواو: حرف عطف. بُسَّتِ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تانيث.

الْجِبَالُ : نائب عن الفاعل مرفوع. بَسًّا : مفعول مطلق مؤكّد منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « رُجَّتِ »، فهي مثلها في محل جرّ.

فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبِتًا ﴿٦﴾

فَكَانَتْ : الفاء: حرف عطف. كَانَتْ : فعل ماضٍ ناسخ، بمعنى «صارت» مبني على الفتح. والتاء: حرف تأنيث. وأسم «كان» ضمير مستتر يعود على « الْأَرْضُ ». هَبَاءً : خبر «كان» منصوب. مُنْبِتًا : نعت لـ « هَبَاءً »، منصوب مثله. * والجملة معطوفة على جملة « بُسَّتِ »؛ فهي مثلها في محل جرّ.

وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ. والتاء: ضمير في محل رفع أسم «كان». أَزْوَاجًا : خبر «كان» منصوب. ثلاثة: نعت منصوب. * والجملة معطوفة على جملة^(١) « رُحَّتِ »؛ فلها حكمها، فهي في محل جرّ.

فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾

فَأَصْحَابُ : الفاء: للاستئناف. أصحاب^(٢): مبتدأ مرفوع. الْمَيْمَنَةِ : مضاف إليه مجرور.

وذكر أبو السعود جواز كونه خبر مبتدأ محذوف، أي: الناس ثلاثة، أحدها أصحاب الميمنة.

(١) حاشية الجمل ٤/ ٢٧٠.

(٢) البحر ٨/ ٢٠٤ - ٢٠٥، والدر ٦/ ٢٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧١، وأبو السعود ٥/ ٦٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٠، والمحرر ١٤/ ٢٣٢، والفريد ٤/ ٤١٦ - ٤١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ١٠٨ - ١٠٩، وفتح القدير ٥/ ١٤٨، والعكبري/ ١٢٠٣، والبيان ٢/ ٤١٤، وإعراب النحاس ٣/ ٣٢٠، وكشف المشكلات/ ١٣١٤، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤١، والرازي ٢٩/ ١٤٥.

- مَّا : اسم أستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان .
 أَصْحَبُ : خبر المبتدأ الثاني « مَّا » مرفوع . أَلْمِيْمَةَ : مضاف إليه مجرور .
 * وجملة^(١) « مَّا أَصْحَبُ أَلْمِيْمَةَ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول .
 * وجملة « فَأَصْحَبُ ... » :
- ١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب ، وليس في الجملة ما يعود على المبتدأ ؛ لأنَّ المعنى : ما هم ؟ ف «هم» ضمير يعود على المبتدأ الأول ، فهو كلام محمول على معناه لا على لفظه .
 قال الهمداني : « ولم يأتِ مضمراً ؛ لأنه أفخم وأشدَّ في التعظيم » .
 قال الشوكاني : « وتكرير المبتدأ هنا بلفظه مُغْنٍ عن الضمير الرابط » .
- ٢ - وذكر العكبري جواز أن تكون جملة « مَّا أَصْحَبُ أَلْمِيْمَةَ » لا موضع لها .
 وأن خبر « أصحاب الميمنة » قوله تعالى : « أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ » .
 ثم قال : « وهذا بعيد . . . » .
- ٣ - وذكر ابن الأنباري أن^(٢) « فَأَصْحَبُ أَلْمِيْمَةَ » هو جواب « إِذَا » .
- ٤ - ويجوز أن تكون الجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَأَصْحَبُ الْمَشْأَةِ مَّا أَصْحَبُ الْمَشْأَةِ ﴿٣﴾

- الواو: حرف عطف . أَصْحَبُ : مبتدأ مرفوع .
 الْمَشْأَةِ : مضاف إليه مجرور . مَّا : اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ ثان .
 أَصْحَبُ : خبر المبتدأ الثاني مرفوع . الْمَشْأَةِ : مضاف إليه مجرور .
 وذكر أبو السعود^(٣) وجهاً آخر ، وهو أن يكون « أَصْحَبُ » خبر مبتدأ محذوف ،
 أي : الناس ثلاثة أحدها أصحاب المشأمة .

(١) انظر مراجع الحاشية رقم (٢) في الصفحة السابقة .

(٢) البيان ٤١٤/٢ ، وكشف المشكلات/١٣١٣ .

(٣) انظر تفسيره ٦٧١/٥ .

- * وجملة « مَا أَصْحَبَ الشَّعْبَةَ » في محل رفع^(١) خبر المبتدأ الأول.
- * وجملة « أَصْحَبَ الشَّعْبَةَ » معطوفة على الجملة في الآية قبلها؛ فلها حكمها.

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾

الواو: استثنائية. السابقون: فيه ما يأتي^(٢):

- ١ - مبتدأ مرفوع. و« السَّابِقُونَ » الثاني خبر عن الأول.
قال أبو حيان: «نحو قولهم: أنت أنت...».
 - ٢ - مبتدأ مرفوع، و« السَّابِقُونَ » الثاني: تأكيد لفظي للمبتدأ.
* وجملة « أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ » خبر المبتدأ؛ فهي في محل رفع.
 - ٣ - السَّابِقُونَ: مبتدأ. « السَّابِقُونَ » الثاني: نعت للمتقدم.
والخبر جملة « أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ».
- قال السمين: «وهذا ينبغي ألا يُعْرَجَ عليه، كيف يُوصَفُ الشيء بلفظه؟ وأيُّ فائدة في ذلك؟ والأقرب عندي إن وردت هذه العبارة ممن يعتبر أن يكون سمي التأكيد صفة، وقد فعل سيبويه قريباً من هذا».
- ٤ - والوجه الرابع أن يكون الوقف على قوله: « وَالسَّابِقُونَ »، ويكون قوله: « السَّابِقُونَ ، أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ » ابتداءً وخبراً. وذكره الرازي.
- قال السمين: «وهذا يقتضي أن يُعْطَفَ « وَالسَّابِقُونَ » على ما قبله، ولكن لا يليق عطفه على ما قبله، ويليه. وإنما يليق عطفه على « أَصْحَبَ الشَّعْبَةَ مَا أَصْحَبَ الشَّعْبَةَ »

(١) معاني الأخفش/٤٩١، وحاشية الشهاب ١٤١/٨. وأنظر مغني اللبيب ٥٩٠/٥ في حديثه عن الآية/٢٧ ومسألة الرابط.

(٢) البحر ٢٠٥/٨، والدر ٢٥٤/٦، والعكبري/١٢٠٣، وفتح القدير ١٤٨/٥، ومعاني الزجاج ١٠٩/٥، والفريد ٤١٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٥٠/٢، والكشاف ١٩٣/٣، والمحزر ٢٣٣/١٤، وحاشية الجمل ٢٧١/٤، والبيان ٤١٤/٢ - ٤١٥، وإعراب النحاس ٣٢١/٣، وكشف المشكلات/١٣١٤، والقرطبي ٢٠٠/١٧، والرازي ١٤٦/٢٩.

وَالسَّيْفُونَ ، أي: ما السابقون؟ تعظيماً لهم، فيكونون شركاء لأصحاب الميمنة في التعظيم، ويكون قوله على هذا « وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ » اعتراضاً بين المتعاطفين، وفي هذا الوجه تكلف كثير جداً.

أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾

أُولَئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

الْمُقَرَّبُونَ : خبر عن اسم الإشارة مرفوع.

وذكر الهمداني^(١) أنه صفة لـ « أُولَئِكَ ». وفي « جَنَّتٍ » خبر « أُولَئِكَ ».

* والجملة خبر « أَلْسَبِقُونَ ».

* وفي الجملة ما يأتي^(٢):

١ - خبر ثانٍ عن « أَلْسَبِقُونَ » الأول. إذا جعلت « أَلْسَبِقُونَ » الثاني خبراً عن الأول.

٢ - بدل من « أَلْسَبِقُونَ » الثاني الذي وقع خبراً.

٣ - خبر عن « أَلْسَبِقُونَ » الأول إذا أعربت « أَلْسَبِقُونَ » الثاني توكيداً أو نعتاً.

٤ - ذكرنا من قبل عن العكبري رواية رأي مردود، وهو أن تكون الجملة خبر « أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ».

فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾

فِي جَنَّاتٍ : جازّ ومجرور. النَّعِيمِ : مضاف إليه مجرور.

(١) الفريد ٤/٤١٧.

(٢) الدر ٦/٢٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٠، وأبو السعود ٥/٦٧٠، ومعاني الزجاج ٥/

١٠٩، والفريد ٤/٤١٧، والكشاف ٣/١٩٣، والمحرر ١٤/٢٣٣، والبيان ٢/٤١٤ - ٤١٥،

وحاشية الجمل ٤/٢٧١.

وفي تعلق الجار ما يلي^(١):

- ١ - متعلق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « أُولَئِكَ ». أي: أولئك المقربون كائون في جنات النعيم.
- ٢ - ذكرنا قبل عن الهمداني أنّ « الْمُقَرَّبُونَ » صفة لـ « أُولَئِكَ »، وأن « في جَنَّتٍ . . . » متعلق بالخبر.
- ٣ - متعلق بمحذوف حال من الضمير في « الْمُقَرَّبُونَ »، أي: كائنين في جنات النعيم.
- ٤ - متعلق بـ « الْمُقَرَّبُونَ » ذكره النحاس وغيره.
- ٥ - ذكره العكبري أنه على تقدير: هم في جنات. وعلى هذا التقدير يكون متعلقاً بمحذوف خبر لمبتدأ مقدر.
- ٦ - كما ذكر العكبري جواز كونه خبر « ثَلَّةٌ » في الآية القادمة.

ثَلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ

ثَلَّةٌ : فيه الأعراب الآتية^(٢):

- ١ - خبر مبتدأ مضمّر، أي: هم ثلة.
- ٢ - مبتدأ وخبره مضمّر، أي: منهم ثلة، أي: من السابقين.
- ٣ - مبتدأ خبره « فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ » الآية السابقة.

(١) الدر ٢٥٤/٦، وأبو السعود ٦٧١/٥، وفتح القدير ١٤٨/٥، ومعاني الزجاج ١٠٩/٥، والفريد ٤١٧/٤، والعكبري/١٢٠٣، والكشاف ١٩٣/٣، وحاشية الجمل ٢٧٢/٤، وإعراب النحاس ٣٢٢/٣، والرازي ١٤٨/٢٩.

(٢) الدر ٢٥٤/٦ - ٢٥٥، والعكبري/١٣٠٢، والفريد ٤١٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٠، ومعاني الزجاج ١٠٩/٥، وفتح القدير ١٤٨/٥ - ١٤٦، وأبو السعود ٦٧١/٥، والبيان ٤١٥/٢، وحاشية الجمل ٢٧١/٤، والكشاف ١٩٤/٣، وإعراب النحاس ٣٢٢/٣، وكشف المشكلات/١٣١٤ - ١٣١٥، وحاشية الشهاب ١٤٢/٨، والتبيان للطوسي ٤٩٠/٩، والرازي ١٤٨/٢٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٣٥.

- ٤ - مبتدأ خبره « عَلَى سُرْرِ » الآية/ ١٥ .
- ٥ - فاعل بمتعلق الظرف « فِي جَنَّاتٍ » إذا وقفت على « الْمَقْرُونُونَ » .
- مِنَ الْأَوَّلِينَ^(١) : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « ثَلَّةٌ » .
- * والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾

- الواو: حرف عطف. قَلِيلٌ^(٢) : معطوف على « ثَلَّةٌ » مرفوع مثله .
- مِنَ الْآخِرِينَ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف صفة^(٣) لـ « قَلِيلٌ » .

عَلَى سُرْرِ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾

- عَلَى سُرْرِ : جازّ ومجرور، وفي تعلقه ما يلي^(٤) :
- ١ - متعلق بمحذوف خبر ثانٍ للمبتدأ المقدر، وهو الضمير، أي: هم ثلة على سُرر .
- ٢ - في محل نصب حال من الضمير المنوي في « الْأَوَّلِينَ » . ذكره الهمداني .
- ٣ - وذكر أبو السعود أنه حال من « الْمَقْرُونُونَ » .
- ٤ - خبر المبتدأ « ثَلَّةٌ » ، على وجه إعرابه مبتدأ .
- ٥ - ولا يبعد عندنا أن يكون خبراً لمبتدأ مقدر، أي: هم على سُرر .
- موضونة: نعت لما قبلها مجرور مثله . والموضونة: المنسوجة .

(١) الدر ٢٥٥/٦، والفريد ٤١٧/٤ .

(٢) مشكل إعراب القرآن ٣٥٠/٢، والبيان ٤١٥/٢، وإعراب النحاس ٣٢٢/٣ .

(٣) الدر ٢٥٥/٦ .

(٤) الدر ٢٥٥/٦، والفريد ٤١٧/٤، وأبو السعود ٦٧٢/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٥٠/٢، والبيان ٤١٥/٢ .

مُتَّكِبِينَ عَلَيْهَا مُتَّقِدِيلِينَ ﴿١٦﴾

مُتَّكِبِينَ^(١) : حال من الضمير المنويّ في « سُرِّرَ » ، أي: في متعلّقه، والتقدير: استقروا على سُرِّر متكتبين.

قال الأخفش: «على المدح، نصبه على الحال، يقول: لهم هذا متكتبين».
عَلَيْهَا: جازّ ومجرور، متعلّق بـ « مُتَّكِبِينَ ».
مُتَّقِدِيلِينَ: فيه وجهان^(٢):

- ١ - حال من الضمير المنويّ في متعلّق « في سُرِّرَ » .
 - ٢ - حال من الضمير في « مُتَّكِبِينَ » ، وعلى هذا تكون الحال متداخلة.
- قال ابن عطية: «و: « مُتَّكِبِينَ » و « مُتَّقِدِيلِينَ » حالان، وفيهما ضمير مرفوع».

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾

يَطُوفُ: فعل مضارع مرفوع. عَلَيْهِمْ: جازّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.
وِلْدَانٌ: فاعل مرفوع. مُّخَلَّدُونَ: نعت لـ « وِلْدَانٌ » مرفوع مثله.
* وفي الجملة ما يأتي^(٢):

- ١ - في محل نصب حال من « الْمَقَرَّرُونَ » .
- ٢ - أو هي أستثنائية لا محل لها من الإعراب؛ فهي أستئناف لبيان ما أعدّ الله لهم من النعيم.

(١) البحر ٢٠٥/٨، الدر ٢٥٥/٦، والكشاف ١٩٤/٣، والبيان ٤١٥/٢، والمحزر ٢٣٨/١٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٥١/٢، وأبو السعود ٦٧٢/٥، وفتح القدير ١٤٩/٥، ومعاني الزجاج ١١٠/٥، والعكبري/١٢٠٣، والفريد ٤١٧/٤ - ٤١٨، وإعراب النحاس ٣٢٢/٣، ومعاني الأخفش/٤٩١.

(٢) الدر ٢٥٦/٦، والفريد ٤١٨/٤، والعكبري/١٢٠٤، وفتح القدير ١٤٩/٥، وأبو السعود ٥/٦٧٢، وحاشية الجمل ٤/٢٧٢، وحاشية الشهاب ٨/١٤٣.

بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾

بِأَكْوَابٍ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل^(١) « يَطُوفُ ». وَأَبَارِيقٍ : الواو: حرف عطف. أَبَارِيقٍ : اسم معطوف على أكواب مجرور مثله، وهو ممنوع من الصرف. وَكَأْسٍ : الواو: حرف عطف. كَأْسٍ : اسم معطوف على « أَكْوَابٍ » مجرور مثله. مِّن مَّعِينٍ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَأْسٍ »، أي: وكأس كائنة من معين.

لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزِفُونَ ﴿١٩﴾

لَا : نافية. يُصَدِّعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. عَنْهَا : جازّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. ومعناه: بسببها، أي: لا يصدر الصّداع بسببها، والصّداع: الداء الذي يلحق الإنسان في رأسه. وقيل: معناه: لا يتفرقون. * وفي الجملة ما يأتي^(٢):
 ١ - أَسْتَنَافِيَّةٌ، أخبر عنهم بذلك؛ فلا محلّ لها من الإعراب.
 ٢ - في محلّ نصب حال من الضمير في « عَلَيْهِمْ » في الآية/ ١٧.
 وَلَا يُزِفُونَ^(٣) : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُزِفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محلّ رفع فاعل.
 * والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

(١) الدر ٢٥٦/٦، والعكبري/١٢٠٤، والفريد ٤/٤١٨.

(٢) الدر ٢٥٦/٦، وفتح القدير ٥/١٥٠، وحاشية الجمل ٤/٢٧٣.

(٣) قال الزجاج: « لَا يُزِفُونَ : لا يسكرون، والنزيف السكران، وإنما قيل له نزيف ومنزوف لأنه نزع عقله » معاني القرآن ٥/١١٠.

وَفِكْهَةٌ مِمَّا يَتَخَبَّرُونَ ﴿٢٠﴾

الواو: حرف عطف. فَكْهَةٌ: اسم معطوف^(١) على « أَكْوَابٍ » مجرور مثله، أي: يطوف عليهم ولدان مخلدون بهذه الأشياء.

وذكر الزمخشري جواز عطفه على « فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ » الآية/١٢.

مِمَّا: مِنْ: حرف جَرَّ. مَّا: اسم موصول في محل جَرِّ بـ « مِنْ »، والجار متعلق بمحذوف صفة لـ « فَكْهَةٌ ».

يَتَخَبَّرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: يتخيرونه. وهذا الضمير المحذوف هو العائد على « مَّا ».

قال أبو جعفر النحاس^(٢): «أي يتخيرونها، وحذفت الهاء لطول الأسم».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾

وَلَحْمٍ طَيْرٍ:

الواو: حرف عطف. لَحْمٍ: معطوف على « أَكْوَابٍ » مجرور. طَيْرٍ: مضاف إليه مجرور.

مِمَّا: مِنْ: حرف جَرَّ. مَّا: اسم موصول في محل جَرِّ، متعلق بمحذوف صفة لـ « طَيْرٍ ». أو بمحذوف صفة لـ « لَحْمٍ »، أو بمحذوف حال من « لَحْمٍ »؛ فهو نكرة مخصصة بالإضافة.

يَشْتَهُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يشتهونه. وهو الضمير العائد على « مَّا ».

(١) الدر ٦/٢٥٧، والكشاف ٣/١٩٤.

(٢) إعراب النحاس ٣/٣٢٣.

* والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَحُورٌ عَيْنٌ

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. حُورٌ: فيه الأوجه الآتية^(١):

- ١ - اسم معطوف على « وَلَدًا » في الآية/١٧ مرفوع مثله.
قال السمين: «وذلك بتجوُّز في قوله: « يَطُوفُ »؛ إذ معناه ينعمون فيها بأكواب وبكذا، أو حور، قاله الزمخشري».
- ٢ - معطوف على الضمير المستكنّ في « مُتَكِّينَ »، وسوّغ ذلك الفصل بما بينهما. كذا عند السمين، وذكر الهمداني أنه عطف على المنوي في متكئين أو متقابلين، وجاز ذلك في غير تأكيد لطول الكلام. وذكر أبو علي أنه لم يؤكّد لكون طول الكلام بدلاً من التوكيد.
- ٣ - معطوف على مبتدأ وخبر محذوفين معاً، والتقدير: لهم هذا كله وحور عين. ذكره الشيخ أبو حيان.
- وتعقّب السمين شيخه، فقال: «وفيه نظر؛ لأنه إنما عطف على المبتدأ وحده، وذلك الخبر له، وما عطف هو عليه».
- ٤ - رفع بالظرف المقدّر، أي: هناك حور عين، أو لهم حور عين، فهو رفع بالظرف المضممر عند الأخفش، وجاز حذف الظرف لأن ما قبله يدل عليه.
- ٥ - مبتدأ خبره مضمّر، والتقدير: ولهم، أو فيها، أو ثمّ حور عين.

(١) البحر ٢٠٦/٨، والدر ٢٥٧/٦ - ٢٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٣٥١/٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٣١، والفريد ٤١٨/٤، والعكبري/١٢٠٤، وأبو السعود ٦٧٢/٥، والرازي ١٥٥/٢٩، ومغني اللبيب ٦٦٠/٦ - ٦٦١، وفتح القدير ١٥٠/٥، والكشاف ٣/١٩٤، وحاشية الجمل ٢٧٢/٤، والمحجر ٢٤٢/١٤، والبيان ٤١٥/٢، وإعراب النحاس ٣/٣٢٤، وكشف المشكلات/١٣١٥، والحجة للفراسي ٢٥٥/٦، والقرطبي ٢٠٥/١٧.

- ٦ - وذكر أبو البقاء أنه خبر لمبتدأ مضمّر، أي: نساؤهم حور. ومثله عند أبي حيان على تقدير: لهم حور، أو فيها حور. عَيْنٌ: نعت لـ « حُورٌ » مرفوع مثله. وهو جمع^(١) عَيْنَاء. والحُور جمع حَوَراء. * والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾

- كَأَمْثَلِ: جازّ ومجرور، وفي تعلق الجارّ ما يأتي^(٢):
 ١ - متعلق بمحذوف صفة لـ « حُورٌ ».
 ٢ - أو هو متعلق بمحذوف حال من « حُورٌ »؛ فهو نكرة موصوفة. اللَّوْلُؤِ: مضاف إليه مجرور. الْمَكْنُونِ: نعت لـ « اللَّوْلُؤِ »، مجرور مثله.

جَزَاءٌ يَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾

- جَزَاءٌ: في إعرابه وجهان^(٣):
 ١ - مفعول من أجله منصوب. أي: جعلنا لهم ذلك للجزاء.
 ٢ - مصدر منصوب، والتقدير: يُجْزَوْنَ جزاءً، فهو مؤكّد لفعل عامل فيه محذوف.
 يَمَا: الباء: حرف جر. مَا: فيه وجهان^(٤):

(١) والحوراء: هي التي أشدّ بياض حدقتها مع أشدّاد سوادها. والعين: جمع عيناء، الواسعة العين.

(٢) الدر ٢٥٨/٦، وأبو السعود ٦٧٢/٥.

(٣) الكشف ٣/١٩٤، وإعراب النحاس ٣/٣٢٧، والقرطبي ١٧/٢٠٥، والدر ٦/٢٥٨، وأبو السعود ٥/٦٧٢، والفريد ٤/٤١٨، وفتح القدير ٥/١٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٢، والعكبري/١٢٠٤، وكشف المشكلات/١٣١٦، والرازي ٢٩/١٥٦.

(٤) الفريد ٤/٤١٨.

١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء. والجارّ متعلّق بالمصدر قبله. والعائد محذوف، أي: يعملونه.

٢ - حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء: أي: جزاء بعملهم.

كَأَنَّهُ: فعل ماضٍ ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول العائد محذوف، أي: يعملونه.

* جملة «يَعْمَلُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* جملة «كَأَنَّهُ يَعْمَلُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لِقَاءً وَلَا تَأْتِيًا ﴿٢٥﴾

لَا: نافية. يَسْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهَا: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. لِقَاءً: مفعول به منصوب.

وَلَا تَأْتِيًا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية مؤكّدة. تَأْتِيًا: معطوف على ما قبله منصوب مثله.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا قِيَلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾

إِلَّا: أداة استثناء. قِيَلًا^(١): مستثنى بإلّا منصوب.

وفي هذا الاستثناء قولان^(١):

(١) البحر ٢٠٦/٨، والدر ٢٥٨/٦، والعكبري/١٢٠٤، والفريد ٤١٨/٤ - ٤١٩، ومشكل إعراب القرآن ٣٥٢/٢، وأبو السعود ٦٧٢/٥ - ٦٧٣، ومعاني الزجاج ١١٢/٥، وحاشية الجمل ٢٧١/٤، والمحذر ٢٤٤/١٤، والبيان ٤١٦/٢، وإعراب النحاس ٣٢٧/٣، ومجاز القرآن ٢/٢٥٠، وحاشية الشهاب ١٤٣/٨، والقرطبي ٢٠٦/١٧، والرازي ١٦٠/٢٩.

- ١ - استثناء منقطع؛ لأن هذا القول ليس من جنس ما قبله؛ فهو لا يندرج تحت اللغو والتأثيم. أي: ولكن يقولون قِيلاً أو يسمعون قِيلاً.
- ٢ - استثناء متصل، على تقدير: أن الأصل أنهم لا يسمعون كلاماً فأندرج فيه غيره.

قال أبو حيان: «ويبعد قول من قال: استثناء متصل».

- وذكر مكّي وجهين: النصب على الاستثناء. والوجه الثاني النصب بـ «يَسْمَعُونَ» على أنه مفعول به.
- ومثله عند الزجاج، وأبن الأنباري، وذكره القرطبي.
- سَلَمًا: في إعرابه الأوجه الآتية^(١):

- ١ - بَدَل من «قِيلاً» منصوب مثله.
- أي: لا يسمعون فيها إلا سلاماً. ذكره الزمخشري وغيره.
- ٢ - نعت لـ «قِيلاً» منصوب مثله. ذكره الزجاج، وذكره الطوسي.
- ٣ - مفعول منصوب بـ «قِيلاً»، على تقدير: إلا أن يقولوا سلاماً. وهو قول الزجاج، والزمخشري.
- ٤ - مصدر منصوب بفعل مقدّر محكي يدل عليه «قِيلاً»، أي: إلا قِيلاً سلموا سلاماً، وعلى هذا يكون مصدرأ منصوباً. والفعل المحذوف معمول لـ «قِيلاً».

قال الهمداني: «وقيل: هو مصدر مؤكّد لفعله المحذوف، أي: أن يقول بعضهم لبعض سلمنا سلاماً، أو أسلم مما تكره سلاماً، أو سلّم الله عليك سلاماً».

(١) البحر ٢٠٦/٨، والدر ٢٥٨/٦ - ٢٥٩، ومعاني الزجاج ١١٢/٥، وفتح القدير ١٥٠/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٥٢/٢، والفريد ٤١٨/٤ - ٤١٩، والعكبري/١٢٠٤، والكشاف ٣/١٩٤، وحاشية الجمل ٢٧٣/٤ - ٢٧٤، والمححر ٢٤٤/١٤، والبيان ٤١٦/٢، وإعراب النحاس ٣٢٧/٣، ومجاز القرآن ٢٥٠/٢، ومعاني الأخفش ٤٩١، والقرطبي ٢٠٦/١٧، والبيان للطوسي ٤٩٤/٩.

* والجملة المقدّرة مع المصدر مقول لـ « قِيلاً » .
سَلَمًا : توكيد منصوب .

وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾

تقدّم إعراب مثل هذه في الآية/ ٨ : « فَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ »
وكرّر الشوكاني الإعراب هنا فقال^(١) : « قد قدّمنا وجه إعراب هذا الكلام، وما
في هذه الجملة الاستفهامية من التفخيم والتعظيم، وهي خبر المبتدأ وهو « أَصْحَابُ
الْيَمِينِ » . . . » .

وكرّر النحاس الإعراب مختصراً .

وتحدّث ابن هشام عن الرابط فقال^(٢) : « والثالث : إعادة المبتدأ بلفظه، وأكثر
وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم، نحو . . . » « وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ » .

فِي سِدْرِ مَحْضُودٍ ﴿٢٨﴾

فِي سِدْرٍ : فيه ما يأتي^(٣) :

١ - جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ للمبتدأ في الآية السابقة : « أَصْحَابُ
الْيَمِينِ » .

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدّر، أي : هم في سدر .

مَحْضُودٍ : نعت لـ « سِدْرٍ »، مجرور مثله . والمخضود : الذي قُطِعَ شوكه . أو
الموقر حملاً حتى لا يبين ساقه .

(١) فتح القدير ١٥٢/٥، وأنظر تفسير أبي السعود ٦٧٣/٥، وإعراب النحاس ٣/٣٢٨ .

(٢) مغني اللبيب ٥/٥٩٠ .

(٣) حاشية الجمل ٤/٢٧٤، وفتح القدير ١٥٢/٥، وأبو السعود ٦٧٣/٥، ومغني اللبيب ٦/

- قال أبو السعود^(١): «والجملة أستئناف لبيان ما أبهم في قوله تعالى: « مَا أَصْحَبُ آلِيَيْنِ » من عُلُوِّ الشَّانِ».

وَطَلِحٍ مَّنْضُورٍ ﴿٢٩﴾

الواو: حرف عطف. طَلِحَ : اسم معطوف على « سِدْرٍ » مجرور مثله.
مَّنْضُورٍ : نعت لـ « طَلِحٍ » مجرور مثله.

وِظَلِّ مَمْدُودٍ ﴿٣٠﴾

الواو: حرف عطف. وِظَلِّ : معطوف على « سِدْرٍ » مجرور مثله.
مَمْدُودٍ : نعت لـ « وِظَلِّ » مجرور مثله.

وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾

الواو: حرف عطف. مَاءٍ : اسم معطوف على « سِدْرٍ » مجرور مثله.
مَّسْكُوبٍ : نعت مجرور.

وَفَكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. فَكِهَةٍ : اسم معطوف على « سِدْرٍ »، مجرور مثله.
كَثِيرَةٍ : نعت مجرور.

لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾

لَا مَقْطُوعَةٍ : فيه وجهان^(٢):

(١) أبو السعود ٦٧٣/٥.

(٢) الدر ٢٥٩/٦، والفريد ٤١٩/٤، والعكبري/٢٠٤، وحاشية الجمل ٢٧٤/٤، وإعراب النحاس ٣٢٩/٣.

- ١ - لَّا : للنفي، وكُرِّرَتْ، كقولك: مررت برجل لا طويل ولا قصير.
مقطوعة: نعت لـ « فَكَيْهَةٌ »، مجرور مثله.
قال النحاس: «وجاز أن يفرق بين النعت والمنعوت بقولك « لَّا » لكثرة تصرفها، وأنها تقع زائدة».
- ٢ - أو « لَّا »: حرف عطف. مقطوعة: معطوف على « فَكَيْهَةٌ ». ذكره أبو البقاء.
قال السمين: «وحيث لا بُدَّ من حذف موصوف، أي: لا فاكهة مقطوعة؛ لئلا تعطف الصفة على موصوفها».
- وَلَا مَمْنُوعَةٌ : الواو: حرف عطف. لَّا : نافية مؤكدة. مَمْنُوعَةٌ : معطوف على « مَقْطُوعَةٌ » مجرور مثله.

وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾

- الواو: حرف عطف. فُرْشٍ : معطوف على « سِدْرٍ » مجرور مثله.
مَّرْفُوعَةٍ : نعت مجرور.
قال أبو حيان^(١): «والمراد بالفرش النساء؛ لأن المرأة يُكْتَنَى عنها بالفراش، ورفعهن في الأقدار والمنازل».
- وقيل: هي الفرش المنضدة فوق الأسرة.

إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنِشَاءً ﴿٣٥﴾

- إِنَّا : إنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أسم « إنَّ ».
- أَنشَأْنَهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.
والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(١) البحر ٢٠٧/٨، وأبو السعود ٦٧٣/٥.

وضمير النصب^(١) عائد على «الفرش» على قول من قال. المراد بها النساء، أو الحور المتقدم الذكر.

إنشاءً: مفعول مطلق مؤكّد منصوب. أي: خلقاً جديداً من غير توالّد.

* جملة «أَشَأْنَهُنَّ» في محلّ رفع خبر «إِنَّ».

* جملة «إِنَّا أَشَأْنَهُنَّ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾

فَجَعَلْنَهُنَّ: الفاء: حرف عطف. جَعَلْنَهُنَّ: فعل ماض مبني على السكون.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَبْكَارًا: مفعول به ثان منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «أَشَأْنَهُنَّ»؛ فهي مثلها في محل رفع.

عُرْيًا أَرَابًا ﴿٣٧﴾

عُرْيًا: نعت لـ «أَبْكَارًا» منصوب مثله. والعُرُوب: المتحبيّة إلى زوجها. وقيل:

الحسنة. أَرَابًا: نعت ثانٍ منصوب مثله. والأتراب: جمع تَرَب، وهو المساوي لك

في سنك. والمراد هنا المتساويات في السن.

لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾

لِأَصْحَابِ: جارٌّ ومجرور، وفي تعلّقه ما يأتي^(٢):

(١) انظر البحر ٢٠٦/٨، والكشاف ١٩٥/٣، والدر ٢٥٩/٦.

(٢) البحر ٢٠٧/٨، والدر ٢٦٠/٦، وأبو السعود ٦٧٤/٥، والعكبري/١٢٠٥، والفريد ٤/

٤١٩، وفتح القدير ١٥٣/٥، والكشاف ١٩٥/٣، والبيان ٤١٧/٢، وحاشية الجمل ٤/

٢٧٥، وإعراب النحاس ٣٣٠/٣، وكشف المشكلات/١٣١٧.

- ١ - متعلق بـ « أَنشَأَ » في الآية/ ٣٥، أي: أنشأناهم لأجل أصحاب اليمين. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه. وذكره الزمخشري وغيره.
 - ٢ - متعلق بـ « أَتْرَابًا »، كقولك: هذا تَرَبُّبٌ لهذا، أي: مساوٍ له.
 - ٣ - أو متعلق بـ « جَعَلْنَا » الآية/ ٣٦، ذكره أبو السعود، وذكره العكبري، والزمخشري.
 - ٤ - وقيل: متعلق بمحذوف صفة لـ « أَبْكَارًا »، أي: كائنات لأصحاب اليمين.
 - ٥ - وقيل: هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هُنَّ لأصحاب اليمين.
 - ٦ - وقيل: خبر لقوله: « ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ » ذكره أبو السعود وأستبعده، وذكره الهمداني. وأبن الأنباري.
 - ٧ - وذكر العكبري أنه نعت لأتراب. أي: متعلق بمحذوف صفة له، وذكره الهمداني.
- الْيَمِينِ : مضاف إليه مجرور.

ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ

ثَلَاثَةٌ (١) :

- ١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم أمة من الأولين، وأمة من الآخرين. وهو الوجه عند أبي السعود، وذكره العكبري.
- ٢ - وذكرنا في الآية السابقة أنه مبتدأ، خبره « لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ». قال أبو السعود: «وهو بعيد».
- ٣ - فاعل بالظرف لأصحاب اليمين إذا وقفت على « عُرْبًا أَتْرَابًا » أي: لأصحاب اليمين ثَلَاثَةٌ.

(١) أبو السعود ٦٧٤/٥، وفتح القدير ١٥٣/٥، والفريد ٤١٩/٤، والعكبري/١٢٠٥، والبيان ٤١٧/٢، وحاشية الجمل ٢٧٥/٤، ومعاني الفراء ١٢٦/٣، وحاشية الشهاب ١٤٤/٨، والقرطبي ٢١١/١٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٣٥.

مِنْ الْأَوَّلِينَ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « ثُلَّةٌ »، أي: ثلة كائنة من الأولين.

* وعلى الوجه الأول: تكون الجملة كما يأتي (١) :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو استئناف بياني.

٢ - الجملة في محل نصب حال من « أَصْحَابُ الْيَمِينِ ».

٣ - أو في محل جرّ صفة لـ « أَصْحَابُ الْيَمِينِ ».

وَتِلْكَ مِنَ الْأَخْرِينِ ﴿٤١﴾

الواو: حرف عطف. تِلْكَ: معطوف على « تِلْكَ » في الآية السابقة، مرفوع مثله. مِّنَ الْأَخْرِينِ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « تِلْكَ »، أي: وتِلْكَ كائنة من الآخرين.

وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مِمَّا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٤٢﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. انظر الآيتين/ ٨، ٩. قال أبو حيان (١): «لما ذكر حال السابقين وأتبعهم بأصحاب الميمنة ذكر حال أصحاب المشأمة، فقال: « وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ ». وتقدّم إعراب نظير هذه الجملة، وفي هذا الاستفهام تعظيم مصابهم».

فِي سُمُورٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٣﴾

فِي سُمُورٍ (٢) :

١ - جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمّر. أي: هم في سموم. ذكره العكبري.

(١) البحر ٢٠٩/٨، وأنظر المحرر ٢٥١/١٤.

(٢) فتح القدير ١٥٣/٥، والعكبري/١٢٠٥، وحاشية الجمل ٢٧٥/٤.

- ٢ - أو متعلق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « أَصْحَبُ السَّمَالِ »، ذكره الشوكاني.
وَحَمِيمٍ : معطوف على « سَمُورٍ »؛ مجرور مثله.
* وعلى تقديره خبر مبتدأ محذوف يكون في الجملة ما يأتي:
- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ في الجملة السابقة، وهو « أَصْحَبُ السَّمَالِ »، وخبره الأول جملة « مَا أَصْحَبُ السَّمَالِ ».

﴿٤٣﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ

الواو: حرف عطف. ظِلٌّ : اسم معطوف على « سَمُورٍ » مجرور مثله.
مِّن يَحْمُومٍ : جازٍ ومجرور، متعلق بمحذوف صفة لـ « ظِلٌّ »، أي: ظل كائن من يحموم. واليحموم: من الحُمم أو الحميم، وقيل: هو الدخان الأسود، وقيل: واد في جهنم، أو اسم من أسمائها، وقيل غير هذا.
قال العكبري^(١): «والياء في « يَحْمُومٍ » زائدة، ووزنه يفعول، من الحُمم أو الحميم».
قلت: هو من الأسماء التي زيد فيها حرفان مفترقان، فالزيادة الياء والواو^(٢).

﴿٤٤﴾ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ

لَا : نافية. بَارِدٍ^(٣) : صفة لـ « ظِلٌّ » في الآية السابقة، وهو مجرور مثله.
قال النحاس: « لَا بَارِدٍ : على النعت، ولم تفرّق « لَا » بين النعت ولا المنعوت لتصرفها».

(١) انظر ص/١٢٠٥.

(٢) انظر كتابي المستقصى في علم التصريف ص/٦٢٢.

(٣) البحر ٢٠٩/٨، والدر ٢٦٠/٦، والكشاف ١٩٥/٣، وحاشية الجمل ٢٧٥/٤، والمحذر ٢٥٢/١٤، وإعراب النحاس ٣/٣٣١، وحاشية الشهاب ١٤٤/٨.

وَلَا كَرِيمٍ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكدة للنفي السابق.
كريمٍ^(١) : صفة ثانية معطوفة على « بَارِدٍ » مجرورة.

إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾

إِنَّهُمْ : إن: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إن». .
كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع أسم «كان». .
قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « مُتْرَفِينَ ». ذَلِكَ : اسم إشارة في محل
جرّ بالإضافة. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب. مُتْرَفِينَ : خبر «كان» منصوب.
* جملة « كَانُوا . . . » في محل رفع خبر «إن» .
* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا . . . » تعليلية^(٢) لما سبق، لا محل لها من الإعراب.
قال أبو السعود: «تعليل لأبتلائهم بما ذكر من العذاب . . .» .

وَكَانُوا يُصْرُونَ عَلَى الْيَحْتِ الْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾

الواو: حرف عطف. كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع أسم
«كان» .
يُصْرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
عَلَى الْيَحْتِ^(٣) : جازّ ومجرور، متعلق بـ « يُصِرُّ ». الْعَظِيمِ : نعت مجرور.
* جملة « يُصْرُونَ » في محل نصب خبر «كان» .
* جملة « كَانُوا يُصْرُونَ . . . » معطوفة على جملة « كَانُوا » قبلها؛ فهي مثلها في محل
رفع.

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) فتح القدير ١٥٤/٥، وأبو السعود ٦٧٤/٥، وحاشية الجمل ٢٧٦/٤.

(٣) اليحْت: العُدل الثقيل، وسُمي به الذنب والإثم لثقلهما. قاله الخطابي، نقلته عن السمين،
الدر ٢٦٠/٦.

وَكَانُوا يَقُولُونَ أَيَّدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾

تقدّم^(١) إعراب مثلها في سورة المؤمنون الآية/ ٨٢ .

ومثلها في سورة الصفات الآية/ ١٦ .

وأنظر الاستفهامين في سورة الرعد الآية/ ٥ .

أَوْ ءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾

أَوْ ءَابَاؤُنَا :

الهمزة: للاستفهام. الواو: حرف عطف.

ءَابَاؤُنَا^(٢) :

١ - معطوف على الضمير في « لَمَبْعُوثُونَ » [في الآية/ ٤٧] السابقة، وجاز ذلك

لوقوع الفصل بينهما بالهمزة. نا: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

قال الشوكاني: «والمعنى: أنّ بعث الأولين أبعث لتقدّم موتهم»، قال

الزمخشري: «دخلت همزة الاستفهام على حرف العطف، فإن قلت:

كيف حسن العطف على المضمّر في « لَمَبْعُوثُونَ » من غير تأكيد بـ «نحن»؟

قلت: حسن للفاصل الذي هو الهمزة، كما حسن في قوله تعالى: « مَا

أَشْرَكْنَا وَلَا ءَابَاؤُنَا » [الأنعام/ ١٤٨] لفصل « لَا » المؤكدة للنفي».

٢ - ويجوز أن يكون معطوفاً على محل «إِنَّ» وأسمها: « أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ ... ».

الْأَوَّلُونَ : نعت لما قبله مرفوع.

(١) وأنظر إعراب النحاس ٣/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٥ .

(٢) البحر ٨/ ٢٠٩ - ٢١٠، وأشار إلى تعقب الزمخشري في إعراب هذا الموضع في سورة

الصفات. وأنظر الكشاف ٣/ ١٩٥، والمحرر ١٤/ ٢٥٤، وفتح القدير ٥/ ١٥٤، وأبو السعود

٥/ ٦٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٢٧٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٨/ ١٤٥ .

وتقدّم إعراب هذه الآية في سورة الصافات الآية/ ١٧ .
وأعدنا الإعراب هنا لبعده العهد بالموضع السابق .

قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾

- قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» . إِنَّ : حرف ناسخ .
الْأَوَّلِينَ : اسم «إِنَّ» منصوب . وَالْآخِرِينَ : معطوف على « الْأَوَّلِينَ » منصوب مثله .
ويأتي خبر «إِنَّ» في الجملة الآتية .
- * وجملة « إِنَّ ... » في محل نصب مقول القول .
- * وجملة « قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥١﴾

- لَمَجْمُوعُونَ : اللام : هي المرحلة المؤكدة . مَجْمُوعُونَ : خبر «إِنَّ» مرفوع .
إِلَىٰ مِيقَاتِ : جارّ ومجرور متعلّق بأسم المفعول قبله . يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور .
قالوا^(١) : والإضافة بمعنى «من» كخاتم حديد، فالإضافة بيانية .
مَّعْلُومٍ : نعت لـ « يَوْمٍ » مجرور مثله .

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمُكذِبُونَ ﴿٥١﴾

- ثُمَّ : حرف عطف للتراخي زماناً أو رتبة . إِنَّكُمْ : إن : حرف ناسخ .
والكاف : في محل نصب أسم «إن» .
أَيْهَا الضَّالُّونَ : أي : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب .
ها : حرف تنبيه .

(١) البحر ٣٨٠/٨ ، وحاشية الجمل ٤/٢٧٦ .

الصَّالُونَ : ١ - بَدَلٌ من «أَيَّ» على لفظه مرفوع .

٢ - أو هو عطف بيان .

الْمَكْدُونُ : نعت لـ « الصَّالُونَ » ، مرفوع مثله .

وخبر «إِنَّ» في الآية القادمة .

* والجمله معطوفة على جملة^(١) « إِنَّ » في الآية/٤٩؛ فهي مثلها في محل نصب .

لَاكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زُقُومٍ ﴿٥٢﴾

لَاكُلُونَ : اللام : هي المزلحقة المؤكدة . آكِلُونَ : خبر « إِنَّ » في الآية السابقة ، مرفوع . وفاعله : ضمير مستتر . مِنْ شَجَرٍ : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « آكِلُونَ » .
وقيل فيه ما يأتي^(٢) :

١ - مِنْ : لأبتداء الغاية ، أو للتبعيض .

وذكر الهمداني أنّ المفعول محذوف ، أي : لآكلون طعاماً .

٢ - مِنْ : مزيدة . ويكون « شَجَرٍ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً ، والتقدير : لآكلون شجراً من زقوم .

٣ - أو هي للأبتداء ، وهي ومجرورها متعلّقان بمحذوف حال من « زُقُومٍ » ، أي : كائناً من شجر ، ولو تأخّر لكان صفة .

٤ - صفة لمفعول محذوف أي : لآكلون طعاماً أو شيئاً من شجر .

مِنْ زُقُومٍ : جازّ ومجرور . وفيه ما يأتي :

(١) أبو السعود ٦٧٥/٥ ، وفتح القدير ١٥٤/٥ ، وحاشية الجمل ٢٧٦/٤ .

(٢) البحر ٢١٠/٨ ، والدر ٢٦١/٦ ، والفريد ٤١٩/٤ - ٤٢٠ ، والعكبري/١٢٠٥ ، وأبو السعود

٦٧٥/٥ ، وفتح القدير ١٥٤/٥ ، والكشاف ١٩٥/٣ ، وحاشية الجمل ٢٧٦/٤ ، والمحزر

٢٥٥/١٤ ، وحاشية الشهاب ١٤٥/٨ .

- ١ - مِنْ : بيانية، لبيان الشجر وتفسيره.
- ٢ - أو هي مُتعلِّقة بمحذوف صفة لـ « شَجَرٍ »، أي: مستقر من زقوم أو صفة لشيء محذوف.
- ٣ - مِنْ : زائدة. والتقدير: لآكلون زقوماً من شجر.
- فيكون « زُقُومٍ » مجرور لفظاً منصوباً محلاً مفعول به لاسم الفاعل.
- ٤ - وقيل الجارّ ومجروره بَدَلٌ مما قبله، وهو « مِنْ شَجَرٍ » و « مِنْ » الأولى للتبويض.

فَالِثُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾

فَالِثُونَ : الفاء: حرف عطف. مَالِثُونَ : معطوف على « آكِلُونَ »، مرفوع مثله: وفاعله ضمير مستتر. مِنْهَا : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان:

- ١ - متعلِّق بأسم الفاعل قبله.
 - ٢ - أو بمحذوف حال من « الْبُطُونَ ». والهاء: ضمير عائد على « الشجر ».
- الْبُطُونَ : مفعول به لأسم الفاعل منصوب.

فَشْرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾

فَشْرِبُونَ : الفاء: حرف عطف. شَرِبُونَ ^(١) : معطوف على « آكِلُونَ » مرفوع مثله. وفاعله ضمير مستتر. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. متعلِّق بـ « شَرِبُونَ ».

والضمير: للزقوم، أو للمأكول. قال الهمداني ^(١) : « والأول أمتن ». مِنْ الْحَمِيمِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « شَرِبُونَ ».

(١) البحر ٢١٠/٨، الدر ٢٦١/٦، والفريد ٤٢٠/٤، والعكبري ١٢٠٥/٥، وأبو السعود ٥/

فَشْرَبُوا شَرْبَ الْهَيْمِ ﴿٥٥﴾

فَشْرَبُوا : الفاء: حرف عطف. شَرَبُوا : معطوف على « آكَلُونَ » / ٥٢ وفاعله ضمير مستتر. والمشروب^(١) منه محذوف لفهم المعنى، والتقدير: فشاربون منه... شَرَبَ : مفعول مطلق منصوب.

قال مكِّي^(٢): «من فتح الشين [شَرَبَ] جعله مصدر «شَرَب»، ومن ضَمَّهُ [شَرَبَ] جعله اسماً للمصدر، ونصبه على المصدر، أي: شَرَباً مثل شَرَبِ الْهَيْمِ، ثم حذف الموصوف والمضاف...».

ومثله عند العكبري والهمذاني. والفتح والضم عند الزمخشري مصدران. الهيم^(٣): مضاف إليه مجرور.

هَذَا نَزُّهُمُ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾

هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. نَزُّهُمُ : خبر مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. أي: هذا الذي ذكر من أنواع العذاب. يَوْمَ : ظرف منصوب متعلق بما يأتي:

- ١ - متعلق بـ « نَزُّهُمُ » .
- ٢ - أو متعلق بمحذوف حال من « نَزُّهُمُ » . وهو أولى من السابق.

(١) البحر ٢١٠/٨، والدر ٢٦٢/٦.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٣٥٣/٢، وأبو السعود ٦٧٥/٥، والعكبري/١٢٠٥، والفريد ٤٢٠/٤، وفتح القدير ١٥٤/٥، ومعاني الزجاج ١١٣/٥، والكشاف ١٩٤/٣، وحاشية الجمل ٢٧٧، والبيان ٤١٧/٢، والمحزر ٢٥٦/١٤ - ٢٥٧، وإعراب النحاس ٣٣٦/٣.

(٣) من معناه: أنه جمع أهيم وهيماء، وهو الجمل والناقة التي أصابها الهيام، وهو داء مُعْطَش تشرب منه الإبل إلى أن تموت أو تسقم سقماً شديداً. وقيل: من الهيام، وهو الذهاب. لأن الجمل إذا أصيب به هام على وجهه. وقيل غير هذا.

الَّذِينَ : مضاف إليه مجرور .

* والجملة أَسْتِنَافِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود^(١) : «والجملة مَسُوقَةٌ من جهته تعالى بطريق الفذلكة^(٢) مقررة

لمضمون الكلام الملقن غير داخلة تحت القول» .

نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ . خَلَقْنَاكُمْ : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل

رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به .

* وجملة « خَلَقْنَاكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ « نحن » .

* وجملة « نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ » أَسْتِنَافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

فَلَوْلَا : الفاء : حرف عطف . لَوْلَا : حرف تحضيض .

قال أبو السعود^(٣) : «الفاء لترتيب التحضيض على ما قبلها، أي : فهلا تصدقون

بالخلق . . . »

تُصَدِّقُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . ومتعلِّق

التصديق^(٤) ، أي : مفعوله ، محذوف ، والتقدير : فلولا تصدقون بخلقنا .

* والجملة معطوفة على الجملة « نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ » ؛ فلها حكمها .

(١) انظر تفسيره، ٦٧٦/٥، وحاشية الجمل ٢٧٧/٤ .

(٢) تقدّم بيان معنى الفذلكة، وأنها الجمع بعد التفريق . انظر ج ١٥٨/٢ من هذا الإعراب . وأنظر حاشية الجمل ٢٧٧/٤ .

(٣) أبو السعود ٦٧٦/٥ .

(٤) البحر ٢١١/٨، الدر ٢٦٣/٦، وحاشية الجمل ٢٧٧/٤ .

أَفْرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾

أَفْرَأَيْتُمْ :

الهمزة: للاستفهام. والفاء: حرف عطف.

وتقدّم في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » بسط القول في تعقب أبي

حيان للزمخشري في الهمزة والفاء. فأرجع إليه.

رَأَيْتُمْ^(١) : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. وهو بمعنى: أخبروني،

ويأخذ مفعولين.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول.

تُمْنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف،

أي: تمنونه. وهو الضمير العائد على « مَا ».

* جملة « تُمْنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ ۚ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾

ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ ۚ :

الهمزة: للاستفهام. أَنْتُمْ : فيه وجهان^(٢):

١ - فاعل بفعل مقدر، أي: أتخلقونه، فلما حذف الفعل لدلالة ما بعده عليه

أنفصل الضمير. قالوا: وهذا من باب الأشتغال. ورَجَّح أبو حيان هذا

الوجه. ورَجَّحه الكرخي لأجل أداة الاستفهام.

٢ - يجوز أن يكون مبتدأ، وخبره جملة « تَخْلُقُونَهُ ۚ ».

(١) البحر ٢١١/٨، والدر ٢٦٣/٦، وفتح القدير ١٥٦/٥.

(٢) البحر ٢١٠/٨، والدر ٢٦٣/٦، وحاشية الجمل ٢٧٨/٤، ومغني اللبيب ٢٢/٥.

تَخْلُقُونَهُ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وفي الجملة وجهان:

١ - إذا كان « أَنْتُمْ » فاعلاً لفعل محذوف، فالجملة هذه تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا أعربت « أَنْتُمْ » مبتدأ، كانت جملة « تَخْلُقُونَهُ » في محل رفع خبر.

* وجملة « ءَأَنْتُمْ... » الاستفهامية في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « رَأَيْتُمْ ».

أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ:

أَمْ: فيها وجهان^(١):

١ - منقطعة، لأنه وقع بعدها جملة، والمتصلة تعطف المفردات. والتقدير: بل نحن الخالقون، وجوابه: نعم. والمنقطعة تقدر بـ «بل» وهمزة الاستفهام.

٢ - ذهب بعض النحاة إلى أنها متصلة، معادلة للهمزة في « ءَأَنْتُمْ ».

وأجابوا عن وقوع الجملة بعدها: إن مجيء الخبر بعد « نَحْنُ » إنما جاء على سبيل التوكيد، ولو قال: أَمْ نَحْنُ، لأكثفي به عن الخبر.

قال السمين: «قلت: ويؤيد كونها متصلة أن الكلام يقتضي تأويله، أي: الأمرين واقع، وإذا صلح ذلك كانت متصلة؛ إذ الجملة في تأويل مفرد...».

نَحْنُ: ضمير في محل رفع مبتدأ. الْخَالِقُونَ: خبر مرفوع، ومفعوله^(٢) محذوف، أي: الخالقون.

* وجملة « نَحْنُ الْخَالِقُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٢١١/٨، والدر ٢٦٣/٦، وأبو السعود ٦٧٦/٥، وحاشية الجمل ٢٧٨/٤، والمحمر ٢٥٧/١٤.

(٢) الدر ٢٦٣/٦.

نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَدَرْنَا : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بَيْنَكُمْ : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة، والظرف متعلق بالفعل قبله. الْمَوْتَ : مفعول به منصوب.

* جملة « قَدَرْنَا » في محل رفع خبر المبتدأ « نَحْنُ ».

* جملة « نَحْنُ قَدَرْنَا ... » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا : الواو: حرف عطف. أو للحال. مَا : نافية حجازية، نَحْنُ : ضمير في محل رفع أسم « مَا ». بِمَسْبُوقِينَ : خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

* والجملة^(١) : ١ - معطوفة على الجملة الأسمية السابقة.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال، من فاعل « قَدَرْنَا ».

وسياتي فيها وجه آخر، وهو أنها اعتراضية بعد بيان تقدير ما بعدها في

الإعراب.

عَلَىٰ أَنْ تُبَدَّلَ أَمْثَلُكُمْ وَتُنتَشَكَّمُ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾

عَلَىٰ أَنْ تُبَدَّلَ أَمْثَلُكُمْ :

عَلَىٰ : حرف جر. أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. تُبَدَّلَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره « نَحْنُ ». أَمْثَلُكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

وقال ابن الأنباري^(٢): «أي: نبذلكم بأمثالكم. فحذف المفعول الأول وحرف

الجر من الثاني» ومثل هذا عند الهمداني.

(١)

(٢) البيان ٤١٨/٢، والفريد ٤/٤٢٠، وكشف المشكلات/١٣١٧.

* جملة « بُدِّلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول مجرور بعلى، وفي تعلقه ما يأتي^(١) :

١ - متعلق « بِمَسْبُوقِينَ » وهو الظاهر عند السمين .

٢ - والثاني أنه متعلق بـ « قَدَرْنَا » . أي : قدرنا بينكم على أن نبذل، أي : تموت طائفة، ونخلقها طائفة أخرى . ذكر معناه الطبري^(٢) .

فعلى هذا يكون قوله : « وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ » في الآية السابقة جملة اعتراضية، وهو اعتراض حسن . كذا عند السمين .

٣ - وذكر أبو السعود أنها حال من فاعل « قَدَرْنَا » .

وقالوا في : « أَمْثَلَكُمْ »^(٣) : إنه جمع «مِثْل»، والثاني : أنه جمع مَثَل، وهو الصفة، أي : نغير صفاتكم التي أنتم عليها، وننشئكم في صفات غيرها .

وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ :

الواو: حرف عطف . نُنْشِئَكُمْ : فعل مضارع معطوف على « بُدِّلَ »، منصوب

مثله . والفاعل : ضمير تقديره : « نَحْنُ » . والكاف : ضمير في محل نصب مفعول به .

في : حرف جرّ . مَا : اسم موصول في محل جرّ، متعلق بالفعل « نُشِئُ » .

لَا : نافية . تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

والمفعول محذوف، أي: تعلمونه . وهو الضمير الرابط .

* جملة « تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « نُنْشِئَكُمْ » معطوف على جملة « بُدِّلَ »؛ فلها حكمها .

(١) البحر ٢١١/٨، والدر ٢٦٣/٦، والفريد ٤٢٠/٤، وفتح القدير ١٥٧/٥، والكشاف ٣/١٩٦، وأبو السعود ٦٧٦/٥، وحاشية الجمل ٢٧٨/٤ .

(٢) انظر تفسير الطبري ١١٣/٢٧ .

(٣) البحر ٢١١/٧، والدر ٢٦٣/٦، والكشاف ١٩٦/٣، وحاشية الجمل ٢٧٨/٤ .

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾

الواو: أستثنائية. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قسم. قَدْ: حرف تحقيق.
عَلِمْتُمْ: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. النَّشْأَةُ: مفعول به منصوب.
الْأُولَىٰ: نعت منصوب.

* والجملة واقعة في جواب قسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَلَوْلَا: الفاء: حرف عطف. لَوْلَا: حرف تحضيض بمعنى «هلاً».

تَذَكَّرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والأصل:
تتذكرون.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/٥٨.

وكرر النحاس^(١) هنا فذكر أن «مَا» تكون مصدرًا، أي: حرثكم، ويجوز أن

تكون بمعنى «الذي»، أي: أفرايتم الحرث الذي تحرثون.

ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الَّذِينَ نَزْرَعُونَ ﴿٦٤﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/٥٩: «ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ».

لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾

لَوْ: حرف شرط غير جازم. نَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير

(١) إعراب القرآن ٣/٣٣٨.

تقديره «نحن». لَجَعَلْتُهُ : اللام: واقعة في جواب «لَوْ». قال السمين^(١): «وأتى هنا بجواب «لَوْ» مقروناً باللام، وهو الأكثر؛ لأنه مثبت».

جَعَلْتُهُ: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. حُطَمًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

* جملة «جَعَلْتُهُ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَظَلْتُمْ: الفاء: حرف عطف. ظَلْتُمْ: أصله^(٢): ظَلَلْتُمْ، فحذفت عنه تخفيفاً. وهو فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع أسم «ظَلَّ».

تَفَكَّهُوْنَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. أي: تعجبون وتلاومون.

* والجملة في محل نصب خبر «ظَلَّ».

* وجملة «فَظَلْتُمْ...» معطوفة على جملة الجواب «لَجَعَلْتُهُ»؛ فلها حكمها.

إِنَّا لَمُعْرَمُونَ

إِنَّا: أصلها: إِنَّنَا: إِنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير متصل في محل نصب أسم «إِنَّ». لَمُعْرَمُونَ: اللام: هي المرحلة المؤكدة. مُعْرَمُونَ^(٣): خبر مرفوع.

(١) الدر ٦/٢٦٤، وأنظر البحر ٨/٢١٢، ذكر أن دخول اللام وحذفها كلاهما فصيح. وذكر بعضهم أنه من شواذ التخفيف، ثم جعل ذلك لغة للحجاز. انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/٣١٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٣، والفريد ٤/٤٢٠ - ٤٢١، والبيان ٢/٤١٨، وحاشية الجمل ٤/٢٧٩.

(٣) معنى «مُعْرَمُونَ»: مُعَذَّبُونَ من الغرام، وهو أشد العذاب. وذكر الزمخشري أنه الهلاك. البحر ٨/٨١٣، والكشاف ٣/١٩٦ - ١٩٧.

* وقال السمين^(١): «وقبل هذه الجملة قول مقدّر على كلتا^(٢) القراءتين، وذلك في محل نصب على الحال، تقديره: فظلمتم تفكّهون قائلين، أو تقولون إنا لمغرمون»، ومثل هذا عند شيخه أبي حيان.
وذكر أبو السعود أن جملة القول حال من فاعل «تفكّهون». وعلى ما تقدّم تكون الجملة في محل نصب مقول للقول المقدّر.

بَلِّ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿١٧﴾

بَلِّ : حرف إضراب. نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
مَحْرُومُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب مقول للقول المقدّر.

أَفْرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿١٨﴾

أَفْرَأَيْتُمْ : تقدّم^(٣) إعراب مثله في الآية/ ٥٨.

الْمَاءَ : مفعول به أول منصوب. الَّذِي : اسم موصول في محل نصب صفة لـ «الْمَاءَ». تَشْرَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
والمفعول محذوف، أي: تشربونه. وهو الضمير العائد.

(١) البحر ٢١٢/٦، والدر ٢٦٤/٦، وأبو السعود ٦٧٧/٥، وفتح القدير ١٥٧/٥، ومعاني الزجاج ١١٤/٥، وحاشية الجمل ٢٧٩/٤، والمحرر ٢٦١/١٤.

(٢) قراءة «إنّا» بهمزة واحدة على الخبر. وقراءة «إننا» بهمزتين محقتين على الاستفهام. والأولى قراءة الجمهور، والثانية قراءة بعض القراء، وهي رواية شعبة والمفضل عن عاصم. انظر كتابي «معجم القراءات» ٣١٣/٩.

(٣) وأنظر إعراب النحاس ٣٣٩/٣.

* جملة « تَشْرَبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
قال النحاس^(١): « أَلَّذِي : في موضع نصب. و« تَشْرَبُونَ » صلته، والتقدير:
تشرّبونه، حذفت الهاء لطول الأسم، وحسن ذلك لأنه رأس آية».

ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾

ءَأَنْتُمْ : ما ذكر في الآية/ ٥٩ جائر هنا.

وذكرنا من قبل وجهين:

الأول: أنه فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده.

والثاني: أنه مبتدأ وخبره ما بعده.

أَنْزَلْتُمُوهُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم للجمع.

والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنَ الْمُزْنِ : جَارَ ومجرور، متعلق بالفعل «أنزل». و الْمُزْنِ : السحاب.

* وجملة « أَنْزَلْتُمُوهُ » على ما تقدّم بيانه فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « أَنْتُمْ ».

٢ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* والجملة^(٢) الأسميّة أو الفعلية في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « رَأَيْتُمْ »، وإذا

كانت «رأى» بصرية فالجملة استئنافية. الوجهان عند الشهاب.

أَمْ : حرف عطف. نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الْمُنزِلُونَ : خبر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ »؛ فلها حكمها.

(١) وأنظر إعراب النحاس ٣/٣٣٩.

(٢) حاشية الشهاب ٨/١٤٧.

لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾

لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٦٥ : « لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَمًا ». وفُرِّقَ ما بينهما أنّ جواب « لَوْ » في الموضع الأول أقترن باللام، وهنا جاء مجرداً منها. قال أبو حيان^(١) : «ودخلت اللام في « لَجَعَلْنَاهُ حُطَمًا » وسقطت في قوله : « جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا » وكلاهما فصيح.

وطول الزمخشري في ذلك. ومُلَخَّصه أنّ الحرف إذا كان في مكان وعُرف وأشتهر في ذلك المكان جاز حذفه لشهرة أمره، فإنّ اللام علم لأرتباط الجملة الثانية بالأولى، فجاز حذفه أستغناء بمعرفة السامع، وذكر في كلامه أنّ الثاني أمتنع لأمتناع الأول، وليس كما ذكر إنما هذا قول ضعفاء المعربين...، ثم قال: ويجوز أن يُقال: إن هذه اللام مفيدة معنى التوكيد لا محالة، وأدخلت في آية المطعوم دون آية المشروب للدلالة على أنّ أمر المطعوم مقدّم على أمر المشروب، وأنّ الوعيد بفقده أشدّ وأصعب، من قبل أن المشروب إنما يحتاج إليه تبعاً للمطعوم؛ ولهذا قُدِّمت آية المطعوم على آية المشروب».

فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ : الفاء: حرف عطف. لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى «هَلَا».

تَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول

محذوف، أي: الله.

* والجملة معطوفة على الجملة الشرطية قبلها؛ فلها حكمها.

أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٦٨ « أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ».

(١) البحر ٢١٢/٨، وأنظر الكشاف ١٩٧/٣، وأبو السعود ٦٧٧/٥، وحاشية الجمل ٢٧٩/٤، والدر ٢٦٤/٦ - ٢٦٥، ومغني اللبيب ٥١١/٦، «حذف لام الجواب».

ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٧٢﴾

انظر إعراب الآيتين/ ٥٨ - ٥٩

وتقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٦٤. « ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ؛ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ »
ومثلها ما جاء في الآية/ ٦٩ « ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ ... ».

نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَنَمَتًا لِلْمُقِيمِينَ ﴿٧٣﴾

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. جَعَلْنَاهَا : فعل ماضٍ. نا : ضمير في
محل رفع فاعل. ها : ضمير في محل نصب مفعول به أول. تَذْكَرَةً : مفعول به ثانٍ
منصوب. وَنَمَتًا : معطوف على « تَذْكَرَةً » منصوب مثله. لِلْمُقِيمِينَ^(١) : جارٍ
ومجرور، متعلّق بـ « تَذْكَرَةً »، أو بمحذوف نعت، أي : تذكرة كائنة للمقيمين.

* جملة « جَعَلْنَاهَا ... » في محل رفع خبر « نَحْنُ ».

* جملة « نَحْنُ جَعَلْنَاهَا ... » :

١ - استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾

فَسَبِّحْ : الفاء : مُفْصِحَةٌ عن شرط مقدّر، أي : إذا كان الأمر على ما مضى بيانه
فسبِّحْ ...

وقال أبو السعود^(٢) : « الفاء : لترتيب ما بعدها على ما عدّد من بدائع صنعه
تعالى ... ».

(١) يُقال : أقوى الرجل : إذا دخل في الأرض القواء، وهي القفر، مثل أضحر، وأثهم، وأتجدد،
إذا دخل في هذه المواضع، انظر الدر ٦/٢٦٥.

(٢) أبو السعود ٥/٦٧٨، وفتح القدير ٥/١٥٩.

سَبَّحَ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِأَسْمٍ^(١) : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

أو الباء: حرف جرّ زائد. اسم: مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

- قال الجَمَلُ: «قوله: زائد، أي: لفظ «بِأَسْمٍ» زائد. و«سَبَّحَ» يتعدى بنفسه وبحرف الجر، فالمعنى: سبح ربك. فالباء: زائدة، والأسم باق على معناه، أو بمعنى الذات، أو بمعنى الذّكر، أو الباء متعلّقة بمحذوف، وقيل: زائدة وتعقبه الحلبي بأنه خلاف الأصل.

وجوّز كونها للحال، أي: على سبيل التبرك بأسم ربك كقوله: «وَمَنْ سُبِّحُ بِمَحْمَدِكَ» [البقرة/٣٠] أو للتعدية.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

الْعَظِيمِ^(٢) : نعت لـ «رَبِّكَ»، أو لـ «أَسْمٍ»، وهو على الحالين مجرور.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فائدة في «بِأَسْمٍ»

قال الجَمَلُ^(٣): «أثبتوا ألف الوصل هنا في «أَسْمٍ رَبِّكَ» لأنه لم يكثر دَوْرُهُ كثرته في البسملة. وحذفوه منها [أي: من البسملة] لكثرة دَوْرِهَا، وهم شأنهم الإيجاز وتقليل الكثير إذا عُرِفَ معناه. وهذا معروف لا يُجْهَل، وإثبات ما أثبت من أشكاله مما لا يكثر دليل على الحذف منه؛ ولذا لا تُحذف مع غير الباء في «اسم الله» ولا مع الباء في غير الجلالة الكريمة من الأسماء...». ونقل هذا عن تفسير الخطيب.

(١) حاشية الجمل ٤/٢٨٠.

(٢) الكشاف ٣/١٩٧، وأبو السعود ٥/٦٧٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/٢٨٠.

فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾

فَلَا : الفاء : استثنائية . لآ : فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - حرف نفي ، والمنفي بها محذوف ، وهو كلام الكافر والجاحد ، والتقدير : فلا صحّة لما يقول الكفّار ، ثم جاء القسم .
وضّعف هذا الوجه لحذف أسم « لآ » وخبرها . كذا عند السمين .
وهو تابع فيه لشيخه قال أبو حيان «قاله سعيد بن جبّير، وبعض النحاة، ولا يجوز...» .
- ٢ - وذهب الفراء إلى أنها نفي . والمعنى : ليس الأمر كذلك ، ثم استأنف ، فقال : أقسم .
- ٣ - لآ : زائدة للتوكيد ، والتقدير : فأقسم . قالوا : ويؤيد هذا قوله بعد « وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ » وذكر القرطبي أنها صلة عند أكثر المفسرين .
- ٤ - أنها لام الابتداء ، والأصل : فَلَأُقْسِمُ ، ثم أشبعت الفتحة فتولّد عنها ألف ، فصارت : فلا أقسم .
قال الهمداني : «وهو تعسف» .
- ٥ - وقيل إن « لآ » هنا حرف تنبيه بمنزلة « ألا » .
أُقْسِمُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «أنا» .
بِمَوْقِعِ : جازّ ومجرور ، متعلّق بالفعل قبله . النُّجُومِ : مضاف إليه .
* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٢١٣/٨ ، والدر ٢٦٦/٦ ، والفريد ٤٢١/٤ ، وأبو السعود ٦٧٨/٥ ، وفتح القدير ٥/١٥٩ - ١٦٠ ، ومعاني الزجاج ١١٥/٥ ، والكشاف ١٩٨/٣ ، وحاشية الجمل ٤/٢٨٠ ، والمحمر ٢٦٥/١٤ - ٢٦٦ ، ومجاز القرآن ٢/٢٥٢ ، وحاشية الشهاب ٨/١٤٨ .

وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾

الواو: أعتراضية. إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ». لَقَسَمٌ : اللام: هي المزلقة المؤكدة. قَسَمٌ : خبر «إِنَّ» مرفوع.
* والجمله أعتراضية^(١) بين القسم وجوابه، وهو قوله: « إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ »، فهي أعتراض في أعتراض، فهي أعتراض بين القسم والمقسم عليه.

لَو : حرف شرط غير جازم.

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: ذلك. عَظِيمٌ : نعت لـ « قَسَمٌ » مرفوع مثله.

* وجمله « لَو تَعْلَمُونَ »^(١) أعتراضية لا محل لها من الإعراب، أعتراضت بين الموصوف والصفة.

* وجمله جواب الشرط محذوفة.

قال السمين^(١): «والمُقَسَّمُ عليه قوله: « إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ »، وعلى هذا يكون في

الكلام أعتراضان:

أحدهما: الأعتراض بقوله: « وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ » بين المقسم والمقسم عليه.

والثاني: الأعتراض بقوله: « لَو تَعْلَمُونَ » بين الصفة والموصوف.

وأبى ابن عطية أن يجعل قوله: « وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ » أعتراضاً، فقال: « إِنَّهُ لَقَسَمٌ »

توكيد للأمر، وتنبية على تعظيم المقسم به، وليس هذا بأعتراض بين الكلامين، بل

هذا معنى قصد التهكم به، وإنما الأعتراض قوله « لَو تَعْلَمُونَ » ومثل هذا عند شيخه

أبى حيان.

(١) البحر ٢١٤/٨، الدر ٢٦٧/٦، والفريد ٤٢١/٤، والعكبري/١٢٠٦، وفتح القدير ١٦٠/٥،

وأبو السعود ٦٧٨/٥، والكشاف ١٩٨/٣، و٣٢٠/١، وحاشية الجمل ٢٨١/٤، والبيان ٢/

٤١٨، والمحمر ٢٦٨/١٤، وحاشية الشهاب ١٤٩/٨، ومغني اللبيب ٧١/٥، ٨٤.

قلتُ: وكونه توكيداً ومنبهاً على تعظيم المقسيم به لا ينافي الاعتراض، بل هذا معنى الاعتراض وفائدته.

إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾

إِنَّهُ: إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ». لَقُرْءَانٌ: اللام: هي المرحلة المؤكدة. قُرْءَانٌ: خبر «إِنَّ» مرفوع. كَرِيمٌ: نعت مرفوع.
* والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾

فِي كِتَابٍ: جاز ومجرور، وفي تعلقه ما يأتي^(١):
١ - متعلق بمحذوف صفة لـ «قُرْءَانٌ»، أي: قرآن كريم كائن في كتاب...
٢ - متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدر، أي: هو كائن في كتاب... وتكون الجملة في محل رفع صفة لـ «قُرْءَانٌ»، أو حالاً منه.
٣ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المنوي في «كَرِيمٌ». ذكر هذه الأوجه الثلاثة العكبري والهمداني.
مَّكْنُونٍ: نعت مجرور.

لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾

لَا: فيها وجهان^(٢):

(١) الفريد ٤/٤٢٢ - العكبري/١٢٠٦.

(٢) البحر ٨/٢١٤، والدر ٦/٢٦٧ - ٢٦٨، والعكبري/١٢٠٦، والفريد ٤/٤٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٤، وأبو السعود ٥/٦٧٨، والكشاف ٣/١٩٨، وحاشية الجمل =

- ١ - نافية. يَمْسُهُ: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به.
إِلَّا: أداة حصر.
الْمُطَهَّرُونَ: فاعل مرفوع.

* وفي الجملة على هذا الوجه قولان:

أ - في محل جرّ صفة لـ « كِتَابٍ »، والمراد بكتاب اللوح المحفوظ،
وَالْمُطَهَّرُونَ: الملائكة أو المطهرون هم المكلفون.

ب - الجملة في محل رفع صفة لـ « قُرْءَانٌ ».
وَالْمُطَهَّرُونَ: الملائكة فقط، أي: لا يطلع عليه أحد، أو لا يمسه
لوحه.

وذكر مكي النفي عن ابن عباس ومجاهد وقاتدة.

٢ - لَا: ناهية، والفعل « يَمَسُّ » مجزوم، ولو فُكَّ الإدغام لظهر الجزم،
أي: لا يَمَسُّهُ، فلما وقع الإدغام حُرِّكَ آخره بالضم من أجل ضمير
الغائب المذكور؛ فهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ وحال
دون ظهوره حركة الإدغام. وضَعَّفَ ابن عطية وجه النهي، ورأى النهي
أجنبياً معترضاً بين الصفات. وتعقَّبَه أبو حيان والسمين بأن « تَنْزِيلٌ » ليس
صفة، بل يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف.

ورَدَّ وجه النهي ابن الأنباري فقال: « لَا: نافية، لا ناهية؛ ولهذا كان « يَمَسُّهُ »
مرفوعاً ».

= ٢٨١/٤، والبيان ٤١٨/٢، والمحرر ٢٦٩/١٤ - ٢٧٠، «والقول بأن « لَا يَمَسُّهُ » نهي، قول
فيه ضعف وذلك أنه إذا كان خبراً فهو في موضع الصِّفة، وقوله تعالى بعد ذلك: « تَنْزِيلٌ » صفة
أيضاً، فإذا جعلناه نهياً جاء معنى أجنبياً معترضاً بين الصفات، وذلك لا يحسن في وصف
الكلام. فتدبره». وحاشية الشهاب ١٤٩/٨.

تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾

تَنْزِيلٌ : فيه وجهان^(١) :

١ - صفة أخرى لـ « قُرْءَانٌ » . وهو قول ابن عطية والزمخشري وغيرهما .
وبينت لك من قبل أن أبا حيان وتلميذه السمين لم يُسَلِّمَا بالوصفية ،
وجعله الزجاج صفة لقوله : « كَرِيمٌ » .

٢ - خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو تنزيل ، وهو الراجح عند أبي حيان
والسمين . وذكره الزجاج ، والزمخشري .

قلنا : لا يمنع عندئذ أن تكون الجملة في محل رفع صفة لـ « قُرْءَانٌ » . ويكون
في هذا ردّ على الشيخين أبي حيان والسمين .

مِن رَّبِّ : جازٌ ومجرور ، وفي تعلُّقه قولان^(٢) :

١ - متعلِّق بـ « تَنْزِيلٌ » .

٢ - أو بمحذوف صفة ، أي : تنزيل كائن من رب العالمين .

الْعَالَمِينَ : مضاف إليه مجرور ، وهو ملحق بجمع المذكر السالم .

أَفِيْهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿٨١﴾

أَفِيْهَذَا الْحَدِيثِ : الهمزة : للاستفهام الإنكاري . الفاء : حرف أستثناف .

بِهَذَا^(٣) : جازٌ ومجرور ، متعلِّق بالخبر «مدهنون» . الحديث : بدل من أسم

الإشارة مجرور مثله ، أو نعت ، أو عطف بيان .

(١) البحر ٢١٤/٨ ، الدر ٢٦٨/٦ ، والفريد ٤٢٣/٤ ، وفتح القدير ١٦١/٥ ، والعكبري/

١٢٠٦ ، وأبو السعود ٦٧٩/٥ ، ومعاني الزجاج ١١٦/٥ ، والكشاف ١٩٨/٣ ، وحاشية

الجمال ٢٨١/٤ ، والمحمر ٢٧١/١٤ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٨٧ .

(٢) الدر ٢٦٨/٦ .

(٣) الدر ٢٦٨/٦ ، وحاشية الجمال ٢٨٢/٤ .

قال السمين: «أفهذا: متعلق بالخبر، وجاز تقدّمه على المبتدأ لأن عامله يجوز فيه ذلك، والأصل: أفأنتم مدهنون بهذا الحديث؟».

أنتم: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُدْهُونٌ: خبر مرفوع.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ ﴿٨٢﴾

الواو: حرف عطف. تَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. رِزْقَكُمْ: مفعول به أول منصوب.

قالوا: ثمة محذوف، أي^(١): شكر رزقكم. أو بدل شكر رزقكم.

والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

أَنْتُمْ: أن: حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب أسم «أن».

تُكذِّبُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومتعلقه محذوف، أي: تكذبون بهذا الخبر.

* جملة «تُكذِّبُونَ» في محل رفع «أن».

«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو المفعول الثاني^(٢)، أي: تجعلون رزقكم

تكذيبكم.

* وجملة «تَجْعَلُونَ»^(٣) معطوفة على الخبر المتقدم «مُدْهُونٌ»؛ فهي في محل

رفع نقله الجمل عن شيخه.

(١) وقالوا: الرزق هو الشكر في لغة أزدشنوءة. وقيل: الرزق هو المطر.

(٢) حاشية الجمل ٢٨٢/٤ نقل ذلك عن شيخه.

(٣) حاشية الجمل ٢٨٢/٤.

فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾

فَلَوْلَا : الفاء: للاستثناء، لَوْلَا : حرف تحضيض، معناه هَلَا .
 إِذَا^(١) : ظرف مجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب .
 والعامل فيه «ترجعونها»، والتقدير: فلولا ترجعون النفس إذا بلغت الروح
 الحلقوم . وترجعون: المقدّر دَلَّ عليه ما جاء بعدُ .
 وإذا قدرت أنها شرط فإن الجواب محذوف يغني عنه جواب «إن» في الآية/
 .٨٦

بَلَغَتِ : فعل ماضٍ . والتاء: حرف تأنيث . والفاعل: ضمير مستتر يعود على
 الروح . فهو عائد على غير مذكور يدلُّ عليه السياق .
 الْحُلُقُومَ : مفعول به منصوب .

- * وجملة « بَلَغَتِ » في محل جَرِّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا » .
- * وجملة « فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾

الواو: للحال . أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ .
 حِينِيذٍ : حِينَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « نَنْظُرُونَ » . و« إِذٍ »^(٢) مبني على
 السكون في محل جَرِّ بالإضافة . والتنوين عوض عن جملة محذوفة، أي: حين إذ
 بلغت الروح الحلقوم .
 وزعم الأخفش أن التنوين للصرْف، وأن الكسر في « إِذٍ » للإعراب .
 نَنْظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل . ومعموله محذوف،
 أي: تنظرون إلى ما هو فيه من الغمرات .

(١) البحر ٢١٤/٨، والدر ٢٦٩/٦، وأبو السعود ٦٧٩/٥، ومجمع البيان ٢٨٦/٩ .

(٢) البحر ٢١٥/٨، والدر ٢٦٩/٦، وحاشية الجمل ٢٨٢/٤ .

- * والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « أَنْتُمْ » .
- * والجملة « وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نُنْظَرُونَ »^(١): في محل نصب حال من الفاعل المستتر في « بَلَّغَتْ » ، وهي لا تحتاج إلى رابط لأقترانها بالواو، والكفاية الواو .

وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا بُصِيرُونَ ﴿٨٥﴾

الواو: للحال. نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَقْرَبُ : خبر المبتدأ مرفوع .
إِلَيْهِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « أَقْرَبُ » . مِنْكُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق
بـ « أَقْرَبُ » .

وَلَكِنْ : الواو: حرف عطف. لَكِنْ : حرف أستدراك .

لَا : نافية. بُصِيرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محلّ رفع فاعل. ومتعلّق
الفعل محذوف، أي: لا تبصروننا، أو لا تبصرون ما أمامكم من أعوان ملك
الموت، وقد تكون من البصيرة فلا تحتاج إلى هذا التقدير .

* وجملة « نَحْنُ أَقْرَبُ » فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب حال. أي: تنظرون في هذه الحالة التي تخفى عليكم .
فهي حال في حالٍ تقدّمت، فهي متداخلة .

٢ - أستثنائية، وجملة الأستثناف معترضة، كذا عند السمين، فقد أعترضت
بين متعاطفين « نُنْظَرُونَ... وَلَكِنْ لَا بُصِيرُونَ » .

* وجملة « وَلَكِنْ لَا بُصِيرُونَ » :

١ - معطوفة علّ يجملة الحال قبلها .

٢ - أو معطوفة على جملة « وَأَنْتُمْ نُنْظَرُونَ » في الآية السابقة .

(١) الدر ٦/٢٦٩، وحاشية الجمل ٤/٢٨٢، وحاشية الشهاب ٨/١٥٠ .

(٢) الدر ٦/٢٦٩، وحاشية الجمل ٤/٢٨٢ .

فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾

فَلَوْلَا : الفاء : حرف عطف . لَوْلَا : حرف تحضيض ، وهي مكررة للتوكيد ، فهي مؤكدة لما تقدم في الآية / ٨٣ .

قال الزمخشري^(١) : «ترتيب الآية : فلولا ترجعونها إذا بلغت الحلقوم إن كنتم غير مدنين ، ولولا الثانية مكررة للتوكيد» .

وقال السمين^(١) : «فيكون التقدير : فلولا فلولا ترجعونها ، من باب التوكيد اللفظي» .

إِنْ : حرف شرط جازم . كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط . والتاء : في محل رفع أسم «كان» .

غَيْرَ : خبر « كان » منصوب . مَدِينِينَ : مضاف إليه مجرور .

- وجواب^(٢) الشرط «إِنْ» محذوف عند البصريين لدلالة « لَوْلَا » عليه ، أو هو مقدّم عند من يرى ذلك .

- وذهب أبو البقاء^(٢) إلى أن « تَرْجِعُونَهَا » جواب « لَوْلَا » الأولى ، وأغنى ذلك عن جواب الثانية . وقيل عكس ذلك .

- وذهب ابن عطية إلى أن « تَرْجِعُونَهَا » سَدَّ مَسَدَ الْأَجْوِبَةِ الثلاثة .

وقال الهمداني : «شرط دخل على شرط ، والجواب متعلق بهما ، والتقدير : إن كنتم صادقين غير مدنين فأرجعوها» .

(١) الكشف ٣/١٩٨ ، والبحر ٨/٢١٥ ، والدر ٦/٢٦٩ ، والعكبري ١٢٠٦/٤ ، والفريد ٤/٤٢٣ ، وأبو السعود ٥/٦٧٩ ، وحاشية الجمل ٤/٢٨٣ ، وفتح القدير ٥/١٦٢ .

(٢) البحر ٨/٢١٥ ، والدر ٦/٢٦٩ ، والعكبري ١٢٠٦/٤ ، والفريد ٤/٤٢٣ ، وأبو السعود ٥/٦٧٩ ، وحاشية الجمل ٤/٢٨٣ ، والمحرر ١٤/٢٧٦ .

تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾

تَرْجِعُونَهَا : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . ها : ضمير في محل نصب مفعول به .

وذكرنا حكم الجملة فيما تقدّم في الآية السابقة، فأرجع إليها.
 إِنْ : حرف شرط جازم . كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ، في محل جزم بـ «إِنْ» .
 والتاء : في محل رفع أسم «كان» . صَادِقِينَ : خبر «كان» منصوب .
 وجواب الشرط محذوف، أي : فَهَلَّا رَجَعْتُمْ بِنَفْسِ الْمَيْتِ .
 * وجملة الشرط استئنافية لا محل لها من الإعراب .

فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾

فَأَمَّا : استئنافية . أَمَّا : حرف شرط وتفصيل .
 تقدّم إعراب « أَمَّا » في الآية/٢٦ من سورة البقرة، ومواضع أخرى .
 وكرر ذلك ابن الأنباري : فقال^(١) : « أَمَّا : حرف معناه التفصيل يفيد معنى الشرط، بمنزله «مهما»، جوابه قوله : « فَرَوْحٌ » .
 إِنْ : حرف شرط آخر، وهو جازم، فقد وقع شرط بعد شرط . كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ في محل جزم بـ «إِنْ» . وَأَسْمَ كَانَ : ضمير مستتر . مِنَ الْمُقَرَّبِينَ : جازٍ ومجرور متعلق بالخبر .
 وجواب الشرط^(٢) :
 ١ - هو لـ « أَمَّا » ، وهو قول سيبويه .

(١) البيان ٤١٩/٢ ، والبحر ٢١٦/٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٥٤/٢ ، وأنظر مغني اللبيب ١/٣٥١ وما بعدها .

(٢) البحر ٢١٦/٨ ، والدر ٢٧٠/٦ ، والفريد ٤٢٤/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٤/٢ ، والعكبري/١٢٠٦ ، وحاشية الجمل ٢٨٣/٤ ، والبيان ٤١٩/٢ ، وإعراب النحاس ٣٤٤/٣ ، وكشف المشكلات/١٣١٩ ، ومغني اللبيب ١/٣٦٥ .

٢ - جواب « إن » وجواب الأخرى محذوف لدلالة المنطوق عليه .
وهو للفارسي في أحد قوليه، وله قول آخر كسيويه .

٣ - الجواب لهما معاً . وهو للأخفش .

* وجملة الشرط أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴿٨٩﴾

فَرَوْحٌ : الفاء : هي فاء الجزاء . رَوْحٌ ^(١) : مبتدأ مرفوع، وخبره مقدر، أي : فله روح . أو هو خبر لمبتدأ مقدر، أي : فجزاؤه روح .

- قال السمين : « ويجوز أن يقدر [أي : الخبر] بعده لأعماده على فاء الجزاء » .

وَرَيْحَانٌ : معطوف على « رَوْحٌ » . وَجَنَّتْ : معطوف على « رَوْحٌ » .
نَعِيمٌ : مضاف إليه .

* وجملة ^(٢) « فَرَوْحٌ » جواب الشرط المتقدم « إما » أو « إن » ، أو جواب لهما معاً .
وذهب ابن الأنباري إلى أن الفاء في جواب « أما » و « أما » ، وجوابها في موضع جواب « إن » وإن كانت متقدمة عليه .

قال أبو حيان ^(٢) : « إذا أجمع شرطان كان الجواب للسابق منهما ، وجواب الثاني محذوف ، ولذلك كان فعل الشرط ماضي اللفظ أو مصحوباً بـ « لم » ، وأغنى عنه جواب « أما » . هذا مذهب سيويه . وذهب أبو علي الفارسي إلى أن الفاء جواب « إن » وجواب « أما » محذوف . وله قول موافق لمذهب سيويه .

(١) البحر ٢١٦/٨ ، والدر ٢٧٠/٦ ، وفتح القدير ١٦٢/٥ ، والعكبري/١٢٠٦ ، وحاشية الجمل ٢٨٣/٤ ، ومعاني الأخفش/٤٩٣ ، وحاشية الشهاب ١٥١/٨ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٤٩ .

(٢) البحر ٢١٦/٨ ، والدر ٢٧٠/٦ ، والفريد ٤٢٤/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٥٤/٢ ، والعكبري/١٢٠٦ ، وحاشية الجمل ٢٨٣/٤ ، والبيان ٤١٩/٢ ، وإعراب النحاس ٣٤٤/٣ - ٣٤٥ ، وكشف المشكلات/١٣١٩ .

وذهب الأخفش إلى أن الفاء جواب لـ «إما» والشرط معاً، وقد أبطلنا هذين المذهبين في كتابنا المسمى بالتذليل والتكميل في شرح التسهيل».

وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية/ ٨٨ المتقدمة.

فَسَلَّمَ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾

فَسَلَّمَ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. سَلَّمَ^(١) : مبتدأ مرفوع. لَكَ : جاز ومجرور، متعلق بالخبر.

أي: سلام كائن لك... وعند الفراء: فذلك مُسَلَّم لك.

* والجملة جواب «أما»، أو جواب «إن»، أو جواب لهما معاً، وتقدم تفصيل هذا في الآية/ ٨٩ «فَرَّوْحٌ...» وعند الأخفش^(٢): «أي: فيقال: سلام لك»، فالجملة على هذا مقول القول. والقول المقدر هو جواب الشرط.

مِنْ أَصْحَابِ : جاز ومجرور. الْيَمِينِ : مضاف إليه مجرور.

والجاز متعلق بالخبر الأول، أو بمحذوف خبر ثان، أو بمحذوف حال من الكاف في «لَكَ».

وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾

تقدم إعراب مثل هذه الآية. انظر الآية/ ٨٨.

(١) الدر ٢٧٠/٦ - ٢٧١، ومشكل إعراب القرآن ٣٥٥/٢، ومعاني الفراء ٣/١٣١.

(٢) معاني القرآن/٤٩٣.

فَنُزِّلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾

فَنُزِّلٌ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. نُزِّلٌ ^(١): مبتدأ، وخبره محذوف، أي: فنزل كائن له. قال الهمداني: «أي: فله نزل أو فَرَزَقُ نزل». مِّنْ حَمِيمٍ : جازَ ومجرور متعلق بمحذوف صفة ^(٢) لـ «نُزِّلٌ». * والجملة جواب «إِذَا»، أو جواب «إِنْ»، أو جواب لهما معاً. وتقدّم هذا مفصلاً في الآية/ ٨٩.

وَتَصْلِيَةٌ جَمِيٍّ ﴿٩٤﴾

الواو: حرف عطف. تَصْلِيَةٌ ^(٣): معطوف على «نُزِّلٌ» مرفوع مثله. جَمِيٍّ : مضاف إليه مجرور.

إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. دَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب أسم «إِنَّ». لَهُوَ : اللام: المرحلة المؤكدة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ويجوز أن يكون «هُوَ» ضمير فصل لا محل لها من الإعراب. وَحَقُّ : خبر «إِنَّ».

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٥، والعكبري/١٢٠٦، وفتح القدير ٥/١٦٢، والفريد ٤/٤٢٤، وأبو السعود ٥/٦٨٠، وحاشية الجمل ٤/٢٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤٩.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٥.

(٣) البحر ٨/٢١٦، والدر ٦/٢٧١، وفتح القدير ٥/١٦٢، والفريد ٤/٤٢٤، والكشاف ٣/ ١٩٩.

حَقٌّ : خبر المبتدأ «هُوَ» مرفوع، أو خبر «إِنَّ» على تقدير الفصل.
 أَلْيَقِينَ : مضاف إليه مجرور. قال مكي^(١): «أَلْيَقِينَ : نعت قام مقام المنعوت
 تقديره: حق الخبر اليقين».

- * جملة «لَهُوَ حَقُّ أَلْيَقِينَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».
 * جملة «إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ أَلْيَقِينَ» استئنافية بيانية.

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٧٤ مما تقدّم.
 وكُرِّرَ السمين الإعراب هنا على ما يأتي^(٢):
 بِاسْمِ :

١ - يجوز أن تكون الباء للحال، أي: فسبِّح ملتبساً باسم ربك على سبيل
 التبرُّك.

٢ - وأن تكون للتعدي على أن «سَبِّحْ» يتعدى بنفسه تارة، كقوله: «سَبِّحْ اسْمَ
 رَبِّكَ» [الأعلى/ ١]. أو بحرف الجر تارة كهذه.
 قال: «وأدعاء زيادتها خلاف الأصل».

الْعَظِيمِ^(٣) : يجوز أن يكون صفة للأسم، وأن يكون لـ «رَبِّكَ»؛ لأن كلاً منهما
 مجرور.

وكُرِّرَ هذا في البحر عند أبي حيان، مختصراً.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥٥.

(٢) الدر ٦/ ٢٧١، والبحر ٨/ ٢١٦، وفتح القدير ٥/ ١٦٢، والعكبري/ ١٢٠٦، وحاشية الجمل
 ٤/ ٢٨٤.

(٣) الدر ٦/ ٢٧١، والبحر ٨/ ٢١٦، وفتح القدير ٥/ ١٦٢، والعكبري/ ١٢٠٦، وحاشية الجمل
 ٤/ ٢٨٤.

٥٧ - سُورَةُ الْحَٰكِمِ

إعراب سورة الحديد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾

سَبَّحَ : فعل ماضٍ . لِلَّهِ : اللام : فيها قولان^(١) :

١ - زائدة للتأكيد، مثل : نَصَحْتُ لزيد، وشكرتُ له؛ إذ يقال : سبحتُ الله، وعلى هذا الوجه يكون لفظ الجلالة مجروراً لفظاً منصوباً محلاً. قال أبو حيان : «فجيء باللام لتقوية وصول الفعل إلى المفعول».

٢ - اللام للتعليل، أي : أحدث التسبيح لأجل الله. والجار متعلق بالفعل «سَبَّحَ».

مَا^(٢) : اسم موصول في محل رفع فاعل.

وذهب الهمداني إلى أنها نكرة موصوفة عند أهل البصرة، ولا تكون موصولة عندها.

وذكر هذا في « وَالْأَرْضِ » وهذا يقتضي أن تكون « مَا » المذكورة كالمحذوفة.

فِي السَّمَوَاتِ : جار ومجرور، متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي : ما يوجد

(١) البحر ٢١٧/٨، والدر ٢٧٢/٦، وأبو السعود ٦٨١/٥، والفريد ٤٢٧/٤، وفتح القدير ٥/١٦٥، والكشاف ١٩٩/٣، وحاشية الشهاب ١٥٢/٨.

(٢) الفريد ٤٢٧/٤ - ٤٢٨، والمحزر ٢٨٤/١٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٥٦/٢ «أي : وما في الأرض، ثم حذفت «ما» على أنها نكرة وموصوفة، قامت الصفة، وهي «الأرض»، مقام الموصوف وهو «ما» المحذوفة، ولا يحسن أن تكون «ما» بمعنى الذي فتحذف لأن الصلة لا تقوم مقام الموصول عند البصريين، وتقوم الصفة مقام الموصوف عند الجميع، فحملة على الإجماع أولى من حملة على الأختلاف».

في السماوات. وَالْأَرْضُ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله أو هو على تقدير: وما في الأرض. كذا عند الهمداني.

* والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ : الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

الْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. الْحَكِيمُ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال من لفظ الجلالة المتقدم « لِيَوْمِ ».

لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾

لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٨٩ من سورة آل عمران: « وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ».

قال السمين^(١): « لَهُ مُلْكُ » جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
يُحْيِي وَيُمِيتُ :

تقدّم إعرابهما في سورة البقرة/ ٢٥٨، ومواضع أخرى.

قال السمين^(٢): « وقوله: « يُحْيِي وَيُمِيتُ » يجوز في الآية ثلاثة أوجه:

- ١ - أحدها أنها لا محل لها كالتي قبلها [أي: فهي مستأنفة].
 - ٢ - أنها خبر مبتدأ مضمرة، أي: هو يحيي ويميت.
 - ٣ - أنها في محل نصب حال من الضمير في « لَهُ »، والعامل هو الاستقرار.
- ومثل هذا النصّ مثبت عند شيخه أبي حيان، فهو تابع له.

(١) الدر ٦/٢٧٢، وحاشية الجمل ٤/٢٨٥.

(٢) البحر ٨/٢١٧، والدر ٦/٢٧٢، وأبو السعود ٥/٦٨١ ذكر الاستثناف، والفريد ٤/٤٢٨ ذكر الأوجه الثلاثة. والعكبري/١٢٠٧ ذكر الحالية والاستثناف. وفتح القدير ٥/١٦٥ ذكر الأوجه الثلاثة. والكشاف ٣/١٩٩، وحاشية الجمل ٤/٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/٣٤٩.

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة/ ١٢٠ .

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الْأَوَّلُ : خبر مرفوع .

وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ : أسماء معطوفة على الخبر الأول « الْأَوَّلُ » .

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

الواو: للحال، أو حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

بِكُلِّ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « عَلِيمٌ » . شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور .

عَلِيمٌ : خبر المبتدأ مرفوع .

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة الاستئناف « هُوَ الْأَوَّلُ »؛ فلها حكمها .

٢ - أو هي في محل نصب حال من الضمير المستتر في أسم الفاعل قبلها .

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف، الآية/ ٥٤، وقد أحال

الشوكاني على الموضوع السابق، ومثله عند أبي السعود وأبن عطية .

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا :

تقدّم إعراب مثل هذا في سورة سبأ، الآية/ ٢ .

وقد أحال السمين على الموضع السابق، ومثله عند الشوكاني وأبي السعود.
وَهُوَ مَعَكُمْ أَيَّ مَا كُنْتُمْ :

الواو: للحال، أو حرف عطف. هُوَ^(١) : ضمير في محل رفع مبتدأ.
مَعَكُمْ : ظرف مكان متعلق بالخبر. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على ما سبق. أو في محل نصب حال.

أَيَّ مَا : اسم شرط جازم، في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بخبر
« كان » . كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ . وهو فعل الشرط. والتاء: اسم « كان » ،
والتقدير: أينما كنتم موجودين.

* وجملة الجواب محذوفة، أي: أينما كنتم موجودين فالله معكم.

* وجملة الشرط استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة/ ٢٣٤.

لَمْ تَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٥﴾

لَمْ تَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدّم في أول الآية/ ٢، وأحلنا على الآية/ ١٨٩ من سورة آل عمران.

قال أبو السعود^(٢): «تكرير للتأكيد، وتمهيد لقوله...». ومثله عند الشوكاني.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/ ٢١٠، وأنظر المائدة/ ٤٠، وأحال

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥٦، والفريد ٤/ ٤٢٨، والبيان ٢/ ٤٢٠، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/ ٢٧٦، ٢٧٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٦٨١، وفتح القدير ٥/ ٦٦.

السمين^(١) وغيره على آية سورة البقرة.

* والجملة معطوفة على الجملة الأسمية قبلها؛ فلها حكمها.

يُولِجُ أَيْلٌ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي أَيْلٍ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦﴾

يُولِجُ أَيْلٌ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي أَيْلٍ :

تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٢٧ من سورة آل عمران، ومثله في سورة الحج:

الآية/ ٦١، وأحال الشوكاني على الموضع الأول.

وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ :

تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٥٤ من سورة آل عمران.

ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾

ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ١٣٦.

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ :

الواو: حرف عطف. أَنْفِقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في

محل رفع فاعل.

مِمَّا: من: حرف جرّ. مَا: اسم موصول في محل جرّ. والجرّ متعلّق بالفعل

قبله. ويجوز أن تكون « مَا » نكرة موصوفة في محل جرّ.

جَعَلَكُمْ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب

مفعول به أول. مُسْتَحْلِفِينَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

فِيهِ : جازّ ومجرور، متعلق بـ « مُسْتَخْلَفِينَ » .

* جملة « جَعَلَكُمْ » : ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل جرّ صفة لـ « ما » .

* جملة « أَنْفِقُوا » معطوفة على جملة الاستئناف قبلها .

فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ :

فَالَّذِينَ : الفاء: أستئنافية، أو هي سببيّة. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع

مبتدأ. ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْكُمْ : جازّ ومجرور

متعلق بـ « آمن »، أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل وهو الواو .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَأَنْفَقُوا: مثل « ءَامَنُوا » .

* والجملة لها حكم الجملة السابقة .

لَهُمْ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

كَبِيرٌ : نعت مرفوع .

* جملة « لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ » في محل رفع خبر «الذين» .

* جملة « فَالَّذِينَ ... » : ١ - أستئنافية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو أستئنافية تعليلية .

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

مُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ :

الواو: أستئنافية. ما^(١): اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، وهو أستئناف على

سبيل التأنيب والإنكار .

(١) البحر ٢١٨/٨، والدر ٢٧٣/٦، وحاشية الجمل ٢٨٦/٤، والفريد ٤٢٨/٤، وأبو السعود

٦٨٢/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٥٧/٢، وفتح القدير ١٦٧/٥ .

لَكُمْ : جازَ ومجرور، متعلقٌ بمحذوف خبر.

* والجملة^(١) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ :

لَا : نافية. تُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِاللَّهِ : الباء: حرف جرّ. ولفظ الجلالة أسم مجرور. متعلقٌ بـ « تُؤْمِنُونَ ».

* والجملة^(٢) في محل نصب حال.

قال السمين: «أي شيء أستقرّ لكم غير مؤمنين».

وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ :

الواو: للحال. الرَّسُولُ : مبتدأ مرفوع. يَدْعُوكُمْ : فعل مضارع مرفوع،

والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِتُؤْمِنُوا : اللام للتعليل. تُؤْمِنُوا : فعل مضارع منصوب بأنّ مضمرة جوازاً.

والواو: في محل رفع فاعل. بِرَبِّكُمْ : جازَ ومجرور متعلقٌ بـ « تُؤْمِنُوا ». والكاف:

في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « يَدْعُوكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة^(٣) « الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ » في محل نصب حال من الضمير في « يؤمنون ».

قال الزمخشري: «فهما حالان متداخلتان».

أراد جملة الحال في «لا تؤمنون» وجملة « وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ ».

(١) المرجع السابق.

(٢) البحر ٢١٨/٨، والدر ٢٧٣/٦، وحاشية الجمل ٢٨٦/٤، والبيان ٤٢٠/٢، والفريد ٤/٤٢٨، وأبو السعود ٦٨٢/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٥٧/٢، والعكبري/١٢٠٧، وفتح القدير ١٦٧/٥، وإعراب النحاس ٣٥١/٣، وحاشية الشهاب ١٥٤/٨.

(٣) البحر ٢١٨/٨، والدر ٢٧٣/٦، والكشاف ٢٠٠/٣، وحاشية الجمل ٢٨٦/٤، والبيان ٢/٤٢٠، والفريد ٤/٤٢٨، وأبو السعود ٦٨٢/٥، وفتح القدير ١٦٧/٥، وكشف المشكلات/١٣٢٠، وحاشية الشهاب ١٥٤/٨.

* جملة « تَوْمُنُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .
والمصدر المؤول مجرور باللام متعلق بـ « يدعو » .
وَقَدْ أَخَذَ مِيثَقَكُمْ :

الواو: للحال . قَدْ : حرف تحقيق . أَخَذَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير تقديره «هو» وهو الله تعالى . ميثاقكم : مفعول به منصوب . والكاف : في محل جرّ بالإضافة .

* والجملة^(١) في محل نصب حال من الكاف في « يَدْعُوكُمْ » .
وعند الشوكاني حال من فاعل « يَدْعُوكُمْ » على التداخل .
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ :

تقدّم مثلها في الآية/ ٣١ من سورة البقرة .
وجواب الشرط^(٢) محذوف ، والتقدير : فما يمنعكم من الإيمان ، وقيل : تقديره :
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ لموجب مارتبه فهذا هو الموجب لإيمانهم ، وعند ابن عطية : إِنْ كُنْتُمْ
مؤمنين فأنتم في رتبة شريفة .
وقيل^(٣) : « إِنْ » بمعنى « إِذ » .

هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ ءَايَاتٍ يَبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ
بِكُمْ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾

هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ ءَايَاتٍ يَبَيِّنَاتٍ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر .

(١) البحر ٢١٨/٨ ، والدر ٢٧٣/٦ ، وحاشية الجمل ٢٨٦/٤ ، والبيان ٤٢٠/٢ ، وأبو السعود ٦٨٢/٥ ، وفتح القدير ١٦٧/٥ .

(٢) البحر ٢١٨/٨ ، والدر ٢٧٣/٦ ، والمحزر ٢٩٠/١٤ ، والكشاف ٢٠٠/٣ ، وأبو السعود ٥/٦٨٢ .

(٣) حاشية الجمل ٢٨٧/٤ .

يُرَزَّلُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .
عَلَى عَبْدِهِ : جازّ ومجرور . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .
والجار متعلّق بالفعل « يُرَزَّلُ » .

ءَايَاتٍ : مفعول به منصوب . يَلَيَّنَّتْ : نعت منصوب .
وعلاّمة النصب فيهما فرعية ، وهي الكسرة عوضاً عن الفتحة ؛ فكل منهما جمع مؤنث سالم .

* جملة « هُوَ الَّذِي . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « يُرَزَّلُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

لِيُخْرِجَكُمْ مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ :

اللام : للتعليل . يُخْرِجَكُمْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً .

والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . والكاف : في محل نصب مفعول به .

مِّنَ الظُّلُمَاتِ : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « يُخْرِجُ » . إلى النور : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « يُخْرِجُ » .

* جملة « يُخْرِجَكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و«أن» وما بعده في تأويل مصدر ، وهو مجرور باللام متعلّق بالفعل « يُرَزَّلُ » .

وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ :

الواو : للاستئناف ، أو حالية . إِنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم «إِنَّ»

منصوب .

بِكُمْ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « رَءُوفٌ » .

لَرَءُوفٌ : اللام : هي المرحلة المؤكّدة . رَءُوفٌ : خبر أول لـ «إِنَّ» مرفوع .

رَّحِيمٌ : خبر ثانٍ لـ «إِنَّ» مرفوع .

* والجملة : ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل نصب حال .

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَن
 أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَدْ أُولِيَتْكُمْ أَعْظَمُ دَرَجَةٍ مَنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتِلُوا
 وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

الاستفهام هنا للتقريع والتوبيخ. وتقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨ « وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ » .

وقالوا^(١): الأصل في ألا تنفقوا فحذف « في » وقيل: « أن » زائدة.

قال أبو حيان: « أَلَّا تُنْفِقُوا : تقديره: في أن لا تنفقوا، فموضعه جرّ، أو نصب على الخلاف، وأن: ليست زائدة، بل مصدرية. وقال الأخفش في قوله: « وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ » [البقرة/ ٢٤٦] إنها زائدة عاملة، تقديره عنده: وما لنا لا نقاتل، فلذلك على مذهبه في تلك هنا تكون « أن » زائدة، وتقديره: وما لكم لا تنفقون. وقد ردّ مذهبه في كتب النحو».

وحذف مفعول^(٢) « تُنْفِقُوا » لظهوره مما سبق.

* وجملة « وَمَا لَكُمْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تُنْفِقُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- وذكرنا حكم المصدر «في عدم الإنفاق» في كلام الشيخ أبي حيان، وحكمه: الجر، أو النصب.

وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

الواو: للحال. لله : لفظ الجلالة أسم مجرور. متعلق بمحذوف خبر مقدم.

(١) البحر ٢١٩/٨، والدر ٢٧٣/٦، والكشاف ٢٠٠/٣، وفتح القدير ١٦٧/٥، والفريد ٤/

٤٢٨، وحاشية الجمل ٢٨٧/٤، وإعراب النحاس ٣٥٢/٣، وحاشية الشهاب ١٥٥/٨.

(٢) أبو السعود ٦٨٣/٥.

مِيرَتْ : مبتدأ مؤخر. السَّمَوَاتِ : مضاف إليه. وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ ».

* والجمله في محل نصب حال، وفي صاحب الحال قولان^(١):

١ - حال من فاعل « لَا تُنْفِقُوا ».

٢ - حال من مفعول « لَا تُنْفِقُوا » المقدر.

وقال السمين: «جملة حاليّة من فاعل الأستقرار، أو من مفعوله، أي: وأي شيء يمنعكم من الإنفاق في سبيل الله والحال أنّ ميراث السماوات والأرض له، فهذه حال منافية ليُخلّكم».

لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلًا :

لَا : نافية. يَسْتَوِي : فعل مضارع مرفوع. مِنْكُمْ : جاز ومجرور متعلق

بـ « يَسْتَوِي » أو بمحذوف حال من الموصول « مَنْ ».

وفي فاعله قولان^(٢):

١ - الظاهر أنه « مَنْ ». وعلى هذا الإعراب يُقدّر معطوف يتم به الكلام.

أي: لا يستوي منكم من أنفق قبل فتح مكة ومن أنفق بعد فتحها، فحذف

المعطوف لوضوحه من السياق.

وتقديره عند أبي البقاء: ومن لم ينفق.

والتقدير الأول للزمخشري. وهو الأحسن عند السمين.

٢ - فاعل « يَسْتَوِي » ضمير يعود على الإنفاق. أي: لا يستوي جنس الإنفاق،

فمنه ما وقع قبل الفتح، ومنه ما وقع بعده، فهذان النوعان متفاوتان.

وعلى هذا الوجه يكون ما يأتي:

(١) الدر ٢٧٣/٦، وحاشية الجمل ٢٨٦/٤، وفتح القدير ١٦٧/٥، وأبو السعود ٦٨٣/٥،
والفريد ٤٢٨/٤ - ٤٢٩.

(٢) البحر ٢١٩/٨، والدر ٢٧٣/٦ - ٢٧٤، وفتح القدير ١٦٨/٥، وحاشية الجمل ٢٨٧/٤،
وحاشية الشهاب ١٥٥/٨، والقرطبي ٢٤٠/١٧.

أ - مَنَّ : مبتدأ أول . أولئك : مبتدأ ثانٍ .

ب - أُؤْتِيكَ : خبر المبتدأ الثاني . والجملة خبر « مَنَّ » .

وعَلَّقَ السمين على هذا الوجه بقوله : « وهذا ينبغي ألا يجوز البتة . وكأن هذا المُعْرَبِ غفل عن قوله : « مِنْكُمْ » ولو أعرب هذا القائل « مِنْكُمْ » خبراً مقدماً . و« مَنَّ » مبتدأ مؤخرأ ، والتقدير : منكم من أنفق من قبل الفتح . ومنكم من لم ينفق قبله ولم يقاتل . وحذف هذا لدلالة الكلام عليه ، لكان سديداً ، ولكنه سها عن لفظة منكم . وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان .

وقال أبو حيان في الوجه الثاني : « وفي هذا تفكيك للكلام ، وخروج عن الظاهر لغير موجب » .

ولم يذكر أبو حيان وتلميذه السمين صاحب هذا الرأي .

وقال الشهاب عند هذا الوجه : « فإنه تعسف كما بينه في الدر المصون » .

أَنْفَقَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير يعود على « من » .

مِنْ قَبْلِ : جازٍ ومجرور ، متعلق بـ « أَنْفَقَ » . أَلْفَتَحَ : مضاف إليه . ومتعلقه محذوف ، أي : أنفق ماله في سبيل الله .

وَقَتَّلَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » . والمفعول محذوف ،

أي : وقاتل أعداء الله .

* جملة « لَا يَسْتَوِي » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « أَنْفَقَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « قَتَلَ » معطوفة على جملة الصلة ؛ فلها حكمها .

أُؤْتِيكَ أَعْظَمَ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتَلُوا :

أُؤْتِيكَ^(١) : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . والكاف : للخطاب .

أَعْظَمَ : خبر المبتدأ مرفوع . دَرَجَةً : تمييز منصوب . مِّنَ الَّذِينَ : جازٍ ومجرور ،

(١) فتح القدير ١٦٨/٥ ، وأبو السعود ٦٨٣/٥ ، وحاشية الشهاب ١٥٥/٨ .

متعلق بـ « أَعْظَمُ ». أَنْفَقُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم . والواو: في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف . مِنْ بَعْدُ : بعدُ: اسم مبني على الضم في محل جرّ بـ « مِنْ » . والجاء متعلق بـ « أَنْفَقَ » . وَقَتَلُوا : الواو: حرف عطف . قَتَلُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل .

* جملة « أُوْتِيكَ أَعْظَمُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « أَنْفَقُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « قَتَلُوا » معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلها حكمها .

وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسَيْنَ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة النساء . الآية/ ٩٥ .

وكرر كثير^(١) من المعربين هنا القول: كَلَّا : مفعول به مقدّم للفعل « وَعَدَّ » .

و الْحُسَيْنِ : المفعول الثاني .

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ^(٢) :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة/ الآية/ ٢٣٤ .

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُمْ وَا لَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾

تقدّم^(٣) إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة في الآية/ ٢٤٥ .

(١) البحر ٢١٩/٨ ، والدر ٣٧٤/٦ ، وفتح القدير ١٦٨/٥ ، والفريد ٤٢٩/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٥٧/٢ ، والقرطبي ٢٤١/١٧ ، وحاشية الجمل ٢٨٧/٤ ، والبيان ٤٢٠/٢ ، والمحرر ٢٩٥/١٤ ، وكشف المشكلات/ ١٣٢١ ، والحجة للفارسي ٢٦٦/٦ ، والتبيان للطوسي ٥٢١/٩ .

(٢) وأنظر إعراب النحاس ٣٥٣/٣ .

(٣) وأنظر إعراب النحاس ٣ / ٣٥٤ ، فقد كرر القول في إعرابها « من ذا » . وفي مجمع البيان ٢٩٨/٩ « من ذا . قال الفراء: ذا صلة . . . » ثم ذكر تفصيل القول في إعراب هذا التركيب . وحاشية الشهاب ١٥٦/٨ .

- وهي قوله تعالى: « مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ . . . » .
- وأحال العلماء^(١) على آية سورة البقرة .
- وذكر مكي^(٢) أن «قرضاً» مصدر أتى على غير المصدر . أراد أن «أقرض» مصدره «إقراض»، وقابله بقوله تعالى: « أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا » [نوح/١٧] . ثم ذكر أنه قيل: هو مفعول به، كأنه قال: يقرض مالاً حلالاً .
- وذكر أبو السعود^(٣) أنّ «فيضاعفه» منصوب على جواب الاستفهام .
- «وقال ابن عطية^(٤): «قال بعض النحويين: من: ابتداء . و[ذا] زائدة، مع [الذي] و[الذي]، خبر الابتداء. . . .» .

وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ :

- الواو: حرف عطف . له : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم .
- أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر . كَرِيمٌ : نعت مرفوع .
- * والجملة :

١ - معطوفة على جملة « فَيُضْعِفُهُ » فلا محل لها .

٢ - أو هي استثنائية .

(١) البحر ٢١٩/٨، والدر ٢٧٤/٦، وفتح القدير ١٦٨/٥، والفريد ٤٣٠/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٥٧/٢، وأبو السعود ٦٨٤/٥، ومعاني الزجاج ١٢٣/٥، والكشاف ٢٠١/٣، وحاشية الجمل ٢٨٨/٤، والمحزر ٢٩٧/١٤، وإعراب النحاس ٣٥٤/٣ .

(٢) مشكل إعراب القرآن ٣٥٧/٢ .

(٣) أبو السعود ٦٨٤/٥ .

(٤) المحزر ٢٩٧/١٤ .

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بِشْرِكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ :
يَوْمَ : فيه ما يأتي^(١) :

- ١ - ظرف منصوب متعلق بالأسقرار العامل في « لهم أجر » في الآية السابقة. أي: أستر لهم أجر في ذلك اليوم.
ذكره مكّي وغيره. وذكره الزمخشري، ولم يذكر ابن الأنباري غيره.
- ٢ - أنه مفعول به لفعل مضمر، أي: اذكر يوم...، وهذا أفخم له.
قال أبو حيان: «الرؤية هنا رؤية عين، والنور حقيقة، وهو قول الجمهور» وذكره الزمخشري.
- ٣ - ظرف متعلق بفعل مقدّر، أي: يُؤَجَّرُونَ يوم ترى... قال السمين:
«فهو ظرف على أصله». وذكر العكبري هذا الوجه.
- ٤ - ظرف، العامل فيه « يَسْعَى »، أي: يسعى نور المؤمنين والمؤمنات يوم تراهم. قاله أبو البقاء.
- ٥ - ظرف، والعامل فيه « فَيُضَعَّفُهُ » في الآية/ ١١ المتقدمة. ذكره العكبري وأبو السعود والزجاج.
- ٦ - وذكر الشوكاني أنه ظرف، والعامل فيه « كَرِيمٌ » آخر الآية السابقة.
- ٧ - وذكر الهمداني أنه ظرف لـ « وَعَدَ » في الآية/ ١٠ المتقدمة.

(١) البحر ٢٢٠/٨، الدر ٢٧٥/٦، وأبو السعود ٦٨٤/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٥٨/٢، وفتح القدير ١٦٩/٥، والعكبري/١٢٠٧ - ١٢٠٨، والفريد ٤٣٠/٤، ومعاني الزجاج ٥/١٢٣، والكشاف ٢٠١/٣، وحاشية الجمل ٢٨٨/٤، والبيان ٤٢١/٢، والمحرر ٢٩٨/١٤، وإعراب النحاس ٣٥٥/٣، وحاشية الشهاب ١٥٧/٨.

تَرَى : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» . والرؤية بصريّة .
 الْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب . وَالْمُؤْمِنَاتِ : معطوف على « الْمُؤْمِنِينَ » منصوب مثله .
 * وجملة « تَرَى » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف .

يَسْعَى نُورُهُمْ :

يَسْعَى : فعل مضارع مرفوع . نُورُهُمْ : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جَرٍّ
 بالإضافة .

* والجملة^(١) في محل نصب حال . وذلك إذا لم يكن عاملاً في «يوم» .
 بَيْنَ : ظرف منصوب ، وهو متعلّق بما يلي^(٢) :

١ - بالفعل « يَسْعَى » .

٢ - أو بمحذوف حال من « نُورُهُمْ » .

أَيْدِيَهُمْ : مضاف إليه مجرور . والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة .

وَأَيِّمَنِيهِمْ : الواو : حرف عطف . الباء : حرف جَزَ . بمعنى «في» . وقيل : الباء

بمعنى «عن» ، أي : عن جميع جهاتهم .

وهو متعلّق بما تعلّق به الظرف قبله .

قال الأخفش : «يريد عن أيمانهم» .

وقال الفراء : «الباء في «بَأَيْمَنِيهِمْ» في معنى «في» ، وكذلك : «عن» .

بُشْرِكُمْ أَلْيَوْمَ جَنَّتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا :

بُشْرِكُمْ : مبتدأ مرفوع . والكاف : في محل جَرٍّ بالإضافة .

أَلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بقول مقدر ، وهو العامل فيه . كذا عند السمين .

أو بالمصدر قبله .

(١) الدر ٦/٢٧٥ ، والفريد ٤/٤٣٠ ، وحاشية الجمل ٤/٢٨٨ .

(٢) الدر ٦/٢٧٥ ، والفريد ٤/٤٣٠ ، والعكبري ٨/١٢٠٨ ، وحاشية الجمل ٤/٢٨٨ .

جَنَّتٌ : خبر المبتدأ، وهو على تقدير: دخول جنات.

قال القرطبي^(١): «ويجوز أن يكون الظرف الذي هو «الْيَوْمَ» خبراً عن «بُشْرَتِكُمْ» وجنات بدلاً من البشرية.

* والجملة^(٢) في محل نصب مقول لقول مقدر، أي: لقال لهم هذا. والقائل هم الملائكة.

* وجملة القول المقدرة:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي جملة أستثنائية. كذا عند أبي السعود.

تَجْرَى : فعل مضارع مرفوع. مِنْ تَحْتِهَا : جازّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.
الْأَنْهَارُ : فاعل مرفوع.

* والجملة في محل رفع نعت لـ «جَنَّتٌ».

خَلِيدِينَ فِيهَا :

خَلِيدِينَ^(٣) : حال مقدّرة منصوبة.

١ - والعامل فيها المضاف المحذوف، وهو دخول جنات، وصاحب الحال الكاف في «بشراكم» عند مكّي.

قال السمين: «ولا يجوز أن يكون «بُشْرَتِكُمْ» هو العامل فيها؛ لأنه مصدر قد أخبر عنه قبل ذكر متعلقاته، فيلزم الفصل بأجنبي. وظاهر كلام مكّي

(١) القرطبي ١٧/٢٤٤.

(٢) البحر ٨/٢٢١، والدر ٦/٢٧٥، وفتح القدير ٥/١٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٨، وأبو السعود ٥/٦٨٤، والكشاف ٣/٢٠١، وحاشية الجمل ٤/٢٨٩، والمحرر ١٤/٣٠٠، ومعاني الأخفش/٤٩٤، ومعاني الفراء ٣/١٣٢.

(٣) الدر ٦/٢٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٨، والفريد ٤/٤٣١، وفتح القدير ٥/١٧٠، وحاشية الجمل ٤/٢٨٩، والقرطبي ١٧/٢٤٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٣٧.

أنه عامل في الحال، فإنه قال: « خَلِيدٍ » نصب على الحال من الكاف والميم» والعامل في الحال هو العامل في صاحبها، فلزم أن يكون « بُشْرَنَكُمُ » هو العامل. وفيه ما تقدم من الفصل بين المصدر ومعموله».

٢ - وذكر الهمداني أنه يجوز أن يكون العامل في الحال فعل محذوف دل عليه المصدر، أي: يبشرون خالدين.

فيها: جازّ ومجرور متعلّق بـ « خَلِيدٍ ».

ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ :

تقدم إعراب^(١) مثل هذه الجملة في الآية/١٣ من سورة النساء.

يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتِسَبْ مِنْ تَوَكُّمٍ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضَرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَّهُمُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾

يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتِسَبْ مِنْ تَوَكُّمٍ :

يوم: وفيه ما يأتي^(٢):

١ - بدل من « يَوْمَ » في أول الآية السابقة، وهو ظرف منصوب لكن على البدلية من الظرف السابق.

٢ - معمول لفعل محذوف، تقديره «اذكر»؛ فهو على هذا مفعول به.

٣ - ذهب مكّي وأبن عطية وأبن الأنباري، والهمداني والشوكاني إلى أنه معمول للمصدر « الْفَوْزُ » في آخر الآية السابقة.

(١) وأرجع إلى إعراب النحاس ٣/٣٥٦.

(٢) البحر ٨/٢٢١، والدر ٦/٢٧٥ - ٢٧٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٩، وفتح القدير ٥/

١٧٠، والفريد ٤/٤٣١، وأبو السعود ٥/٦٨٤، والكشاف ٣/٢٠١، والبيان ٢/٤٢١،

وحاشية الجمل ٤/٢٨٩، والمحور ١٤/٣٠١، وإعراب النحاس ٣/٣٥٦ - ٣٥٧.

قال ابن عطية: «.. ويظهر لي أن العامل فيه قوله تعالى: « ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » ويجيء معنى الفوز أفخم..».

وتعقب الشيخ أبو حيان ابن عطية، فقال: «فظاهر كلامه وتقديره أن «يَوْمَ» منصوب بالفوز، وهو لا يجوز؛ لأنه مصدر قد وصف قبل أخذ متعلقاته فلا يجوز إعماله، فلو أُعْمِلَ وَصَفُهُ، وهو «الْعَظِيمُ» لجاز، أي: الفوز الذي عظم، أي: قدره يوم يقول».

٤ - وذهب العكبري إلى أن العامل فيه «يفوزون»، فلم يجعل المصدر عاملاً، وإنما جعله دليلاً على الفعل العامل الذي قدره.

٥ - يجوز أن يكون نعت المصدر وهو «الْعَظِيمُ» هو العامل في يوم، وقد جاء هذا الوجه في ثنانيا نصّ أبي حيان في تعقبه لابن عطية.

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. الْمُنْفِقُونَ : فاعل مرفوع. وَالْمُنْفِقَتُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله. لِلذَّيْتِ : جازّ ومجرور، متعلق بالفعل « يَقُولُ ».

ءَأْمَنُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَأْمَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَقُولُ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « يَوْمَ ».

أَنْظُرُونَا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

وقيل: هو من النظر، وقد يكون بمعنى الانتظار.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

نَقَيْسٌ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب. أو هو مجزوم بحرف جازم مقدر، وهو جواب له. أي: إن تنظرونا نقتبس.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مِنْ تَوَكُّمٍ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة « نَقَّيَسَ » في محل جزم جواب الشرط المقدر.
قِيلَ أَرْجِعُوا وَرَاءَكُمْ :

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير المصدر، أي: قيل القول، أو الجملة بعده على رأي من يجيز مجيء الجملة فاعلاً.

أَرْجِعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
وَرَاءَكُمْ : وفيه ما يأتي^(١):

١ - ظرف منصوب متعلق بـ « أَرْجِعُوا »، أي: أرجعوا إلى الدنيا فالتمسوا نوراً بتحصيل سببه وهو الإيمان، أو أرجعوا خائبين، وتَنَحَّوْا عَنَا فَالْتَمِسُوا نوراً آخر. . كذا عند السمين وهذا الوجه هو الظاهر. ولم يرتضه العكبري، أي: التعليق بـ « أَرْجِعُوا ». قال: «لقلّة فائدته؛ لأن الرجوع لا يكون إلا إلى وراء». وهذا فاسد عند السمين.

قال ابن عطية: «ولست أعرف مانعاً يمنع أن يكون العامل فيه أرجعوا».

٢ - اسم فعل أمر مبني على الفتح، وفيه ضمير مستتر هو الفاعل، أي: أرجعوا رجوعاً. قاله أبو البقاء. وذكره أبو حيان.

وقال: «قولهم: وراءك أَوْسَعُ لَكَ، أي: أرجع وراءك تجذ مكاناً أَوْسَعَ لَكَ». قال الهمداني: «.. تأكيد لقوله: « أَرْجِعُوا »؛ لأنه أيضاً في معنى « أَرْجِعُوا »، كأنه قيل: أرجعوا أرجعوا، ففي « وَرَاءَكُمْ » ضمير، وهو من الأسماء التي سُمِّيَتْ بها الأفعال، كما تقول: ذَرَاكَ زِيداً، وليس بظرف لقوله: أَرْجِعُوا، كما زعم بعضهم، لعدم الفائدة؛ لأن لفظ الرجوع يغني عنه».

فَالْتَمِسُوا نُورًا :

الفاء: حرف عطف. اَلْتَمِسُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. نُورًا : مفعول به منصوب.

(١) البحر ٢٢١/٨، والدر ٢٧٦/٦، والعكبري/١٢٠٨، والفريد ٤٣١/٤، والبيان ٤٢١/٢، وحاشية الجمل ٢٨٩/٤، والمحزر ٣٠٣/١٤، وكشف المشكلات/١٣٢٢.

* والجملة « فَالْتَمِسُوا » معطوفة على جملة « أَرْجِعُوا وَرَاءَكُمْ »؛ فلها حكمها.

فَضْرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَّهُمْ بَابٌ :

فَضْرِبَ : الفاء : حرف عطف . أو للاستئناف . ضَرِبَ : فعل ماض مبني للمفعول . والنائب عن الفاعل فيه قولان^(١) :

١ - الجارّ والمجرور، وهو « بِسُورٍ » . قال السمين : « وهو الظاهر » .

٢ - أن يكون النائب عن الفاعل هو الظرف « بَيْنَهُمْ » .

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب . متعلّق بـ « ضَرِبَ » ، أو هو في محل رفع نائب عن الفاعل .

بِسُورٍ : ١ - جارّ ومجرور . نائب عن الفاعل .

٢ - أو متعلّق بـ « ضَرِبَ » إذا جعلت الظرف نائباً عن الفاعل .

قال مكّي^(٢) : « بِسُورٍ : الباء : زائدة . وِسُورٍ : في موضع رفع مفعول ما لم يُسمّ فاعله . والباء متعلّقة بالمصدر ، أي : ضرباً بسور » .

وتعقّبه السمين ، فقال : « وهذا تناقض ، إلا أن يكون قد غلّط عليه من التّساخ والأصل : « أو الباء متعلّقة بالمصدر » والقائم مقام الفاعل الظرف . وعلى الجملة هو ضعيف » .

- وذكر ابن الأنباري أنّ الباء زائدة ، وسور : في موضع رفع ؛ فهو مفعول ما لم يُسمّ فاعله .

* وجملة « ضَرِبَ » : ١ - معطوفة على الجملة قبلها ؛ فلها حكمها .

٢ - أو هي مستأنفة .

- والثاني أَوْجَهُ وَأَحْسَنُ .

(١) الدر ٢٧٦/٦ ، وحاشية الجمل ٢٨٩/٤ ، والبيان ٤٢١/٢ .

(٢) مشكل إعراب القرآن ٣٥٩/٢ ، والعكبري ١٢٠٨ ذكر زيادة الباء ، والفريد ٤٣١/٤ ، وفتح القدير ١٧٠/٥ ، وأبو السعود ٦٨٥/٥ ، والبيان ٤٢١/٢ .

لَمْ بَابٌ :

لَمْ : جازَ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. بَابٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

* والجملة^(١) في محل جرّ صفة لـ « سُورِ ».

بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ :

بَاطِنُهُ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. فِيهِ : جازَ ومجرور،

متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. الرَّحْمَةُ : مبتدأ مؤخر.

* جملة «فيه الرحمة» في محل رفع خبر المبتدأ «باطنه».

* جملة « بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ » فيها ما يأتي^(٢):

١ - في موضع جرّ صفة لـ « سُورِ »، وهي الصفة الثانية.

٢ - أو في موضع رفع صفة لـ « بَاطِنُهُ ».

قال السمين: «وهو أَوْلَى لقربه. والضمير إنما يعود على الأقرب إلاً بقرينة».

وَوَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ :

الواو: حرف عطف. وَظَاهِرُهُ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

مِنْ قِبَلِهِ : جازَ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. والهاء: في محل جرّ.

الْعَذَابُ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة « مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ولك أن تعلق « مِنْ قِبَلِهِ » بفعل مقدّر «أستقرّ». ويكون « الْعَذَابُ » فاعلاً للفعل

المقدّر.

* وجملة « وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها. في

محل جرّ أو في محل رفع.

(١) الدر ٢٧٦/٦، والفريد ٤٣١/٤، وحاشية الجمل ٢٨٨/٤.

(٢) الدر ٢٧٦/٦، والعكبري ١٢٠٨، والفريد ٤٣١/٤، وحاشية الجمل ٢٩٠/٤.

يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ
الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿١٤﴾

يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ :

يُنَادُونَهُمْ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل . والهاء: في محل نصب مفعول به .

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . نَكُنْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم . وأسمه : ضمير مستتر تقديره «نحن» . مَعَكُمْ : ظرف مكان منصوب ، متعلق بخبر محذوف ل «كان» . والكاف: في محل جرّ بالإضافة .

* جملة « يُنَادُونَهُمْ » فيها وجهان^(١) :

١ - حال من الضمير في « يَنبَهُم » في الآية المتقدمة . ذكره العكبري وضعفه السمين ، لمجيء الحال من المضاف إليه .

٢ - ويجوز أن تكون استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وهو الظاهر عند السمين . قال أبو حيان: «استئناف إخبار . .» .

* جملة « أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ » فيها قولان^(٢) :

١ - تفسيرية للنداء . فلا محل لها من الإعراب .

٢ - ويجوز أن تكون مقولاً لقول مقدر؛ فهي في محل نصب . ذكر هذا السمين وأكتفى به .

* ونزيد على ما ذكره أن جملة القول المقدر في محل نصب حال ، أي: ينادونهم قائلين: أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ .

(١) البحر ٢٢١/٨ ، الدر ٢٧٧/٦ ، والعكبري ١٢٠٨ ، وأبو السعود ٦٨٥/٥ ، وفتح القدير ٥/١٧٠ ، وحاشية الجمل ٢٩٠/٤ .

(٢) الدر ٢٧٧/٦ ، وحاشية الجمل ٢٩٠/٤ .

قَالُوا بَلَىٰ :

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . بَلَىٰ : حرف جواب .

* وجملة مقول القول محذوفة ، أي : بلى كُتْنَا معكم .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَلَكِنَّكُمْ فَتَنَّا أَنْفُسَكُمْ :

الواو : حرف عطف . لَكِنَّ : حرف ناسخ . والكاف : في محل نصب أسم

«لكن» .

فَنَنَّا : فعل ماضٍ مبني على السكون . والتاء : في محل رفع فاعل .

أَنْفُسَكُمْ : مفعول به . والكاف : في محل جرّ بالإضافة .

* جملة « فَنَنَّا » في محل رفع خبر «كن» .

* جملة « لَكِنَّكُمْ . . . » معطوفة على الكلام المقدّر بعد القول ؛ فهي في محل

نصب .

وَتَرَبَّصْتُمْ : الواو : حرف عطف . تَرَبَّصْتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : ضمير في محل

رفع فاعل . ومتعلّقه محذوف ، أي : تربصتم بالمؤمنين الدوائر .

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها ؛ فلها حكمها .

وَأَرْبَبْتُمْ : الواو : حرف عطف . أَرْبَبْتُمْ : فعل وفاعل . ومتعلّقه محذوف ، أي :

وأرببتم في أمر الدين .

* والجملة معطوفة على جملة « فَنَنَّا . . . » ؛ فلها حكمها .

وَعَرَّيْتُمْ الْأَمَانِي :

الواو : حرف عطف . عَرَّيْتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : حرف تأنيث . والكاف : في

محل نصب مفعول به مقدّم . الْأَمَانِي : فاعل مؤخّر مرفوع والضممة مقدّرة على الياء

منع من ظهورها الثقل .

* والجملة معطوفة على جملة « فَنَنَّا . . . » ؛ فلها حكمها .

حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ :

حَتَّى : حرف غاية وجَرَّ. جَاءَ : فعل ماضٍ. أَمْرٌ : فاعل مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* جملة « جَاءَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
والمصدر المؤوَّل في محل جَرِّ بـ « حَتَّى »، متعلِّق بـ « غَرَّتْكُمْ ».
وَعَرَّكُمْ بِاللَّهِ أَلْعَرُورُ :

الواو: حرف عطف. عَرَّ : فعل ماضٍ. والكاف: في محل نصب مفعول به.
بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أَسْمَ مجرور، والجارَ متعلِّق بالفعل قبله.
أَلْعَرُورُ : فاعل مؤخر مرفوع.
* والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلها حكمها.

فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَانَكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَانَكُمْ وَبِئْسَ
الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا :
فَالْيَوْمَ :

الفاء: للاستئناف. أو هي حرف عطف، وقد تكون الفاء مُفْصِحَةً عن شرط مقدر.

الْيَوْمَ^(١) : ظرف زمان منصوب متعلِّق بالفعل « يُؤْخَذُ » بعده.

قالوا: «ولا نبالي بـ «لَا» النافية»، وذكر السمين أنه قول الجمهور.

لَا يُؤْخَذُ : لَا : نافية. يُؤْخَذُ : فعل مضارع مبني للمفعول. مِنْكُمْ : جارٌ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي:

(١) البحر ٢٢٢/٨، الدرر ٢٧٧/٦، وحاشية الجمل ٢٩٠/٤.

- ١ - بالفعل « يُؤْخَذُ » .
 ٢ - أو بمحذوف حال من « فِدْيَةٌ »؛ فهو نعت للنكرة مقدّم عليها.
 فِدْيَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع .

* والجملة:

- ١ - أَسْتِنَافِيَّةٌ .
 ٢ - أو معطوفة على ما تقدّم في الآية السابقة .
 ٣ - أو هي جواب شرط مقدّر .
 وَلَا مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا :

الواو: حرف عطف. لا : نافية. مِنْ الَّذِينَ : جازّ ومجرور .

- ١ - متعلّق بفعل مقدّر، أي: «ولا يؤخذ فدية من الذين كفروا» .
 ٢ - أو هون متعلّق بالفعل السابق، ويكون من عطف المفردات .
 كَفَرُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل .
 والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* مَاؤُنْكُمْ النَّارُ : مبتدأ وخبر .

تقدّم إعرابه في العنكبوت/٢٥، والجاثية/٣٤ .

- هِيَ مَوْلَانَكُمْ : مبتدأ وخبر. أي^(١): هي أولى بكم، أو قريب منكم .
 فهو مصدر مضاف إلى المفعول أو أسم مكان، أو بمعنى أولى بهم .
 وتقدّم إعراب مثلها في الحج/٧٨ « هُوَ مَوْلَانَكُمْ » .

* والجملة أَسْتِنَافِيَّةٌ .

وَبَشِّرِ الْمَصِيرُ :

تقدّم إعراب مثلها مراراً . وأنظر أول موضع/١٢٦ من سورة البقرة .

(١) انظر البيان ٢/٤٢٢، وحاشية الجمل ٤/٢٩٠، والمحرر ١٤/٣٠٧ .

والمخصوص^(١) بالذم محذوف، أي: هي، أي: النار.

* الجملة استثنائية، أو معطوفة على الجملة قبلها.

أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾

أَلَمْ يَأْنِ :

الهمزة: للاستفهام، وفيها وما بعدها حَضٌّ وتقرير.

وذكرها ابن^(٢) هشام نموذجاً للاستبطاء.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَأْنِ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

لِلَّذِينَ : جازٍ ومجرور، متعلق بالفعل قبله. وذهب العكبري^(٣) إلى أن اللام للبيتين، وعلى هذا يتعلق بمحذوف، أي: أعني للذين، ورأى السمين أنه لا حاجة إليه. ءَامَنُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ :

أَنْ : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. تَخْشَعَ : فعل مضارع منصوب.

قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « تَخْشَعَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

(١) إعراب النحاس ٣/٣٥٩.

(٢) مغني اللبيب ١/٩٧.

(٣) العكبري ٩/١٢٠٩، والسمين ٦/٢٧٧، وحاشية الجمل ٤/٢٩١.

والمصدر^(١) المؤوّل من «أن» وما بعدها في محل رفع فاعل للفعل «يأن»، أي:
ألم يحن خشوعاً قلوبهم.

لِذِكْرِ اللَّهِ :

لِذِكْرِ : جازّ ومجرور. وهو متعلق بـ «تخشّع». الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : فيها ما يأتي^(٢):

- ١ - اسم موصول في محل جرّ بالعطف على «ذِكْرٍ».
- وألزم العلماء بهذا الوجه على قراءة التخفيف في «نَزَلَ».
- قال السمين: «ولا يجوز أن تكون مصدرية لثلا يخلو الفعل من الفاعل.
- ومثله عند الهمداني. ومثله عند العكبري ومكي والباقولي.
- ٢ - أجاز بعض العلماء أن يكون حرفاً مصدرياً.

قال ابن الأنباري: «مَا : اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بالعطف على قوله: «لِذِكْرِ اللَّهِ»، ويجوز أيضاً أن تكون مصدرية، وتقديره: لذكر الله وتنزيل الحق».

نَزَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «ما». من الحق: جازّ ومجرور متعلق بـ «نَزَلَ» أو بمحذوف حال من فاعل «نزل».

- * وجملة «نَزَلَ» صلة موصول حرفي أو اسمي، لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «أَلَمْ يَأْنِ...»^(٣): استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «استئناف ناع عليهم ثاقلمهم في أمور الدين ورخاوة عقدهم فيها، وأستبطاء لآنتدابهم لما نذبوا إليه بالترغيب والترهيب».

(١) حاشية الجمل ٤/٢٩٣، والعكبري/١٢٠٩، ومغني اللبيب ١/١٦٤.

(٢) الدر ٦/٢٧٧، والبيان ٢/٤٢٢، والفريد ٤/٤٣٢، والعكبري/١٢٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٩، وكشف المشكلات/١٣٢٣.

(٣) المحرر ١٤/٣٠٨، وأبو السعود ٥/٦٨٥.

قال ابن عطية: «الآية ابتداء معنى مستأنف».

وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ :

وَلَا يَكُونُوا : الواو: حرف عطف. لَا يَكُونُوا : فيه وجهان^(١) :

١ - لَا : نافية. يَكُونُوا : معطوف على «تخشع»، منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وهو فعل ناسخ. والواو: اسم «يكون».

٢ - لَا : ناهية، والواو: استئناف. يَكُونُوا : فعل مضارع ناسخ مجزوم. والواو: اسم «يكون».

كَالَّذِينَ : جازّ ومجرور متعلّق بخبر «يكون» المحذوف.

ولك أن تجعل الكاف أسماً، أي: مثل الذين، وتكون هي الخبر للفعل «تكون»، غير أنه^(٢) وجه ضعيف، أعني: جعل الكاف اسماً.

أُوتُوا الْكِتَابَ :

أُوتُوا : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

الْكِتَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة^(٣) « وَلَا يَكُونُوا » :

١ - على وجه النصب لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفي « تَخَشَّعَ ».

٢ - وعلى وجه الاستئناف والطلب لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٢٢٣/٨، والدر ٢٧٧/٦، والفريد ٤/٤٣٢، وأبو السعود ٥/٦٨٦، وفتح القدير ٥/١٧٢، والكشاف ٣/٢٠٢، وحاشية الجمل ٤/٢٩١، ومعاني الفراء ٣/١٣٥، والقرطبي ٢٤٩/١٧.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/٢٢، والجنى الداني ٧٨/٧٨، والأرشاف ١٧١٣/١٧١٣.

(٣) القرطبي ٢٤٩/١٧.

من قَبْلُ : قبل : اسم مبنيّ على الضم في محل جرّ بـ «من»، متعلّق بالفعل «أوتوا».

فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ :

الفاء: حرف عطف. طَالَ : فعل ماضٍ. عَلَيْهِمُ : جازّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. الْأَمَدُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « أوتُوا الْكِنَبَ »؛ فلها حكمها.

فَقَسَتْ قُلُوبَهُمْ : الفاء: حرف عطف. قَسَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. وتاء التانيث حرف. قُلُوبَهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُوتٌ :

الواو: للحال. كَثِيرٌ : مبتدأ مرفوع. مِنْهُمْ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٌ »، أو به نفسه، أي: بكثير، والإعراب الأول أثبت.

فَسِقُوتٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال.

أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْأَيْتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾

أَعْلَمُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم «أن» منصوب.

يُحْيِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

الْأَرْضُ : مفعول به منصوب. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «يُحْيِي».

مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور. وها: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « يُحْيِي » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- و« أَنَّ » وأسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي

«اعلم».

* وجملة « أَعْلَمُوا » : ١ - ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة آل عمران/ ١١٨، وآخرها « إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ».

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ : تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٧٣.

وقال النحاس^(١): « هذا قول سيبويه، وغيره يقول: لعل بمعنى «كي»، ولو كان

كذا لكان تعقلوا. بغير نون» ورُدّ النحاس ليس برد فإن من جعل «لعل» بمعنى «كي»

ذهب فيه إلى تفسير المعنى، وليس إلى الإعراب.

إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضَعُفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ
كَرِيمٌ ﴿١٧﴾

إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الْمُصَدِّقِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

وَالْمُصَدِّقَاتِ : معطوف على ما قبله منصوب مثله.

وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا :

الواو: حرف عطف. أَقْرَضُوا : فعل ماضٍ. والواو: فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة

مفعول به. قَرْضًا : مفعول مطلق. حَسَنًا : نعت.

* وفي هذه الجملة ثلاثة أقوال^(٢):

١ - معطوفة على اسم الفاعل « الْمُصَدِّقِينَ »؛ لأنه لما وقع صلة لـ «أل» حلّ

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٦٠.

(٢) البحر ٨/ ٢٢٣، والدر ٦/ ٢٧٨، والعكبري/ ١٢٠٩، والفريد ٤/ ٤٣٣، وأبو السعود ٥/

٦٨٦، وفتح القدير ٥/ ١٧٣، والكشاف ٣/ ٢٠٢، والبيان ٢/ ٤٢٢ - ٤٢٣، وحاشية الجمل

٤/ ٢٩١، والمحمر ١٤/ ٣١٢، وكشف المشكلات/ ١٣٢٤.

محل الفعل. فكأنه قيل: إن الذين تصدقوا وأقرضوا، وعليه جمهور المعربين، وذهب إليه الفارسي والزمخشري وأبو البقاء. قال أبو حيان: «ولا يصح أن يكون معطوفاً على «الْمُصَدِّقِينَ»؛ لأن المعطوف على الصلة صلة، وقد فصل بينهما بمعطوف، وهو قوله: «وَالْمُصَدِّقَاتِ».

ولا يصح أن يكون معطوفاً على صلة «أل» في «الْمُصَدِّقَاتِ» لاختلاف الضمائر؛ إذ ضمير المصدقات مؤنث، وضمير «أقرضوا» مذكر... ومثل هذا عند تلميذه السمين. وقال ابن عطية: «معطوف على المعنى... ولا يصح هنا عطف لفظي. قاله أبو علي في الحجة».

٢ - أن تكون هذه الجملة اعتراضية بين أسمها وخبرها وهو «يُضَعَفُ». قال أبو البقاء: «وإنما قيل ذلك لثلاثا يُعْطَفُ الماضي على أسم الفاعل». قال السمين: «ولا أدري ما هذا المانع؟؛ لأن أسم الفاعل متى وقع صلة لـ «أل» صلح للأزمنة الثلاثة. ولو منع بما ذكرته من الفصل بالأجنبي لأصاب، ولكن خفي عليه كما خفي على من هو أكبر منه. الفارسي والزمخشري».

قال الهمداني: «وجاز الاعتراض لأنه يؤكّد الأول».

٣ - الوجه الثالث أنه صلة لموصول محذوف، لدلالة الأول عليه كأنه قيل: والذين أقرضوا. ذكره أبو حيان، واحتج له بقول الشاعر^(١):

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

يريد... ومن يمدحه.

قال السمين: «وأختاره الشيخ. هذا قد عرفت ما فيه في أوائل^(٢) هذا التصنيف».

(١) البيت لحسان رضي الله عنه.

(٢) انظر الدر ١/٤٢٣ في تفسير الآية/ ١٦٤ من سورة البقرة قال: «... وهو جائز شائع في كلامهم، وإن كان البصريون لا يجيزونه». أي: على تقدير حذف الموصول الأسمي.

وذكر أبو السعود هذا الوجه، وكذا الشوكاني.
يُضَعَفُ لَهُمْ :

يُضَعَفُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.
والقائم مقام الفاعل ما يأتي^(١) :

١ - الجارّ بعده وهو « لَهُمْ »، وهو الظاهر.

٢ - ضمير التصديق، وهو على تقدير حذف مضاف، أي: يضاعف لهم ثواب التصديق.

* والجملة في محل رفع خبر «إن».

وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ :

الواو: حرف عطف. أو للحال. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر. كريم: نعت مرفوع.

* والجملة : ١ - في محل رفع معطوفة على جملة « يُضَعَفُ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ ۖ وَالشُّهَدَاءُ ۖ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ ۖ وَالشُّهَدَاءُ ۖ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ :

الواو: استئنافية، أو عاطفة. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم

مجرور متعلّق بـ « آمَنَ ». وَرُسُلِهِ : معطوف على لفظ الجلالة. والهاء: في محل جرّ

بالإضافة.

(١) الدر ٢٧٨/٦، والعكبري/١٢٠٩، وأبو السعود ٦٨٧/٥، وفتح القدير ١٧٣/٥، وحاشية

* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ^(١):

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثان. والكاف: حرف خطاب. وفيه وجه آخر عن النحاس وهو البدلية من « الَّذِينَ ».

هُمُ : ١ - ضمير فُضِّل لا محل له من الإعراب.

٢ - مبتدأ فهو ضمير في محل رفع، فهو المبتدأ الثالث.

الصَّادِقُونَ^٢ : - خبر « هُمُ » على الوجه الثاني.

- خبر « أُولَئِكَ » على الوجه الأول وهو الفُضِّل.

* والجملة على الإعرابين: خبر. كما يأتي:

١ - هُمُ الصَّادِقُونَ^٣ : خبر المبتدأ « أُولَئِكَ ».

* وجملة « أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ^٤ » خبر عن « الَّذِينَ ».

٢ - الصَّادِقُونَ^٥ : خبر « أُولَئِكَ ».

* جملة « أُولَئِكَ هُمُ » خبر عن « الَّذِينَ ».

* وجملة « وَالَّذِينَ ... » :

١ - أَسْتَنْافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على أول الآية السابقة « إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ ... »؛ فلها حكمها.

وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ :

الواو: حرف عطف: الشُّهَدَاءُ : فيه وجهان^(٢):

(١) البحر ٢٢٣/٨، والدر ٢٧٨/٦، وفتح القدير ١٧٣/٥، وأبو السعود ٦٨٧/٥، والفريد ٤/٤٣٤، والعكبري/١٢٠٩، وإعراب النحاس ٣/٣٦١.

(٢) البحر ٢٢٣/٨، والدر ٢٧٨/٦، وأبو السعود ٦٨٧/٥، والفريد ٤/٤٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٥٩، والعكبري/١٢٠٩، ومعاني الزجاج ١٢٦/٥ - ١٢٧، والكشاف ٣/٢٠٢، وحاشية الجمل ٤/٢٩١، والمحزر ١٤/٣١٣، وإعراب النحاس ٣/٣٦٢.

١ - العطف على ما قبله، وهو « أَلصِّدِّيقُونَ » مرفوع مثله، ويكون الوقف على « أَلشُّهَدَاءُ » وقفاً تاماً، والعطف عطف مفردات.

٢ - مبتدأ، وفي خبره وجهان:

- أحدهما: الظرف بعده، أي: عند ربهم. على تقدير: والشهداء كائون عند ربهم.

- الثاني: قوله « لَهْمُ أَجْرُهُمْ »، وهي الجملة الأسمية خبر عنه، ويكون العطف من عطف الجمل.

- الثالث: أن يكون « عِنْدَ رَبِّهِمْ » خبراً أول، و« لَهْمُ أَجْرُهُمْ » خبر ثانٍ.

عِنْدَ : ظرف منصوب. وتقدّم تعليقه بخبر « أَلشُّهَدَاءُ » وهو كائون على الوجه الأول. ومتعلّق بالشهداء على الوجه الثاني: وهو جعل « لَهْمُ أَجْرُهُمْ » الخبر.

رَبِّهِمْ : مضاف إليه. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

لَهْمُ أَجْرُهُمْ ^(١) :

لَهْمُ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مُقدّم. أَجْرُهُمْ : مبتدأ مؤخّر. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة خبر « أَلشُّهَدَاءُ ».

- أو لَهْمُ : متعلّق بفعل محذوف، أي: أستقر لهم... أَجْرُهُمْ : فاعل بالفعل المقدّر.

* والجملة خبر عن « أَلشُّهَدَاءُ ».

وَوُورُهُمْ ^ط : معطوف على « أَجْرُهُمْ » مرفوع مثله. والضمير في محل جرّ.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة انظر ما تقدّم، الآية/ ٨٦ من سورة المائدة، وأرجع إلى الآية/ ٣٩ من سورة البقرة.

(١) الدر ٢٧٨/٦، وأبو السعود ٦٨٧/٥، وحاشية الجمل ٢٩١/٤.

أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ وِزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ
وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاهُهُ ثُمَّ يَهِيحُ فَتَرَاهُ مُمْصَقًا ثُمَّ يَكُونُ
حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا
مَتَاعٌ الْعُرُورِ ﴿٢٠﴾

أَعْلَمُوا : فعل أمر . والواو : في محل رفع فاعل . أَنَّمَا : مهملة لا عمل لها .
الْحَيَوةُ : مبتدأ مرفوع . الدُّنْيَا : نعت مرفوع . لَعِبٌ : خبر المبتدأ .
وَلَهُمْ وِزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ : معاطيف على « لَعِبٌ » ، مرفوعة مثله .
بَيْنَكُمْ : ظرف منصوب متعلق بالمصدر « تَفَاخُرٌ » . والكاف : في محل جر
بالإضافة .

وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ :

الواو : حرف عطف . تَكَاثُرٌ : معطوف على « لَعِبٌ » . فِي الْأَمْوَالِ : جاز ومجرور
متعلق^(١) بالمصدر « تَكَاثُرٌ » ، أو بمحذوف صفة له . وَالْأَوْلَادِ : معطوف على
الأموال .

* جملة^(٢) « أَنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ . . . » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « أَعْلَمُوا » .
* جملة « أَعْلَمُوا » ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاهُهُ :

كَمَثَلِ : جاز ومجرور وفيه ما يأتي^(٣) :

(١) فتح القدير ١٧٥/٥ ، وحاشية الجمل ٢٩٢/٤ .

(٢) مشكل إعراب القرآن ٣٦٠/٢ ، والمحرر ٣١٥/١٤ ، قال : « وأتما : سادة مسدّ المفعولين
للعلم ؛ لأنها لا تدخل على اثنين ، وهي وإن كُفّت عن العمل فالجملة بعدها نافية » كذا ! .

(٣) البحر ٢٢٤/٨ ، والدر ٢٧٩/٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٠/٢ ، والمحرر ٣١٦/١٤ ،
والفريد ٤٣٤/٤ ، وفتح القدير ١٧٥/٥ ، وأبو السعود ٦٨٨/٥ ، والعكبري ١٢٠٩ ، ومعاني
الزجاج ١٢٧/٥ ، والبيان ٤٢٣/٢ ، وحاشية الجمل ٢٩٢/٤ .

١ - متعلق بمحذوف حال من ضمير في « لَعِبَ »؛ لأنه بمعنى الوصف .
قال العكبري: «الكاف: في موضع نصب من معنى ما تقدّم، أي: ثبت لها هذه الصفات مشبهة بغيث».

٢ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: ذلك كمثل . وعند العكبري: مثلها كمثل غيث .

٣ - ذهب ابن عطية إلى أنه في محل رفع صفة لما تقدّم . جاء عنده عاماً لم يحدّد الموصوف به، أمّا مكّي فقد قال: «الكاف في موضع رفع نعت لـ « تَفَاخُرٌ » .» .

قال السمين: «وفيه نظر؛ لتخصيصه له من بين ما تقدّم» .

وما ذهب إليه مكّي ذكر مثله الهمداني، والزجاج، وأبن الأنباري .

٤ - يجوز أن يكون خبراً بعد خبر لـ « الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا » . ذكره مكّي .
وذكره السمين، ولم يَعْزُه لمكّي .

غَيْثٌ : مضاف إليه مجرور . أَعْجَبَ : فعل ماضٍ . الْكُفَّارَ : مفعول به منصوب .
نَبَاتُهُ : فاعل مؤخّر . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

* وجملة « أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ » في محل جرّ صفة لـ «غيث» .

ثُمَّ يَهِيْجُ فَتَرْنُهُ مُصَفَّرًا :

ثُمَّ : حرف عطف . يَهِيْجُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير يعود على «نباتته» . فَتَرْنُهُ : الفاء : حرف عطف . تَرَاهُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» . والهاء : في محل نصب مفعول به .

مُصَفَّرًا^(١) : حال منصوب؛ فهو حال من الضمير في « فَتَرَاهُ » .

* جملة « يَهِيْجُ » ، معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها .

* جملة « تَرَاهُ مُصَفَّرًا » : معطوفة على جملة « يَهِيْجُ » ؛ فلها حكمها .

(١) الفريد ٤/٤٣٤ «لأن الرؤية رؤية عين» .

ثُمَّ يَكُونُ حُطْمًا :

ثُمَّ : حرف عطف. يَكُونُ : فعل مضارع ناسخ. وأسمه ضمير مستتر يعود على النبات المتقدم. حُطْمًا : خبر منصوب.

* جملة « يَكُونُ حُطْمًا » : معطوفة على جملة « فَتَرْتَهُ مُصْفَرًا » ؛ فلها حكمها.
وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ :

الواو: للحال، أو عطف، أو هي للاستئناف. فِي الْآخِرَةِ^(١) : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ^(١) : مبتدأ مؤخر مرفوع. شَدِيدٌ : نعت مرفوع. وَمَغْفِرَةٌ : معطوف على « عَذَابٌ » مرفوع مثله. مِّنَ اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجاز متعلق بـ « مَغْفِرَةٌ ». وَرِضْوَانٌ : معطوف على « مغفرة » مرفوع مثله.

* والجملة :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي من باب العطف على الجمل التي تقدمت عليها.

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ :

تقدم إعراب مثلها في سورة آل عمران. الآية/ ١٨٥ والجملة مستأنفة.

سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٦٦﴾

سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران/ ١٣٣ مع خلاف يسير:

« وَسَارِعُوا ... وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ » .

وأحال بعض العلماء على هذا الموضع المتقدم. وذكر بعضهم الإعراب مختصراً كما يأتي :

قال الشوكاني^(١) : « وقد مضى تفسير هذا في سورة آل عمران ».

وأكتفى الهمداني بالقول^(٢) : « عَرَضَهَا كَعَرَضِ السَّمَاءِ : في موضع جَرٍّ على النعت لـ « جَنَّةٍ » ، وكذا « أُعِدَّتْ » . » .

ومثل هذا ذكره مكِّي مختصراً^(٣) .

وقال السمين^(٤) : « عَرَضَهَا كَعَرَضِ : مبتدأ وخبر ، والجملة صفة لجَنَّةٍ ، وكذلك :

أُعِدَّتْ ، ويجوز أن تكون « أُعِدَّتْ » مستأنفة ، ومثل هذا عند ابن الأنباري ، وعند الجمل نقلاً عن السمين .

ذَلِكَ فَضَّلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية / ٥٤ .

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية / ١٠٥ .

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا :

مَا : نافية . أَصَابَ : فعل ماضٍ . مِنْ مُصِيبَةٍ : من : حرف جرّ زائد .

(١) فتح القدير ١٧٦/٥ .

(٢) الفريد ٤٣٤/٤ .

(٣) مشكل إعراب القرآن ٣٦٠/٢ .

(٤) الدرر ٢٧٩/٦ ، والبيان ٤٢٣/٢ ، وحاشية الجمل ٢٩٣/٤ .

مُصِيبَةٍ^(١) : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً. والمفعول^(٢) محذوف، أي: ما أصابكم...

في الْأَرْضِ : جاز ومجرور. وفي تعلقه ما يأتي^(٣):

- ١ - متعلق بالفعل « أَصَابَ »؛ فهو في محل نصب.
- ٢ - أو متعلق بـ « مُصِيبَةٍ »، ومحلّه النَّصْب.
- ٣ - أو متعلق بمحذوف صفة لمصيبة، فهو جرّ إذا جعلته صفة على اللفظ، ومحلّه الرفع إذا نظرت إلى محل « مُصِيبَةٍ »، وفي الصفة ضمير يعود على الموصوف.

قال مكي: بعد الوجه الثالث: «يوجد أن تكون « في الْأَرْضِ » ظرفاً لـ « أَصَابَ »، أو لـ « مُصِيبَةٍ »، فلا يكون فيه حينئذ ضمير.

وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكدة للنفي.

وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ : جاز ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة، والجاز متعلق بما تعلق به الجاز الأول. قالوا: هو صفة معطوفة على صفة. إِلَّا فِي كِتَابٍ^(٤) :

إِلَّا : أداة حصر. فِي كِتَابٍ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف حال من « مُصِيبَةٍ ». قال الهمداني: «أو من المنوي « في الْأَرْضِ »، أي: إلا مكتوبة».

(١) البحر ٢٢٥/٨، الدر ٢٧٩/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٠/٢، وحاشية الجمل ٢٩٣/٤، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/١٣٧، ٢٧٠.

(٢) حاشية الجمل ٢٩٣/٤.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٣٦٠/٢، الدر ٢٧٩/٦، والفريد ٤٣٤/٤، والعكبري/١٢١٠، والبيان ٤٢٣/٢، وحاشية الجمل ٢٩٣/٤، وكشف المشكلات/١٣٢٦، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/١٣٧، ٢٧١.

(٤) العكبري/١٢١٠، الدر ٢٧٩/٦، والفريد ٤٣٥/٤، ومجمع البيان ٣٠٤/٩، وفتح القدير ١٧٦/٥، وأبو السعود ٦٨٨/٥، والبيان ٤٢٣/٢، وحاشية الجمل ٢٩٣/٤، ومعاني الأخفش/٤٩٥، وكشف المشكلات/١٣٢٦.

وقال الأخفش : « يريد - والله أعلم - : إلا هو في كتاب، فجاز فيها الإضمار... » وفي مجمع البيان : « متعلق بمحذوف تقديره إلا هي كائنة في كتاب فهو في محل رفع بأنه خبر مبتدأ محذوف ».

ثم أجاز تعلقه بفعل محذوف، تقديره: إلا قد كتبت في كتاب.

مِنْ قَبْلِ : جار ومجرور. وفي تعلقه ما يأتي^(١):

١ - بمحذوف نعت لـ « كَتَبَ »، أي: كتاب معروف، أو كائن من قبل... .

٢ - متعلق بـ « كَتَبَ »؛ فهو أسم للمكتوب.

أَنْ نَبَّرَاهَا : أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. نَبَّرَاهَا : فعل مضارع

منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». و«ها»: في محل نصب مفعول به.

* جملة « نَبَّرَاهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « قَبْلِ »، أي: من قبل إبرائها.

* جملة « ما أصاب... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج الآية/ ٧٠.

لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾

لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ :

اللام: حرف جَرٍّ. كَيْ كَيْ (٢) : حرف ناصب بنفسه، وهو مصدري هنا، ونصبت

(١) الفريد ٤/٤٣٥، والدر ٦/٢٧٩، وفتح القدير ٥/١٧٦، والعكبري/١٢١٠، وحاشية الجمل

٤/٢٩٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٧٢ «ويجوز... أن يتعلّق بما دل عليه ما

تقدم قبل «إلا»، فيكون المعنى: ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم من قبل أن

نبرأها إلا في كتاب...».

(٢) مغني اللبيب ٢/٣٣، ٣٦.

بنفسها لدخول حرف الجر عليها؛ فهي مثل «أن»، ولو كانت «كي» حرف تعليل لما دخل عليها تعليل آخر. لا : نافية. تَأْسَوْا : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. وأصله^(١): تَأْسِيُونَ. تحركت الياء وفتَح ما قبلها، فقلبت ألفاً «تأسون»، وحذفت الألف للالتقاء الساكنين.

عَلَى : حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرِّ بـ «عَلَى».

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل جَرِّ بـ «عَلَى».

فَاتَكُمُ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَا». والكاف: في

محل نصب مفعول به.

* جملة «تَأْسَوْا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر^(٢) المؤول في محل جَرِّ باللام، والجار متعلق بـ «أصاب»، وقدره

شيخ الجمل متعلقاً بمحذوف قدره بـ «أخبر تعالى» إلخ.

وعند الهمداني: اللام من صلة محذوف، أي: أعلمناكم بذلك، أو كُتِب ذلك.

* جملة «فَاتَكُمُ»:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرِّ صفة لـ «مَا» على جعلها نكرة.

وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ :

الواو: حرف عطف. لا : نافية. تَفْرَحُوا^(٣): معطوف على «تَأْسَوْا» منصوب

مثله. والواو: فاعل. بِمَا آتَاكُمْ : إعرابها كإعراب «عَلَى مَا فَاتَكُمُ». والمفعول

الثاني محذوف، وهو العائد على «مَا».

أي: بما أعطاكم الله إياه، أو بما آتاكموه.

(١) حاشية الجمل ٤/٢٩٤.

(٢) الدر ٦/٢٨٠، وحاشية الجمل ٤/٢٩٣، والبيان ٢/٤٢٤، والفريد ٤/٤٣٥.

(٣) الفريد ٤/٤٣٥.

- * جملة « لَا تَفْرَحُوا » لا محل لها، كالجمله المعطوف عليها.
- * جملة « ءَاتِكُمْ » لها حكم جملة « فَاتِكُمْ » على الوجهين السابقين.
- وَاللَّهِ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ:
- تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٨ من سورة لقمان « إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ ... ».

الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾

الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ:

تقدّم إعراب مثلها في سورة النساء الآية/ ٣٧.

وقد أحال السمين على هذا الموضع، ومثله عند العكبري.

وكرّر أبو حيان الإعراب مختصراً هنا^(١):

- الَّذِينَ:

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

٢ - أو مبتدأ محذوف الخبر على جهة الإبهام تقديره: مذمومون أو موعودون بالعذاب، أو مستغنى عنهم.

٣ - وهو في محل نصب على إضمار «أعني».

٤ - وعند الطبرسي يجوز أن يكون نصباً على الذمّ.

٥ - أو هو في موضع نصب صفة لـ «كُلُّ مُخْتَالٍ». وإن كان نكرة فهو مخصّص نوعاً ما، فيسوغ لذلك وصفه بالمعرفة. كذا عند أبي حيان.

(١) البحر ٢٢٦/٨، وأنظر المحرر ٣٢١/١٤ - ٣٢٢، فقد تبع أبو حيان خطأ ابن عطية فيما ذكره، وأنظر فتح القدير ١٧٦/٥، والدر ٢٨٠/٦، والفريد ٤٣٥/٤ ذكر الإعراب مختصراً وأحال على آية النساء، ومشكل إعراب القرآن ٣٦١/٢، وأبو السعود ٦٨٩/٥، والعكبري/ ١٢١٠، والكشاف ٢٠٣/٣، وإعراب النحاس ٣٦٧/٣، والقرطبي ٢٥٩/١٧، ومجمع البيان ٣٠٤/٩، ومغني اللبيب ١٩٥/٦.

٦ - وزاد الشوكاني أنه بدل من « مُتَّالٍ »، فهو في محل جرٍّ، وهو عنده بعيد.

وذكر الهمذاني البدلية ومثله عند مكّي والزمخشري.
* والجملة عند الشوكاني مستأنفة لا تعلق لها بما قبلها.

وَمَنْ يَتَوَلَّ:

الواو: للحال، أو الاستئناف. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَلَّ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ».

فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ :

* الجملة في محل جزم جواب الشرط.

وتقدّم إعراب مثلها في سورة لقمان، الآية/٢٦.

وجملتا الشرط خبر عن المبتدأ الشرط على أحسن الأقوال.

* وجملة « وَمَنْ يَتَوَلَّ . . . » :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وناقش هنا أبو حيان^(١) أبا علي الفارسي، فقد ذهب الفارسي إلى أن « هُوَ »

ضمير فصل، ولا يكون مبتدأ لأنه على القراءة الثانية محذوف، ولو كان مبتدأ لم يجز حذفه.

(١) البحر ٢٢٦/٨، وأنظر الحجة للفارسي ٢٧٦/٦، وإعراب النحاس ٣/٣٦٧، والقرطبي ١٧/

٢٦٠، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٥٢، والقراءة بإثبات «هو» مثبتة في مصاحف الكوفة والبصرة ومكة، وهي قراءة حفص عن عاصم، وحمزة والكسائي وأبي عمرو وابن كثير.

وقرأ بحذف الضمير نافع وابن عامر وأبو جعفر «فإن الله الغني» وهي كذلك في مصاحف المدينة والشام.

انظر كتابي: معجم القراءات ٩/٣٤٧ - ٣٤٨.

قال: وما ذهب إليه أبو علي ليس بشيء؛ لأنه بنى ذلك على توافق القراءتين، وتركيب إحداهما على الأخرى، وليس كذلك، ألا ترى أنه يكون قراءتان في لفظ واحد ولكل منهما توجيه يخالف الآخر...

وهذا كثير في القراءات المتواترة، فكذاك يجوز أن يكون «هُوَ» مبتدأ في قراءة من أثبتته وإن كان لم يرد في القراءة الأخرى، ولكل من التركيبين في الإعراب حكم يخصه.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ :

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

رُسُلَنَا : مفعول به منصوب. نا: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

بِالْبَيِّنَاتِ : جازّ ومجرور:

١ - متعلّق بـ « أَرْسَلْ » .

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « رُسُلَنَا » ، أي: مصحوبين بالبينات.

* والجملة واقعة في جواب قسم مقدّر؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابها استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ :

الواو: حرف عطف. أَنْزَلْنَا : فعل وفاعل مثل « أَرْسَلْنَا ». مَعَهُمُ : ظرف مكان

منصوب، وفي تعلقه ما يأتي:

١ - متعلّق بالفعل « أنزل » .

٢ - أو بمحذوف^(١) حال من « أَلَكْتَبَ » أي: صائراً معهم، وهي حال مقدرة. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. وَأَمِيرَانَ: معطوف على « أَلَكْتَبَ » منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا »، وهي جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

لَيَقُومَ: اللام: للتعليل. يَقُومَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. النَّاسُ: فاعل مرفوع. بِالْقِسْطِ: جاز ومجرور. وفي تعلقه:

١ - متعلق بالفعل « يَقُومَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « النَّاسُ »، أي: مصحوبين بالقسط.

* جملة « يَقُومَ ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول في محل جرٍّ باللام، متعلق بالفعل « أَنْزَلْنَا ». وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ:

الواو: حرف عطف. أَنْزَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

الْحَدِيدَ: مفعول به منصوب. فِيهِ: جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. بَأْسٌ: مبتدأ مؤخر. شَدِيدٌ: نعت لـ « بَأْسٌ » مرفوع مثله.

* وجملة « أَنْزَلْنَا ... » معطوفة على جملة « وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ »؛ فلها حكمها.

* جملة^(٢) « فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ » جملة في محل نصب حال من « الْحَدِيدَ ».

(١) البحر ٢٢٦/٨، والدر ٢٨٠/٦، وحاشية الجمل ٢٩٤/٤.

(٢) الدر ٢٨٠/٦، والعكبري/١٢١٠، ومشكل إعراب القرآن ٣٦١/٢، والفريد ٤٣٥/٤، وحاشية الجمل ٢٩٥/٤، والبيان ٤٢٤/٢.

وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ : الواو: حرف عطف. مَنْفَعٌ : معطوف على « بَأْسٌ » مرفوع مثله. لِلنَّاسِ : جَارٌ ومَجْرُورٌ، متعلِّقٌ بـ « مَنْفَعٌ ».

وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ :

الواو: حرف عطف. لِيَعْلَمَ : اللام: للتعليل، يَعْلَمُ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. اللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع.

مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يَنْصُرُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. وَرُسُلُهُ^(١) : الواو: حرف عطف. رُسُلُهُ : معطوف على ضمير النصب في « يَنْصُرُهُ » وهو الهاء. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

قال العكبري: «.. ولا يجوز أن يكون معطوفاً على « مَنْ » لثلا يُفَصَّلُ به بين الجار والمجرور وهو قوله: « بِالْغَيْبِ » وبين ما يتعلَّقُ به يوهَمُ أن معناه صحيح لولا هذا المانع، وليس كذلك؛ إذ يصير التقدير: وليعلم الله من ينصره بالغيب، وليعلم رسله. وهذا معنى لا يصح البتة فلا حاجة إلى ذكر ذلك».

بِالْغَيْبِ^(٢) : جَارٌ ومَجْرُورٌ متعلِّقٌ بمحذوف حال من فاعل « يَنْصُرُهُ » أو مفعوله أي: غائباً عنهم أو غائبين عنه».

وتقدّم مثله في الآية/٣ من سورة البقرة.

* جملة « يَنْصُرُهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَعْلَمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على المصدر السابق في « لِيَقُومَ النَّاسُ ».

قال السمين^(٣): «أي: لقد أرسلنا رسلنا وفعلنا كيت وكيت ليقوم الناس وليعلم

الله».

(١) العكبري/١٢١٠، والدر ٦/٢٨٠، والفريد ٤/٤٣٦، والبيان ٢/٤٢٤.

(٢) الدر ٦/٢٨٠، وأبو السعود ٥/٦٨٩، وفتح القدير ٥/١٧٨، وحاشية الشهاب ٨/١٦٢.

(٣) الدر ٦/٢٨٠، والفريد ٤/٤٣٦، وفتح القدير ٥/١٧٨، وحاشية الجمل ٤/٢٩٥.

وقال أبو السعود^(١): « وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَصُرُّ وَرُسُلُهُ : عطف على محذوف يدل عليه ما قبله، فإنه حال متضمنة للتعليل كأنه قيل: ليستعملوه وليعلم الله علماً. أو متعلق بمحذوف مؤخر، والواو اعتراضية، أي: وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَصُرُّ وَرُسُلُهُ أنزله.

وقيل: عطف على قوله تعالى: « لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ». «
إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ»:

تقدم إعراب مثله في سورة الحج/ ٤٠.

وقال أبو السعود^(٢): «أعترض تذييلي جيء به تحقيقاً للحق وتنبهاً على أن تكليفهم الجهاد، وتعريضهم للقتال ليس لحاجته في إعلاء كلمته وإظهار دينه إلى نصرته بل إنما هو ليتفخروا به..».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ
وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ :

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا :

تقدم إعرابه في الآية السابقة.

وتكرير^(٣) القسم لإظهار مزيد الاعتناء بالأمر، والتوكيد.

نُوحًا : مفعول به منصوب. وَإِبْرَاهِيمَ : اسم معطوف على ما قبله منصوب مثله.

* والجملة أستثنائية، أو معطوفة على الجملة في أول الآية السابقة/ ٢٥.

وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) أبو السعود ٦٨٩/٥، وفتح القدير ٧٨/٥.

(٢) انظر ٦٨٩/٥.

(٣) حاشية الجمل ٢٩٥/٤، وفتح القدير ١٧٨/٥، وأبو السعود ١٨٩/٥.

فِي ذُرِّيَّتَيْهَا : جَارَ وَمَجْرُورٌ . مَتَعَلَّقٌ بِـ « جَعَلْنَا » . وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالِإِضَافَةِ . اَلتُّبُوَّةُ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ . وَالْكَتَبُ : مَعْطُوفٌ عَلَى « اَلتُّبُوَّةِ » مَنْصُوبٌ . مِثْلُهُ .

* وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ جَوَابِ الْقِسْمِ ، وَهِيَ « أَرْسَلْنَا » ؛ فَلَهَا حُكْمُهَا .
فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ :

الفاءُ : حَرْفٌ عَطْفٌ . مِنْهُمْ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ ، مَتَعَلَّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَيْرٍ مَقْدَمٌ .
مُهْتَدٍ : مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِضِمَّةٍ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ ، وَالْأَصْلُ « مَهْتَدِي » .

وَالضَّمِيرُ فِي « مِنْهُمْ » يَعُودُ عَلَى الذَّرِيَّةِ وَهُوَ أَوْلَى ؛ فَهُوَ مَتَقَدِّمٌ لِفِظًا ، وَقِيلَ : يَعُودُ عَلَى الْمُرْسَلِ إِلَيْهِمْ لِدَلَالَةِ « أَرْسَلْنَا » وَ« الْمُرْسَلِينَ » عَلَيْهِمْ .
كَذَا عِنْدَ السَّمِينِ^(١) ، وَقَدْ تَبَعَ فِي هَذَا كَلَامَ شَيْخِهِ أَبِي حَيَّانٍ .
* وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا أَوْ مُسْتَأْنَفَةٌ .

وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ :

تَقَدَّمَ إِعْرَابٌ مِثْلُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ فِي الْآيَةِ / ١٦ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ .

* وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ قَبْلَهَا ؛ فَلَهَا حُكْمُهَا .

ثُمَّ فَفَعَيْنَا عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَفَقَيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ
وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَنِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا
عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَابَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿٣٣﴾

ثُمَّ فَفَعَيْنَا عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا :

ثُمَّ : حَرْفٌ عَطْفٌ . فَفَعَيْنَا : فَعْلٌ مَاضٍ . نَا : ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ .

(١) البحر ٢٢٨/٨ ، والدر ٢٨٠/٦ .

عَلَىٰ ءَأَثَرِهِمْ : جازَ ومجرور . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة . والجاز متعلق بالفعل « فَفَعَيْنَا » .

يُرْسِلُنَا : جازَ ومجرور . نا : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة . والجاز متعلق بالفعل « فَفَعَيْنَا » .

وجعل أبو السعود^(١) الباء : زائدة في المفعول . وَنَصُّهُ « ثم أُرْسَلْنَا بعدهم رسلنا » .

* وجملة « ثُمَّ فَفَعَيْنَا » معطوفة على جواب القسم في الآية السابقة ؛ فلا محل لها من الإعراب .

وَفَفَعَيْنَا بِعَيْسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ :

وَفَفَعَيْنَا بِعَيْسَىٰ : إعرابه كإعراب ما تقدّم في الجملة السابقة .

ابْنِ : نعت لـ « عَيْسَىٰ » مجرور . مَرْيَمَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة فهو ممنوع

من الصرف . والمفعول محذوف^(٢) أي : ثم أتبعناهم بعيسى .

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم في الآية السابقة .

وَأَتَيْنَهُ الْإِنجِيلَ :

الواو : حرف عطف . أَتَيْنَهُ : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

الهاء : في محل نصب مفعول به أول . الْإِنجِيلُ : مفعول به ثانٍ منصوب .

* والجملة معطوفة على الجملة « وَفَفَعَيْنَا . . . » ؛ فلها حكمها .

وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً :

الواو : حرف عطف . جَعَلْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

فِي قُلُوبِ : جازَ ومجرور متعلق بـ « جَعَلَ » ؛ فهو مفعول به في الأصل .

الَّذِينَ : مضاف إليه في محل جرٍّ . اتَّبَعُوهُ : فعل ماضٍ مبني على الضم .

والواو : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

(١) حاشية الجمل ٤/٢٩٥ ، وأبو السعود ٥/٦٩٠ .

(٢) حاشية الجمل ٤/٢٩٦ .

* وجملة « أَتَّبَعُوهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
رَأْفَةً : مفعول به للفعل « جَعَلْنَا ». وَرَحْمَةً : معطوف على « رَأْفَةً » منصوب
مثله .

* وجملة « جَعَلْنَا » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ »؛ فلها حكمها.
وَرَهْبَانِيَّةً أَبْتَدَعُوهَا :
فيها إعرابان^(١) :

١ - معطوفة على « رَأْفَةً وَرَحْمَةً » و « جَعَلَ » إمّا بمعنى خلق، أو صيّر.
* وجملة « أَبْتَدَعُوهَا » فعل وفاعل ومفعول، وهي في محل نصب صفة
« رَهْبَانِيَّةً ». وَرَدَّ العكبري هذا الوجه، ثم عاد فأقره، وأجازه الزمخشري.
٢ - الوجه الثاني: أن « رَهْبَانِيَّةً » منصوب بفعل مقدّر يُفَسِّرُهُ الظاهر بعده
وتكون المسألة من «باب الأشتغال». ومال الفارسي والزمخشري
وأبو البقاء وجماعة من النحويين إلى هذا الرأي. وهذا هو الوجه عند
الهمداني .

وَيُعْزَى هذا الإعراب إلى المعتزلة؛ لأنهم يقولون: ما كان من فعل الإنسان فهو
مخلوق له، فالرأفة والرحمة لما كانت من فعل الله نسب خلقهما إليه. والرهبانية لما
لم تكن من فعل الله تعالى بل من فعل العبد مستقل بفعلها نُسبَ ابتداعها إليه. كذا
عند السمين ونقله عن شيخه أبي حيان.

ثم قال أبو حيان: «وهذا الإعراب الذي لهم ليس بجيد من جهة صناعة العربية
لأن مثل هذا هو مما يجوز فيه الرفع بالابتداء ولا يجوز الابتداء هنا بقوله:
«ورهبانية»؛ لأنها نكرة لا مسوغ لها من المسوغات للابتداء بالنكرة».

(١) البحر ٢٢٨/٨، والدر ٢٨١/٦، والعكبري/١٢١١، والفريد ٤٣٦/٤، وأبو السعود ٥/٦٩٠،
وفتح القدير ١٧٨/٥، ومعاني الزجاج ١٣٠/٥، والكشاف ٢٠٤/٣، وحاشية الجمل
٢٩٦/٤، والبيان ٤٢٥/٢، والمحزر ٣٢٥/١٤ - ٣٢٦، وإعراب النحاس ٣/٣٦٨،
والقرطبي ١٧/٢٦٣، ومجمع البيان ٩/٣٠٧، ومغني اللبيب ٦/٢٠٩، والإيضاح للفارسي
٣١/١ - ٣٢، وحاشية الشهاب ٨/١٦٣ .

مَا كَتَبْتَهَا عَلَيْهِمْ :

ما : نافية . كَتَبْتَهَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . ها : في محل نصب مفعول به . عَلَيْهِمْ : جار ومجرور، متعلق بـ «كتب» .

* والجملة^(١): ١ - في محل نصب صفة ثانية لـ « رهبانية » .

٢ - أو في محل نصب حال، فهي نكرة موصوفة .

٣ - أو هي أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

إِلَّا أَبْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ :

إِلَّا : أداة حصر . أَبْتِغَاءَ : فيه الأوجه الآتية^(٢) :

١ - الأستثناء متصل مما هو مفعول من أجله . والمعنى : ما كتبناها عليهم لشيء من الأشياء إلا لأنتفاء مرضاة الله ، ويكون «كتب» بمعنى «قضى» . كذا عند السمين ، وقال : «فصار المعنى : كتبناها عليهم أبتغاء مرضاة الله . وهذا قول مجاهد» .

٢ - استثناء منقطع ، ذكره الزمخشري ، ولم يذكر غيره ، أي : ولكن أبتدعوها ، وذهب إلى هذا قتادة وجماعة قالوا : لم يفرضها عليهم ، ولكنهم أبتدعوها .

٣ - بَدَلٌ من الضمير المنصوب في « كَتَبْتَهَا » ، ذهب إلى هذا مكِّي .

قال السمين : «وهو مشكل ، كيف يكون بدلاً وليس هو الأول ، ولا بعضه ، ولا مشتملاً عليه؟» .

وقد يقال : إنه بَدَلٌ أَشْتَمَالٌ ؛ لأن الرهبانية الخالصة المرعية حقّ الرعاية قد يكون فيها أبتغاء الله» .

(١) الدر ٢٨٢/٦ «ولم يذكر الحالية» ، وأبو السعود ٦٩٠/٥ ، والفريد ٤٣٦/٤ ، وحاشية الجمل ٢٩٧/٤ .

(٢) البحر ٢٢٨/٨ ، الدر ٢٨٢/٦ ، وأبو السعود ٦٩٠/٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٦١/٢ ، وفتح القدير ١٧٨/٥ ، والكشاف ٢٠٤/٣ ، وإعراب النحاس ٣٦٨/٣ ، والقرطبي ٢٦٣/١٧ ، ومجمع البيان ٣٠٧/٩ ، وحاشية الشهاب ١٦٣/٨ .

رَضُونَ : مضاف إليه مجرور. اللهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَابَتِهَا :

فَمَا : الفاء: حرف عطف أو للاستئناف . مَا : نافية . رَعَوْهَا : فعل ماض .

والواو: في محل رفع فاعل . ها: ضمير في محل نصب مفعول به .

حَقَّ : نائب عن مفعول مطلق، أي: رَعِيًا حَقَّ رِعَابَتِهَا .

رِعَابَتِهَا : مضاف إليه مجرور . ها: ضمير في محل جر بالإضافة .

* جملة « فَمَا رَعَوْهَا ... » :

* الجملة معطوفة على جملة « مَا كَتَبْنَا ... » ؛ فلها حكمها .

أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب .

فَأَتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ :

الفاء: استئنافية . ءَاتَيْنَا : فعل ماض ، وفاعل . الَّذِينَ : اسم موصول في محل

نصب مفعول به أول . ءَامَنُوا : فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل .

مِنْهُمْ : جاز ومجرور ، متعلِّق بـ « ءَامَنُوا » . أَجْرَهُمْ : مفعول به ثانٍ . والهاء: في

محل جرٍّ بالإضافة .

* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول .

* جملة « ءَاتَيْنَا ... » استئنافية .

وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِيقُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية/١٦ من هذه السورة .

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامَنُوا بِرِسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ
لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة . وأنظر أول موضع في سورة البقرة/١٠٤ .

أَتَقُوا اللَّهَ :

تقدم في سورة البقرة « يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ » الآية/ ٢٧٨ .

وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ :

تقدم إعرابها في سورة الحديد هذه الآية/ ٧ .

يُؤْتِكُمْ كَهْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ :

يُؤْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، أو على تقدير الشرط؛

والفاعل : ضمير تقديره «هو». والكاف : ضمير في محل نصب مفعول به أول.

كَهْلَيْنِ : مفعول به ثانٍ .

مِنْ رَحْمَتِهِ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « يُوْتِ » أو بمحذوف نعت لكفليين .

* والجملة لا محل لها جواب شرط غير مقترنة بالفاء .

وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ :

الواو : حرف عطف . يَجْعَلُ : فعل مضارع مجزوم، فهو معطوف على

« يُؤْتِكُمْ » . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . لَكُمْ : جازٍ ومجرور، متعلق

بـ « يَجْعَلُ » . نُورًا : مفعول به منصوب .

* والجملة معطوفة على جملة « يُؤْتِكُمْ » ؛ فلها حكمها .

تَمْشُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . بِهِ : جازٍ ومجرور

متعلق بـ « تَمْشُونَ » .

* والجملة في محل نصب نعت لـ « نُورًا » .

وَيَغْفِرُ لَكُمْ : الواو : حرف عطف . يَغْفِرُ : فعل مضارع مجزوم، فهو معطوف

على ما قبله . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . لَكُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « يَغْفِرُ » .

والمفعول محذوف، أي : يغفر لكم ذنوبكم .

* جملة « يَغْفِرُ » معطوفة على جملة « يَجْعَلُ » ؛ فلها حكمها .

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ :

تقدم إعراب مثلها وأنظر سورة البقرة الآية/ ٢١٨ .

لثَلَا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

لثَلَا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ :

لثَلَا : اللام : حرف جر . أن : حرف مصدرى ونصب .

لا : فيها وجهان^(١) :

١ - الوجه المشهور أنها زائدة مؤكدة، أي : أعلم الله بذلك ليعلم أهل الكتاب عدم قدرتهم على شيء من فضل الله .

٢ - أنها غير مزيدة، والمعنى : لثلا يعلم أهل الكتاب عجز المؤمنين . ذكر هذا العكبرى، وذكر قبله الوجه الأول وهو الزيادة .

وذهب إلى عدم الزيادة الجاحظ فإن الأولى عنده ألا يكون في كلام الله شذوذ .

يَعْلَمُ : فعل مضارع منصوب . أَهْلُ : فاعل . الْكِتَابِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة « يَعْلَمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر^(٢) المؤول من «أن» وما بعدها مجرور باللام متعلق بمعنى الجملة

الطلبية المتضمنة معنى الشرط : والتقدير : إن تتقوا الله وتؤمنوا برسوله يؤتكم كذا وكذا لثلا يعلم . كذا جاء التقدير عند السمين .

(١) البحر ٢٢٩/٨، والدر ٢٨٢/٦، والعكبرى/١٢١١، والقرطبي ٢٦٧/١٧، وإعراب النحاس

٣٦٩/٣، والفريد ٤٣٦/٥ - ٤٣٧، وأبو السعود ٦٩١/٥، وفتح القدير ١٧٩/٥، ومعاني

الزجاج ١٣١/٥، والكشاف ٢٠٥/٣، وحاشية الجمل ٢٩٨/٤، والبيان ٤٢٥/٢، والمحمر

٣٣٠/١٤، ومعاني الأخفش/٤٩٥، ومجاز القرآن ٢٥٤/٢، ومعاني الفراء ١٣٧/٣، وكشف

المشكلات/١٣٢٧، والتبيان للطوسي ٥٣٨/٩، ومغني اللبيب ٣٣٢/٣، ٣٣٨، وإعراب

القرآن المنسوب للزجاج ١٣٤، ١٣١ .

(٢) الدر ٢٨٢/٦، وأبو السعود ٦٩١/٥، وفتح القدير ١٧٩/٥ .

أَلَا يَفْقِدُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ :

أَلَا : هي «أَنْ»^(١) المخففة من الثقيلة. وأسمها ضمير الشأن، أي: أنه.

لَا : نافية. يَفْقِدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى شَيْءٍ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل « يَفْقِدُونَ ». مِّن فَضْلِ : جاز ومجرور،

متعلق بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* جملة « يَفْقِدُونَ » في محل رفع خبر «أَنْ» المخففة.

و«أَنْ»^(٢) وما بعدها سَدَّت مَسَدًا مفعولِي « يَعْلَمُ »؛ فهي في محل نصب.

وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. الْفَضْلَ : اسم «أَنْ».

بِيَدِ : جاز ومجرور متعلق بالخبر. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وقيل^(٣): إن الجار متعلق بمحذوف حال، وهي حال لازمة، وأن الخبر هو

جملة « يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ».

وَأَنَّ : وما بعدها في محل نصب معطوفة على الجملة قبلها.

* جملة « وَأَنَّ الْفَضْلَ » معطوفة على « أَلَا يَفْقِدُونَ »؛ فلها حكمها.

يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ :

يُؤْتِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل

نصب مفعول به أول. مَن : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان. يَشَاءُ :

فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ومفعول^(٤) المشيئة محذوف.

وهذا هو الغالب.

(١) البحر ٢٢٩/٨، الدر ٢٨٣/٦، والفريد ٤٣٧/٤، وفتح القدير ١٧٩/٥، ومعاني الزجاج

١٣١/٥، والكشاف ٢٠٥/٣، وحاشية الجمل ٢٩٨/٤، ومجمع البيان ٣٠٧/٩.

(٢) فتح القدير ١٧٩/٥.

(٣) الدر ٢٨٣/٦، وفتح القدير ١٧٩/٥.

(٤) انظر مغني اللبيب ٤٥٨/٦.

- * جملة « يَسَاءٌ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- * جملة « يُؤْنِبِهِ . . . » فيها ما يأتي^(١):
- ١ - أَسْتِنَافِيَّةٌ . وهو الظاهر عند السمين .
- ٢ - وقيل: هي في محل رفع خبر ثان عن « أَنْ » .
- ٣ - وقيل: هذه الجملة هي الخبر . والجارّ قبلها « بِيَدِ اللَّهِ » حال لازمة .
وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ :
- تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٠٥ .
- قال أبو السعود^(٢): «أعترض تذييلي مقرر لمضمون ما قبله» .

* * *

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَقَضَلَ
الجزء السابع والعشرون من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

(١) الدر ٢٨٣/٦، وأبو السعود ٦٩١/٥، وفتح القدير ١٧٩/٥، وحاشية الجمل ٢٩٨/٤ .

(٢) انظر تفسيره، ٦٩١/٥، وفتح القدير ١٧٩/٥ .

الفهرس

الصفحة

٣٤ - ٧

٨٠ - ٣٥

١٣١ - ٨١

١٨٣ - ١٣٣

٢٢٤ - ١٨٥

٢٨٦ - ٢٢٥

٣٤٣ - ٢٨٧

٥١ - تنمة سورة الذاريات [٣١ - ٦٠]

٥٢ - سورة الطور

٥٣ - سورة النجم

٥٤ - سورة القمر

٥٥ - سورة الرحمن

٥٦ - سورة الواقعة

٥٧ - سورة الحديد

مسائل وفوائد

٢٥ ، ١١

١٨ حاشية/١

٢٣

٢٨

٢٨

٥١

٦٠

٦٥ حاشية/٢

٦٧

٨١

١١٤

- الفاء الفصيحة

- إضمار الحال والصفة

- فائدة في «أيد»

- الاستفهام التعجبي

- الإضراب الأنتقالي

- تعدي «زَوْج»

- الاعتراض بين أسم (ما) وخبرها

- مثل وغير لا يتعرفان بالإضافة

- فائدة في وزن (مُفْعِل)

- القسم والإنشاء

- حذف مفعولي (يرى)

- ١٢٢ - حذف مفعول أغنى وأقنى
- ١٤٢ - جواز تقديم الحال على الفعل ، والخلاف فيه
- ١٤٧ - فائدة في (ازدجر)
- ١٥٠ - فائدة في (الماء)
- ١٥٤ - فائدة في (مُدَّكِر)
- ١٦٧ - فائدة في (سحر)
- ١٧٦ حاشية/١ - سقر، ما يجري وما لا يجري من الأسماء المؤنثة
- ١٧٩ - ١٨٠ - جلالة علم الإعراب وإفهامه المعاني الغامضة
- ١٩٣ - فائدة في (رِيحَان)
- ٢١١ - فائدة في (ذواتا)
- ٢١٤ - فائدة في (إستبرق)
- ٢١٦ - من غرائب الإعراب عند النحاس في (كأنهن)
- ٢٤١ - العطف على مبتدأ وخبر محذوفين
- ٢٥٨ - الفذلكة
- ٢٦٧ - أمر المطعوم مقدم على أمر المشروب
- ٢٦٩ - فائدة في «بأسم»
- ٢٧٦ - تنوين العوض - وتنوين الصرف في «حينئذٍ»
- ٢٨٠ - اجتماع الشرطين وجواب السابق منهما
- ٣١٧ - لعل بمعنى كي
- ٣١٨ - الاعتراض بين أسم إن وخبرها
- ٣٣٤ - فائدة تكرير القسم
- ٣٣٤ - الاعتراض التذييلي
- ٣٣٧ - إعراب المعتزلة

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثامن والعشرون

تأليف

أ.د. سعد عبدالغفرير مصلوح

د. عبداللطيف محمد الخطيب

أ.رجب حسن العلوش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيح
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثامن والعشرون

٥٨ - سورة المجادلة

٥٩ - سورة الحشر

٦٠ - سورة الممتحنة

٦١ - سورة الصف

٦٢ - سورة الجمعة

٦٣ - سورة المنافقون

٦٤ - سورة التغابن

٦٥ - سورة الطلاق

٦٦ - سورة التحريم

٥٨ - سُورَةُ الْمُحْتَشِبِينَ

إعراب سورة المجادلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾

قَدْ : حرف للتوقع^(١)؛ لأنها كانت تتوقع إجابة الله سبحانه وتعالى لدعائها. وأنكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضي، وقال: التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع. وهذا الرأي لأبي حيان.

وأنكر ابن هشام هذا المعنى لـ «قد». وذهب الزمخشري إلى أنها للتوقع في هذا الموضع.

سَمِعَ : فعل ماضٍ. اللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل. قَوْلٌ : مفعول به منصوب.
الَّتِي : اسم موصول في محل جرٍّ بالإضافة.

تُجَادِلُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي». والكاف: في محل نصب مفعول به. فِي زَوْجِهَا : جارٌّ ومجرور، متعلقٌ بالفعل قبلها. ها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « قَدْ سَمِعَ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تُجَادِلُكَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ :

الواو: حرف عطف، أو هي واو الحال. تَشْتَكِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي».

(١) البحر ٢٣٢/٨، الدر ٢٨٤/٦، والكشاف ٢٠٦/٣، والفريد ٤٩٣/٤، ومغني اللبيب ٢/

إِلَى اللَّهِ : اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم مجرور بـ « إِلَى ». والجارّ متعلّق بالفعل قبله .

* والجملة فيها ما يأتي^(١) :

١ - معطوفة على جملة « تُجَدِّدُكَ »؛ فهي صلة أيضاً؛ فلا محل لها من الإعراب. وهو الأظهر عند السمين.

٢ - في محل نصب على الحال، أي: تجادلك شاكية حالها إلى الله .
وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا :

الواو: للعطف. أو للحال. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». تَحَاوُرَكُمَا : مفعول به. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « يَسْمَعُ » في محل رفع خبر المبتدأ « اللَّهُ » .

* وجملة « اللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا »^(٢) :

١ - معطوفة على جملة الصّلة « تُجَدِّدُكَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال. قال السمين: «والحاليّة فيها أبعد».

٣ - وذكر الشوكاني أنها مستأنفة جارية مجرى التعليل لما قبلها. كما ذكر الحاليّة. ومثل هذا، أي: الاستئناف عند أبي السعود، واستبعد الحاليّة.

إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة/ ١٨١ « عَلِيمٌ ». وأنظر سورة لقمان الآية/ ٢٨ .

وذكر أبو السعود^(٣) أن هذه الجملة تعليل لما قبلها بطريق التحقيق.

(١) الدر ٢٨٤/٦، وفتح القدير ١٨١/٥، والفريد ٤٣٩/٤، وأبو السعود ٦٩٢/٥، والعكبري /

١٢١٢، وحاشية الجمل ٢٩٩/٤.

(٢) الدر ٢٨٤/٦، وفتح القدير ١٨١/٥، وأبو السعود ٦٩٣/٥، وحاشية الجمل ٢٩٩/٤.

(٣) أبو السعود ٦٩٣/٥، وحاشية الجمل ٢٩٩/٤.

الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِمَّنِيسَايِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي
وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ عَفُورٌ ﴿٢﴾

الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِمَّنِيسَايِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ :
الَّذِينَ : فيه ما يلي^(١) :

- ١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ. وخبره « مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ ».
- ٢ - اسم في محل نصب بقوله: «بصير» في آخر الآية السابقة، وهذا على مذهب سيويه في إعمال «فعليل». ذكر هذا مكى.

قال السمين: «وهو مذهب مطعون فيه على سيويه^(٢)...».

- يُظَاهِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
مِنْكُمْ^(٣) : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الواو في « يُظَاهِرُونَ ».
مِمَّنِيسَايِهِمْ : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.
والجازّ متعلّق بالفعل «يظاھر».

- * وجملة « يُظَاهِرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 - * جملة^(٤) « الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ... » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.
- مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ^(٥) :

مَا : نافية حجازية. هُنَّ : ضمير منفصل في محل رفع أسم « مَا ».

(١) الدر ٢٨٤/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٢/٢، والفريد ٤٣٩/٤، وفتح القدير ١٨٢/٥، وحاشية الجمل ٣٠٠/٤، والبيان ٤٢٦/٢، ومعاني الزجاج ١٣٤/٥، وإعراب النحاس ٣/٣٧١.

(٢) انظر الكتاب ٥٨/١، وفي شرح الأعلام بيان للزّد على سيويه ومناقشته.

(٣) حاشية الجمل ٣٠٠/٤.

(٤) حاشية الجمل ٣٠٠/٤، وأبو السعود ٦٩٣/٥.

(٥) البحر ٢٣٢/٨، والدر ٢٨٥/٦، والرازي ٢٥٥/٢٩، وحاشية الشهاب ١٦٦/٨، ومغني =

أُمَّهَتُهُمْ^١ : خبر « مَا » منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وليس في القرآن خبر « مَا » منصوباً إلا هذا الموضع، وقوله تعالى: « مَا هَذَا بَشَرًا » [يوسف/٣١]
* والجملة^(١) :

١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » على إعرابه مبتدأ.

٢ - وأستئنافية على إعراب الموصول معمولاً لـ « بَصِيرٌ » وقد تقدّم الوجهان في إعراب الذين.

إِنَّ أُمَّهَتُهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدَتْهُمْ^(٢) :

إِنَّ^(٣) : حرف نفي. أُمَّهَتُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.
إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. الَّتِي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ « أُمَّهَتُهُمْ ».

وَلَدَتْهُمْ^(٤) : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « وَلَدَتْهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

= اللبيب ٦/٢٨٠، والقرطبي ١٧/٢٧٩، والتبيان للطوسي ٩/٥٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٢، والفريد ٤/٤٣٩، وفتح القدير ٥/١٨٢، والعكبري ١٢١٢/١، ومعاني الزجاج ٥/١٣٤، وحاشية الجمل ٤/٣٠٠، والكشاف ٣/٢٠٦، والبيان ٢/٤٢٦، والمحمر ١٤/٣٣٦، ومعاني الفراء ٣/١٣٩، وكشف المشكلات ٩/١٣٢٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٥٤، والحجة للفارسي ٦/٢٧٧.

(١) الدر ٦/٢٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٢، والفريد ٤/٤٣٩، وفتح القدير ٥/١٨٢، وأبو السعود ٥/٦٩٣، وحاشية الجمل ٤/٣٠٠، ومعاني الزجاج ٥/١٣٤.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٢، وفيه تفصيل جيد في المسألة، والفريد ٤/٤٣٩.

(٣) انظر مغني اللبيب ١/١٢٧.

* جملة « إِنَّ أُمَّهَتَهُمْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَأَيُّهُمْ يَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا :

الواو: للحال. أو الاستئناف، أو عطف على ما تقدم.

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ».

يَقُولُونَ : اللام: مزحلقة مؤكدة. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في

محل رفع فاعل .

مُنْكَرًا وَزُورًا :

١ - ذهب مكي^(١) إلى أنهما نعتان لمصدر محذوف نُصِبَ بالقول، أي:

ليقولون قولاً منكراً وقولاً زوراً، أي: كذباً وبهتاناً.

٢ - وذهب هذا المذهب فيهما العكبري، والهمداني، والشوكاني،
وأبن الأنباري.

٣ - ونقل هذا السمين عن مكي، ثم قال: «وفيه نظر؛ إذ يصير التقدير:

ليقولون قولاً منكراً من القول، فيصير قوله «من القول» لا فائدة فيه

والأولى أن يُقال: نعتان لمفعول محذوف لفهم المعنى، أي: ليقولون

شيئاً منكراً من القول، لتفيد الصفة غير ما أفاده الموصوف».

وقال الجمل تبعاً للسمين: «أي: شيئاً أنكره الشرع».

مِنَ الْقَوْلِ : جازَ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ «منكر».

* وجملة « يَقُولُونَ . . . » في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة « وَأَيُّهُمْ يَقُولُونَ »:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٣، وفتح القدير ٥/١٨٢، والفريد ٤/٤٣٩ - ٤٤٠، والعكبري

١٢١٢/، والبيان ٢/٤٢٦، والدر ٦/٢٨٥، وحاشية الجمل ٤/٣٠٠.

٣ - أو هي في محل نصب حال .

وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ عَفُورٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحج، الآية/ ٦٠ .

* وهي جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّ
ذَلِكَ تَوْعُظُونَ بِهِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾

وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ :

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ويأتي الخبر فيما بعد. يُظَاهِرُونَ: فعل مضارع. والواو في محل رفع فاعل.

مِن نِّسَائِهِمْ: جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جرّ

بالإضافة.

* وجملة « يُظَاهِرُونَ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا :

ثُمَّ: حرف عطف. يَعُودُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

لِمَا: اللام: حرف جرّ. مَا: فيه ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول في محل جرّ باللام، متعلّق بالفعل قبله.

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر مجرور باللام، أي:

لقولهم.

٣ - أو نكرة بمعنى شيء في محل جرّ باللام.

(١) الدر ٢٨٦/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٣/٢، والعكبري ١٢١٢/، والفريد ٤٤٠/٤، وحاشية الجمل ٣٠١/٤، والبيان ٤٢٦/٢، ومغني اللبيب ٧٨/٦ - ٦٩٧.

واختلفوا في تعليق اللام ومعناها، فكان ما يأتي^(١):

- ١ - متعلقة بـ « يَعُودُونَ » ذكره مكّي.
- ٢ - متعلقة بـ « تَحْرِيرُ ». ذكره الأخفش، وفي الكلام تقديم وتأخير، والمعنى: فعلیهم تحرير رقبة لما نطقوا به من الظهار. وتعقبه أبو حيان فقال: «وهذا قول ليس بشيء لأنه يفسد نظم الآية» وتعقب السمين شيخه بأنه لا فساد في ذلك، ولكن ادعاء التقديم والتأخير خلاف الأصل.
- ٣ - متعلقة بـ « يَقُولُونَ ». ذكره السمين، وعزاه لمكي ثم قال: «قلت: ولا أدري ما هذا الذي قاله مكّي؟ وكيف فهم تعلقها بـ « يَقُولُونَ » على تفسير قتادة، بل تفسير قتادة نصّ في تعلقها بـ « يَعُودُونَ » وليس لتعلقها بـ « يَقُولُونَ » وجه».
- والذي وجدته عند مكّي مخالف لما ذكره السمين، فقد قال: «وقد قال قتادة معناه: ثم يعودون لما قالوا من التحريم فيحلونه، فاللام على هذا متعلقة بـ « يَعُودُونَ »».
- ويبدو أن النسخة التي بين يدي السمين فيها تحريف أوقع السمين في هذا الخلط.
- ٤ - وهناك من قال إن اللام بمعنى «إلى»، ونقله أبو البقاء.
- ٥ - وذكر أبو البقاء أنها بمعنى «في».
- قال السمين: «نقلهما أبو البقاء وهما ضعيفان جداً».
- ٦ - وذكر الهمداني عن الفراء أنها بمعنى «عن».
- ٧ - ذكر الشوكاني أن الجازّ « لِمَا » متعلق بالمحذوف الذي هو خبر المبتدأ، وهو فعلیهم.

(١) البحر ٢٣٣/٨، والدر ٢٨٥/٦ - ٢٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٣/٢ - ٣٦٤، والعكبري ١٢١٢/، والفريد ٤٤٠/٤، وفتح القدير ١٨٢/٥، والبيان ٤٢٦/٢.

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

والمفعول محذوف، أي: قالوه، والضمير عائد على « مَا » الأسمية موصولة أو نكرة .

* جملة « يَبُورُونَ » معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلها حكمها .

* جملة « قَالُوا » :

١ - صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو في محل جرّ صفة لـ « مَا » إذا أعربت نكرة موصوفة مجرور .

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا :

- الفاء : دخلت في خبر المبتدأ الموصول لما فيه من معنى الشرط، وهي زائدة .

- تَحْرِيرُ^(١) : فيه ما يأتي^(١) :

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر مقدر، أي: فعلهم تحرير... .

٢ - أو هو فاعل بفعل مقدر أي: فيلزم تحرير... .

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمّر، أي: فالواجب تحرير... .

* وجملة^(٢) « تَحْرِيرُ... » على التقديرات المتقدمة في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ » في أول الآية .

رَقَبَةٍ : مضاف إليه مجرور . مِّن قَبْلِ : جازّ ومجرور متعلّق بالمصدر « تَحْرِيرُ » .

(١) الدر ٢٨٥/٦، وأبو السعود ٦٩٣/٥ - ٦٩٤، والعكبري ١٢١٢/، والفريد ٤٤٠/٤، وفتح القدير ١٨٢/٥، وحاشية الجمل ٣٠١/٤، وحاشية الشهاب ١٦٨/٨، ومغني اللبيب ٦/٤٥١ « ما يحتمل النوعين »، أي: حذف المبتدأ أو حذف الخبر . وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٨١ .

(٢) الدر ٢٨٥/٦، ومعاني الزجاج ١٣٤/٥، وحاشية الجمل ٣٠١/٤، والقرطبي ٢٨٠/١٧ .

أَنْ يَتَمَّاسًا : أَنْ : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. يَتَمَّاسًا : فعل مضارع منصوب. والألف: في محل رفع فاعل.

- * جملة « يَتَمَّاسًا » صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب.
 - المصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها في محل جرّ بالإضافة.
- ذَلِكَ تُوعِظُونَ بِهِ :

ذَلِكَ^(١) : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. تُوعِظُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. بِهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

- * جملة « تُوعِظُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
 - * جملة « ذَلِكَ تُوعِظُونَ بِهِ » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.
- وَاللَّهُ يَمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ :

تقدّم إعراب مثلها. وأنظر سورة البقرة، الآية/ ٢٣٤.

فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَّاسًا فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ



فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَّاسًا :

فَمَنْ : الفاء للاستئناف، أو حرف عطف. مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَجِدْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ »، في محل جزم بـ « مَنْ »؛ فهو فعل

(١) وأبو السعود ٥/ ٦٩٤ «مبتدأ خبره «توعظون به»، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠١.

الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «مَنْ». والمفعول محذوف^(١)، أي: الرقبة.

فَصِيَامٌ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. صِيَامٌ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر مقدر، أي: فعليه صيام.

٢ - فاعل بفعل مقدر، أي: فيلزمه صيام...

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمّر، أي: فالواجب صيام، أو كفارته...

قال السمين: «فَصِيَامٌ... كقوله: فتحرير، في ثلاثة الأوجه المتقدمة».

* وجملة «فعليه صيام» وكذا على التقديرين الثاني والثالث في محل جزم جواب الشرط.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وهو الأرجح في هذا المقام.

ولك في إعراب هذه الجملة وجه آخر^(٣):

- مَنْ : اسم موصول مبتدأ. وخبره الجملة الأسمية: عليه صيام. ودخلت الفاء في خبر الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

قال الجمل: «قوله: فَمَنْ لَمْ يَجِدْ : مبتدأ. وقوله: فَصِيَامٌ مبتدأ ثان خبره

محذوف، أي: عليه. والجملة خبر الأول... شيخنا». شَهْرَيْنِ : مضاف إليه مجرور. مُتَتَابِعَيْنِ : نعت مجرور.

* جملة «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ...» :

١ - أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٢٣٣/٨، وأبو السعود ٦٩٤/٥، ومعاني الزجاج ١٣٥/٥، وإعراب النحاس ٣/٣٧٣.

(٢) الدر ٢٨٧/٦، وفتح القدير ١٨٣/٥، وأبو السعود ٦٩٤/٥، ومعاني الزجاج ١٣٥/٥، وحاشية الجمل ٣٠١/٤.

(٣) حاشية الجمل ٣٠١/٤.

٢ - أو هي معطوفة على جملة «فتحير رقة...» في الآية السابقة.
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَّاسًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سَيِّئِينَ مَسْكِينًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة « فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ... ».

- ولك في « مَنْ » وجهان: الشرطيّة والموصوليّة.

- ولك^(١) في إِطْعَامُ « الأوجه الثلاثة المتقدمة في « تَحْرِيرُ » في الآية/٣،
وفي « فَصِيَامُ » في هذه الآية.

سَيِّئِينَ : مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة المصدر إلى المفعول.

مَسْكِينًا : تمييز منصوب.

ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :

ذَلِكَ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي: واقع.

٢ - مفعول به لفعل محذوف، أي: فعلنا ذلك لتؤمنوا...

قال أبو السعود: «ومحله إمّا الرفع على الابتداء، أو النصب بمضمر معلّل بما

بعده، أي: ذلك واقع، أو فعلنا ذلك».

لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :

لِتُؤْمِنُوا : اللام: للتعليل. تُؤْمِنُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة

جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

(١) الدر ٦/٢٨٧، وفتح القدير ٥/١٨٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٠٠، وفتح القدير ٥/١٨٣، وأبو السعود ٥/٦٩٤، ومعاني الزجاج ٥/

وَرَسُولِهِ^٥ : معطوف على ما قبله مجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* الجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول في محل جرٍّ باللام، والجاز متعلق بالخبر المقدر مع « ذَلِكَ »، أو بالفعل المقدر قبله: فعلنا ذلك... .

وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ :

تقدم إعراب مثلها في سورة البقرة/ ١٨٧.

وكرر الشوكاني الإعراب هنا^(١).

وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

تقدم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٠٤.

إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُنُوتًا كَمَا كَتَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ^٥ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ
بَيِّنَاتٍ^٦ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ^٧

إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُنُوتًا كَمَا كَتَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب أسم «إِنَّ».

يُحَادُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة

مفعول به. وَرَسُولُهُ : معطوف على ما قبله منصوب مثله. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « يُحَادُّونَ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كُنُوتًا : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن

الفاعل.

* جملة « كُنُوتًا » في محل رفع خبر «إِنَّ».

(١) فتح القدير ٥/ ١٨٣.

* جملة « إِنَّ الَّذِينَ ... كُتِبُوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

كَمَا : الكاف: حرف جَزَّ. مَا : موصول حرفي. وإعرابه اسماً موصولاً جائز ولكن الحرفية أولى. كُتِبَ : فعل ماض مبني للمفعول. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل. مِنْ قَبْلِهِمْ : جاز ومجرور متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: الذين كانوا من قبلهم.

* جملة « كُتِبَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« مَا » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَزَّ بالكاف، والجاز متعلق بمحذوف صفة لمصدر مقدر، أي: كتباً كما كتب الذين من قبلهم.

وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٩٩.

* والجملة^(١) في محل نصب حال من واو « كُتِبُوا ».

وَاللَّكَفْرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ :

تقدم إعراب مثلها في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا :

يَوْمَ : فيه الأوجه الآتية^(٢):

١ - ظرف منصوب بما تعلق به^(٢) «لهم» كذا عند الزمخشري.

أي: استقر لهم ذلك يوم يبعثهم.

(١) أبو السعود ٥/٦٩٥، وحاشية الجمل ٤/٣٠٢، وفتح القدير ٥/١٨٦، وأبو السعود ٥/٦٩٥.

(٢) البحر ٨/٢٣٤، والدر ٦/٢٨٧، والبيان ٢/٤٢٦ - ٤٢٧، وحاشية الجمل ٤/٣٠٢، =

- ٢ - ظرف منصوب بفعل مقدر. وهو عند أبي البقاء: يُهانون أو يُعَدَّبون.
- ٣ - مفعول به لفعل تقديره: اذكر، وهو تعظيم لليوم. وهذا التقدير للزمخشري.
- ٤ - ظرف منصوب بـ « أَحْصَنَهُ ». ذكره أبو البقاء، وهو كذلك عند الشوكاني قال السمين: « وفيه قلق؛ لأن الضمير في « أَحْصَنَهُ » يعود على « مَا عَمِلُوا ».
- ٥ - وقيل إنه منصوب بما في آخر الآية السابقة، وهو « عَذَابٌ مُهِينٌ ».
- ٦ - أو العامل فيه هو العامل في « لِلْكَافِرِينَ » في الآية السابقة.
- ٧ - أو هو جواب لمن سأل متى يكون عذاب هؤلاء؟ ف قيل له: يوم يبعثهم أي: يكون يوم يبعثهم الله. كذا عند أبي حيان.
- يَبْعَثُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم.
- اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.
- جَمِيعًا^(١): حال من ضمير النصب في الفعل قبله. وهو يفيد التوكيد.
- وقد انتصب على الحال مثل: طُرًّا، وكأفة، وقاطبة، من ألفاظ التوكيد. كذا عند الشهاب.
- * جملة « يَبْعَثُهُمْ » في محل جرٍّ بالإضافة.
- فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا :
- الفاء: حرف عطف. يُنَبِّئُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

= وفتح القدير ١٨٦/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٤/٢، وأبو السعود ٦٩٥/٥، والعكبري / ١٢١٣، والفريد ٤٤١/٤، ومعاني الزجاج ١٣٦/٥، والكشاف ٢٠٨/٣، والمحمر ١٤ / ٣٤٢، وإعراب النحاس ٣٧٤/٣، والقرطبي ٢٨٩/١٧، وحاشية الشهاب ١٦٩/٨.

(١) البحر ٢٣٤/٨، وحاشية الجمل ٣٠٢/٤، وفتح القدير ١٨٦/٥، وأبو السعود ٦٩٥/٥، والفريد ٤٤١/٤، ومعاني الزجاج ١٣٦/٥، والكشاف ٢٠٨/٣، وإعراب النحاس ٣٧٤/٣ - ٣٧٥، وحاشية الشهاب ١٧٠/٨.

بِمَا : الباء : حرف جر . مَا :

١ - حرف مصدري ، وهو وما بعده في تأويل مصدر ، وهو مجرور بالباء متعلق بالفعل قبله ، أي : بعملهم .

٢ - أو هو أسم موصول في محل جرّ بالباء .

٣ - أو هو نكرة موصوفة في محل جرّ بالباء .

عَمِلُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل . والمفعول العائد على ما « الأسمية محذوف ، أي : بما عملوه .

* جملة « يَبْتَئُهُمْ » معطوفة على جملة « يَبْعَثُهُمْ » ؛ فهي مثلها في محل جرّ .

* جملة « عَمِلُوا » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل جرّ صفة ل « ما » على الوجه الثالث المتقدم .

أَخَصَّنُهُ اللَّهُ وَسُوهُ :

أَخَصَّنُهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر . والهاء : في محل نصب مفعول به مقدّم . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

* والجملة^(١) استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَسُوهُ : الواو : حرف عطف أو هي للحال . نَسُوهُ : فعل ماض مبني على

الضم المقدر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين . والواو : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

* والجملة :

١ - معطوفة على الجملة قبلها .

٢ - أو هي^(٢) في محل نصب حال من ضمير النصب في « أَخَصَّنُهُ » .

(١) فتح القدير ١٨٦/٥ ، وأبو السعود ٦٩٥/٥ .

(٢) وفتح القدير ١٨٦/٥ ، وأبو السعود ٦٩٥/٥ .

على إضمار «قد»، أو من غير إضمار، على المذهبين: البصري والكوفي.
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ :

الواو: للاستئناف. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَى كُلِّ : جاز ومجرور متعلق بـ « شَهِيدٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. شَهِيدٌ : خبر المبتدأ مرفوع.
* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «والجملة أعتراض تذييلي مقرر لإحصائه تعالى».

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَائِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « أَنْ » منصوب. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

فِي السَّمَوَاتِ : جاز ومجرور، متعلق بفعل جملة الصلة المقدرة، أي: بما يكون أو يوجد...

وَمَا فِي الْأَرْضِ : معطوف على ما قبله « فِي السَّمَوَاتِ »، والإعراب هو هو.

* جملة « أَلَمْ تَرَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٦٩٥/٥.

* جملة « يَعْلَمُ . . . » في محل رفع خبر « أَنْ ».

والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها سَدَّ مَسَدَّ مفعولي « تَرَّ ».

مَا يَكُوْثُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ :

مَا : نافية . يَكُوْثُ : فعل مضارع تام مرفوع، أي: ما يقع أو يحدث.

- مِنْ نَجْوَى : مِنْ : حرف جرّ زائد. نَجْوَى : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

- ثَلَاثَةٍ ^(١) : مضاف إليه مجرور.

و نَجْوَى : على هذا مصدر بمعنى التناجي أو الانتجاع.

- ويجوز أن يكون « نَجْوَى » اسماً للمتناجين، فيجوز في « ثَلَاثَةٍ » وجهان^(١):

١ - صفة لـ « نَجْوَى ».

٢ - أو بدل من « نَجْوَى ».

قال السمين: « فيجوز أن يكون باقياً على أصله، ويكون مضافاً لفاعله، أي:

يوجد من تناجي ثلاثة. ويجوز أن يكون على حذف مضاف، أي: من ذوي

نجوى.

ويجوز أن يكون أطلق على الأشخاص المتناجين مبالغة، فعلى هذين الوجهين

ينخفض «ثلاثة» على أحد الأوجه الآتية :

١ - إما البدل من «ذوي» المحذوفة.

٢ - وإما الوصف بها على التقدير الثاني.

٣ - وإما البدل أو الصفة لـ « نَجْوَى » على التقدير الثالث.

(١) البحر ٢٣٥/٨، والدر ٢٨٧/٦، والمحزر ٣٤٣/١٤، والفريد ٤٤١/٤، والعكبري /

١٢١٣، وأبو السعود ٦٩٥/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٤/٢، وفتح القدير ١٨٦/٥،

والبيان ٤٢٧/٢، ومعاني الفراء ١٤٠/٣، وكشف المشكلات / ١٣٣٠، والحجة للفارسي

٢٧٩/٦، وإعراب النحاس ٣٧٥/٣، والرازي ٢٦٥/٢٩، والقرطبي ٢٨٩/١٧، وحاشية

الشهاب ١٧٠/٨.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

رَأَيْتُهُمْ : خبر المبتدأ مرفوع. والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة^(١) في محل نصب حال.

- وذكر الطبرسي أنها في محل جرّ صفة « ثَلَاثَةٌ ».

- وجملة « مَا يَكُونُ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا حَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية، وهو مؤكدة. حَمْسَةَ : اسم معطوف على

« ثَلَاثَةٌ » مجرور مثله.

إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ :

مثل الجملة السابقة « إِلَّا هُوَ رَأَيْتُهُمْ ».

* والجملة في محل نصب حال^(٢).

وَلَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكدة. أَدْنَىٰ : معطوف على « تَجَوَّىٰ »،

مجرور مثله على اللفظ. وعلامة الجرّ الفتحة المقدّرة؛ فهو وصف على وزن أفعال.

وَلَا أَكْثَرَ : معطوف على « تَجَوَّىٰ »، مجرور مثله على لفظه، وعلامة جرّه

الفتحة؛ فهو وصف على وزن «أفعال».

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مَعَهُمْ : ظرف منصوب

متعلق بخبر محذوف، أي: هو كائن معهم. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب حال^(٣).

(١) الدر ٢٨٨/٦، وحاشية الجمل ٣٠٢/٤، ومجمع البيان ٣١٦/٩.

(٢) الدر ٢٨٨/٦، وحاشية الجمل ٣٠٢/٤.

(٣) الدر ٢٨٨/٦، وحاشية الجمل ٣٠٢/٤، وحاشية الشهاب ١٧٠/٨.

أَيْنَ مَا كَانُوا :

أَيْنَ مَا : أَيْنَ ^(١) : ظرف مبني على الفتح في محل نصب متعلق بما تعلق به « مَعَهُمْ » وقد زال عنه معنى الشرط، ويكون التقدير: أينما كانوا فهو معهم.

كَانُوا : فعل ماض تام. والواو: في محل رفع فاعل.

ولك أن تجعله ^(٢) ناقصاً، وتقدر الخبر. أي: أينما كانوا موجودين. وتعلق « أَيْنَ مَا » بالخبر المقدر.

* جملة « كَانُوا » في محل جرّ بالإضافة.

ثُمَّ يُنْتَهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ :

ثُمَّ : حرف عطف. يُنْتَهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جرّ. مَا : فيه ما يأتي.

١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء متعلق بالفعل قبله.

٢ - موصول حرفي وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، أي: بعملهم متعلق بالفعل قبله.

٣ - نكرة موصوفة، أي: بشيء عملوه في محل جرّ بالباء.

عَمِلُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عملوه. وهو العائد على « مَا » الأسمية أو النكرة.

* جملة « عَمِلُوا »:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جرّ صفة لـ « مَا ».

(١) حاشية الجمل ٤/٣٠٣.

(٢) وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٧٦ «وقد جاء تقديم خبر «كان» على «كان» في قوله: ... وهو معهم أينما كانوا». يريد أن «أينما» ظرف متعلق بخبر «كان».

* جملة « يَنْتَهُم » معطوفة على جملة « مَا كَانُوا »، أو على جملة « يَعْلَمُ ».

إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة المائدة، الآية/٩٧.

* والجملة أستثنائية بيانية، أو هي تعليلية لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْآثِمِ وَالْعُدْوَانِ
وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا أُلِّقُوا بِاللَّهِ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا
يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا فَيَنسَوْنَ الْمَصِيرَ ﴿٨﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ :

أَلَمْ تَرَ : تقدّم إعراب مثله في الآية/٧.

إِلَى الَّذِينَ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

نُهُوا : فعل ماضٍ مبني للمفعول مبني على الضم المقدر. والواو: في محل رفع

نائب عن الفاعل.

عَنِ النَّجْوَى : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* وجملة « نُهُوا ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ : حرف عطف. يَعُودُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع

فاعل.

لِمَا : اللام: حرف جرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جرّ باللام متعلّق بالفعل قبله، أي: للذي نُهُوا

عنه.

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل جرّ باللام، أي لشيء نُهُوا عنه.

نُهُوا عَنْهُ : إعرابه مثل إعراب « نُهُوا عَنِ النَّجْوَى » قبله.

* جملة « يَعُودُونَ » معطوفة على جملة الصلّة قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة «هُوَ...»: ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جرّ صفة للنكرة «ما».

وَيَنْتَجُونَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ :

الواو: حرف عطف. يَنْتَجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع

فاعل. بِالْإِثْمِ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ... : معطوفان على الْإِثْمِ ، مجروران مثله.

الرَّسُولِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة «يعودون»؛ فلها حكمها.

وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ :

الواو: للحال، أو حرف عطف، أو للاستئناف. إِذَا : ظرف تضمّن معنى

الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

جَاءُوكَ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة «جَاءُوكَ» في محل جرّ بالإضافة.

حَيَّوكَ : فعل ماض مبني على الضم المقدرّ على الألف المحذوفة لالتقاء

الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

بِمَا : الباء: حرف جرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء متعلّق بالفعل قبله.

٢ - نكرة موصوفة في محل جرّ بالباء متعلّق بما قبله.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُحَيِّكَ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف

حرف العلة. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِهِ : جَارَ وَمَجْرُورٌ ، مَتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ قَبْلَهُ .

اللَّهُ : لَفْظُ الْجَلَالَةِ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ .

* جُمْلَةٌ « مِحْيَاكَ . . . » :

١ - صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

٢ - أَوْ هِيَ فِي مَحَلِّ جَرٍّ صِفَةٌ لـ « مَا » .

* وَجُمْلَةٌ « إِذَا جَاءُوكَ . . . » :

١ - مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلِهَا .

٢ - أَوْ هِيَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٌ .

٣ - أَوْ هِيَ مَتَسَانِفَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ :

الواو: حرف عطف. أو للحال أو للاستئناف. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. فِي أَنْفُسِهِمْ : جَارَ وَمَجْرُورٌ ، مَتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ « يَقُولُ » .
والهاء: في محل جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ .

لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى «هَلَّا» . يُعَذِّبُنَا : فعل مضارع مرفوع . نا: ضمير

في محل نصب مفعول به مقدّم . اللَّهُ : لَفْظُ الْجَلَالَةِ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ .

بِمَا : الباء: حرف جَرٍّ . مَا : فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي» في محل جَرٍّ بالباء ، متعلّق بـ «يعذب» .

٢ - نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بالباء ، متعلّق بـ «يعذب» .

٣ - حرف مصدرّي ، وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء ، أي:

بالقول متعلّق بالفعل قبله .

نَقُولُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل: ضمير تقديره «نحن» ، والعائد محذوف ،

أي: نقوله .

* جُمْلَةٌ « يَقُولُونَ » :

١ - معطوفة على جملة جواب الشرط « حَيَّوْكَ » .

٢ - أو هي في محل نصب حال .

٣ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

* جملة^(١) « لَوْلَا يَعَذُّبُنَا اللَّهُ » جملة تحضيضية في محل نصب مقول القول .

* جملة « نَقُولُ » :

١ - صلة موصول أسمى، أو حرفي لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل جرّ صفة لـ « مَا » النكرة .

حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا :

حَسْبُهُمْ^(٢) : مبتدأ مرفوع . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . جَهَنَّمُ : خبر

المبتدأ مرفوع .

* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب .

يَصَلَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . ها : ضمير في

محل نصب مفعول به .

* والجملة^(٣) في محل نصب حال .

قال الهمداني : «أي : تكفيهم جهنم صالين إياها» .

وقال ابن الأنباري : «جملة فعلية في موضع نصب على الحال من جهنم» .

فَيَسَّ الْمَصِيرُ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/١٢٦ .

(١) الدر ٢٨٨/٦ .

(٢) الفريد ٤/٤٤٢ ، والبيان ٢/٤٢٧ ، وكشف المشكلات / ١٣٣٢ ، وإعراب النحاس ٣/٣٧٦ ، ومجمع البيان ٩/٣١٦ .

(٣) الفريد ٤/٤٤٢ ، وحاشية الجمل ٤/٣٠٤ ، وكشف المشكلات / ١٣٣٢ ، وجمع البيان ٩/٣١٦ .

وقال ابن الأنباري: « فِئْسَ الْمَصِيرُ : تقديره^(١) : جهنم، فحذف المقصود بالذم ».

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَجَّجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّجُوا بِالْبِرِّ وَالنَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثلها مراراً. وأنظر أول موضع في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤ .

إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا تَنَجَّجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ :

إِذَا : تقدّم إعرابه في الآية السابقة، فهو ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط في محل

نصب على الظرفية الزمانية. تَنَجَّيْتُمْ : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جرٍّ بالإضافة.

فَلَا : الفاء للجزاء. لَا : ناهية. تَنَجَّجُوا : فعل مضارع مجزوم. وعلامة جزمه

حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جوب شرط غير جازم.

بِالْإِثْمِ وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ :

الأسْمُ الأول مجرور «الإثم»، وما بعده معطوف عليه.

وتقدّم مثله في الآية السابقة.

وَتَنَجَّجُوا بِالْبِرِّ وَالنَّقْوَىٰ :

الواو: حرف عطف. تَنَجَّجُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في

محل رفع فاعل. بِالْبِرِّ : جازٍ ومجرور، متعلق بالفعل قبله. وَالنَّقْوَىٰ : معطوف على

ما قبله مجرور مثله، والكسرة مقدرة على الألف.

(١) البيان ٤٢٧/٢، وكشف المشكلات / ١٣٣٢، وحاشية الشهاب ١٧٠/٨.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلا محل لها.

وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ :

الواو: حرف عطف. أَتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

الَّذِي: اسم موصول في محل نصب صفة للفظ الجلالة.

إِلَيْهِ: جازّ ومجرور، متعلق بالفعل بعده. تُحْشَرُونَ: فعل مضارع مبني

للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « أَتَّقُوا » معطوفة على جملة الجواب « فَلَا تَنْجُوا »، أو على ما عطف

عليها « وَتَنْجُوا ».

* جملة « تُحْشَرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ
اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فليستوكل المؤمنون ﴿١٠﴾

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا :

إِنَّمَا: مهملة لا عمل لها. النَّجْوَى: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة

على الألف.

مِنَ الشَّيْطَانِ: جازّ ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم أول^(١).

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لِيَحْزُنَ: اللام: للتعليل. يَحْزُنُ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة.

والفاعل: ضمير يعود على « الشَّيْطَانِ ».

الَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

(١) أبو السعود ٦٩٦/٥، وحاشية الجمل ٣٠٤/٤.

ءَامَتْوُا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل .

* جملة « يَحْزَنُ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل في محل جرّ باللام، والجرّ متعلّق بمحذوف خير ثانٍ^(١) .

* جملة « ءَامَتْوُا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ :

الواو: للحال . لَيْسَ : فعل ماضٍ ناسخ . وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو»^(٢) ، يعود على « الشَّيْطَانِ » ، ويجوز أن يكون عائداً على الحزن المفهوم من « لِيَحْزَنَ » .

قال السمين: «... قاله الزمخشري . والأول أولى للتصريح بما يعود عليه .

قال الزمخشري: «وليس: الشيطان، أو الحزن» .

وذكر أبو حيان ثلاثة أوجه لِعَوْدِ هذا الضمير: قال: «وليس: أي: التناجي، أو

الشيطان، أو الحزن» .

بِضَارِّهِمْ : الباء: حرف جرّ زائد . ضَارَّهُمْ : خبر مجرور لفظاً منصوب محلاً .

والهاء: في محل جرّ بالإضافة، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله . والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الشيطان، أو الحزن، أو التناجي .

شَيْئًا^(٣) :

- ذهب الهمداني إلى أنه نعت لمصدر محذوف، أي: ضراً شيئاً .

قال: « « شَيْئًا » منصوب على المصدر، أي: ضراً» .

* والجملة في محل نصب على الحال .

(١) أبو السعود ٦٩٦/٥ ، وحاشية الجمل ٣٠٤/٤ .

(٢) البحر ٢٣٦/٨ ، الدرر ٢٨٩/٦ ، والكشاف ٢٠٩/٣ ، والمحرر ٣٤٨/١٤ ، وحاشية الجمل ٣٠٤/٤ .

(٣) الفريد ٤٤٢/٤ ، وفتح القدير ١٨٧/٥ .

إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ : إِلَّا : أداة حصر . يَأْذِنُ : جازَ ومجرور، متعلق بمحذوف نعت للمصدر، أي: إلا شيئاً حاصلًا بإذن الله . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور . وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران، الآية/ ١٢٢ .

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ^ط
وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ^ع
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وأنظر سورة البقرة، الآية/ ١٠٤ .

إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ^ط :

إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول . لَكُمْ : جازَ ومجرور، متعلق بالفعل قبله .

تَفَسَّحُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو: في محل رفع فاعل .

فِي الْمَجَالِسِ : جازَ ومجرور، متعلق بالفعل قبله .

* جملة « قِيلَ » : في محل جرّ بالإضافة .

* جملة « تَفَسَّحُوا »^(١) في محل رفع نائب عن الفاعل .

- وهناك من قدر النائب عن الفاعل المصدر، أي: قيل القول .

- وقيل^(٢) الجازَ والمجرور « لَكُمْ » في محل رفع نائب عن الفاعل .

(١) انظر مغني اللبيب ١١٩/٥ - ١٢٠ .

(٢) قائل هذا مكي وأبن الأنباري . وأنظر الحاشية / ١٠ من مغني اللبيب في الموضع المشار إليه .

قال ابن هشام^(١): «وزعم ابن عصفور أن البصريين يقدرون نائب الفاعل ضمير المصدر..»

وقيل: الظرف نائب عن الفاعل، فالجملة في محل نصب...
والصواب أن النائب الجملة؛ لأنها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول...»

فَأَفْسَحُوا : الفاء رابطة للجواب. أَفْسَحُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.
والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: فأفسحوا في المجالس.
* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
يَفْسَحُ اللَّهُ لَكُمْ :

يَفْسَحُ : فعل مضارع، مجزوم، فهو جواب الطلب^(٢)، أو جواب شرط مقدّر، أي: إن تفسحوا يفسح الله لكم.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط مقدّر غير مقترنة باللام.

* والجملة الشرطية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة قبلها.

* وهي معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ :

يَرْفَعُ : فعل مضارع مجزوم^(٣) وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، مثل «يفسح»

(١) ذكر هذا ابن هشام عند حديثه عن الجملة التفسيرية في ج ٥/١١٩ - ١٢٠، في الآية «وإذا قيل لم لا تفسدوا في الأرض» سورة البقرة / ١١، وأنظر الدر ١/١١٩، والبحر ١/٦٤، والعكبري / ١٢١٣، والبيان ١/٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٠٤.

(٣) المحرر ١٤/٣٥٢، وحاشية الجمل ٤/٣٠٥.

المتقدّم. اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول. ءَأْمَنُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْكُمْ : جازٍ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من ضمير « ءَأْمَنُوا ».

وَالَّذِينَ^(١) : معطوف على « الَّذِينَ » السابق، فهو مثله في محل نصب، وهو الظاهر عند أبي حيان، وذهب ابن عباس وابن مسعود إلى أن الكلام تم عند قوله: « مِنْكُمْ »، وينتصب « الَّذِينَ ءَأْمَنُوا » بفعل مضمر، أي: ويخص الذين أوتوا العلم درجات، أو يرفعهم درجات.

أُوتُوا : فعل ماضٍ مبني للمفعول مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

أَلْعَلَّه : مفعول به ثانٍ منصوب.

دَرَجَاتٍ^(٢) :

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « يَرْفَعُ ». ولم يذكر السمين غيره.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: إلى درجات. ذكره الهمداني.

٣ - وذهب الهمداني في وجه ثانٍ عنده إلى أنه ظرف.

* جملة « ءَأْمَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أُوتُوا أَلْعَلَّه » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/٢٧١.

(١) البحر ٢٣٧/٨، والدر ٢٨٨/٦، وفتح القدير ١٨٩/٥، والفريد ٤٤٣/٤، وحاشية الجمل

٣٥٣/١٤ والمحرر ٣٠٥/٤.

(٢) الدر ٢٨٨/٦، والفريد ٤٤٣/٤.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ
وَأَطَهْرُ فَإِن لَّمْ يَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وأنظر سورة البقرة/ ١٠٤ .

إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ :

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبني على

السكون في محل نصب.

نَجَّيْتُمُ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . الرُّسُولُ : مفعول به منصوب .

فَقَدِمُوا : الفاء للجزاء . قدموا : فعل أمر . والواو : في محل رفع فاعل .

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلق بالفعل قبله . يَدَيَّ : مضاف إليه مجرور،

وعلامة جرّه الياء . وحذفت النون للإضافة . نَجْوَانِكُمْ : مضاف إليه مجرور .

والكاف : في محل جرّ بالإضافة . صَدَقَةٌ : مفعول به منصوب .

* جملة « نَجَّيْتُمُ » في محل جرّ بالإضافة .

* جملة « فَقَدِمُوا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

* وجملة الشرط أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطَهْرُ :

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . واللام : للبعد، والكاف : حرف

خطاب .

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع . لَّكُمْ : جارّ ومجرور، متعلق بـ « خَيْرٌ » .

وَأَطَهْرُ : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله .

* والجملة أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

فَإِن لَّمْ يَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

فَإِن : الفاء : حرف عطف . إِنَّ : حرف شرط جازم . لَّمْ : حرف نفي وجزم

وقلب. تَجِدُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « تَر » في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط .
والواو: في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف، أي: إن لم تجدوا صدقة...
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ :

* الجملة في محل جزم جواب الشرط .

وتقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة . الآية/ ١٧٣ .

وذكر الجمل^(١) تعقيباً على ما جاء في الجلالين أن الجواب في الحقيقة محذوف، أي: فلا عليكم؛ فإن الله غفور رحيم، وأن الجملة الأخيرة المذكورة هذه هي دليل الجواب .

وعلى هذا الوجه تكون الجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب .

ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جَبُونَكُمُ صَدَقَاتٍ فَاذِلَّ تَرَ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جَبُونَكُمُ صَدَقَاتٍ :

ءَأَشْفَقْتُمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري . أَشْفَقْتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء: ضمير في

محل رفع فاعل .

أَنْ : حرف نصب ومصدري وأستقبال . تُقَدِّمُوا : فعل مضارع منصوب . والواو:

في محل رفع فاعل .

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل « تُقَدِّمُوا » .

يَدَيْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء .

جَبُونَكُمُ : مضاف إليه مجرور . والكاف: في محل جرّ بالإضافة .

صَدَقَاتٍ : مفعول به منصوب .

* جملة « ءَأَشْفَقْتُمْ ... » أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

(١) حاشية الجمل ٤/٣٠٦ .

* جملة « تَقَدَّمُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و أن وما بعدها في تأويل مصدر:

١ - في محل جَزَّ بحرف مقدر: أي: من تقديم، متعلق بـ « أَشْفَقْتُمْ ».

٢ - أو هو في محل نصب على نزع الخافض.

٣ - وقيل^(١) « أن تقدّموا » مفعول من أجله، ومفعول « أشفقتم » محذوف.

فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا :

فَإِذْ : الفاء: للاستئناف. إِذْ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب.

قاله العكبري. والمعنى: إنكم تركتم ذلك فيما مضى فتداركوه بإقامة الصلاة.

٢ - أنها للدلالة على المستقبل بمعنى « إذا ». السمين.

كقوله تعالى: « إِذِ الْأَخْطَلُ » [غافر/ ٧١].

٣ - الوجه الثالث أنها بمعنى « إن » الشرطية.

وهذا الوجه كالذي قبله إلا أنّ « إن » للمشكوك فيه، و « إِذَا » للمستيقن.

وهو كقوله تعالى: « فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا » [البقرة/ ٢٤].

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَفْعَلُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل

رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: فإذا لم تفعلوا ذلك.

* وجملة « لَمْ تَفْعَلُوا » في محل جَزَّ بالإضافة إلى « إِذِ » على التقديرين: الأول

والثاني. وهي جملة فعل الشرط على التقدير الثالث.

(١) حاشية الجمل ٣٠٧/٤.

(٢) الدرر ٢٨٩/٦، والفريد ٤٤٣/٤، وفتح القدير ١٩٠/٥، وأبو السعود ٦٨٩/٥، والعكبري /

١٢١٣ - ١٢١٤، وحاشية الجمل ٣٠٧/٤.

وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ :

الواو: حرف عطف أو للحال. تَابَ : فعل ماضٍ. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.
عَلَيْكُمْ : جاز ومجرور، متعلق بـ « تَابَ ».

* والجملة^(١): ١ - معطوفة على جملة « لَرَفَعُوا »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي^(١) في محل نصب حال.

٣ - أو هي أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

٤ - أو هي معترضة بين الشرط وجوابه.

فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ :

الفاء: واقعة في جواب « إِذْ ». أَقِيمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.
والواو: في محل رفع فاعل. الصَّلَاةَ : مفعول به.

* والجملة واقعة في جواب « إِذْ »:

١ - فعلى التقديرين: الأول والثاني لا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى التقدير الثالث تكون في محل جزم.

وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

إعراب هاتين الجملتين كإعراب الجملة قبلهما.

* وهما معطوفتان عليها؛ فلهما حكمها.

وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ :

تقدم إعراب مثلها، وأنظر الآية/٣ من هذه السورة، إلا أن الخبر هناك مؤخر:
« وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ » فقد قُدم عليه ما تعلق به.

وأنظر الآية/٢٤٣ من سورة البقرة، والآية/١٥٣ من آل عمران.

(١) حاشية الجمل ٣٠٧/٤، والفريد ٤٤٣/٤، وفتح القدير ١٩٠/٥.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَّا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى
الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ :

أَلَمْ تَرَ : تقدّم إعراب مثله في الآية/٧ من هذه السورة.

إِلَى الَّذِينَ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

تَوَلَّوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء

الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

قَوْمًا : مفعول به منصوب. غَضِبَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل

مرفوع. عَلَيْهِمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل « غَضِبَ ».

* جملة « أَلَمْ تَرَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَوَلَّوْا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « غَضِبَ » في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا ».

مَّا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ :

١ - مَّا : نافية حجازية. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع أسم « مَّا ».

والضمير عائد على الذين تولوا وهم المنافقون.

وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية، مِنْهُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق

بالخبر المحذوف لـ « مَّا ». والضمير عائد على اليهود وهم الكافرون

الْخُلُص.

٢ - مَّا : نافية مهملة لا عمل لها. هم : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مِنْكُمْ : جازّ ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف.

وَلَا مِنْهُمْ : إعرابه كالذي تقدّم في الوجه الأول.

* وفي هذه الجملة ما يأتي^(١):

- ١ - أَسْتَنْافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب، فهي أَسْتَنْافٌ إخبار بأنهم مذذبون لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء.
- ٢ - في محل نصب حال من فاعل « تَوَلَّوْا ».
- ٣ - في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا ». وعلى هذا الوجه يعود الضمير. في « مَا هُمْ » على « قَوْمًا » وهم اليهود، وفي « مِنْهُمْ » عائد على الذين « تَوَلَّوْا ».

وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ :

الواو: للحال. يَحْلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى الْكُذِبِ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة الصلّة^(٢) « تَوَلَّوْا » فلا محل لها من الإعراب، كذا عند الشوكاني وغيره.

وَهُمْ : الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يعلمون ذلك. وقد لا يحتاج إلى مفعول، فيكون بمعنى أنهم ذوو علم.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « وَهُمْ يَعْلَمُونَ »^(٣) في محل نصب حال من الضمير في « يَحْلِفُونَ ». وتكون مع ما قبلها من الحال المتداخلة.

(١) البحر ٢٣٨/٨، والدر ٢٨٩/٦، وحاشية الجمل ٣٠٧/٤، وفتح القدير ١٩٢/٥، وأبو السعود ٦٩٨/٥.

(٢) فتح القدير ١٩٢/٥، وأبو السعود ٦٩٨/٥.

(٣) البحر ٢٣٨/٨، والدر ٢٩٠/٦، وفتح القدير ١٩٢/٥، وأبو السعود ٦٩٨/٥.

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾

أَعَدَّ : فعل ماضٍ . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع . لَهُمْ : جازٍ ومجرور . متعلقٌ بالفعل « أَعَدَّ » . عَذَابًا : مفعول به منصوب . شَدِيدًا : نعت منصوب .
* والجملة : ١ - أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

٢ - ويجوز أن تكون حالاً من الواو في « يَعْمَلُونَ » ، فهي في محل نصب .

إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة التوبة/ الآية/ ٩ .

وقال النحاس^(١) : « مَا : في موضع رفع ، أي : ساء الشيء الذي يعملونه . وهو غشهم المؤمنين ونصحهم الكافرين » .

* والجملة أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٦﴾

اتَّخَذُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

أَيْمَانَهُمْ^(٢) : مفعول به أول . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

جُنَّةً : مفعول به ثانٍ .

* والجملة أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

قال الهمداني^(٣) : « وفي الكلام حذف مضاف ، والتقدير : اتخذوا إظهار أيمانهم وقاية ، فحذف المضاف » .

(١) إعراب النحاس ٣/ ٣٨١ «ساء الشيء الذئب» كذا! .

(٢) البحر ٨/ ٢٣٨ ، والدر ٦/ ٢٩٠ ، وحاشية الجمل ٤/ ٣٠٨ .

(٣) الفريد ٤/ ٤٤٣ - ٤٤٤ .

فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ :

فَصَدُّوا : الفاء: حرف عطف. صَدُّوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: فصدوا الناس^(١). عَنْ سَبِيلِ : جازٍ ومجرور، متعلق بالفعل قبله. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة « اتَّخَذُوا »؛ فلها حكمها.

فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ : تقدم إعراب مثلها في سورة آل عمران الآية/ ١٧٨.

لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أَلْحَبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ﴿١٧﴾

لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا :

تقدم^(٢) إعراب مثلها في سورة آل عمران، الآية/ ١٠.

شَيْئًا : نعت لمفعول مطلق محذوف، منصوب.

وكرر^(٣) الإعراب فيه بعض المعربين.

أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ :

تقدم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٣٩.

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُمْ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ
هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا :

يَوْمَ^(٤) : ١ - ظرف منصوب، والعامل فيه « مُهِينٌ » في الآية/ ١٦.

(١) حاشية الشهاب ١٧٤/٨.

(٢) انظر إحالة البحر ٢٣٨/٨، والدر ٢٩٠/٦.

(٣) فتح القدير ١٩٢/٥، وأبو السعود ٦٩٩/٥، وحاشية الجمل ٣٠٨/٤ «مفعول مطلق».

(٤) فتح القدير ١٩٢/٥، وأبو السعود ٦٩٩/٥، والمحرر ٣٥٨/١٤.

٢ - أو بالاستقرار المقدر في قوله: « فَهَمَّ عَذَابٌ مُهِينٌ » .

٣ - أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره « اذكر » .

كذا عند الشوكاني، ومثله عند ابن عطية، فقد ذكر أن العامل فيه فعل .

يَعْتَهُمْ : فعل مضارع مرفوع . اللهُ : لفظ الجلالة فاعل .
والهاء : في محل نصب مفعول به .

جَمِيعًا ^(١) : حال منصوب، أي: مجتمعين . فهي حال مؤكدة، وصاحب الحال
الضمير في « يَعْتَهُمْ » . وهو العامل في الحال .

* والجملة في محل جرٍّ بالإضافة .

يَحْلِفُونَ لَكُمْ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ :

يَحْلِفُونَ : الفاء : حرف عطف . يَحْلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع .

والواو : في محل رفع فاعل . لَكُمْ : جارٌّ ومجرور، متعلقٌ بالفعل قبله .

كَمَا : الكاف : حرف جرٍّ . مَا : حرف مصدري .

يَحْلِفُونَ : فعل مضارع . والواو : في محل رفع فاعل .

لَكُمْ : جارٌّ ومجرور، متعلقٌ بالفعل قبله .

* جملة « يَحْلِفُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول في محل جرٍّ بالكاف، وهو متعلقٌ بنعت لمصدر محذوف،

والتقدير: فيحلفون لهم حلفاً كائناً كحلفهم لكم .

* جملة « يَحْلِفُونَ » محلها الجر؛ فهي معطوفة على جملة « يَعْتَهُمْ » .

وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ :

الواو : للحال . يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

أَنَّهُمْ : أن : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « أن » .

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٤، والبيان ٢/٤٢٧ .

عَلَى شَيْءٍ : جازّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف، أي: أنهم كائنون على شيء. و«أن» وأسمها وخبرها سدّت مَسَدَ مفعولي «يحسب».

* وجملة^(١) «يَحْسَبُونَ» في محل نصب على الحال من الواو في «يحلّفون».

أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَذِبُونَ :

أَلَا : حرف تنبيه وأستفتاح. إِنَّهُمْ : إنّ حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إن».

هُمْ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فُضِّل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير مؤكّد للهاء في «إِنَّهُمْ»؛ فهو في محل نصب.

٣ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

الْكَذِبُونَ : خبر «إن» على الوجهين: الأول والثاني في «هُمْ». وخبر المبتدأ «هُمْ» على الوجه الثالث.

* وجملة «هُمْ الْكَذِبُونَ» في محل رفع خبر «إن».

* وجملة «أَلَا إِنَّهُمْ...» أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾

أَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ :

أَسْتَحْوَذَ : فعل ماضٍ. عَلَيْهِمُ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

الشَّيْطَانُ : فاعل مرفوع.

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الجمل ٤/٣٨٠.

فَأَنسَهُمْ ذَكَرَ اللَّهُ :

الفاء: حرف عطف. أَنسَهُمْ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على «الشَّيْطَانُ». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ذَكَرَ: مفعول به ثانٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلها حكمها.

أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ :

أُولَئِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

حِزْبُ: خبر المبتدأ مرفوع. الشَّيْطَانِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخٰسِرُونَ :

أَلَا: حرف تنبيه وأستفتاح. إِنَّ: حرف ناسخ. حِزْبُ: اسم «إِنَّ» منصوب.

الشَّيْطَانِ: مضاف إليه مجرور. هُمُ: فيه ما يأتي:

١ - ضمير فَضْل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

الْخٰسِرُونَ:

١ - على إعراب «هُمُ» ضمير فَضْل يكون «الْخٰسِرُونَ» خبر «إِنَّ» مرفوعاً.

٢ - على إعراب «هُمُ» مبتدأ يكون «الخاسرون» خبر المبتدأ.

* وجملة «هُمُ الْخٰسِرُونَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ...» استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

فائدة

جاء الفعل « اَسْتَحَوَذَ »^(١) على الأصل من غير إعلال، والقياس فيه « استحاذا »، بنقل حركة الواو، وهي الفتحة، إلى الحاء، ثم إعلال الواو ألفاً. وقد قرئ بالإعلال^(٢) « استحاذا »، ونُقِلَ هذا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وعَلَّقَ أبو حيان على الأصل « اَسْتَحَوَذَ » بقوله: « شاذ في القياس فصيح في الأستعمال ».

وقال مكِّي: « هذا مما جاء على أصله، وشذَّ عن القياس. وكان قياسه استحاذ عليهم، كما يقال استقام الأمر، واستجاب الداعي ».

وذكر الزجاج أن « اَسْتَحَوَذَ » ههنا أجود لأن الفعل في ذا المعنى لم يستعمل إلا بزيادة. ومثل هذا المعنى عند القاضي البيضاوي، والكرخي.

إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم «إِنَّ» مبني على السكون في محل نصب.

يُحَادُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولَهُ : معطوف على ما قبله منصوب مثله.

والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يُحَادُّونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

(١) البحر ٢٣٨/٨، والدر ٢٩٠/٦، وأبو السعود ٦٩٩/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٥/٢،

والعكبري ١٢١٤/، والفريد ٤٤٤/٤، والمحزر ٣٥٩/١٤، ومعاني الزجاج ١٤٠/٥ -

١٤١، وحاشية الجمل ٣٠٨/٤، والكشاف ٢١٢/٣، وأنظر بياناً مفصلاً في هذه المسألة في

كتابي «المستقصى» / ١١٨٦، ومراجع الحاشية / ٣، وإعراب النحاس ٣٨٢/٣.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٣٧٩/٩.

- في الآذَلَيْنَ : جازَ ومجرور، متعلق بالخبر المحذوف .
- * وجملة « أُولَئِكَ فِي الآذَلَيْنَ » في محل رفع خبر «إن» .
- * وجملة « إِنَّ الَّذِينَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

كَتَبَ اللَّهُ لِأَعْلَبِ بْنِ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

كَتَبَ^(١) : فعل ماض مبني على الفتح . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل ومرفوع .

لِأَعْلَبِ بْنِ أَنَا وَرُسُلِي :

اللام^(١) : ١ - واقعة في جواب قسم مقدر .

٢ - أو جاء الفعل «كتب» جارياً مجرى القسم، فأجيب بما يُجاب به .

أَعْلَبِ بْنِ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد . والنون حرف لا محل له من الإعراب . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أَنَا » .

أَنَا^(٢) : ضمير في محل رفع توكيد للضمير المستتر .

وَرُسُلِي^(٢) : معطوف على الضمير المستتر المؤكد . والياء : في محل جر

بالإضافة .

* جملة « كَتَبَ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

- أو هي^(٣) استثنائية لتعليل كونهم في الآذَلَيْنَ .

* جملة « لِأَعْلَبِ بْنِ » فيها ما يأتي^(٤) :

(١) انظر معاني الفراء ١٤٢/٣ «الكتاب يجري مجرى القول، تدخل فيه «أن» وتستقبل بجواب اليمين...»، والدر ٢٩٠/٦، وإعراب النحاس ٣٨٣/٣ .

(٢) البيان ٤٢٧/٢، وفتح القدير ١٩٣/٥، والفريد ٤٤٤/٤، وإعراب النحاس ٣٨٣/٣ .

(٣) فتح القدير ١٩٣/٥، وأبو السعود ٧٠٠/٥ .

(٤) الدر ٢٩٠/٦، وأبو السعود ٧٠٠/٥، والفريد ٤٤٤/٤، والعكبري ١٢١٤/١، وحاشية

الجمال ٣٠٨/٤، والبيان ٤٢٧/٢، وكشف المشكلات ١٣٣٢/١ .

- ١ - جواب للفعل « كَتَبَ » حيث جرى مجرى القسم، فأجيب بما يُجاب به القسم. فالجملة لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - جواب لقسم مقدّر. وهذا الوجه ليس بظاهر عند السمين. قال الهمداني: «والوجه هو الأول».
- ٣ - ذكر العكبري الوجه الثاني، ثم قال: «وقيل: هو جواب « كَتَبَ »؛ لأنه بمعنى قال».
- وذكر أبو حيان أن قتادة ذهب إلى أنه بمعنى «قال».
- وتعقب السمين العكبري، فقال: «وهذا ليس بشيء؛ لأن «قال» لا تقتضي جواباً...».
- إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ :
- تقدّم إعراب مثلها في سورة الحديد الآية/ ٢٥.

لَا يَحْدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢١﴾

- لَا يَحْدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ :
- لَا : نافية. يَحْدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».
- قَوْمًا : مفعول به أول منصوب. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور، والجار متعلق بالفعل قبله.
- وَالْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. الْآخِرِ : نعت له مجرور مثله.
- * جملة « لَا يَحْدُ... » أبتدائية لا محل لها من الإعراب. أو هي استثنائية.
- * جملة « يُؤْمِنُونَ... » نعت لـ « قَوْمًا » فهي في محل نصب.

يُؤَادُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. حَاذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولُهُ : معطوف على لفظ الجلالة، مجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « حَاذَ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُؤَادُّونَ » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « تَحَدُّ »، إذا كان بمعنى « تعلم ».

٢ - يجوز أن يكون الفعل « تَحَدُّ » متعدياً لواحد، بمعنى صادف، ولقي، فيكون في جملة « يُؤَادُّونَ » ما يأتي:

أ - في محل نصب حال من « قَوْمًا »؛ فهو نكرة موصوفة.

ب - أو هي في محل نصب صفة ثانية لـ « قَوْمًا ».

وَلَوْ كَانُوا ءَابَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ :

الواو: للحال. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانُوا : فعل ماض ناسخ.

والواو: في محل رفع أسم «كان». ءَابَاءَهُمْ : خبر «كان» منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ : هذه معاطيف على « أَبْنَاءَهُمْ » منصوبة

مثله.

* جملة^(٢) « وَلَوْ كَانُوا ... » في محل نصب حال من واو الضمير فيما تقدّم في

الفعل « يُؤْمِنُونَ »، أو « يُؤَادُّونَ ».

وجواب الشرط محذوف أي: وَلَوْ كَانُوا ءَابَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ ... لَا تَحَدُّ

قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ...

(١) الدر ٢٩٠/٦، وحاشية الجمل ٣٠٨/٤، والعكبري ١٢١٤/، والفريد ٤٤٤/٤، وأبو

السعود ٧٠٠/٥، وفتح القدير ١٩٣/٥.

(٢) الدر ٢٩٠/٦، وحاشية الجمل ٣٠٨/٤.

أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ :

أُولَئِكَ ^(١) : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

وهو إشارة إلى الذين لا يوادونهم وإن كانوا أقرب الناس إليهم.

كَتَبَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». فِي قُلُوبِهِمْ : جارٌّ

ومجرور متعلق بـ « كَتَبَ ». الْإِيمَانَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « كَتَبَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « أُولَئِكَ كَتَبَ . . . » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَأَيَّدَهُم : الواو: حرف عطف. أَيَّدَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر

تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. بِرُوحٍ : جارٌّ ومجرور، متعلق

بالفعل «أَيَّدَ». مِّنْهُ : جارٌّ ومجرور، متعلق بمحذوف صفة لـ « رُوحٍ ».

* وجملة « أَيَّدَهُم » في محل رفع؛ فهي معطوفة على جملة الخبر « كَتَبَ ».

وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا :

تقدّم إعراب مثل هذا في سورة النساء الآية/٥٧ وأولها « سَنُدْخِلُهُمْ ».

وكرر الهمداني إعراب « خَالِدِينَ » فقال ^(٢): «حال من الضمير المنصوب».

أي: من الهاء في الفعل « يُدْخِلُهُمْ ».

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/١١٩.

وقال أبو السعود ^(٣): «استئناف جارٍ مجرى التعليل لما أفاض الله عليهم من آثار

رحمته العاجلة والآجلة. وقوله تعالى: « وَرَضُوا عَنْهُ » بيان لأبتهاجهم بما أوتوه

عاجلاً وآجلاً».

(١) أبو السعود ٧٠٠/٥.

(٢) الفريد ٤٤٤/٤.

(٣) أبو السعود ٧٠٠/٥.

أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ :
تقدّم إعراب مثل هذا في هذه السورة في الآية/ ١٩ .

* * *

فائدة في «أب - ابن»

قال مكّي بن أبي طالب^(١):

- قوله تعالى: «ءَابَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ»، أصل «أب»: أبُو، على وزن «فَعَلَ»،
دليله قولهم: «أبوان» في التثنية، وحذفت الواو منه لكثرة الاستعمال؛ ولو جرى
على أصول الاعتلال والقياس لقلت: «أباك» في الرفع والنصب والخفض، ولقلت:
«أباً»، في الرفع والنصب والخفض، بمنزلة: عصاً وعصاك. وبعض العرب يفعل
فيه ذلك، ولكن جرى على غير قياس الاعتلال في أكثر اللغات، وحسن فيه ذلك
لكثرة استعماله، وتصرفه.

فأما «ابن» فالساقط [منه] ياءٌ، وهي لام الفعل، وأصله: «بَنِي» مشتق من: بني
بيني، والعلة فيه كالعلة في «أب».

و [قد] قيل: إنَّ السَّاقَطَ منه واو؛ لقولهم: «البُنُوَّةُ»، [وهو غلط؛ لأنَّ «البُنُوَّةُ»]
وزنها «الفُعُولَةُ»، وأصله: «البُنُوِيَّةُ»، فأدغمت الياء، وهي لام الفعل، في الواو
الزائدة، وغلّبت الواو للضمتين قبلها؛ ولو كانت ضمةً واحدةً لَغَيَّرَتْ إلى الكسر،
وغلّبت الياء، ولكن لو أتى بالياء في هذا لوجب تغيير ضمتين، فيستحيل الكلام.

* * *

٥٩ - سُورَةُ الْحَشْرِ

أيض

إعراب سورة الحشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في أول سورة الحديد ١/٥٧ .
وكرر^(١) الموصول هنا لزيادة التقرير والتنبيه على أستقلال كل من الفريقين بالتسبيح .

وفي حاشية الجمل^(٢) «قوله: وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، حال» .
وفي إعراب النحاس^(٣): «هُوَ : مبتدأ، وَالْعَزِيزُ : خبره، وَالْحَكِيمُ : نعت للعزیز، ويجوز أن يكون خبراً ثانياً» .

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِنَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَلْنَاهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُجْرِبُونَ يَبُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِنَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ :
هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر .

(١) أبو السعود ٧٠١/٥ .

(٢) ٣١٠/٤ .

(٣) إعراب النحاس ٣٨٥/٣ .

أَخْرَجَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به . كَفَرُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . مِنْ أَهْلِ : جازٍ ومجرور ، وفي تعلُّقه ما يأتي :^(١)

١ - مِنْ : للبيان فتعلَّق بمحذوف ، أي : أعني من أهل الكتاب .

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « الَّذِينَ كَفَرُوا » ، أي : كائنين من أهل الكتاب .

أَلَكُنَّيْ : مضاف إليه مجرور . مِنْ دِيَرِهِمْ : جازٍ ومجرور . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة . والجاز^(٢) متعلِّق بالفعل « أَخْرَجَ » ، ومن : لأبتداء الغاية .

لِأَوَّلِ الْحَشْرِ^(٣) : جازٍ ومجرور . وَ الْحَشْرِ : مضاف إليه . والجاز متعلِّق بـ « أَخْرَجَ » .

قال أبو حيان : «وهي لام التوقيت، كقوله: « لِدُلُوكِ الشَّمْسِ » [الإسراء/٧٨] ، والمعنى : عند أول الحشر .

قال الزمخشري : «وهي اللام في قوله: « يَلِيَّتِي فَذَمَّتْ لِحَيَاتِي » [الفجر/٢٤] .

* جملة « هُوَ الَّذِي » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « أَخْرَجَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا :

مَا : نافية . ظَنَنْتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال . يَخْرُجُوا : فعل مضارع منصوب .

(١) البحر ٢٤٢/٨ ، الدر ٢٩٢/٦ ، وحاشية الجمل ٣١٠/٤ .

(٢) البحر ٢٤٢/٨ ، الدر ٢٩٢/٦ ، وحاشية الجمل ٣١٠/٤ .

(٣) البحر ٢٤٢/٨ ، الدر ٢٩٢/٦ ، وفتح القدير ١٩٥/٥ ، والفريد ٤٤٥/٤ ، والكشاف ٣/

٢١٣ ، وحاشية الجمل ٣١٠/٤ .

والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَجْرُجُوا » جملة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها سَدَّ مَسَدًا مفعولي « ظَنَنْتُمْ ».

* وجملة « مَا ظَنَنْتُمْ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وظَنُوا أَنَّهُمْ مَانَعَتْهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ :

الواو: حرف عطف. ظَنُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّهُمْ : أَنْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «أَنْ».

مَانَعَتْهُمْ : فيه وما بعده وجهان^(١):

١ - خبر « أَنْ » مرفوع. حُصُونُهُمْ : فاعل لأسم الفاعل. والهاء: في محل

جَرِّ بالإضافة. وهذا على المذهبين البصري والكوفي.

٢ - مَانَعَتْهُمْ : خبر مقدم. حُصُونُهُمْ : مبتدأ مؤخر. وهو ممنوع عند

الكوفيين.

* والجملة في محل رفع خبر « أَنْ » . وهذا الوجه هو الأولى عند الشوكاني.

وذهب الزمخشري إلى الوجه الثاني في « مَانَعَتْهُمْ حُصُونُهُمْ ».

وتعقبه أبو حيان، فقال^(٢):

«ولا يتعين هذا، بل الراجح أن يكون «حصونهم» فاعلاً بمانعتهم؛ لأن في

توجيهه تقديماً وتأخيراً، وفي إجازة مثله من نحو «قائم زيد» على الأبتداء والخبر

خلاف، ومذهب أهل الكوفة منعه».

وذكر السمين هذا عن شيخه والزمخشري، ثم قال: «فمحل الوفاق أولى».

مِنَ اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجار متعلق باسم الفاعل « مَانَعَتْهُمْ ».

(١) البحر ٢٤٣/٨، الدرر ٢٩٢/٦، والكشاف ٢١٣/٣، وأبو السعود ٧٠٢/٥، والعكبري /

١٢١٥، والفريد ٤٤٥/٤، وفتح القدير ١٩٥/٥، وحاشية الجمل ٣١٠/٤، والبيان ٢/

٤٢٨، وكشف المشكلات / ١٣٣٣، ومجمع البيان ٣٢٥/٩، وحاشية الشهاب ١٧٦/٨.

(٢) البحر ٢٤٣/٨، الدرر ٢٩٢/٦، والكشاف ٢١٣/٣.

* وجملة « ظَنُّوْا . . . » معطوفة على جملة الاستئناف السابقة. « مَا ظَنَنْتُمْ »؛ فلها حكمها.

والمصدر المؤوّل من «أنهم مانعتهم حصونهم» سَدَّتْ مَسَدًا مفعولي «ظن»، وهو في محل نصب.

فَأَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا :

فَأَنَّهُمْ : الفاء: حرف عطف. أَتَهُمْ : فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أي: أتاهم أمر الله وقدره. والذي أتاهم: هو قتل رئيسهم كعب بن الأشرف.

مِنْ حَيْثُ : حَيْثُ : اسم مبني على الضم في محل جرّ بـ « مِنْ »، متعلّق بالفعل «أتى».

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَحْتَسِبُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وقيل: الضمير لليهود، وقيل هو للمؤمنين أي: فأتاهم نصر الله.

* جملة « لَمْ يَحْتَسِبُوا » في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « أَتَهُمُ اللَّهُ » معطوفة على جملة « ظَنُّوْا »؛ فلها حكمها.

وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ :

الواو: حرف عطف. قَدَفَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

فِي قُلُوبِهِمْ : جازٍ ومجرور، متعلّق بـ « قَدَفَ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

الرُّعْبَ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَنَّهُمْ »؛ فلها حكمها.

يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ :

يُخْرِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بُيُوتَهُمْ : مفعول به

منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. بِأَيْدِيهِمْ : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بالفعل « يُحْرِثُونَ ».

وَأَيْدِي : معطوف على « أَيْدِيهِمْ » مجرور مثله. المؤمنین: مضاف إليه مجرور.

* والجملة، فيها ما يأتي^(١):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، فيها استئناف إخبار وبيان لما فعلوه؛ فهي جواب عن سؤال تقديره: فما حالهم بعد الرعب أو معه.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال من الضمير في « قُلُوبِهِمْ ». وهذا الوجه عند السمين ليس بذلك.

٣ - ويجوز أن تكون الجملة تفسيرية للرعب المتقدم؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الهمداني: «ومحله النصب على الحال، ويجوز أن يكون مستأنفاً، ومفسراً للرعب؛ فيكون عارياً عن المحل».

فَاعْتَبِرُوا يَتَأُولِي الْأَبْصَارِ :

فَاعْتَبِرُوا : الفاء: مفسحة عن شرط مقدّر، أي: إذا كان ذلك فاعتبروا.

أَعْتَبِرُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة جواب الشرط المقدّر لا محل لها من الإعراب.

* وجملة الشرط والجواب استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَا : حرف نداء. أوّلي : منادى منصوب، ملحق بجمع المذكر السالم.

الْأَبْصَارِ : مضاف إليه مجرور.

(١) الدر ٢٩٣/٦، وأبو السعود ٧٠٢/٥، والعكبري ١٢١٥/، والفريد ٤٤٦/٤، وفتح القدير

١٩٦/٥، وحاشية الجمل ٣١١/٤، وحاشية الشهاب ١٧٦/٨.

وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبُهمْ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

وَلَوْلَا : الواو: استثنائية. لَوْلَا : حرف شرط غير جازم.

أَنْ : حرف مصدري. كَتَبَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

عَلَيْهِمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « كَتَبَ ».

وقال الهمداني^(١): «أَنْ مخففة من الثقيلة، وأسمها مضمّر، وهو ضمير الشأن أو الأمر، ومحلها الرفع على الابتداء؛ لأن « لَوْلَا » تكون بمعنى الأمتناع ولا يليها إلا الابتداء».

الْجَلَاءَ : مفعول به منصوب.

لَعَذَّبُهمْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا ». عَذَّبُهمْ : فعل ماض.

والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: في محل نصب مفعول به. فِي الدُّنْيَا : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « عَذَّبَ ».

* جملة « عَذَّبُهمْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

* جملة «كتب» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

« أَنْ »^(٢) وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ.

أي: لولا كتابة الجلاء عليهم. والخبر محذوف، أي: موجود أو حاصل.

* والجملة الأسمية استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ :

الواو: استثنائية. لَهُمْ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. أو بفعل

محذوف تقديره: استقر لهم في الآخرة.

فِي الآخِرَةِ : جازّ ومجرور، متعلّق بما تعلّق به الخبر المقدّم.

(١) الفريد ٤/٤٤٦.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣١٠.

عَذَابٌ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع. النَّارِ : مضاف إليه.

٢ - أو هو فاعل للاستقرار الذي تعلق به لهم.

* والجملة^(١) استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «هذه الجملة مستأنفة غير متعلقة بجواب «لَوْلَا»، متضمنة لبيان ما يحصل لهم في الآخرة من العذاب، وإن نجوا من عذاب الدنيا» ومثل هذا عند أبي السعود.

وقال زاده: «ولو كان معطوفاً على قوله: «لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا» لزم أن ينجوا من عذاب الآخرة أيضاً؛ لأن «لولا» تقتضي انتفاء الشرط بحصول الجزاء».

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

ذَلِكَ (٢) :

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

والإشارة هنا إلى ما تقدم ذكره من الجلاء في الدنيا والعذاب في الآخرة.

٢ - وذكر النحاس أنه خبر مبتدأ مقدر، أي: الأمر ذلك.

٣ - وذكر الهمداني وجهاً آخر وهو أنه في محل نصب على إضمار فعل: أي: فعلنا بهم ذلك.. وذكره النحاس أيضاً.

بِأَنَّهُمْ : الباء: حرف جرّ يفيد السببية. أَنْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «أَنْ».

(١) فتح القدير ١٩٦/٥، وأبو السعود ٧٠٢/٥، وحاشية الجمل ٣١٢/٤، وحاشية الشهاب ٨/١٧٦.

(٢) الفريد ٤٤٦/٤، وإعراب النحاس ٣٩١/٣.

شَاقُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل . اللهُ : لفظ الجلالة مفعول به . وَرَسُولُهُ : معطوف على ما قبله منصوب . والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة .

* جملة « شَاقُوا » في محل رفع خبر « أَنْ » .

- « أَنْ » وأسمها وخبرها في محل جرٍّ بالباء .

والجارُّ متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: ذلك كائن بسبب مشاققتهم . . .

* وجملة « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ :

الواو: للاستئناف، أو حرف عطف . مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ . يُشَاقِ : فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، والأصل يشاقق^(١) فذهب الإدغام بالسكون . والفاعل: ضمير تقديره «هو» . اللهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

فَإِنَّ : الفاء: للجزاء . إِنَّ : حرف ناسخ . اللهُ : لفظ الجلالة أسم «إِنَّ» منصوب . شَدِيدٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع . الْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور .

* جملة « فَإِنَّ اللَّهَ . . . » في محل جزم جواب الشرط .

- وخبر « مَنْ » جملة فعل الشرط، ولعل الأصحَّ أنه جملتا فعل الشرط وجوابه .

وحذف العائد للعلم به^(٢) والتقدير: فإن الله شديد العقاب له .

* وجملة « مَنْ يُشَاقِ . . . » استئنافية، أو معطوفة على ما قبلها .

وذهب أبو السعود^(٣) إلى أنه يجوز أن تكون جملة « فَإِنَّ اللَّهَ . . . » تعليلاً

للجزاء المحذوف، والتقدير: يعاقبه الله فإن الله شديد العقاب .

(١) وقرئ كذلك بالفك . انظر كتابي «معجم القراءات» ٣٨٩/٩ .

(٢) الفريد ٤٤٦/٤ .

(٣) أبو السعود ٧٠٣/٥، وحاشية الجمل ٣١٢/٤ .

مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ
الْفَاسِقِينَ ﴿٥٩﴾

مَا ^(١): اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به للفعل بعده.

قَطَعْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط.

والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِّن لِّينَةٍ ^(٢): جازٍ ومجرور. وهو ^(٣) بيان وتفسير لـ « مَا ».

أو هما متعلقان بمحذوف حال من « مَا ».

أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا :

أَوْ : حرف عطف. تَرَكْتُمُوهَا : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

والميم: للجمع. والواو: حرف للإشباع. ها: في محل نصب مفعول به.

قَائِمَةً : حال ^(٤) منصوبة من ضمير النصب في « تَرَكْتُمُوهَا ».

عَلَىٰ أُصُولِهَا : جازٍ ومجرور متعلق بـ « قَائِمَةً ». ها: ضمير في محل جر

بالإضافة.

فَبِإِذْنِ اللَّهِ :

الفاء: للجزاء، بِإِذْنِ : جازٍ ومجرور. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

والجاز ^(٥) متعلق بخبر لمبتدأ محذوف، أي: فقطعها كائن بإذن الله.

(١) البحر ٢٤٤/٨، والدر ٢٩٣/٦، وحاشية الجمل ٣١٢/٤، والقرطبي ٦/١٨، وأبو السعود

٧٠٣/٥، والفريد ٤٤٦/٤.

(٢) ولينة: أصله: لؤنة، فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها والمراد بها النخلة. انظر

العكبري ١٢١٥/٥، وقالوا: هو ضرب من النخل.

(٣) البحر ٢٤٤/٨، والدر ٢٩٣/٦، والفريد ٤٤٦/٤، وحاشية الجمل ٣١٢/٤.

(٤) الفريد ٤٤٧/٤.

(٥) البحر ٢٤٤/٨، والدر ٢٩٣/٦، وأبو السعود ٧٠٣/٥، وحاشية الجمل ٣١٢/٤.

* والجمله في محل جزم جواب الشرط .

* جمله « مَا قَطَعْتُمْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جمله « تَرَكَتُمُوهَا قَائِمَةً » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها .

وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ :

الواو: حرف عطف. لِيُخْزِيَ : اللام: للتعليل. يُخْزِي : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «هو». الْفَاسِقِينَ : مفعول به منصوب .

* جمله « يُخْزِي » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جرّ باللام . وهو متعلق بفعل محذوف .

قال السمين^(١) : « وَلِيُخْزِيَ : اللام متعلّقة بمحذوف، أي: وليخزي إذن في قطعها، أو لِيُسِّرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيُعْزِمَهُمْ وليخزي» .
وقال الجمل: «اللام متعلّقة بمحذوف، والواو عاطفة على محذوف مقدر تأمل . اهـ من السمين» .

وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾

وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف . مَا : فيه قولان^(٢) :

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ « أَفَاءَ » .

٢ - أو هو أسم موصول في محل رفع مبتدأ، والعائد محذوف، أي: أفاءه الله .

(١) الدر ٦/٢٩٤، وحاشية الجمل ٤/٣١٢ .

(٢) البحر ٨/٢٤٤ - ٢٤٥، والدر ٦/٢٩٤، وفتح القدير ٥/١٩٧، والفرید ٤/٤٤٨ .

أَفَاءَ : فعل ماضٍ . اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع . عَلَى رَسُولِهِ : جازَ ومجرور . متعلق بـ « أَفَاءَ » . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة . مِنْهُمْ : جازَ ومجرور متعلقٌ بمحذوف حال من الضمير العائد المقدَّر .

* وجملة « أَفَاءَ » صلة الموصول على إعراب « مَا » موصولاً .
فَمَا : الفاء (١) :

١ - واقعة في جواب الشرط « مَا » ؛ فهي فاء الجزاء على الوجه الأول في « مَا » .

٢ - زائدة في خبر الموصول « مَا » ؛ لما فيه من رائحة الشرط .

مَا : نافية . أَوْجَفْتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . عَلَيْهِ : جازَ ومجرور ، متعلقٌ بالفعل قبله .

مِنْ حَيْلٍ : مِنْ (٢) : حرف جرٍّ زائد . حَيْلٍ : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً . وَلَا رِكَابٍ : الواو : حرف عطف . لَا : نافية مؤكدة للنفي المتقدِّم .
رِكَابٍ : معطوف على لفظ « حَيْلٍ » ؛ فله حكمه .

* جملة « فَمَا أَوْجَفْتُمْ » :

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَا » .

٢ - أو في محل رفع خبر المبتدأ الموصول « مَا » .

* جملة « مَا أَفَاءَ . . . » :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب

٢ - أو معطوفة على جملة « قَطَعْتُمْ » ؛ فلها حكمها .

وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ :

الواو : للاستئناف ، أو حالية . لَكِنَّ : حرف ناسخ . اللهُ : لفظ الجلالة أَسْم

(١) البحر ٢٤٥/٨ ، والدر ٢٩٤/٦ ، وفتح القدير ١٩٦/٥ ، والفريد ٤٤٨/٤ .

(٢) البحر ٢٤٥/٨ ، والدر ٢٩٤/٦ ، وفتح القدير ١٩٧/٥ ، والعكبري ١٢١٥/٤ ، والفريد ٤٤٨

٤٤٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٦/٢ ، وحاشية الجمل ٣١٣/٤ .

- «إِنَّ» منصوب. يُسَلِّطُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».
- رُسُلُهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. عَلَيَّ : حرف جرّ.
- مَنْ : اسم موصول في محل جرّ بـ « مَنْ »، متعلّق بالفعل « يُسَلِّطُ ».
- يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعول المشيئة محذوف، أي: يشاءه، وهو الضمير العائد على « مَنْ ».
- * جملة « يَشَاءُ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة « يُسَلِّطُ »: في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».
- * جملة « لَكِنَّ اللَّهَ » : ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أو هي في محل نصب حال.
- وَاللَّهُ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :
- تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ٢٨٤.

مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ
فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾

مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ :

مَّا : فيه وجهان :

١ - اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « أَفَاءَ ».

٢ - أو هو أسم موصول في محل رفع مبتدأ.

والخبر جملة « فَلِلَّهِ ».

أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى :

إعرابها كإعراب الجملة في الآية السابقة.

فَلِلَّهِ : الفاء: للجزاء، إذا قدرّت الشرطية في « مَّا »، أو هي زائدة إذا قدرّت

« مَّا » موصولاً مبتدأ.

الله : الجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر، أي : فهو الله .
وللرسول : معطوف على لفظ الجلالة مجرور .

- * وجملة «فهو الله» : ١ - في محل جزم جواب الشرط «مأ» .
٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ «مأ» .
* وجملة «مأ أفاء...»^(١) استثنائية لا محل لها من الإعراب .

قال الهمداني^(٢) : «مأ أفاء الله : حكمها حكم ما سلف أنفاً في الإعراب والمعنى، وإنما خلت هذه الجملة من العاطف لأنها بيان للأولى؛ فهي منها غير أجنبية عنها» .

وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ :

هذه معاطيف على لفظ الجلالة مجرورة . السبيل : مضاف إليه مجرور .

كَي لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ :

كَي : حرف ناصب . لا : نافية . يَكُونَ : فعل مضارع ناسخ منصوب^(٣) :

١ - بأن مقدّرة، لا بـ «كَي» .

٢ - أو بـ «كَي» .

وَجَوّز بعضهم أن يكون قيل «كَي» لام تعليل مقدّرة، وهي لام للتعليل .

قال ابن هشام : «فإن لم تقدّر [أي : اللام] فهي تعليلية جارة، ويجب حينئذٍ

إضمام أن بعدها .

(١) فتح القدير ١٩٨/٥ .

(٢) الفريد ٤٤٨/٤، وأنظر فتح القدير ١٩٨/٥، وحاشية الجمل ٣١٣/٤، والكشاف ٢١٤/٣، والبحر ٢٤٥/٨، ونقل نص الزمخشري .

(٣) انظر حاشية الجمل ٤١٣/٤، والدر المصون ٢٩٤/٦، والبحر ٢٤٥/٨، والفريد ٤٤٨/٤، وفتح القدير ١٩٨/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٦/٢، وأبو السعود ٧٠٤/٥، والقرطبي ٤٦/١٨، ومعني اللبيب ٣٤/٣ .

وَأَسْمَ « يَكُونُ » ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ عَائِدٌ عَلَى « الْفِيءِ ».

دَوْلَةٌ : خَبَرٌ « يَكُونُ » مَنْصُوبٌ.

وَذَكَرَ الْجَمْلَ (١) أَنَّ « كُنَّ » تَرْسَمُ هُنَا مَفْصُولَةٌ مِنْ « لَا ». وَنَقَلَهُ عَنْ تَفْسِيرِ الْخَطِيبِ.

بَيْنَ : ظَرْفٌ مَكَانٌ مَنْصُوبٌ، وَفِي تَعْلِيْقِهِ مَا يَأْتِي (٢):

١ - مَتَعَلِّقٌ بِـ « دَوْلَةٌ » عَلَى مَعْنَى تَدَاوُلِ بَيْنِ الْأَغْنِيَاءِ، وَهَذَا هُوَ الْوَجْهَ، وَعَلَيْهِ الْجُلُّ عِنْدَ الْهَمْدَانِيِّ.

٢ - مَتَعَلِّقٌ بِـ « يَكُونُ » قَالَ الْهَمْدَانِيُّ: « أَيُّ: تَقَعُ أَوْ تَحْدُثُ بَيْنَهُمْ » وَقَوْلُهُ هَذَا عَلَى تَقْدِيرِ التَّمَامِ فِي « يَكُونُ ».

٣ - أَوْ مَتَعَلِّقٌ بِنَعْتِ مَحْذُوفٍ لـ « دَوْلَةٌ »، أَيُّ: كَائِنَةٌ بَيْنَهُمْ.

٤ - وَجُوزَ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِخَبَرِ مَحْذُوفٍ لـ « يَكُونُ »، كَذَا عِنْدَ الْهَمْدَانِيِّ، وَلَمْ يَذْكَرْ فِي هَذَا الْوَجْهَ حَكْمَ « دَوْلَةٌ ».

الْأَغْنِيَاءَ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. مِنْكُمْ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٍ مِنْ « الْأَغْنِيَاءِ ».

* وَجَمَلَةٌ « يَكُونُ » صِلَةٌ مُوَصُولٌ حَرْفِيٌّ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِاللَّامِ، أَيُّ: لِكَيْ مَتَعَلِّقُهُ بِفِعْلِ مَقْدَرٍ، أَيُّ: جَعَلَ الْفِيءَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ لِكَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةٌ.

قَالَ السَّمِينُ (٣): « وَكَيْ لَا: عِلَّةٌ لِقَوْلِهِ: فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ، أَيُّ: اسْتِقْرَارُهُ كَذَا لِهَذِهِ الْعِلَّةِ ».

(١) حَاشِيَةُ الْجَمْلِ ٣١٤/٤.

(٢) الْفَرِيدُ ٤٤٨/٤ - ٤٤٩.

(٣) الدَّرُ ٢٩٥/٦.

وَمَا ءَأَنكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ :

الواو : استئنافية . مَا : فيها ما يأتي :

١ - اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به ثانٍ مقدّم .

٢ - أو اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

ءَأَنكُمْ : فعل ماضٍ . والكاف : في محل نصب مفعول به أول . الرَّسُولُ : فاعل

مرفوع . والمفعول^(١) الثاني محذوف وهو الضمير العائد على الموصول .

أي : وما آتاكموه . وهذا على الوجه الثاني في « ما » .

فَخُذُوهُ : الفاء :

١ - فاء الجزاء على تقدير الشرط في « مَا » .

٢ - زائدة في الخبر على تقدير الموصولة في « مَا » .

خُذُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

والهاء : في محل نصب مفعول به .

* جملة « فَخُذُوهُ » فيها ما يأتي :

١ - في محل جزم جواب الشرط على الوجه الأول في « مَا » .

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَا » .

* جملة « آتاكم » صلة الموصول « مَا » ، والضمير العائد على « مَا » مقدّر ، أي :

آتاكموه .

* جملة الشرط « مَا ءَأَنكُمْ الرَّسُولُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَمَا تَهَنِكُمْ عَنْهُ فَإِنَّهُمْ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة .

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٣٠ .

ومتعلق الفعل « فَأَنْتَهُوْا » محذوف، أي: فانتهوا عنه.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ :

واتقوا الله: تقدّم إعراب مثلها مراراً. وأنظر أول موضع في سورة البقرة. الآية/

. ١٩٤

إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ :

تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٩٦ من سورة البقرة « وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ».

لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾

لِلْفُقَرَاءِ :

جارّ ومجرور، وفي تعلّقه ما يأتي^(١) :

١ - بَدَلٌ من قوله تعالى في الآية السابقة « وَلِيذِي الْقُرْبَىٰ » وما عطف عليه. ذهب إليه الزمخشري.

قال أبو حيان: «والذي منع من الإبدال من «لِللَّهِ وَالرَّسُولِ» والمعطوف عليه وإن كان المعنى لرسول الله ﷺ، أن الله عز وجل أخرج رسوله من الفقراء في قوله: « وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ »، وأنه يترفع برسول الله ﷺ عن التسمية بالفقير وأن الإبدال على ظاهر اللفظ من خلاف الواجب في تعظيم الله عزّ وعلا. انتهى.

وإنما جعله الزمخشري بدلاً من قوله « وَلِيذِي الْقُرْبَىٰ » لأنه مذهب أبي

(١) البحر ٢٤٦/٨ - ٢٤٧، والدر ٢٩٥/٦، وفتح القدير ٢٠٠/٥، والفريد ٤٤٩/٤، والعكبري ١٢١٥/، وأبو السعود ٧٠٤/٥، وحاشية الجمل ٣١٥/٤، والكشاف ٢١٥/٣، والمحجر ٣٧٦/١٤، وحاشية الشهاب ١٧٨/٨ - ١٧٩، وكشف المشكلات ١٣٣٤/، وإعراب النحاس ٣٩٧/٣، والقرطبي ١٩/١٨، وحاشية الشهاب ١٧٨/٨.

حنيفة... ، فالفقر شرط على مذهب أبي حنيفة ففسره الزمخشري على مذهبه...».

٢ - وذهب ابن عطية إلى أن « لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَجِّرِينَ » بيان لقوله « وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ » وكُرِّرَتِ لامُ الجَزْرِ لما كانت الأولى مجرورة باللام. ليبين أن البديل إنما هو منها. وذهب السمين إلى أن عبارة ابن عطية قلقة جداً. قلتُ: لو جعله من باب عطف البيان لكان أولى.

وإذا كان من باب البَدَلِ، فهو الوجه الأول، وقد ذكرهما السمين على أنهما وجهان.

٣ - لِلْفُقَرَاءِ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: ولكن الفيء للفقراء.

٤ - وقيل: هو على تقدير: والله شديد العقاب للفقراء. ذكره الشوكاني. أي: شديد العقاب للكفار بسبب الفقراء.

٤ - وقيل: هو خبر « يَكُونُ »، على تقدير: ولكن يكون الفيء للفقراء، وما بينهما اعتراض.

٥ - أو هو متعلق بـ « يَكُونُ » تامة على تقدير، ولكن يقع أو يحدث الفيء للفقراء. وما بينهما اعتراض.

٦ - وقيل: هو متعلق بفعل مقدر، أي: اعجبوا للفقراء فليس سبب الاستحقاق للفقراء وإنما هو القرابة، وهو مذهب الشافعي. وقيل: خَصَّ الإبدال باليتامى.

٧ - وقيل: هو عطف على ما مضى بتقدير الواو، كما تقول: المال لزيد وعمرو لبكر. ذكره الشوكاني.

الْمُهَجِّرِينَ : نعت لـ « الْفُقَرَاءِ » مجرور مثله.

الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ :

الَّذِينَ : نعت ثانٍ « لِلْفُقَرَاءِ »، مجرور مثله، أو هو نعت لـ « الْمُهَجِّرِينَ ».

أَخْرَجُوا : فعل ماضٍ مبني للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل.

مِنْ دِيَرِهِمْ : جازّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله. والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. وَأَمْوَالِهِمْ : معطوف على « دِيَرِهِمْ » مجرور مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « أُخْرِجُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ :

يَبْتَغُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
فَضْلًا : مفعول به. مِّنَ اللَّهِ : جازّ ومجرور، متعلق بمحذوف صفة لـ « فَضْلًا »، أو بـ « فَضْلًا » نفسه.

* والجملة^(١) في محل نصب حال. وفي صاحب الحال قولان:
١ - أَلْفُقَرَاءَ .

٢ - الضمير في « أُخْرِجُوا ».

وذكر هذين الوجهين مكّي بن أبي طالب.

وسمى الشوكاني هذه الحال المقارنة.

وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

الواو: حرف عطف. يَنْصُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به.

وَرَسُولَهُ : معطوف على ما قبله منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة^(٢) معطوفة على جملة « يَبْتَغُونَ »؛ فهي مثلها في محل نصب على الحال وهي حال مقدّرة.

قال الشوكاني^(٢): «ومحلّ الجملتين النصب على الحال: الأولى مقارنة،

(١) الدر ٦/٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٧، وأبو السعود ٥/٧٠٥، والعكبري ١٢١٥/١٤، وفتح القدير ٥/٢٠٠، وحاشية الجمل ٤/٣١٥، والمحرر ١٤/٣٧٦.

(٢) فتح القدير ٥/٢٠٠، وأبو السعود ٥/٧٠٥، وحاشية الجمل ٤/٣١٥.

والثانية مقدّرة، أي: ناوين ذلك. ويجوز أن تكون حالاً مقارنة؛ لأن خروجهم على تلك الصفة نصرة لله ورسوله.

وقال أبو السعود: «عطف على «يَبْتَغُونَ»؛ فهي حال مقدّرة، أي: ناوين لنصرة الله تعالى ورسوله، أو مقارنة، فإن خروجهم من بين الكفار مراغمين لهم مهاجرين إلى المدينة نصرة وأيّ نصرة».

أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ :

أُولَئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ : ضمير فصل. أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ. الصَّادِقُونَ : خبر «أولاء» مرفوع. أو هو خبر المبتدأ «هُم».

* وجملة «هُمُ الصَّادِقُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «أولاء».

* وجملة «أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنًا نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ :

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ : فيه وجهان^(١) :

١ - اسم معطوف على «الْفُقَرَاء» في الآية السابقة في محل جر، فهو

من عطف المفردات. وجعله أبو حيان معطوفاً على «الْمُهَاجِرِينَ».

٢ - أو هو أسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة «يُحِبُّونَ».

ويكون على هذا الوجه من عطف الجمل.

(١) البحر ٢٤٧/٨، والدر ٢٩٥/٦، والعكبري ١٢١٦/١، والفريد ٤٤٩/٤، وفتح القدير ٥/

٢٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٧/٢، وحاشية الجمل ٣١٥/٤، والكشاف ٢١٥/٣ -

٢١٦، والبيان ٤٢٨/٢، وإعراب النحاس ٣٩٧/٣، وحاشية الشهاب ١٧٩/٨.

وأجاز الهمداني أن يكون الخبر محذوفاً، أي: أفلحوا.

٣ - وذكر النحاس أنه على تقدير: للذين؛ فهو في موضع خفض. ثم ذكر الوجه الأول.

تَبَوَّؤُ : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . الدار : مفعول به .
والمراد بالدار المدينة .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَالْإِيمَانَ :

الواو : حرف عطف . الْإِيمَانَ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - معطوف على « الدَّارَ » منصوب مثله، ولكن على تضمين « تَبَوَّؤُ » معنى لزم؛ لأن الإيمان لا يُتَبَوَّأُ .

قال أبو حيان: «واللزوم قدر مشترك بين الدار والإيمان، فيصح العطف» .

٢ - يجوز ألا يُراد التضمين، ويصح العطف، فيجعل الإيمان لاختلاطه بهم وثباتهم عليه كالمكان المحيط بهم، وكأنهم نزلوه. وبهذا يكون قد جمع بين الحقيقة والمجاز. وهو عند السمين خلاف المشهور .

٣ - أو أنه منصوب بفعل مقدّر: اعتقدوا، أو ألفوا، أو أخلصوا، أو أحبوا، فهو على هذه التقديرات مفعول به .

وعزا هذا أبو حيان إلى أبي علي، ثم قال: فيكون كقوله^(٢) :
علفتها تبنًا وماءً بارداً .

(١) البحر ٢٤٧/٨، والدر ٢٩٥/٦ - ٢٩٦، والعكبري ١٢١٦/، والفريد ٤٥٠/٤، وفتح القدير ٢٠٠/٥ - ٢٠١، وأبو السعود ٧٠٥/٥، والمحزر ٣٧٧/١٤، وحاشية الجمل ٤/٣١٥ - ٣١٦، والكشاف ٢١٦/٣، والبيان ٤٢٨/٢، وكشف المشكلات ١٣٣٤/، والقرطبي ٢٠/١٨، ومغني اللبيب ٤٥٥/٦ - ٤٥٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤٧٧/ .

(٢) والتقدير فيه: علفتها تبنًا وسقيتها ماءً بارداً .

٤ - يجوز أن يكون الأصل دار الهجرة ودار الإيمان، فأقام لام التعريف في الدار مقام المضاف إليه، وحذف المضاف من دار الإيمان، ووضع المضاف إليه مقامه.

٥ - يجوز أن يكون سَمَى المدينة دار الهجرة، ومكان ظهور الإيمان بالإيمان.

قال السمين: «قال هذين الوجهين [الرابع والخامس] الزمخشري.

وليس فيه إلا قيام «أل» مقام المضاف إليه، وهو محل نظر، وإنما يُعْرَفُ الخلاف: هل يُقام «أل» مقام الضمير المضاف إليه؟ الكوفيون يجيزونه. كقوله: «فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى» [النازعات ٧٩/٤١]، أي: مأواه. والبصريون يمنعونه، ويقولون: الضمير محذوف، أي: المأوى له...، أما كونها عوضاً من المضاف إليه فلا نعرف فيه خلافاً».

٦ - أو هو منصوب على أنه مفعول معه، أي: مع الإيمان معاً. قاله ابن عطية. قال: «والمعنى تَبَوَّؤُوا الدار مع الإيمان معاً. وبهذا الأقران يصح معنى قوله تعالى: «مِنْ قَبْلِهِمْ» فتأمله. والإيمان لا يتبوأ؛ لأنه ليس مكاناً، ولكن هذا من بليغ الكلام، ويتخرَّج على وجوه كلها جميل حسن».

مِنْ قَبْلِهِمْ : جازَ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلِّقٌ بمحذوف حال من ضمير «تَبَوَّؤُوا».

يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ :

يُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. هَاجَرَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». إِلَيْهِمْ : جازَ ومجرور، متعلِّقٌ بالفعل قبله.

* وجملة «هَاجَرَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُحِبُّونَ » فيها ما يأتي^(١):

- ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ » على إعرابه مبتدأ.
 - ٢ - أ - أو هي في محل نصب حال من « الَّذِينَ »، أو من ضمير الفعل « تَبَوَّؤُوا »، وذلك على إعراب « الَّذِينَ » معطوفاً على « الْفُقَرَاءَ ».
 - ب - وهي في محل نصب حال على تقدير خبر المبتدأ « الَّذِينَ » محذوفاً. وهذا الوجه ذكره الهمذاني.
 - ٣ - وذكر النحاس جواز كونها مقطوعة مما قبلها، وعلى هذا تكون أستئنفاً.
- وَلَا يَحِدُّونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا :
- الواو: حرف عطف. لا: نافية. يَحِدُّونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير للأنصار.
- فِي صُدُورِهِمْ: جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق بالفعل « يَجِدُ ». حَاجَةً: مفعول منصوب.
- قالوا^(٢): هو على تقدير: مَسَّ حَاجَةً، أو شيئاً محتاجاً إليه، وقيل: أثر حاجة كالطلب والحزاة والحسد والغیظ.
- مِّمَّا: من: حرف جرّ. مآ: اسم موصول في محل جرّ بـ « مِنْ ». والجاز متعلق بمحذوف نعت لـ « حَاجَةً »، أي: حاجة كائنة مما أوتوا.
- أُوتُوا: فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب، والضمير للمهاجرين عن الفاعل. وهو المفعول الأول في الأصل. والمفعول الثاني مقدر محذوف، أي: أوتوه. وهو العائد على الموصول « مآ ».

(١) البحر ٢٤٧/٨، والدر ٢٩٥/٦، والعكبري/١٢١٦، والفريد ٤٤٩/٤؟، وفتح القدير ٥/٢٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٧/٢، وحاشية الجمل ٣١٥/٤، والكشاف ٢١٥/٣ - ٢١٦، والبيان ٤٢٨/٢، وإعراب النحاس ٣٩٧/٣.

(٢) الدر ٢٩٦/٦، والفريد ٤٥٠/٤، وفتح القدير ٢٠٩١/٥، وأبو السعود ٧٠٥/٥، والعكبري/١٢١٦، والكشاف ٢١٦/٣، وحاشية الجمل ٣١٦/٤، والمحرر ٣٧٨/١٤.

- * وجملة « أوتُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة^(١) « يَحْدُونَ » معطوفة على جملة « يُحِبُّونَ »؛ فلها حكمها. وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ :
- الواو: حرف عطف. يُؤْتِرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والواو: للأنصار، أي: يقدمون المهاجرين.
- والمفعول محذوف، أي: يؤثرونهم.
- عَلَى أَنْفُسِهِمْ: جازٍ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.
- والجاز متعلق بالفعل « يُؤْتِرُ ».
- وَلَوْ^(٢) (٣): الواو: للحال. لو: شرط غير جازم، أو وصليّة.
- كَانَ: فعل ماض ناقص. بِهِمْ: جازٍ ومجرور، متعلقٌ بمحذوف خبر مقدم.
- خَصَاصَةٌ: اسم «كان» مؤخر، أي: ولو كان خصاصةً ثابتةً بهم.
- * وجملة « كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ » في محل نصب حال من الضمير في « يُؤْتِرُونَ ».
- وجواب الشرط محذوف، أي: ولو كان بهم خصاصة فهم يؤثرون المهاجرين على أنفسهم.
- * جملة^(٤) « يُؤْتِرُونَ » معطوفة على جملة « يُحِبُّونَ »؛ فلها حكمها.
- وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ :
- الواو: استثنائية. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

(١) إعراب النحاس ٣/٣٩٧.

(٢) الدر ٦/٢٩٦، وفتح القدير ٥/٢٠١.

(٣) أحال السمين على ما تقدم. وأنظر الدر ١/٢٢٢، الآية / ٢٢١، من سورة البقرة «ولو أعجبتكم»، وكذا في الآية / ٩١، من آل عمران «ولو افتدى به»، وأنظر الدر ٢/١٦٤، وأرجع إلى البحر ٢/٥٢١.

(٤) إعراب النحاس ٣/٣٩٧.

يُوقَ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». شُحَّ : مفعول به ثانٍ منصوب. نَفْسِهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ :

تقدّم إعراب مثلها مراراً. وأنظر الآية/٥ من سورة البقرة.

* جملة « فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

* وجملة « وَمَنْ يُوقَ . . . » استثنائية؛ لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود^(١) إلى أن الجملة أعتراض واردة لمدح الأنصار والثناء

عليهم.

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا
بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. الَّذِينَ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - عطف على الفقراء، أو المهاجرين، فهو مبني في محل جرٍّ، وهو عند

الشوكاني معطوف على « الَّذِينَ تَبَوَّءُوا ».

والعطف على ما قبله من المعطوف على المهاجرين هو الظاهر عند أبي

حيان. ثم ذكر وجه الابتداء.

(١) أبو السعود ٧٠٦/٥.

(٢) البحر ٢٤٧/٨ - ٢٤٨، والدر ٢٨٧/٦، وفتح القدير ٢٠١/٥، وأبو السعود ٧٠٦/٥،

والفريد ٤٥٠/٤، والكشاف ٢١٦/٣، وحاشية الجمل ٣١٧/٤، وإعراب الذين: رفع عطفاً

على «هم» أو على «والذين» أو رفع بالابتداء»، وكشف المشكلات / ١٣٣٥، وإعراب

النحاس ٣٩٩/٣.

٢ - أو هو أسم موصول في محل رفع مبتدأ.

* والجملة استئناف إخبار عند أبي حيان.

جَاءُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . مِنْ بَعْدِهِمْ : جاز ومجرور ،
والهاء : في محل جرّ بالإضافة . والجاز متعلّق بالفعل «جاء» أو بمحذوف حال من
فاعل «جاء» . وهو الواو .

* وجملة «جَاءُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

رَبَّنَا : منادى مضاف حذف منه أداة النداء . والأصل : يا ربنا - والمنادى
منصوب . نا : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

أَعْفِرْ : فعل دعاء مبني على السكون . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» مستتر
وجوباً . لَنَا : جاز ومجرور ، متعلّق بـ «أَعْفِرْ» . وَإِخْوَانِنَا : الواو : حرف
عطف . اللام : حرف جرّ . إِخْوَانِنَا : اسم مجرور . ونا : ضمير في محل جرّ
بالإضافة . والجاز متعلّق بالفعل «أَعْفِرْ» .

الَّذِينَ : اسم موصول في محل جرّ صفة لـ «إِخْوَان» .

سَبَقُونَا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . نا : ضمير في محل نصب
مفعول به . بِالْإِيمَانِ : جاز ومجرور ، متعلّق بالفعل «سبق» .

* جملة « يَقُولُونَ » فيها ما يأتي^(١) :

١ - إذا جعلت الموصول معطوفاً على ما تقدّم ، فهذه الجملة في محل نصب
حال .

٢ - إذا أعربت الموصول مبتدأ فهذه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

وذكر أبو حيان أنها استئناف إخبار أو حال .

(١) البحر ٢٤٨/٨ ، الدر ٢٩٧/٦ ، وفتح القدير ٢٠١/٥ ، والفرید ٤٥٠/٤ ، والمحرر ١٤/٣٨٢ ، وكشف المشكلات ١٣٣٦ .

قال ابن عطية: «وقوله تعالى: يَقُولُونَ: حال فيها الفائدة، والمراد والذين جاءوا قائلين كذا. أو يكون « يَقُولُونَ » صفة» كذا!!

* جملة « الَّذِينَ جَاءُوا... يقولون»: استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « سَبَقُونَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا :

الواو: حرف عطف. لا: دعائية. تَجْعَلْ: فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

فِي قُلُوبِنَا: جارّ ومجرور. نا: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والجارّ

متعلّق بالفعل « تَجْعَلْ ». وهو المفعول الأول أو الثاني.

غِلًّا: مفعول به ثانٍ للفعل « تَجْعَلْ » منصوب. لِلَّذِينَ: جار ومجرور متعلقان

بـ « غِلًّا » أو بمحذوف صفة. ءَامَنُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول.

* جملة « لَا تَجْعَلْ » معطوفة على جملة مقول القول؛ فلها حكمها.

رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ :

رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب. نا: في محل جرّ بالإضافة.

إِنَّكَ: إنّ: حرف ناسخ. والكاف: أَسْمَهَا في محل نصب. رَءُوفٌ: خبر أول

مرفوع. رَحِيمٌ: خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة: ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِن
أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ
يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا :

أَلَمْ تَرَ (١) : الهمزة: للاستفهام، وفيها معنى التعجب. لَمْ : حرف نفي وجزم
وقلب. تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وحذفت (١)
الهمزة من وسطه لكثرة الاستعمال. والأصل «ترأى». والفاعل: ضمير مستتر وجوباً
تقديره «أنت».

إِلَى الَّذِينَ : جازّ ومجرور، متعلق بالفعل « تَرَ ». ومحلها في الأصل
النصب على المفعولية. كأنه قيل: أرايت الذين... .

نَافَقُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « نَافَقُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَلَمْ تَرَ »... . استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لِإِخْوَانِهِمُ : جازّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.
واللام هنا للتبليغ.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل جرّ صفة لـ « إِخْوَانِهِمْ ». كَفَرُوا : فعل ماضٍ.

والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ أَهْلِ : جازّ ومجرور، متعلق بمحذوف حال من
الضمير في « كَفَرُوا »، وهو الواو. الْكِتَابِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- * جملة « كَفَرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة .
- * جملة « قَالَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم .
- * والجملة الشرطية: ١ - مستأنفة
- ٢ - أو معطوفة على جملة « أَكْفَرُ » ؛ فلها حكمها .
- إِنِّ : إِنَّ : حرف ناسخ . والياء في محل نصب أسم «إِنَّ» . «بَرِيءٌ» : خبر «إِنَّ» مرفوع . مَنكَ : جازَ ومجرور ، متعلِّق بـ « بَرِيءٌ » .
- * والجملة في محل نصب مقول القول .

فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾

- فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا :
- فَكَانَ : الفاء : استئنافية . كان : فعل ماض ناسخ .
- عَاقِبَتُهُمَا : خبر « كَانَ » مقدَّم منصوب . والهاء : ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة .
- أَنَّهُمَا فِي النَّارِ : أَنْ^(١) : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم «أن» .
- في النَّارِ : جازَ ومجرور ، متعلِّق بالخبر المحذوف .
- و«أن»^(١) وأسمها وخبرها في محل رفع أسم «كان» .
- قال السمين : «لأن الأسم أعرف من عاقبتهما» .
- * والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .
- خَالِدِينَ^(٢) : حال منصوب . وصاحب الحال الضمير المستكن في متعلِّق الجار قبله . والتقدير : كائنان في النار خالدين فيها . كذا عند ابن الأنباري .

(١) البحر ٢٥٠/٨ ، والدر ٢٩٩/٦ ، والعكبري / ١٢١٦ ، والبيان ٤٢٩/٢ ، وفتح القدير ٢٠٥/٥ ، وأبو السعود ٧٠٨/٥ ، والفريد ٤٥٢/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٧/٢ ، والمحرف ٣٨٩/١٤ ، وكشف المشكلات / ١٣٣٦ ، ومعاني الفراء ١٤٦/٣ ، وإعراب النحاس ٤٠٢/٣ ، والقرطبي ٤٢/١٨ .

(٢) البحر ٢٥٠/٨ ، والدر ٢٩٩/٦ ، والعكبري / ١٢١٦ ، والقرطبي ٤٢/١٨ ، والبيان ٤٢٩/٤ ، =

فِيهَا : جازَ ومَجْرور، متعلِّق بـ « خَلِدَيْنِ » .

وذكر الأَخْفَش أن « فِيهَا » توكيد لقوله : « فِي النَّارِ » .

ومثل هذا عند غيره وهما عند الفراء مختلفان^(١) .

وَذَلِكَ جَزَاؤُا الظَّالِمِينَ :

الواو: للاستئناف. ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد.

والكاف: حرف خطاب.

جَزَاؤُا : خبر المبتدأ مرفوع. الظَّالِمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفَقُوا اللَّهُ وَلَتَنْظُرَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَأَنفَقُوا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعرابها. وأنظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ١٠٤ .

أَنفَقُوا اللَّهُ :

تقدّم مثلها مراراً، وأنظر سورة البقرة الآية/ ١٩٤ وهو تكرر^(٢) للجملة السابقة

بالأمر بالتقوى، فهو تأكيد، وقيل إنما هو تكرر لتغاير متعلّق التقويين. الأول متعلّق بالفرائض، والثاني بترك المعاصي؛ فالأول مقترن بالعلم والثاني مقترن بالتهديد والوعيد وذهب إلى هذا الزمخشري.

= وفتح القدير ٢٠٥/٥، والفريد ٤٥٢/٤، والمحزر ٣٨٩/١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٦٨، ومعاني الفراء ١٤٦/٣، والكشاف ٢١٧/٣، ومعاني الأَخْفَش ٤٩٨، وكشف المشكلات ١٣٣٦، وإعراب النحاس ٤٠٢/٣.

(١) انظر إعراب النحاس ٤٠٢/٣ - ٤٠٣، ومعاني الأَخْفَش ٤٩٨.

(٢) البحر ٢٥٠/٨، والدر ٢٦٩/٦، والكشاف ٢١٦/٣، وأبو السعود ٧٠٨/٥، وفتح القدير ٢٠٥/٥، وحاشية الجمل ٣٢٠/٤.

وَلَتَنْظُرَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِإِعْدٍ :

الواو: حرف عطف. لَتَنْظُرَ: اللام: لام الأمر. تَنْظُرُ: فعل مضارع مجزوم.
نَفْسٌ: فاعل مرفوع. مَّا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. قَدَّمَتْ: فعل
ماض. والتاء: للتأنيث. والفاعل: ضمير تقديره «هي» يعود على «نَفْسٌ».
والمفعول محذوف، أي: قَدَّمته. وهو الضمير العائد.

لِعَدٍ: جازّ ومجرور، متعلق بـ «قَدَّمَتْ».

* جملة «لَتَنْظُرُ» معطوفة على جملة الاستئناف «أَتَقُوا اللَّهَ»؛ فلها حكمها.

* جملة «قَدَّمَتْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ يِمَّا تَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثلها. انظر سورة المائدة الآية/٨.

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٦﴾

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ :

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَكُونُوا: فعل مضارع ناسخ مجزوم.
والواو: في محل رفع اسم «تكون».

كَالَّذِينَ: جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر للفعل الناسخ «تكون».

نَسُوا^(١): فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* جملة «نَسُوا»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «لَا تَكُونُوا» معطوفة على جملة الاستئناف في أول الجملة السابقة؛ فلها
حكمها.

(١) قال الجمل «وأصل «نَسُوا» نسيوا، نقلت ضمة الياء إلى ما قبلها بعد سلب حركته، ثم
حذفت الياء لالتقاءها ساكنة مع الواو...»، والحاشية ٤/٣٢٠.

فَأَنسَهُمْ أَنفُسَهُمْ :

الفاء: حرف عطف. أَنسَهُمْ : فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَنفُسَهُمْ : مفعول به ثانٍ. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

* والجملة معطوفة على جملة الصلّة؛ فلها حكمها.

أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر أول موضع في سورة آل عمران الآية/ ٨٢.

لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾

لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ :

لَا : نافية. يَسْتَوِي : فعل مضارع مرفوع. أَصْحَابُ : فاعل مرفوع.

النَّارِ : مضاف إليه مجرور.

وَأَصْحَابُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله. الْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَآئِزُونَ :

أَصْحَابُ : مبتدأ مرفوع. الْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

هُمُ ^(١) : ١ - ضمير فُضِّلَ لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

الْفَآئِزُونَ :

١ - خبر « أَصْحَابُ » المبتدأ، وهو مرفوع، على تقدير الفصل في «هو».

٢ - أو هو خبر المبتدأ « هُمُ » على الوجه الثاني.

* والجملة الأسمية « هُمْ الْفَائِرُونَ » خبر المبتدأ الأول « أَصْحَبُ » .

* وجملة^(١) « أَصْحَبُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِرُونَ » استثنائية بيانية .

قال السمين: « أَصْحَبُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِرُونَ . . . كالتفسير لنفي تساويهما » .

قال أبو السعود: « فإنه استئناف مبين لكيفية عدم الاستواء بين الفريقين . . . » .

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ
الْأَمْثَلُ نُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَنْفَكُرُونَ ﴿٦١﴾

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم . أَنْزَلْنَا : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع

فاعل . هَذَا : الهاء : حرف تنبيه . ذَا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به .

الْقُرْآنَ : بدلٌ من اسم الإشارة منصوب ، أو نعت له منصوب ، ويجوز جعله

عطف بيان . والأول أعلى .

عَلَى جَبَلٍ : جاز ومجرور ، متعلق بالفعل « أَنْزَلَ » .

لَرَأَيْتَهُ : اللام : واقعة في جواب « لو » . رأيت : فعل ماض . والتاء : في محل

رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

والرؤية هنا بصرية^(٢) . ومن أجاز أن تكون قلبية وأعرب ما بعدها مفعولاً ثانياً

فقد أخطأ .

خَشِعًا^(٢) : حال من ضمير النصب ، وهو الهاء .

مُتَصَدِّعًا^(٢) :

١ - حال ثانية منصوبة ، وصاحب الحال هو الهاء .

(١) الدر ٢٩٩/٦ ، وأبو السعود ٧٠٩/٥ ، وحاشية الجمل ٣٢٠/٤ .

(٢) الدر ٢٩٩/٦ ، والبيان ٤٣٠/٢ ، والفريد ٤٥٢/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٨/٢ ،

وإعراب النحاس ٤٠٥/٣ .

٢ - ولك أن تجعله حالاً من الضمير المنوي في خاشعاً. كذا عند الهمداني.

مِنْ خَشِيَةٍ : جاز ومجرور، متعلق بـ « خَشِعًا »، أو « مُتَّصِدًا ».
 اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « لَرَأَيْتَهُ ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « لَوْ أَرْزَلْنَا ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ :

الواو: استئنافية. تِلْكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد.
 والكاف: للخطاب.

الْأَمْثَلُ : بَدَلٌ من أَسْمِ الإِشَارَةِ، أو عطف بيان، أو نعت، وهو مرفوع على كل الأحوال.

نَضْرِبُهَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

لِلنَّاسِ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

أريد^(١) بهذه الجملة « تِلْكَ الْأَمْثَلُ ... » توبيخ الإنسان على قسوة قلبه وعدم تخشعه عند تلاوته، وقلة تدبره فيه.

* جملة « نَضْرِبُهَا » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « تِلْكَ الْأَمْثَلُ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ :

تقدم إعراب مثلها في سورة الأعراف الآية/١٧٦.

(١) البحر ٢٥١/٨، وأبو السعود ٧٠٩/٥، وفتح القدير ٢٠٧/٥، والمحمر ٣٩١/١٤.

(٢) انظر إعراب النحاس ٤٠٥/٣.

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :

هُوَ^(١) : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع.

الَّذِي : اسم موصول في محل رفع صفة لما قبله.

لَا : نافية للجنس. إِلَهَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب أسم

« لَا ». والخبر محذوف، أي: موجود، أو لا إله لنا إلا الله.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع بَدَلٌ من موضع « لَا إِلَهَ ».

ويجوز أن يكون بَدَلًا من الضمير المستتر في الخبر المقدر.

وأنظر فيما تقدّم في الآية/١٦٣، والآية/٢٥٥ من سورة البقرة.

* جملة « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ اللَّهُ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

عَلِيمٌ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - خبر ثانٍ للفظ الجلالة، مرفوع.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو عالم الغيب.

٣ - بَدَلٌ من قوله: « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ».

٤ - بَدَلٌ من قوله «هو».

٥ - بَدَلٌ من « اللَّهُ » مرفوع.

٦ - صفة لـ « اللَّهُ ».

وقد فصلنا القول في مثل هذا التركيب في الآية/٢٥٥ من سورة البقرة « اللَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي أَلْقَى الْقُرْآنَ فِي الْجَزءِ الثَّالِثِ فَأَرْجِعْ إِلَى الْمَوْضِعِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ فِي

الحواشي بيان وتفضيل.

(١) انظر إعراب النحاس ٤٠٥/٣.

أَلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور، وَالشَّهَدَةِ : معطوف على « أَلْغَيْبِ » مجرور مثله .

هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الرَّحْمَنُ : خبر أول مرفوع. الرَّحِيمُ : خبر ثان مرفوع .

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ
الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة .

الْمَلِكُ : تقدّم إعراب مثله، وهو « عَلِمُ أَلْغَيْبِ » في الآية السابقة و« أَلْحَى الْقِيَوْمِ » في الآية/ ٢٥٥ من سورة البقرة .

الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ :

١ - هذه أخبار لمبتدأ محذوف مع هذا التقدير في « الْمَلِكُ »، أي: هو الملك القدوس . . .

٢ - أو هي صفات لله - سبحانه وتعالى - تابعة له في إعرابه .

وأرجع إلى الآية السابقة، وأنظر التفصيل في « عَلِمُ أَلْغَيْبِ »، فيكون هنا ما بعد « الْمَلِكُ » له حكمه على الأوجه السابقة .

٣ - أو هي أخبار متعددة للمبتدأ « هُوَ » في أول الآية .

كل هذا جائز فيها .

سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ :

تقدّم^(١) إعراب مثل هذه الجملة في مواضع، وأنظر سورة الطور الآية/ ٤٣ .

(١) انظر إعراب النحاس ٣/ ٤٠٨ .

فائدة في «الجبار»^(١)

قال السمين: «استدلّ به من يقول إنّ أمثلة المبالغة تأتي من المزيد على الثلاثة، فإنه من: «أَجْبَرَهُ عَلَى كَذَا»، أي: قهره.

قال الفراء: «ولم أسمع فعلاً من «أَفْعَلَ» إلا في جَبَّارٍ وَدَرَاكٍ من أدرك» انتهى. واستدرك عليه أسأَرَ فهو سَأَارٌ^(٢). وقيل: هو من الجبر وهو الإصلاح. وقيل: من قولهم: نخلة جَبَّارَةٌ، إذا لم تنلها الجنة...».

ونصّ الفراء تصرّف به السمين. وقد جاء عند الفراء في تفسير الآية/٤٥ من سورة ق «وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ».

قال الفراء: «والعرب لا تقول: فعّال من أفعلت، لا يقولون: هذا خَرَّاجٌ ولا دَخَّالٌ يريدون مُدْخِلٌ ولا مُخْرِجٌ من أدخلت وأخرجت، وإنما يقولون: دَخَّالٌ من دخلت، وفعّال من فعلت. وقد قالت العرب: دَرَاكٌ من أدركت، وهو شاذٌّ، فإن حملت الجَبَّارَ على هذا المعنى فهو وجه.

وقد سمعتُ بعض العرب يقول: جَبَرَهُ عَلَى الأمر يريد أجبره، فالجَبَّارُ على هذه اللغة صحيح يُراد به يقهرهم ويجبرهم».

هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٣﴾

هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر المبتدأ مرفوع.

(١) الدر المصون ٦/٣٠٠، والبحر ٨/٢٥١، ومعاني الفراء ٣/٨١، وفتح القدير ٥/٢٠٨، وحاشية الجمل ٤/٣٢٢.

(٢) جاء في طبعة الدر الصون ٦/٣٠٠ «أسأَرَ فهو أَيْسَارٌ» وهو خطأ من المحققين، أو تحريف. ومن التحريف والتصحيح فيه كثير، وجاء في طبعة الخراط ١٠/٢٩٢ «سأَرَ» كذا، وليس بالصواب جمع ثلاثة أحرف: همزتان وألف المدّ، والصواب هو الذي أثبتته، ومثله: رأَس.

الْخَلْقُ : خبر ثان مرفوع. الْبَارِئُ : خبر ثالث مرفوع. الْمَصَوِّرُ : خبر رابع مرفوع.

ولك أن تجعل « الْخَلْقُ الْبَارِئُ الْمَصَوِّرُ » أوصافاً لله تعالى.

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى :

لَهُ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. الْأَسْمَاءُ : مبتدأ مؤخر

مرفوع. الْحُسْنَى : نعت للأسماء مرفوع مثله.

* وهذه الجملة خبر رابع للضمير «هو» في أول الآية.

يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

تقدم إعراب مثل هذه الآية في أول سورة الحديد.

ومثلها في أول سورة الحشر هذه. وجاء في هذين الموضعين «سبح لله...».

فائدة في «الحسنى»

جاء في حاشية الجمل^(١): «قوله: « الْحُسْنَى » مؤنث الأَحْسَن، أي: الذي هو

أفعل تفضيل، أي: لا مؤنث أَحْسَن المقابل لأمراة حسناء. ففي القاموس:

ولا تقل: رجل أَحْسَن في مقابلة امرأة حسناء، وعكسه غلام أَمْرَد، ولا يقال..

جارية مرداء، وإنما يقال: هو الأَحْسَن على إرادة التفضيل، وجمعه أحاسن...».

* * *

أيض

٦٠ - سُورَةُ الْمُتَحَنِّنِ

أيض

إعراب سورة الممتحنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا
بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ
جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا
أَعْلَمْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدم^(١) إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤ .

لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ :

لَا : ناهية . تَتَّخِذُوا : فعل مضارع مجزوم . والواو: في محل رفع فاعل .

عَدُوِّي : مفعول به أول . والياء: في محل جرٍّ بالإضافة .

أَوْلِيَاءَ : مفعول به ثانٍ منصوب .

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ :

تُلْقُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

(١) قال النحاس: «أُتِي: نداء مفرد، والذين: من نعته في موضع رفع، وبعض النحويين يجيز

النصب على الموضع، وقال بعضهم: أُتِي: اسم ناقص وما بعده صلة، وهذا خطأ على قول

الخليل وسيبويه، والقول عندهما أنه اسم تام، إلا أن لا بُدَّ له من النعت مثل «مَنْ» و«مَا»

إذا كانتا نكرتين». انظر إعراب النحاس ٣/ ٤١٠،

قلت: عنى بقوله: «وبعض النحويين يجيز النصب على الموضع» المازني، فهو مذهب

مشهور عنه انفرد به في مثل: يأبها الناس .

إِلَيْهِمْ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ، مَتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ قَبْلَهُ. وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ^(١). أَي: تَلْقَوْنَ
إِلَيْهِمْ أَخْبَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَبَبِ الْمَوَدَّةِ الَّتِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ.

بِالْمَوَدَّةِ : فِيهِ مَا يَأْتِي^(٢) :

١ - الباء: حرف جَرٍّ زائد، الْمَوَدَّةُ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول
به للفعل « تَلْقَوْنَ ». وذكر هذا الحوفي عن الكوفيين، وذكره العكبري.
قال الفراء: «دخول الباء في « الْمَوَدَّةِ » وسقوطها سواء».

٢ - الباء: حرف جَرٍّ. الْمَوَدَّةُ : اسم مجرور، والجار متعلق بالمصدر الدال
عليه « تَلْقَوْنَ »، إي: إلقاءهم بالمودة. ونقله الحوفي عن البصريين.
والمفعول على هذا الوجه محذوف، أي: تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ أَسْرَارَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ وَأَخْبَارَهُ بِسَبَبِ الْمَوَدَّةِ بَيْنَكُمْ. وتكون الباء على هذا الوجه للسبب
وتعقّب السمين الحوفي بأن هذا الذي نقله عن البصريين لا يوافق
أصولهم؛ لأنه يلزم حذف المصدر وإبقاء معموله، وهو غير جائز
عندهم، وفيه حذف الجملة برأسها فإن إلقاءهم مبتدأ، وبالمودة متعلق
به، والخبر أيضاً محذوف، وهذا إجحاف.

٣ - الباء: حرف جَرٍّ، الْمَوَدَّةُ : اسم مجرور، والجار متعلق بالفعل قبله.

* جملة « تَلْقَوْنَ ... » فيها ما يأتي^(٣) :

(١) القرطبي ٥٢/١٨، والرازي ٢٩/٢٩٨، ومجمع البيان ٩/٣٤٠.

(٢) البحر ٨/٢٥٢، والدر ٦/٣٠١ - ٣٠٣، وفتح القدير ٥/٢١٠، وأبو السعود ٥/٧١١،
والكشفاف ٣/٢١٩، وحاشية الجمل ٤/٣٢٣، والعكبري ١٢١٧/٢، ومجاز القرآن ٢/٢٥٧،
ومعاني الفراء ٣/١٤٧، وإعراب النحاس ٣/٤١١، والقرطبي ١٨/٥٢، ومجمع البيان ٩/
٣٤٠، وروح المعاني ٢٨/٦٦.

(٣) البحر ٨/٢٥٢، والدر ٦/٣٠١، وفتح القدير ٥/٢١٠، وأبو السعود ٥/٧١١، ومشكل
إعراب القرآن ٢/٣٧٠، والفريد ٤/٤٥٥، والكشاف ٣/٢١٩، وحاشية الجمل ٤/٣٢٣، =

١ - أستثنايَّة لا محل لها من الإعراب. فهي لبيان حال الكفار، فهو أستثناف منقطع على تقدير أنتم تلقون. وقيل: هنا أستفهام مقدَّر، أي: أتلقون... كذا عند الهمداني.

٢ - تفسير لموالاتهم إياهم، ولا محل لها من الإعراب.

٣ - حال من فاعل « تَنْخِذُوا »، أي: لا تتخذوا ملقين الموذَّة، أو من فاعل « تَلْقُونَ ».

٤ - صفة لـ « أَوْلِيَاءَ »؛ فهي في محل نصب.

قال الفراء: « قوله: تَلْقُونَ... : من صلة الأولياء ».

قال أبو حيان معقباً على الصِّفة والحال، وعلى قول الفراء « تَلْقُونَ إِيَّاهُمْ بِالْمَوذَّةِ » من صلة أَوْلِيَاءَ : « وعندهم أن النكرة تُوصَلُ، وعند البصريين لا توصل، بل تُوصَف، والحال والصفة قيد، وهم قد نهوا عن أتخاذهم أولياء مطلقاً، والتقييد يدلُّ على أنه يجوز أن يتخذوا أولياء إذا لم يكونوا في حال إلقاء الموذَّة، أو إذا لم يكن الأولياء متصفين بهذا الوصف... ».

وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ :

الواو: للحال أو الأستثناف. قَدْ : حرف تحقيق. كَفَرُوا : فعل ماض.

والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا : جازَّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « كَفَرَ ».

جَاءَكُمْ : فعل ماض. والكاف: ضمير في محل نصب. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ».

مِنَ الْحَقِّ : جازَّ ومجرور، متعلِّق بـ « جَاءَ ».

أو هو تفسير لـ « مَا ».

= والمحرر ٣٩٨/١٤، والعكبري /١٢١٧، والبيان ٤٣٢/٢، وكشف المشكلات /١٣٣٨، ومعاني الفراء ١٤٩/٣، وإعراب النحاس ٤١١/٣، والقرطبي ٥٢/١٨، والرازي ٢٩/٢٩، ومجمع البيان ٣٤٠/٩.

* والجملة^(١):

١ - في محل نصب حال من فاعل « تَلْقُوكَ »، أو من فاعل « لَا تَنْخَدُوا ».

٢ - أو هي مستأنفة لبيان حال الكُفَّار؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الألوسي: «... وجوز كونه حالاً من المفعول وكونه مستأنفاً».

يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ :

يُخْرِجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

الرَّسُولَ : مفعول به منصوب. وَإِيَّاكُمْ^(٢) : ضمير منفصل معطوف على

« الرَّسُولَ » في محل نصب. وقُدِّم الرسول عليهم تشريراً له.

أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. تُؤْمِنُوا : فعل مضارع منصوب.

والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور، والجارّ متعلق

بالفعل قبله.

- وذكر ابن هشام^(٣) أَنَّ بعضهم ذهب إلى «أَنَّ» «أَنَّ» بمعنى «إِذ»، وهذا عند

أبي حيان ليس بشيء.

رَبِّكُمْ : ١ - بدل من لفظ الجلالة مجرور.

٢ - أو نعت للفظ الجلالة مجرور.

* جملة « تُؤْمِنُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٣٥٣/٨، الدرر ٣٠٢/٦، والكشاف ٢١٩/٣، وفتح القدير ٢١٠/٥، وأبو السعود

٧١١/٥، والفريد ٤٥٦/٤، والرازي ٢٩٩/٢٩، ومجمع البيان ٣٤٠/٩، وروح المعاني

٦٧/٢٨، «وهي حال مترادفة إن كانت جملة « تَلْقُوكَ » حالية أيضاً، أو من فاعل « تَلْقُوكَ »

« وهي متداخلة... ».

(٢) البحر ٢٥٣/٨، الدرر ٣٠٢/٦، والعكبري ١٢١٧/، وإعراب النحاس ٤١١/٣، ومجمع

البيان ٣٤٠/٩.

(٣) مغني اللبيب ١/٢٢٣ - ٢٢٤، وأنظر البحر ٢٥٣/٨.

والمصدر^(١) المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب مفعول له، أو في محل جرّ بحرف مقدر.

أي: يخرجونكم لإيمانكم، أو كراهة إيمانكم، أو بسبب الإيمان.
قال الفراء: «يخرجون الرسول... إن آمتهم، أو لأن آمتهم».
* جملة «يُخْرِجُونَ» فيها ما يأتي^(٢):

١ - أستثناوية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو تفسيرية لكفرهم، لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «كفروا».

إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهْدًا فِي سَبِيلِي وَإِنِّي مَرَضًا قِيًّا :

إن: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع أسم «كان».
خَرَجْتُمْ: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة «إِنْ كُنْتُمْ...» أستثناوية لا محل لها من الإعراب.

- وجواب^(٣) الشرط محذوف عند الجمهور لتقدم «لَا تَنْخِذُوا»، وهو عند أهل الكوفة ومن تابعهم مقدم، وهو «لَا تَنْخِذُوا».

(١) البحر ٢٥٣/٨، والدر ٣٠٢/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٠/٢، وأبو السعود ٧١١/٥،
«تعليل للإخراج»، وفتح القدير ٢١٠/٥، والكشاف ٢١٩/٣، وحاشية الجمل ٣٢٤/٤،
والمحرر ٣٩٩/١٤، والفريد ٤٥٦/٤، والعكبري ١٢١٧/، والبيان ٤٣٢/٢، ومعاني الفراء
١٤٩/٣، وإعراب النحاس ٤١٢/٣، والقرطبي ٥٣/١٨، والتبيان للطوسي ٥٧٦/٩ -
٥٧٧، وحاشية الشهاب ١٨٤/٨.

(٢) البحر ٢٥٣/٨، والدر ٣٠٢/٦، والفريد ٤٥٦/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٠/٢،
وأبو السعود ٧١١/٥، وفتح القدير ٢١٠/٥، والكشاف ٢١٩/٣، وحاشية الجمل ٣٢٤/٤،
والمحرر ٣٩٨/١٤، والعكبري ١٢١٧/، والبيان ٤٣٢/٢، وروح المعاني ٦٧/٢٨.

(٣) البحر ٢٥٣/٨، والدر ٣٠٢/٦، والكشاف ٢١٩/٣ - ٢٢٠، وحاشية الجمل ٣٢٥/٤،
والمحرر ٣٩٩/١٤، وفتح القدير ٣١٠/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٠/٢، والفريد =

قال الزجاج: «هذا شرط جوابه متقدّم...».

قال الشهاب^(١): «والزّمخشري جعله لا جواب له، وحالاً من فاعل «تَنخِذُوا»، أي: لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء والحال أنكم خرجتم من أوطانكم لأجل الجهاد رضى الله. والمصنف لم يرتضه؛ لأن الشرط لا يقع حالاً بدون جواب في غير «إن» الوصلية وهي لا بد لها من الواو... نحو أحسن إلى زيد وإن أساء إليك...».

جِهْدًا : فيه ما يأتي^(٢) :

١ - مفعول لأجله منصوب.

٢ - مصدر منصوب بفعل مقدّر، أي: تجاهدون جهاداً.

٣ - أو هو مصدر في موضع الحال، فهو منصوب، أي: مجاهدين.

فِي سَبِيلِ : جازٌّ ومجرور، متعلّق بـ «جِهْدًا»، أو بـ «خَرَجْتُمْ» والياء: في محل جرّ بالإضافة.

وَأَبْغَاةً^(٣) : معطوف على «جِهْدًا»، ويأخذ حكمه على التقديرات السابقة.

مَرْضَاتِي : مضاف إليه مجرور، والياء: في محل جرّ بالإضافة.

تُسْرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ :

تُسْرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

= ٤/٤٥٦، والبيان ٢/٤٣٢، ومعاني الزجاج ٥/١٥٦، والعكبري ١٢١٧/، وكشف المشكلات ١٣٣٨/، ومجمع البيان ٩/٣٤ - ٣٤١.

(١) حاشية الشهاب ٨/١٨٥، وأنظر الكشف ٣/٢١٩ - ٢٢٠.

(٢) البحر ٨/٢٥٣، والدر ٦/٣٠٢، وحاشية الجمل ٤/٣٢٤، والمحزر ١٤/٣٩٩، وفتح القدير ٤/٤٥٦، ومعاني الزجاج ٥/١٥٦، والعكبري ١٢١٧/، والبيان ٢/٤٣٢، وكشف المشكلات ١٣٣٩/، وإعراب النحاس ٣/٤١٢، والقرطبي ١٨/٥٣، والتبيان للطوسي ٩/٥٧٧، والرازي ٢٩/٢٩٩، ومجمع البيان ٩/٣٤١.

(٣) حاشية الشهاب ٨/١٨٥، وأنظر الكشف ٣/٢١٩ - ٢٢٠.

إِلَيْهِمْ : جَارٌّ ومَجْرُورٌ . متعلِّقٌ بالفعل قبله .

بِالْمَوَدَّةِ :

تقدَّم في هذه الآية مثله . وفيه وجهان :

زيادة الباء في المفعول به . أو أنه حرف جرٍّ أصلي جازٌّ لما بعده .

قال السمين^(١) : « بِالْمَوَدَّةِ : الكلام في الباء هنا كالكلام عليها بعد

« تَلْفُوتُكَ » . » .

* وفي الجملة ما يأتي^(٢) :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب . ذكره الزمخشري .

وعند أبي السعود استئناف للعتاب والتوبيخ .

٢ - أو هي في محل نصب حال ؛ أي : مُسِرِّين .

٣ - أو هي بدل من « تَلْفُوتُكَ » . وذهب ابن عطية إلى أنه يُشبهه أن يكون بَدَل

أشتمال . وذكر الألويسي أنها بدل كل من كل ، أو بدل بعض من كل .

٤ - وذكر ابن عطية جواز أن يكون خبر مبتدأ مضمرة ، أي : أنتم تُسرون .

قال السمين : « ولا يخرج عن معنى الاستئناف » .

٥ - وذهب أبو البقاء إلى أنه توكيد لـ « تَلْفُوتُكَ » بتكرير معناه .

قال السمين : « وفيه نظر ؛ لأن الإلقاء أهم من أن يكون سِرّاً وجهراً » .

وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ :

الواو : حاليّة . أَنَا : ضمير في محل رفع مبتدأ .

(١) الدر ٣٠٢/٦ ، وحاشية الجمل ٣٢٥/٤ ، والفريد ٤٥٦/٤ - ٤٥٧ .

(٢) البحر ٢٥٣/٨ ، والدر ٣٠٢/٦ ، والمحزر ٣٩٩/١٤ ، والكشاف ٢٢٠/٣ ، وحاشية الجمل

٣٢٥/٤ ، وفتح القدير ٣١٠/٥ ، وأبو السعود ٧١٠/٥ ، والفريد ٤٥٦/٤ ، والعكبري /

١٢١٧ ، والبيان ٤٣٢/٢ ، وكشف المشكلات / ١٣٣٩ ، وإعراب النحاس ٤١٢/٣ ،

والقرطبي ٥٣/١٨ - ٥٤ ، والرازي ٢٩٩/٢٩ ، وروح المعاني ٦٧/٢٨ .

أَعْلَمُ : فيه وجهان^(١) :

١ - اسم تفضيل خبر « أنا » المبتدأ. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

ذكره ابن عطية. وعُدِّي بالباء؛ لأنك تقول: علمتُ بكذا، وعلى هذا الوجه تكون الجملة خبر «أنا».

والمُفْضَل^(٢) عليه محذوف، أي: وأنا أعلم منكم

يَمًا : الباء: حرف جَرّ. مآ : اسم موصول في محل جَرِّ بالباء ، متعلِّق بـ « أَعْلَمُ » على الوجهين السابقين.

وعند القرطبي^(٣) أنّ الباء زائدة: يُقال: علمتُ كذا، وعلمتُ بكذا.

وذكر الشهاب أن « أَعْلَمُ » يتعدَّى بالباء، كما يقال: هو عالم بكذا، وبه ورد الأستعمال لكنه غير مشهور.

أَخْفَيْتُمْ : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: أخفيتموه.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا أَعْلَنْتُمْ : مآ : اسم موصول معطوف على « مآ » في قوله: « يَمًا أَخْفَيْتُمْ »، فهو في محل جَرّ. أَعْلَنْتُمْ : إعرابه مثل إعراب « أَخْفَيْتُمْ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة^(٤) «أَنَا أَعْلَمُ» في محل نصب حال من فاعل « تُسْرُونَ ».

(١) البحر ٢٥٣/٨، والدر ٣٠٢/٦، والمحزر ٣٩٩/١٤، وحاشية الجمل ٣٢٥/٤، وفتح القدير ٣١٠/٥، وأبو السعود ٧١١/٥.

(٢) حاشية الشهاب ١٨٥/٨، وروح المعاني ٦٨/٢٨.

(٣) القرطبي ٥٤/١٨، وحاشية الشهاب ١٨٥/٨.

(٤) البحر ٢٥٣/٨، والدر ٣٠٢/٦، وحاشية الجمل ٣٢٥/٤، والمحزر ٣٩٩/١٤.

وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ :

الواو: للاستئناف. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. وهذا الضمير^(١) يعود على الإسرار؛ فهو أقرب مذکور، أو يعود على الاتخاذ وهو قول ابن عطية. ورجح أبو حيان أن يكون عائداً على الإسرار وهو أقرب مذکور.

مِنْكُمْ: جازٍ ومجرور متعلق بالفعل قبله. فَقَدْ: الفاء: واقعة في جواب الشرط. قَدْ: حرف تحقيق. ضَلَّ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَنْ ».

سَوَاءً: فيه ما يأتي^(٢):

- ١ - ظرف منصوب. إذا اعتقدت أن « ضَلَّ » فعل لازم.
- ٢ - مفعول به إذا قدرت التعديّة في « ضَلَّ ».
- ٣ - ولك أن تجعله منصوباً على نزع الخافض، أي: ضلّ عن سواء السبيل. ولم يذكر السمين هذا الوجه.

* جملة « مَنْ يَفْعَلْهُ . . . » استنفاية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَقَدْ ضَلَّ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

وجملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

إِنْ يَتَّقَوْكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ
تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾

إِنْ يَتَّقَوْكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً :

إِنْ: حرف شرط جازم. يَتَّقَوْكُمْ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط.

(١) البحر ٢٥٣/٨، والدر ٣٠٢/٦.

(٢) البحر ٢٥٣/٨، والدر ٣٠٢/٦، وحاشية الجمل ٣٢٥/٤، والمحزر ٣٩٩/١٤ - ٤٠٠.

والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. يَكُونُوا : فعل مضارع ناسخ مجزوم. والواو: في محل رفع أسم « يَكُون ».

لَكُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « أَعْدَاءٌ »؛ فهو وصف مقدّم على النكرة. أَعْدَاءٌ : خبر « يَكُون » منصوب.

* جملة « يَكُونُوا ... » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير مقترنة بالفاء.

* جملة « إِنْ يَتَّقَوْكُمْ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَهُمْ بِالسُّوءِ :

الواو: حرف عطف. يَبْسُطُوا : معطوف على « يَكُونُوا » مجزوم مثله. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْكُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « يَبْسُطُوا ». أَيْدِيَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وَأَلْسِنَهُمْ : معطوف على « أَيْدِيَهُمْ » منصوب مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. بِالسُّوءِ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل وهو الواو في « يَبْسُطُوا ».

* وجملة « يَبْسُطُوا ... » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة جواب الشرط. وهو قوله «يكونوا».

وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ :

الواو: حرف عطف. وَدُّوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. وذهب بعضهم إلى أن الواو للحال. والعطف هو الأثبت.

لَوْ : فيها وجهان^(١) :

١ - حرف شرط غير جازم. كذا عند السمين «فهو حرف لما سيقع...».

٢ - مصدرية.

تَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٢٥٣/٨، والدر ٣٠٣/٦، وحاشية الجمل ٣٢٥/٤.

- * جملة « تَكْفُرُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل « وَدَّ ».
- * جملة « وَدُّوا »^(١):

- ١ - معطوفة على الجواب « يَكُونُوا »، ورجحه السمين.
- ٢ - معطوف على الجملة الشرطية والجزاء، ورجحه أبو حيان.

لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾

- لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ :
- لَنْ : حرف نفي ونصب . تَنْفَعَكُمْ : فعل مضارع منصوب .
والكاف : ضمير في محل نصب مفعول به .
- أَرْحَامُكُمْ : فاعل مرفوع . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .
- وَلَا أَوْلَادُكُمْ : الواو : حرف عطف . لَا : نافية مؤكدة للنفي السابق في « لَنْ » .
- أَوْلَادُكُمْ : معطوف على « أَرْحَامُكُمْ » مرفوع مثله . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .

يَوْمَ الْقِيَامَةِ :

يَوْمَ : ظرف منصوب . الْقِيَامَةِ : مضاف إليه مجرور .

وفي تعلق الظرف ما يأتي^(٢):

(١) البحر ٢٥٣/٨، والدر ٣٠٣/٦، وفتح القدير ٢١٠/٥، والفريد ٤/٤٥٧، وحاشية الجمل ٤/٣٢٥، والكشاف ٣/٢٢٠، وروح المعاني ٢٨/٦٩.

(٢) البحر ٢٥٣/٨ - ٢٥٤، والدر ٣٠٣/٦، وحاشية الجمل ٤/٣٢٥، والمحرر ١٤/٤٠١، والفريد ٤/٤٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧١، وفتح القدير ٥/٢١١، والعكبري / ١٢١٧، والبيان ٢/٤٣٣، وإعراب النحاس ٣/٤١٢ - ٤١٣.

١ - متعلّق بالفعل « تَنْفَعُ » قبله، ويوقف على هذا الوجه على « يَوْمَ الْقِيَمَةِ »،
ويبتدأ « يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ».

٢ - متعلّق بما بعده، وهو الفعل « يَفْصِلُ »، أي: يفصل بينكم يوم القيامة،
فيوقف على « أَوْلَدَكُمْ »، ويبتدأ بـ « يَوْمَ الْقِيَمَةِ » وعند ابن عطية: «...»
العامل فيه « يَفْصِلُ » وهو مما بعده لا مما قبله.

* وجملة « لَنْ تَنْفَعَكُمْ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة^(١) « يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة، في الآية/ ٢٦٥.

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرءُؤُا مِنْكُمْ
وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى
تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْرُكَ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ
شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ :

قَدْ : حرف تحقيق. كَانَتْ : فعل ماضٍ ناسخ. والتاء : حرف تانيث.

لَكُمْ : جازٍ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف لـ «كان».

ويأتي في تعليقه وجه آخر عند الحديث عن تعليق « فِي إِبْرَاهِيمَ ».

أُسْوَةٌ : اسم « كَانَ » مرفوع. حَسَنَةٌ : نعت مرفوع.

فِي إِبْرَاهِيمَ : اسم مجرور، وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو

علم أعجمي.

(١) أبو السعود / ٧١١، وحاشية الجمل / ٣٢٥/٤، وفتح القدير / ٢١٠/٥.

وفي تعلق الجار ما يأتي^(١):

- ١ - متعلق بـ « أُسْوَةٌ ». تقول: لي أسوة في فلان.
ومنع هذا الوجه أبو البقاء؛ لأنها قد وصفت.
قال السمين: «وهذا لا نبالي به؛ لأنه يُغتفر في الظرف ما لا يغتفر في غيره».
- ٢ - متعلق بـ « حَسَنَةٌ » تعلق الظرف بالعمل.
- ٣ - متعلق بمحذوف نعت ثانٍ لـ « أُسْوَةٌ ».
- ٤ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « حَسَنَةٌ ».
- ٥ - متعلق بمحذوف خبر لـ « كَانَ »، و« لَكُمْ » تبين.
وَالَّذِينَ: اسم موصول في محل جرٍّ؛ فهو معطوف على « إِبْرَاهِيمَ ».
مَعَهُ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة، والظرف متعلق
بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: والذين استقروا، أو وُجدوا، معه.

إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُوكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ :
إِذْ^(٢):

- ١ - اسم مبني على السكون في محل نصب على أنه خبر «كان»، كذا عند السمين والعكبري.
- ٢ - أو هو ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بخبر «كان»، كذا عند السمين والعكبري. قال السمين: «ومن جَوَزَ في « كَانَ » أن تعمل في الظرف علقه بها».

(١) الدر ٣٠٤/٦، وفتح القدير ٢١٢/٥، وأبو السعود ٧١٢/٥، والفريد ٤٥٨/٤، وحاشية الجمل ٣٢٦/٤، والعكبري ١٢١٨، وروح المعاني ٧٠/٢٨.

(٢) الدر ٣٠٤/٦، وأبو السعود ٧١٢/٥، والفريد ٤٥٨/٤، وحاشية الجمل ٣٢٦/٤، والعكبري ١٢١٨، وحاشية الشهاب ١٨٦/٨.

- ٣ - وذهب بعضهم إلى أنه متعلق بـ « أَسْوَةٌ »، وردّه الهمداني.
- ٤ - أو هو بدل أشتمال من « إِزْهِيْمَ »، وهو أحسن الأعراب^(١).
- ٥ - أو بيان للمضاف المقدر: أي: في قول إبراهيم وفعله.
- قَالُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. لِقَوْمِهِمْ: جازّ ومجرور، متعلق بفعل القول.
- * جملة « قَالُوا... » في محل جرّ بالإضافة.
- إِنَّا: إن: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ».
- بُرءَاؤًا: خبر «إِنَّ» مرفوع.
- مِنْكُمْ: جازّ ومجرور، متعلق بالخبر «سَوَاءً».
- * جملة « إِنَّا... » في محل نصب مقول القول.
- وَمِمَّا تَعْبُدُونَ:
- الواو: حرف عطف: مِمَّا: جازّ ومجرور، متعلق بـ « بُرءَاؤًا ».
- تَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تعبدونه. والضمير عائد على « مَا » الموصولة.
- * جملة « تَعْبُدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- مِنْ دُونِ: جازّ ومجرور متعلق بمحذوف بحال من الضمير المقدر في «تعبدونه»، وهو ضمير النصب. اللهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
- كَفَرْنَا بِكُمْ:
- كَفَرْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِكُمْ: جازّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله.
- * والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَبَدَأَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ:

وَبَدَأَ : الواو: حرف عطف. بَدَأَ : فعل ماضٍ. بَيْنَنَا : ظرف منصوب متعلق بالفعل قبله. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

وَبَيْنَكُمْ : ظرف معطوف على الظرف قبله منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. الْعَدَاوَةُ : فاعل مرفوع. وَالْبَغْضَاءُ : معطوف على « الْعَدَاوَةُ » مرفوع مثله. أَبَدًا : ظرف زمان للمستقبل منصوب، متعلق بمحذوف حال من « الْعَدَاوَةُ »، أو بالفعل « بَدَأَ ».

حَتَّى تُؤْمِنُوا : حَتَّى : حرف غاية ونصب وجرّ. تُؤْمِنُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد « حَتَّى ». والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجارّ متعلق بالفعل قبله. وَحَدَهُ^(١) : حال منصوب بمعنى «منفرداً».

قال الهمداني: «وحده: مصدر في موضع الحال، أي: واحداً منفرداً».

* جملة « بَدَأَ » معطوفة على جملة « كَفَرْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « تُؤْمِنُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بـ « حَتَّى »، متعلق بالفعل « بَدَأَ ».

إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ :

إِلَّا : أداة استثناء. قَوْلَ : مستثنى بـ «إلا» منصوب. إِبْرَاهِيمَ : مضاف إليه

مجرور، ممنوع من الصرف.

وفي هذا الاستثناء ما يأتي^(٢):

(١) الفريد ٤/٤٥٨.

(٢) البحر ٨/٢٥٤، والدر ٦/٣٠٥، والفريد ٤/٤٥٨، وفتح القدير ٥/٢١٢، وأبو السعود ٥/٧١٢، والكشاف ٣/٢٢٠، وحاشية الجمل ٤/٣٢٦، والعكبري ١٢١٨/١، والبيان ٢/٤٣٣، ومعاني الأخفش ٤٩٩/٤، وكشف المشكلات ١٣٤٠/١، وإعراب النحاس ٣/٤١٤، ومجمع البيان ٩/٣٤١، وحاشية الشهاب ٨/١٨٧.

- ١ - استثناء متصل من قوله: « فِإِذْ إِذْرَاهِمَ » وذلك على تقدير مضاف محذوف، أي: في مقالات إبراهيم إلا قوله كيت وكيت. كذا عند السمين.
- ٢ - استثناء من « أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ »، وجاز ذلك لأنّ القول أيضاً من جملة الأسوة، فالأسوة اقتداء بالشخص في قوله وفعله، والتقدير: لكم فيه أسوة في جميع أحواله من قول وفعل إلا قوله كذا.
- ذكر هذا السمين، ثم قال: «وهذا عندي واضح من غير محوج إلى تقدير مضاف، وغير مخرج الاستثناء من الاتصال الذي هو أصله إلى الانقطاع. ولم يذكر الزمخشري غيره...».
- ٣ - ذهب ابن عطية إلى أنه يحتمل أن يكون الاستثناء من التبري والقطيعة التي ذُكرت.
- ٤ - استثناء منقطع، أي: لكن قول إبراهيم.
- قال السمين: «وهذا بناء من قائله على أن القول لم يندرج تحت قوله: « أُسْوَةٌ »، وهو ممنوع».
- لِأَيِّهِ : اللام: حرف جرّ. أَيِّهِ : اسم مجرور وعلامة جرّه الياء. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « قَوْلَ ».
- لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ :
- اللام: واقعة في جواب قسم. أي: والله لأستغفرنّ... أَسْتَغْفِرَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.
- * والجملة جواب قسم مقدر لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول للمصدر « قَوْلَ ».
- وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ :
- الواو: حرف عطف. أو واو الحال. مَا : نافية. أَمْلِكُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لك: جازّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

مِنَ اللَّهِ: لفظ الجلالة أسم مجرور. والجازّ متعلق بمحذوف حال «مِنَ شَيْءٍ»؛ فهو نعت للنكرة مقدّم عليها.

مِنَ شَيْءٍ: من: حرف جرّ زائد. شَيْءٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً؛ فهو مفعول به للفعل «أَمَلِكُ».

* جملة «مَا أَمَلِكُ...»^(١):

١ - معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «أَسْتَغْفِرَنَّ».

قال أبو السعود: «من تمام القول المستثنى، محله النصب على أنه حال من فاعل «لأستغفرن...».

رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ :

رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب. حذفت من قبله أداة النداء. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. عَلَيْكَ: جازّ ومجرور، متعلق بالفعل «تَوَكَّلْ» بعده.

تَوَكَّلْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة «رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا»^(٢):

١ - في محل نصب من مقول إبراهيم والذين معه.

* وجملة الاستثناء اعتراضية في خلال المستثنى منه.

٢ - أو هي في محل نصب، منقطع مما قبله، والعامل فيه قول مقدّر، وهو من تعليم الله لعباده، كأنه قال لهم: قولوا: ربنا عليك توكلنا.

(١) أبو السعود ٧١٣/٥، وفتح القدير ٢١٢/٥، وحاشية الجمل ٣٢٧/٤، وروح المعاني ٢٨/٧٢.

(٢) الدر ٣٠٥/٦، وأبو السعود ٧١٣/٥، وفتح القدير ٢١٢/٥، والكشاف ٢٢١/٣، وحاشية الجمل ٣٢٧/٤، ومعاني الفراء ١٥٠/٣.

ذكر الوجهين السمين، ثم قال: «والأول أظهر».

وَأَيْتِكَ : الواو: حرف عطف. إِلَيْكَ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل «أَبْنَا».

أَبْنَا : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَأَيْتِكَ الْمَصِيرُ :

الواو: حرف عطف. إِلَيْكَ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

الْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا :

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. تقدّم إعرابه في الآية السابقة.

لَا تَجْعَلْنَا : لا : دعائية. تَجْعَلْنَا : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر

تقديره «أنت». نا: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

فِتْنَةً : مفعول به ثانٍ منصوب. لِلَّذِينَ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل

«تَجْعَلْ»، أو بمحذوف صفة لـ «فِتْنَةً».

كَفَرُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة «كَفَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا . . .» مقول لقول مقدّر فهو من قول إبراهيم ومن معه، أي:

قالوا.

وَاعْفِرْ لَنَا : الواو: حرف عطف. اعْفِرْ : فعل دعاء مبني على السكون.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَنَا : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ومفعوله

محذوف، أي: اغفر لنا ذنوبنا.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. وتقدم إعرابه في الآية السابقة مفصلاً.

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة. وأنظر أول موضع في سورة البقرة، الآية/١٢٩.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ ﴿١٢٩﴾

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأحزاب الآية/٢١ « لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ » وأنظر ما تقدم في هذه السورة الآية/٤.

قال الجمل^(١): « هذه الجملة تأكيد لقوله سابقاً: « قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ». إلخ. أتى بها للمبالغة في التحريض على الحكم. واللام موطئة لقسم مقدر.

لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ :

تقدم إعراب مثلها في سورة الأحزاب الآية/٢١.

وقال السمين^(٢): « لِّمَن ... » بدل من الضمير في « لَكُمْ » بدل بعض من كل.

وقد تقدم مثله في سورة الأحزاب... وكررت الأسوة تأكيداً.

وذكر أبو حيان شيخ السمين البدلية.

(١) الحاشية ٤/٣٢٧.

(٢) البحر ٨/٢٥٥، والدر ٦/٣٠٥، وحاشية الجمل ٤/٣٢٧، وأبو السعود ٥/، والمحرر

٤٠٥/١٤، وفتح القدير ٥/٢١٣، والفريد ٤/٤٥٨، وأبو السعود ٥/٧١٣، وحاشية

الشهاب ٨/١٨٨.

وذكر في تفسير الجلالين أنه بدل أشتمال، وذكر الجمل أنه تبع فيه الكواشي، وكذا نوع البدل عند أبي السعود.

وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ :

الواو: استثنائية. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَوَلَّ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «مَنْ». فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أَسْم «إِنَّ» منصوب.

هُوَ : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

الْغَنِيُّ : ١ - خبر «إِنَّ» مرفوع، إذا أعربت «هُوَ» ضمير فصل.

٢ - أو خبر المبتدأ «هُوَ». الحميد: خبر ثانٍ وجملة «هُوَ الْغَنِيُّ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* جملة^(١) «فَإِنَّ اللَّهَ...» في محل جزم جواب الشرط.

* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» على أحسن الأقوال.

* جملة «مَنْ» وخبره، استثنائية لا محل لها من الإعراب.

ونقل الجمل^(٢) عن شيخه أنّ جواب الشرط محذوف والمذكور «فَإِنَّ...» تعليل له، أي: فإن وبال توليه على نفسه.



عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً :

عَسَى : فعل ماض جامد من أفعال الرجاء. اللَّهُ : لفظ الجلالة أَسْم «عَسَى»

مرفوع.

(١) إعراب النحاس ٤١٥/٣.

(٢) حاشية الجمل ٣٢٨/٤.

أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَجْعَلُ : فعل مضارع منصوب.
والفاعل: ضمير يعود على « اللهُ » لفظ الجلالة. يَنْتَكُرُ : ظرف مكان منصوب
متعلق بالفعل قبله. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

وَيَبِّئُ : الواو: حرف عطف. بين: ظرف مكان متعلق بما تعلق به الظرف
السابق. وهو معطوف عليه.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل جرّ بالإضافة.

عَادَيْتُمْ : فعل ماضٍ، والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي:
عاديتموهم. مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلق بمحذوف حال من الموصول^(١)، أو من
الضمير العائد عليه.

مَوْدَةً^٤ : مفعول به للفعل « يَجْعَلُ » منصوب.

* جملة « عَسَى ... » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَجْعَلُ ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَنْ يَجْعَلَ ... » في محل نصب خبر « عَسَى ».

* جملة « عَادَيْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ قَدِيرٌ^٥ : الواو: للحال، أو للاستئناف. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

قَدِيرٌ^٥ : خبر مرفوع.

* والجملة: ١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ^{*} :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وأنظر الآية/٢١٨ من سورة البقرة.

(١) حاشية الجمل ٤/٣٢٨.

لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتُلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُواكُم مِّن دِينِكُمْ أَنَّ تَبَرُّوهُمْ
وَتُقْسَطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾

لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتُلُواكُمْ فِي الدِّينِ :

لَا : نافية. يَنْهَكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والكاف : ضمير في محل نصب مفعول به مقدم. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

عَنِ الَّذِينَ : جازّ ومجرور. متعلّق بالفعل قبله. وثمة مضاف مقدّر، أي: عن برّ الذين...

لَمْ يُقْتُلُواكُمْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُقْتُلُواكُمْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِي الدِّينِ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « لَا يَنْهَكُمُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَمْ يُقْتُلُواكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يُخْرِجُواكُم مِّن دِينِكُمْ :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُخْرِجُواكُم : إعرابه كإعراب « يُقْتُلُواكُمْ ».

مِّن دِينِكُمْ : جازّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* وهذه الجملة معطوفة على جملة الصّلة السابقة؛ فلها حكمها.

أَنَّ تَبَرُّوهُمْ : أَنَّ : حرف مصدريّ ونصب وأستقبال. تَبَرُّوهُمْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَبَرُّوهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- و«أن»^(١) وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بدل من «الذين»، وهو بدل أشتمال. أي: لا ينهاكم الله عن مَبْرَةٍ هؤلاء... .
- وذكر مكّي وجهاً آخر، وهو أنه مفعول من أجله، ومثل هذا الوجه عند أبي جعفر النحاس.

وَتُقْسَطُوا إِلَيْهِمْ :

الواو: حرف عطف. تُقْسَطُوا: معطوف على «تَبْرُؤُهُمْ» منصوب مثله.

والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْ: جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة «تَبْرُؤُهُمْ»؛ فلها حكمها.

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة المائدة، الآية/٤٢.

إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُكُمْ مِّن دِينِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾

إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ فِي الدِّينِ :

إِنَّمَا: لا عمل لها، مهملة. يَنْهَكُمُ: فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير في

محل نصب مفعول به مقدّم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَنِ الَّذِينَ: جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل «يَنْهَكُمُ».

قَتَلْتُمْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٢٥٥/٨، والدر ٣٠٦/٦، وأبو السعود ٧١٣/٥، والفريد ٤٥٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ٧١/٢، وفتح القدير ٢١٣/٥، ومعاني الزجاج ١٥٧/٥، وحاشية الجمل ٣٢٨/٤، والكشاف ٢٢١/٣، والمحزر ٤٠٧/١٤، والعكبري ١٢١٨، والبيان ٤٣٣/٢، وكشف المشكلات / ١٣٤٠، وإعراب النحاس ٤١٦/٣، والقرطبي ٥٩/١٨، والتبيان للطوسي ٩/ ٥٨٢ - ٥٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٨٢.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِي الَّذِينَ : جازّ ومجرور متعلّق بالفعل « قاتل » .

* جملة « إِنَّمَا يَنْتَهُكُمْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَتَلُوكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَخْرَجُكُمْ مِّن دِينِكُمْ :

الواو: حرف عطف. أَخْرَجُوكُمْ : إعرابه كإعرابه « قَتَلُوكُمْ » .

مِّن دِينِكُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والكاف: في محل جرّ

بالإضافة.

* وجملة « أَخْرَجُوكُمْ » معطوفة على جملة الصلّة « قَتَلُوكُمْ »؛ فلها حكمها.

وظَهَرُوا عَلَيَّ إِخْرَاجِكُمْ :

الواو: حرف عطف. ظَهَرُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيَّ إِخْرَاجِكُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « ظَهَرُوا » . والكاف: في محل جرّ

بالإضافة.

* وجملة « ظَهَرُوا » معطوفة على جملة الصلّة السابقة؛ فلها حكمها.

أَن تَوَلَّوْهُمْ :

أَن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَوَلَّوْهُمْ : فعل مضارع منصوب.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والأصل:

تتولّوهم. فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

* جملة « تَوَلَّوْهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

١ - والمصدر^(١) المؤول في محل جرّ بدل من الأسم الموصول « الَّذِينَ » وهو

(١) البحر ٣٥٥/٨، الدرر ٣٠٦/٦، وأبو السعود ٧١٤/٥، وفتح القدير ٢١٣/٥، ومشكل

إعراب القرآن ٣٧١/٢، والفريد ٤٥٩/٤، ومعاني الزجاج ١٥٨/٥، والكشاف ٢٢١/٣،

وحاشية الجمل ٣٢٩/٤، والعكبري ١٢١٨، والبيان ٤٣٤/٢، وكشف المشكلات /

١٣٤٠، والقرطبي ٦٠/١٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٥٨٢.

بَدَلِ أَشْتِمَالٍ، أَي: إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ عَنْ أَنْ تَتَوَلَّوهُمْ.

٢ - وَذَهَبَ مَكِّي بَعْدَ ذِكْرِ الْوَجْهِ السَّابِقِ إِلَى جَوَازِ كَوْنِهِ مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ.

وَمَنْ يَنْوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ :

تَقَدَّمَ إِعْرَابُ مِثْلِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ، الْآيَةِ/٢٣.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهْجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ ۗ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُنَّ مَّا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا ءَانَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفِرِ وَسَأَلُوا مَّا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُم مَّا أَنفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تَقَدَّمَ إِعْرَابُ مِثْلِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ مَرَارًا، وَأَنْظَرَ إِعْرَابُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، الْآيَةِ/١٠٤.

إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهْجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ :

إِذَا : ظَرْفٌ لِمَا يَسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ تَضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي

مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ، خَافِضٌ لِلشَّرْطِ، مُتَعَلِّقٌ بِالْجَوَابِ.

جَاءَكُمْ : فِعْلٌ مَاضٍ. وَالْكَافُ : ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ مَقْدَمٌ.

الْمُؤْمِنَاتُ : فَاعِلٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ.

مَهْجِرَاتٍ ^(١) : حَالٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصَبِهِ الْكُسْرَةُ فَهُوَ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ سَالِمٌ.

فَاْمْتَحِنُوهُنَّ : الْفَاءُ : لِلْجَزَاءِ. اْمْتَحِنُوهُنَّ : فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ.

وَالْوَاوُ : فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

(١) الفريد ٤/٤٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧٢، والمحرر ١٤/٤٠٨، ومعاني الزجاج ٥/

١٥٨، وإعراب النحاس ٣/٤١٦.

* جملة « جَاءَكُمْ » في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « أَمْتَحِنُوهُمْ » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم.

اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِمْ :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِإِيمَانِهِمْ : جار ومجرور، متعلّق بالخبر « أَعْلَمُ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

أي: الله أعلم بإيمانهم منكم. ثم حذف «منكم» لعلم السامع. كذا عند النحاس.

* والجملة :

١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة^(١) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي جملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

٤ - وذكر الجمل^(٢) أنها بيانية، أي: لا سبيل لكم إلى ما تطمئن به النفس ويثلج له الصدر من الإحاطة بحقيقة إيمانهم؛ فإن ذلك مما استأثر الله بعلمه وعزا هذا إلى الزمخشري.

فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُمْ مُؤْمِنِينَ فَلَا تَرْجِعُوهُمْ إِلَى الْكُفَّارِ :

فَإِنْ : الفاء: حرف عطف. إِنَّ : حرف شرط جازم. عَلِمْتُمُوهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والواو: حرف إشباع للضم على التاء. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مُؤْمِنِينَ^(٣) : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

فَلَا : الفاء: للجزاء. لَا : ناهية. تَرْجِعُوهُمْ : فعل مضارع مجزوم.

(١) فتح القدير ٥/٢١٥، وأبو السعود ٥/٧١٤.

(٢) الفريد ٤/٤٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧٢، وإعراب النحاس ٣/٤١٧.

(٣) حاشية الجمل ٤/٣٢٩، والكشاف ٣/٢٢١ - ٢٢٢.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَى الْكُفَّارِ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « فَلَا تَرْجِعُوهُمْ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُمْ . . . » معطوفة على الشرط السابق.

لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ :

لَا : نافية. هُنَّ : ضمير في محل رفع مبتدأ. حِلٌّ : خبر مرفوع.

لَهُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بالمصدر « حِلٌّ ».

* والجملة تعليلية^(١) لا محل لها من الإعراب. فهي مُعلّلة للنهي المتقدّم.

وَلَا هُمْ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَحِلُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُنَّ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « يَحِلُّونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

* جملة « لَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ » معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وذهب^(٢) أبو حيان إلى أنها تأكيد للأولى لتلازمهما، وتبعه السمين.

وَأَنفَقُوا :

الواو: حرف عطف. وَأَنفَقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في

محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. مَأَّ : اسم موصول في

محل نصب مفعول به ثانٍ.

أَنفَقُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي:

ما أنفقوه. وهو العائد على الأسم الموصول.

(١) فتح القدير ٢١٥/٥، وأبو السعود ٧١٤/٥، وحاشية الجمل ٣٣٠/٤.

(٢) البحر ٢٥٦/٨ - ٢٥٧، والدر ٣٠٦/٦، وحاشية الجمل ٣٣٠/٤.

- * جملة « أَنْفَقُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 * وجملة « ءَأْتَوْهُمْ ... » معطوفة على جملة جواب الشرط « فَلَا تَرْجِعُوهُمْ »؛ فلها حكمها.

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُمْ إِذَا ءَابَتُمُوهُمْ أُجْرَهُمْ :

- الواو: استثنائية. لا : نافية للجنس. جُنَاحٌ : اسم « لا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْكُمْ : جازٍ ومجرور، متعلق بالخبر المحذوف، أي: لا جناح كائن عليكم.

أَنْ تَنْكِحُوهُمْ : أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال.

- تَنْكِحُوهُمْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

- * جملة « تَنْكِحُوهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر^(١) المؤول في محل جرّ بـ «في»، أي: في نكاحهن. وهو متعلق بما تعلق به عليكم.

- قال مكي: أن: في موضع نصب بحذف حرف الجر، تقديره: في أن تنكحوهن....

- * جملة « وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ... » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِذَا^(٢) : ١ - ظرف تضمّن معنى الشرط. تقدّم إعرابه في أول الآية.

٢ - أو ظرف محض مبني على السكون في محل نصب.

- ءَابَتُمُوهُمْ : فعل ماضٍ. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والواو: حرف إشباع للضم قبله. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أُجْرَهُمْ : مفعول به ثانٍ. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

(١) الدر ٣٠٦/٦، والفريد ٤٥٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ٧٧٢/٢، والبيان ٤٣٤/٢.

(٢) الدر ٣٠٦/٦.

* وجملة « آتيموهن » في محل جرّ بالإضافة على الوجهين السابقين في « إذا »، وجواب الشرط محذوف، أي: إذا آتيموهن أجورهن فلا جناح عليكم. كذا عند السمين.

وَلَا تُسْكُوا بَعْصِمَ الْكَوَافِرِ :

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تمسكوا: فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. بعصم: جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. الكوافر: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « فلا ترجعوهن »؛ فلها حكمها.

وَسَأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ مَا أَنْفَقُوا :

الواو: حرف عطف. أو هي للاستئناف. أسئلوا: فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به. أو هو نكرة بمعنى شيء، في محل نصب مفعول به. أنفقتم: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والضمير العائد محذوف، أي: أنفقتموه. وهو في محل نصب مفعول به.

وَلَيْسَ لَكُمْ مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ مَا أَنْفَقُوا : للامر. يسئلوا: فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. ما أنفقوا: إعرابه كإعراب « ما أنفقتم »، غير أن الفعل هنا مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

* جملة « أسئلوا » :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جواب الشرط « فلا ترجعوهن ».

* جملة « أنفقتم » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « ما » على الوجه الثاني فيها.

* وجملة « ليسئلوا » : معطوفة على جملة « أسئلوا »؛ فلها حكمها.

* وجملة « أَنْفَعُوا » حالها كحال جملة « أَنْفَعْتُمْ » على الوجهين السابقين .
ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ :

ذَلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. حُكْمٌ : خبر المبتدأ مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .
يَعَكُّمُ يَنْتَكُمُ :

يَعَكُّمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». يَنْتَكُمُ : ظرف مكان منصوب، متعلق بالفعل قبله .

* جملة « يَعَكُّمُ » فيها ما يأتي^(١):

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل نصب حال من « حكم » .

قال السمين: «والراجع إما مستتر، أي: يحكم هو، أي: الحكم، على المبالغة، وإما محذوف، أي: يحكمه وهو الظاهر» .

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة النساء، الآية/٢٦ .

وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَابْتُمْ فَاتَّوُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاحُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَعُوا وَأَنْفَعُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَابْتُمْ ... :

الواو: استثنائية. إن : حرف شرط جازم. فَاتَكُمْ : فعل ماض في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به .

(١) الدر ٣٠٦/٦، والفريد ٤/٤٥٩، وفتح القدير ٥/٢١٦، وأبو السعود ٥/٧١٥، والكشاف ٣/٢٢٣، وحاشية الجمل ٤/٣٣١ .

شَيْءٌ : فاعل مؤخر مرفوع. ويجوز في « شَيْءٌ » أن يراد به مهور الأزواج ويجوز أن يراد به النساء.

مِنْ أَرْوَجِكُمْ : جازّ ومجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

١ - والجار^(١) متعلق بمحذوف صفة لـ « شَيْءٌ » .

٢ - أو هو متعلق بالفعل «فات» .

إِلَى الْكُفَّارِ : جازّ ومجرور، متعلق بـ «فات» .

فَعَاقَبْتُمْ : الفاء: حرف عطف. عَاقَبْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل

رفع فاعل.

* جملة « إِنْ فَاتَكُمْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « عَاقَبْتُمْ . . . » معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

فَتَأْتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا :

فَتَأْتُوا : الفاء للجزاء. ءَأْتُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في

محل رفع فاعل. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول.

ذَهَبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. أَرْوَجُهُمْ : فاعل مرفوع.

والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

مِثْلَ : مفعول به ثان للفعل « ءَأْتُوا » .

مَا : ١ - اسم موصول في محل جرّ بالإضافة.

٢ - أو هو نكرة موصوفة بمعنى شيء في محل جرّ.

٣ - أو هي مصدرية على تقدير: مثل إنفاقهم.

والمصدر في محل جرّ بالإضافة.

أَنْفَقُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف،

(١) الدر ٦/٣٠٦ - ٣٠٧، وفتح القدير ٥/٢١٦.

أي: أنفقوه: وهو العائد على « مَا » الأسم الموصول، أو على أنه اسم نكرة.

* جملة « ءَأْتُوا... » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « ذَهَبَتْ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنْفَقُوا » : ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جرّ صفة لـ « مَا ».

وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ :

الواو: حرف عطف. أَتَقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في

محل رفع فاعل.

الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

الَّذِي: اسم موصول في محل نصب نعت للفظ الجلالة.

- ومن أعربه بدلاً فقد أخذ بوجه ضعيف وإن كان جائزاً.

أَنْتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بِهِ: جازّ ومجرور متعلق

بـ « مُؤْمِنُونَ ». مُؤْمِنُونَ: خبر المبتدأ « أَنْتُمْ » مرفوع.

* جملة « أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَتَقُوا اللَّهَ » الجملة معطوفة على جملة جواب الشرط « فَاتَّقُوا ».

يَأْتِيهَا النَّيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقَنَّ
وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِمُهْتَنٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا
يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾

يَأْتِيهَا النَّيُّ :

تقدّم إعراب مثله وأنظر سورة الأنفال الآية/٨ إذا جاءك المؤمنات يبایعنك على

ألا يشركن بالله شيئاً... :

إذا: ظرف تضمن معنى الشرط. وأنظر الآية/١٠ من هذه السورة.

جَاءَكَ : فعل ماضٍ . والكاف : في محل نصب مفعول به . الْمُؤْمِنْتُ : فاعل مؤخر مرفوع .

* وجملة « جَاءَكَ الْمُؤْمِنْتُ » في محل جرٍّ بالإضافة .

يُبَايِعُكَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة . والنون : ضمير في محل رفع فاعل . والكاف : ضمير في محل نصب مفعول به .

* وجملة^(١) « يُبَايِعُكَ » في محل نصب حال من « الْمُؤْمِنْتُ » .

وهي حال مقدّرة ، أي : حال كونهن طالبات للمبايعة .

عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ : عَلَىٰ : حرف جر . أن : حرف مصدري ونصب واستقبال .

لَّا : نافية . يُشْرِكْنَ : فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب بـ « أن » .

والنون ضمير في محل رفع فاعل .

قال النحاس^(٢) : « و يُشْرِكْنَ » في موضع نصب بأن ، ويجوز أن يكون في

موضع رفع على أنهم » .

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور . والجار متعلّق بالفعل قبله .

سَيِّئًا : نعت^(٣) لمصدر محذوف ، أي : شيئاً من الإشرار .

* جملة « يُشْرِكْنَ » صلة موصول حرفي لا محل له من الإعراب .

والمصدر المؤول في محل جرّ بـ « عَلَىٰ » ، والجار متعلّق بالفعل « يُبَايِعُكَ » .

وَلَا يَتَرَفَنَ وَلَا يَزِينَنَّ وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ . . . :

إعراب هذه الأفعال كإعراب « يُشْرِكْنَ » .

* والجمل معطوفة على جملة « يُشْرِكْنَ » ؛ فلها حكمها .

أَوْلَادَهُنَّ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

(١) الدر ٣٠٨/٦ ، وحاشية الجمل ٣٣٢/٤ ، والعكبري ١٢١٩/ ، وإعراب النحاس ٤١٨/٣ .

(٢) إعراب النحاس ٤١٨/٣ .

(٣) الدر ٣٠٨/٦ ، وأبو السعود ٧١٥/٥ ، وحاشية الجمل ٣٣٣/٤ .

بِبُهْتَنٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ :

بِبُهْتَنٍ : جازّ ومجرور متعلّق بالفعل «يأتين».

يَفْتَرِينَهُ : فعل مضارع مبني على السكون. والنون في محل رفع فاعل. والهاء:

في محل نصب مفعول به.

* جملة « يَفْتَرِينَهُ » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل جرّ صفة لـ « بُهْتَان ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من ضمير الإناث في « يَأْتِينَ ».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. أَيْدِيهِنَّ : مضاف إليه مجرور.

والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وَأَرْجُلِهِنَّ : معطوف على « أَيْدِيهِنَّ » مجرور

مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

١ - والظرف^(٢) متعلّق بـ « يَأْتِينَ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « بُهْتَان ».

٣ - وأجازوا أن يكون متعلقاً بـ « يَفْتَرِينَهُ »؛ فهو من صلته.

ذكر هذا الهمداني، ثم قال: «وهو بعيد من جهة المعنى».

وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ :

* والجملة معطوفة على « أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ » والإعراب هو هو.

في معروف: جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

فَبَايَعَهُنَّ :

الفاء: للجزاء. بَايَعَهُنَّ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر

تقديره «أنت». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ٣٠٨/٦، والفريد ٤/٤٦٠، وحاشية الجمل ٤/٣٣٣، والعكبري ١٢١٩/١، والبيان ٢/

٤٣٤، وكشف المشكلات ١٣٤١.

(٢) الفريد ٦/٤٦٠.

* والجملة^(١) جواب الشرط « إِذَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.
وَأَسْتَغْفِرُ لَهِنَّ اللَّهُ :

الواو: حرف عطف. أَسْتَغْفِرُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». لَهِنَّ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل قبله. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلها حكمها.
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٧٣.

يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَتَّوَلُّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَيسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا
يَيسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤.

لَا نَتَّوَلُّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ :

لَا : ناهية. نَتَّوَلُّوْا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

قَوْمًا : مفعول به منصوب. غَضِبَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل

مرفوع. عَلَيْهِمْ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل « غَضِبَ ».

* جملة « لَا نَتَّوَلُّوْا ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة^(٢) « غَضِبَ ... » في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا »، أي: قوماً مغضوباً عليهم.

(١) حاشية الجمل ٤/٣٣٤، وفتح القدير ٢١٦.

(٢) البحر ٨/٢٥٩، والدر ٦/٣٠٨.

قَدْ يَيْسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَيْسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ:

قَدْ : حرف تحقيق. يَيْسُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. مِنَ الْآخِرَةِ : جازٍ ومجرور، متعلقٌ بالفعل قبله. وهو « يَيْسُوا ». *
والجملة في محل نصب صفة ثانية لـ « قَوْمًا ».

كَمَا : الكاف: حرف جر. مَا : مصدرية. يَيْسَ : فعل مضارع.
الْكُفَّارُ : فاعل مرفوع. مِنْ أَصْحَابِ : جازٍ ومجرور، الْقُبُورِ : مضاف إليه مجرور.

١ - والجاز^(١) متعلقٌ بالفعل «ييس» . ومن: لأبتداء الغاية.
٢ - أو هو متعلقٌ بمحذوف حال من « الْكُفَّارُ »، أي: كائنين من أصحاب القبور. وتكون « مِنْ » على هذا الوجه بيانية. قال الجمل: « مِنْ : تبعيضية، ومدخولها في محل نصب حال، أي: كما ييس الكفار حال كونهم بعض أصحاب القبور».

* وجملة « يَيْسَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جرٍ بالكاف والجاز^(٢) متعلقٌ بمحذوف صفة لمصدر، أي: يأساً مثل يأس الكفار.

* * *

(١) البحر ٢٥٩/٨، الدرر ٣٠٨/٦، والفريد ٤٦٠/٤، وحاشية الجمل ٣٣٤/٤، وفتح القدير ٢١٧/٥، والكشاف ٢٢٤/٣، والمحزر ٤٢٢/١٤، والعكبري ١٢١٩/١، والبيان ٤٣٤/٢، وكشف المشكلات ١٣٤١/١ - ١٣٤٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٧٦.

(٢) الفريد ٤٦٠/٤، وفتح القدير ٢١٧/٥.

٦١ - سُورَةُ الصَّافِّاتِ

أيض

إعراب سورة الصف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في أول سورة الحديد.
ومثلها في أول سورة الحشر.

قال الشوكاني^(١): «... قد تقدّم الكلام على هذا، ووجه التعبير في بعض السور بلفظ الماضي كهذه السورة، وفي بعضها بلفظ المضارع، وفي بعضها بلفظ الأمر... وقد قدّمنا نحو هذا في أول سورة الحديد».

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً، وأنظر أول موضع، وهو الآية/١٠٤ من سورة البقرة.

لِمَ : أصله: لما^(٢) : اللام: حرف جَزَ. مَا : اسم أستفهام في محل جَزَ باللام. وقد حذفت ألفها تخفيفاً لكثرة الأستعمال. والأستفهام للإنكار والتوبيخ والجارّ متعلّق بما بعده.

(١) فتح القدير ٢١٩/٥، وأبو السعود ٧١٧/٥، ومعاني الزجاج ١٦٣/٥.

(٢) الكشف ٢٢٥/٣، وفتح القدير ٢١٩/٥، وأبو السعود ٧١٧/٥، ومعاني الزجاج ١٦٣/٥، والفريد ٤٦١/٤، وحاشية الجمل ٣٣٥/٤، والبحر ٢٦١/٨، وإعراب النحاس ٤٢٠/٣، والقرطبي ٨٠/١٨، والتبيان للطوسي ٥٩١/٩، والرازي ٣١٢/٢٩، ومجمع البيان ٩/٣٥١، ومغني اللبيب ٢٠/٤، وحاشية الشهاب ١٩١/٨.

قال الزمخشري: «لم: هي لام الإضافة داخلية على « ما » الاستفهامية كما دخل عليها غيرها من حروف الجر في قولك: بَمَ وفيَمَ ومِمَّ، وَعَمَّ، وإِلَامَ، وِعِلَامَ، وإنما حذفت الألف لأن «ما» والحرف كشيء واحد. ووقع استعمالها كثيراً في كلام المستفهم، وقد جاء، استعمال الأصل قليلاً، والوقف على زيادة هاء السكت والإسكان...»

تَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به . أو هو نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به .

لَا : نافية . تَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل والمفعول محذوف . أي: تفعلونه، وهو العائد على الموصول الأسمي .

* جملة « لِمَ تَقُولُونَ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « تَفْعَلُونَ » : ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل نصب صفة للنكرة « ما » .

كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾

كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا ... :

في إعراب هذه الجملة الأوجه الآتية^(١):

(١) البحر ٢٦١/٨، والدر ٣٠٩/٦ - ٣١٠، والفريد ٤/٤٦١، وفتح القدير ٥/٢١٩، والعكبري ١٢٢٠/، وأبو السعود ٥/٧١٧، ومعاني الزجاج ٥/١٦٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧٧، والكشاف ٣/٢٢٥، والبيان ٢/٤٣٥، وحاشية الجمل ٤/٣٣٦، والمحزر ١٤/٤٢٥، ومعاني الأخفش ٤٩٨/، ومعاني الفراء ٣/١٥٣، وإعراب النحاس ٣/٤٢٠، والقرطبي ١٨/٨١، والتبيان للطوسي ٩/٥٩١، والرازي ٢٩/٣١٢، ومجمع البيان ٩/٣٥١، وحاشية الشهاب ٨/١٩١.

١ - الوجه الأول:

كَبُرَ : فعل ماضٍ من باب «نِعَمَ» و «بِئْسَ»، أي: من باب أفعال المدح والذم.

قال السمين: «كل فعل يجوز التعجب منه يجوز أن يبنى منه على «فَعُلَ» بضم العين، ويجري مجرى «نعم وبئس» في جميع الأحكام. وعلى ما تقدّم يكون في «كَبُرَ» ضمير مبهم مُفَسَّرٌ بالنكرة التي هي تمييز، وهي قوله «مَقْتًا». والتقدير: كبر هو مقتًا، أي: كبر المقت مقتًا. و «أَنْ تَقُولُوا»^(١) المصدر المؤول على هذا الوجه هو المخصوص بالذم، ويكون فيه الخلاف المشهور في هذا الباب.

أ - المصدر المؤول مبتدأ، وخبره الجملة مقدّمة عليه.

ب - أو هو مبتدأ خبره محذوف.

ج - أو هو خبر مبتدأ محذوف.

د - المصدر المؤول بَدَلٌ من الضمير المستتر. ذكره ابن عطية، فهو عنده في أحد الأوجه بدل من الضمير المقدّر. وذكره العكبري أيضاً.

الوجه الثاني:

أن الفعل «كَبُرَ» من أمثلة التعجب، ويؤب له ابن عصفور^(٢).

قال الزمخشري: «قصد في «كَبُرَ» التعجب من غير لفظه... ومعنى التعجب تعظيم الأمر في قلوب السامعين... وأسند إلى «أَنْ تَقُولُوا»، ونصب «مَقْتًا على تفسيره». وفَسَّرَ هذا أبو حيان بقوله: «ما أكبره مقتًا».

الوجه الثالث:

هذا الفعل ليس للذم، وليس للتعجب، بل هو فعل مسند إلى «أَنْ تَقُولُوا»

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) انظر المقرَّب ١/ ٧٧ - ٧٨.

و« مَقْتًا » تمييز محول من الفاعلية، والتقدير: كبر مقت أن تقولوا، أي: مقت قولكم.

- ويجوز أن يكون الفاعل ضميراً عائداً على المصدر المفهوم من قوله: « لِمَ تَقُولُونَ »، أي: كبر هو، أي: القول مقتاً.

و« أَنْ تَقُولُوا » على هذا التقدير بدل من ذلك الضمير المقدر أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أن تقولوا.

متممات الإعراب في الجملة:

عِنْدَ اللَّهِ : عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل « كَبُرَ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

أَنْ تَقُولُوا : أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَقُولُوا : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَقُولُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وتقدّم القول في «المصدر» وحكمه على الأوجه السابقة.

مَا لَا تَفْعَلُونَ :

تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة.

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُفْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُيِّنٌ مَرْصُوصٌ ﴿٦١﴾

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُفْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم «إِنَّ» منصوب. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الَّذِينَ : أسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يُفْتَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِي سَبِيلِهِ : جارّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

صَفًّا^(١) :

- ١ - حال منصوب، أي: صافين، أو مصفوفين. وصاحب الحال الضمير في « يُفْتَلُونَ ». ومفعوله محذوف، أي: صافين أنفسهم.
- ٢ - وذكر الشوكاني وجهاً آخر وهو النصب على المصدرية ومثله عند أبي عبيدة.

* جملة « يُفْتَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر «إِنَّ».

* جملة « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُمْ بُنِينَ مَرْضُوضٍ :

- كَأَنَّهُمْ : كأن حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «كأن». بُنِينَ : خبر مرفوع. مَرْضُوضٍ : نعت مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي^(٢):

١ - حال ثانية من فاعل « يُفْتَلُونَ ».

٢ - حال من الضمير في « صَفًّا »، وعلى هذا تكون حالاً متداخلة.

٣ - ذكر الزمخشري والحوافي أنها نعت لـ « صَفًّا ».

(١) البحر ٢٦١/٨، الدر ٣١٠/٦، والعكبري ١٢٢٠/، وفتح القدير ٢١٩/٥، والبيان ٢/٤٣٥، والفريد ٤/٤٦١، وأبو السعود ٥/٧١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧٤، والكشاف ٣/٢٢٦، والتبيان للطوسي ٩/٥٩٢، والرازي ٢٩/٣١٢، وحاشية الشهاب ٨/١٩١، والقرطبي ٨/٨١.

(٢) البحر ٢٦١/٨، الدر ٣١٠/٦، والعكبري ١٢٢٠/، وفتح القدير ٥/٢٢٠، والفريد ٤/٤٦٢، وأبو السعود ٥/٧١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧٤، والكشاف ٣/٢٢٦، والبيان ٢/٤٣٥، وحاشية الجمل ٤/٣٣٦، وحاشية الشهاب ٨/١٩٢.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ لِمَ تُوذُّونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ لِمَ تُوذُّونَنِي :

الواو: استثنائية. إذ^(١) : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول بفعل تقديره «اذكر». وهو عند الشوكاني ظرف. وعلى ما قدّر لا يكون كذلك، وإنما هو في محل نصب مفعول فيه. وذكر الشهاب الوجهين.

قَالَ : فعل ماضٍ. مُوسَى : فاعل مرفوع. لِقَوْمِهِ : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بالفعل «قال».

يَنْقُورِ^(٢) : يا : حرف نداء. قَوْمٍ : منادى مضاف منصوب، وأصله: يا قومي وحذفت الياء تخفيفاً. لِمَ : اللام: حرف جر. مَا : اسم استفهام في محل جرّ باللام، وحذفت الألف. وتقدّم مثله في الآية/٢، وهو متعلّق بالفعل بعده.

تُوذُّونَنِي : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والنون الثانية للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* جملة^(٣) «... إِذْ قَالَ ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب، مقررة لما قبلها.

* جملة « قَالَ ... » في محل جرّ، فالظرف مضاف إليها.

(١) فتح القدير ٢/٢٢٠، والفريد ٤/٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧٤، ومعاني الزجاج ٥/١٦٤، وإعراب النحاس ٣/٤٢١، والقرطبي ١٨/٨٣، وحاشية الشهاب ٨/١٩٢، وقال الشهاب «والجملة معطوفة على ما قبلها عطف القصة على القصة» ٨/١٩٢.

(٢) إعراب النحاس ٣/٤٢١.

(٣) أبو السعود ٥/٧١٨. وقال الشهاب «والجملة معطوفة على ما قبلها عطف القصة على القصة...» ٨/١٩٢.

* جملة^(١) « وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُوذُّونَنِي » في محل نصب مقول القول.

وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ :

الواو: حالية. قد: حرف تحقيق على معنى: وقد علمتم. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنِّي: أن: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أسم «أن».

رَسُولٌ: خبر «أن» مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

إِلَيْكُمْ: جاز ومجرور متعلق بـ «رَسُولٌ»؛ لأنه بمعنى مرسل.

* جملة^(٢) « تَعْلَمُونَ » في محل نصب حال، مؤكدة لإنكار الإيذاء ونفي سببه. وصاحب الحال الضمير المرفوع في « تُوذُّونَنِي ».

أَن وَأَسْمَهَا وَخَبَرَهَا: سدت مسد المفعولين لـ « تَعْلَمُونَ ».

فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ :

الفاء: استثنائية. لَمَّا: حرف شرط غير جازم. وهي عند الفارسي وبعض المعربين ظرفية شرطية غير جازم، وتقدّمت مراراً، وأنظر الآية/١٧ من سورة البقرة « فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ».

زَاغُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة.

أَزَاغَ: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. قُلُوبَهُمْ: مفعول به. والهاء: في

محل جرّ بالإضافة.

(١) فتح القدير ٢/٢٢٠.

(٢) الدر ٦/٣١٠، وأبو السعود ٥/٧١٨، وفتح القدير ٥/٢٢٠، والفريد ٤/٤٦٢، والكشاف

٣/٢٢٦، وحاشية الجمل ٤/٣٣٦.

- * جملة « أَرَأَىٰ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم .
- * جملة « فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاعَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .
- وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٥٨ .

قال الشوكاني^(١) : « هذه الجملة مقررة لمضمون ما قبلها » .

وقال أبو السعود^(١) : « اعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبله من الإزاغة ومؤذن بعلمته » .

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ
وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ :

إعرابها كإعراب « وَإِذْ قَالَ مُوسَى . . » في الآية السابقة .

قال أبو السعود^(٢) «إما معطوف على إذا الأولى معمول لعاملها، وإما معمول لمضمّر معطوف على عاملها» .

أَبْنُ : نعت مرفوع . مَرْيَمَ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والتأنيث .

بَنِي إِسْرَائِيلَ :

تقدّم إعراب مثله مراراً، وأنظر أول موضع وهو الآية/ ٤٠ من سورة البقرة .

إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ . والياء : في محل نصب أسم «إِنَّ» .

(١) فتح القدير ٥/ ٢٢٠، وأبو السعود ٥/ ٧١٨ .

(٢) أبو السعود ٥/ ٧١٩، وإعراب النحاس ٣/ ٤٢٢ .

رَسُولٌ : خبر مرفوع. اللهُ : لفظ الجلالة أَسْمِ مجرور. إِتَكُمُ : جَارٌ ومجرور متعلق^(١) بـ « رَسُولٌ » .

* والجملة في محل نصب مقول القول .

مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ :

مُصَدِّقًا^(٢) : حال مؤكدة :

١ - والعامل فيها « رَسُولٌ » لأنه بمعنى المرسل، وصاحب الحال « عِيسَى »، وعند العكبري يجوز أن يكون العامل ما دلّ عليه الكلام، وعند الجمل: حال من الضمير المستكن في « رَسُولٌ » لتأويله بمرسل. وهو العامل في الحال، ومثله عند الشهاب^(٣).

٢ - وجعل بعضهم العامل فيه ما في معنى « إِتَكُمُ » من معنى الفعل .

لِمَا : اللام : حرف جر. مَا : اسم موصول في محل جرّ باللام متعلق بـ « مُصَدِّقًا » .

- وقد تكون اللام زائدة للتقوية. وأسم الفاعل عامل فيما بعده .

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلق بفعل جملة الصلة المقدّرة، أي بما يكون أو يوجد، أو لما استقر...

(١) الفريد ٤/٤٦٢، والكشاف ٣/٢٢٦، والدر ٦/٣١٠، وأبو السعود ٥/٧١٩.

(٢) البحر ٨/٢٦٢، والدر ٦/٣١٠، وفتح القدير ٥/٢٢٠، وأبو السعود ٥/٧١٩، والعكبري / ١٢٢٠، وحاشية الجمل ٤/٣٣٦، والمحزر ١٤/٤٢٩، وحاشية الشهاب ٨/١٩٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٦٩.

(٣) جاء في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ما يأتي:

«قال أبو علي: « مُصَدِّقًا » حال مؤكدة منتصبة على معنى الفعل الذي دلت عليه الجملة. ولو جعلت قوله: « إِتَكُمُ » متعلقاً بمحذوف، وجعلته حالاً مؤكدة كقوله: « مُصَدِّقًا » فيمن جعل إليكم غير متعلق بالرسول ولكن بالمحذوف، أمكن أن يكون « مُصَدِّقًا » حالاً من الضمير في « إِتَكُمُ » فكان العامل في الحال ما في معنى الفعل من « إِتَكُمُ ».، وأنظر ص/٢٦٩.

يَدَّئِي : مضاف إليه مجرور. وحذفت النون للإضافة. وياء النفس في محل جرّ بالإضافة. مِنْ التَّوْرِيَةِ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف بحال من الضمير في جملة الصلة.

قال العكبري^(١): «حال من الضمير في «بَيْنَ» وهو يعني بهذا ما ذكرناه». وقال الهمداني: «وَمِنْ التَّوْرِيَةِ: يجوز أن يكون من صلة الاستقرار العامل في «بَيْنَ»...».

وَمُبَشِّرًا رِسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ

الواو: حرف عطف. مُبَشِّرًا: معطوف على «مُصَدِّقًا»، فهو حال منصوب والعامل فيه «رَسُولٍ» كالعامل في «مُصَدِّقًا». رِسُولٍ: جازّ ومجرور متعلق بالحال «مُبَشِّرًا». يَأْتِي: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». مِنْ بَعْدِي: جازّ ومجرور. والياء: في محل جرّ بالإضافة. وجملة «يَأْتِي»^(٢) *

١ - في محل جرّ نعت لـ «رَسُولٍ».

٢ - وذهب بعضهم إلى أنها حال من «رَسُولٍ» وهو ضعيف عند السمين لأنها مسبوقة بنكرة. وسيبويه يجوز مجيء الحال من النكرة.

أَسْمُهُ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. أَحْمَدُ: خبر المبتدأ مرفوع.

وقال الباقولي^(٢): «أي: قولنا أحمد. ليكون الخبر هو المبتدأ...».

* والجملة^(٣):

١ - في محل جرّ نعت لـ «رَسُولٍ».

(١) العكبري/١٢٢٠، والفريد/٤/٤٦٢.

(٢) كشف المشكلات/١٣٤٣، والتبيان للطوسي/٩/٣٥٣.

(٣) البحر/٨/٢٦٢، والدر/٦/٣١٠، والفريد/٤/٤٦٢، والعكبري/١٢٢٠، والتبيان/٢/٤٣٥، وحاشية الجمل/٤/٣٣٧، والمحرر/١٤/٤٢٩، والحجة للفارسي/٦/٢٨٨، والتبيان للطوسي/٩/٣٥٣.

٢ - أو في محل نصب على الحال من « رَسُولٍ » مع أنه نكرة.
وأجاز مثله سيبويه.

٣ - أو في محل نصب من فاعل « يَأْتِي ».

فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

فَلَمَّا : الفاء : استثنائية . لَمَّا : تقدّم القول فيه ، وأنظر الآية/ ٥ .

جَاءَهُمْ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . والهاء : في محل نصب مفعول به .

بِالْبَيِّنَاتِ : جازٍ ومجرور ، وفي تعلّقه ما يأتي :

١ - بالفعل « جَاءَ ... » .

٢ - بمحذوف حال من فاعل جاء ، أي : جاءهم مصحوباً بالبينات .

* جملة « جَاءَهُمْ ... » في محل جرٍّ بالإضافة .

قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النمل ، الآية/ ١٣ .

* والجملة جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب .

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً . وأنظر أول موضع في سورة الأنعام ،

الآية/ ٢١ « ... كذباً » .

وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ :

الواو : للحال . هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . يُدْعَى : فعل مضارع مبني

للمفعول . ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» .

إلى الإسلام: جازّ ومجرور، متعلق بالفعل «يُدْعَى»، والفعل ^(١) «يُدْعَى» يتعدى نفسه، ولما ضُمّن معنى «انتمى» عُدي بـ «إلى».

* جملة «يُدْعَى» في محل رفع خبر المبتدأ «هُوَ».

* جملة ^(٢) «هُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ» في محل نصب حال من فاعل «أَفْتَرَى».

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ :

تقدّم مثلها في هذه السورة في الآية/٥ «... الْفٰسِقِينَ» وأحلت على آية سورة

البقرة/٢٥٨.

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٦١﴾

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ :

يُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لِيُطْفِئُوا : في اللام ما يلي ^(٣):

١ - زائدة في مفعول الفعل «يُرِيدُونَ».

- قال الزمخشري: «أصله يريدون أن يطفئوا كما جاء في سورة براءة.

وكأن هذه اللام زيدت مع فعل الإرادة تأكيداً له لما فيها من معنى

الإرادة من قولك: جئتك لإكرامك، كما زيدت اللام في «لا أبالك»

تأكيداً لمعنى الإضافة».

- وقال ابن عطية: «واللام... لام مؤكدة دخلت على المفعول؛ لأن

(١) البحر ٨/٢٦٢.

(٢) الدر ٦/٣١١، وفتح القدير ٥/٢٢٠، والفريد ٤/٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/٣٣٧.

(٣) الكشف ٣/٢٢٧، والمحمر ١٤/٤٣١، والبحر ٨/٢٦٢ - ٢٦٣، والدر ٦/٣١١ - ٣١٢،

والفريد ٤/٤٦٢ - ٤٦٣، وأبو السعود ٥/٧١٩، وفتح القدير ٥/٢٢١، وحاشية الجمل ٤/

٣٣٧، وحاشية الشهاب ٨/١٩٣.

التقدير: يريدون أن يطفئوا، وأن مع الفعل في تأويل المصدر فكأنه تعالى قال: يريدون إطفاء. وأكثر ما تلزم هذه اللام المفعول إذا تقدم، تقول: لزيد ضربتُ، ولرؤيتك قصدتُ».

وتعقب أبو حيان ابن عطية والزمخشري فقال: «وما ذكره ابن عطية من أنّ هذه اللام أكثر ما تلزم المفعول إذا تقدم، ليس بأكثر، بل الأكثر: زيدا ضربتُ، من: لزيد ضربتُ، وأما قولهما: «إن اللام للتأكيد وإن التقدير: أن يطفئوا فالإطفاء مفعول «يُرِيدُونَ» فليس بمذهب سيبويه والجمهور» وذكر مثل هذا السمين في التعقيب عليهما.

٢ - أن اللام هي لام العلة، والمفعول محذوف، أي: يريدون إبطال القرآن أو دفع الإسلام أو هلاك الرسول ليطفئوا.

٣ - أن اللام بمعنى «أن» الناصبة، وأنها ناصبة للفعل بنفسها. وذكر الشهاب عنه أن اللام مصدرية عنده.

قال الفراء^(١): «والعرب تجعل اللام في موضع «أن» في الأمر والإرادة كثيراً...»^(٢).

وقال في موضع آخر: «فرد أن على لام كي لأن «أن» تصلح في موقع اللام. فرد: «أن» على أن مثلها يصلح في موقع اللام، ألا ترى أنه قال في موضع «يُرِيدُونَ يُطْفِئُوا» وفي موضع^(٣) «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا».

ولم يذكر الفراء في موضع آية الصف التي هي موضوع الإعراب هنا شيئاً. فأين المحققون من هذا؟!!

* جملة «يُطْفِئُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

١ - والمصدر المؤول من «يُطْفِئُوا» في محل نصب مفعول به للفعل «يُرِيدُونَ».

(١) معاني القرآن ٣/ ٢٨٢.

(٢) معاني القرآن ١/ ٢٢٠ - ٢٢١.

(٣) سورة التوبة / ٣٢.

٢ - أو هو في محل جرّ بلام العلة والمفعول محذوف كما بينه السمين وغيره في الوجه الثاني من أوجه اللام.

نُورَ اللَّهِ :

مفعول به للفعل « يُطْفِئُوا ». الله : لفظ الجلالة مضاف إليه .

بِأَفْوَاهِهِمْ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل « يُطْفِئُوا » أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل في هذا الفعل .

* جملة « يُرِيدُونَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ :

الواو : للحال . الله : لفظ الجلالة مبتدأ . مُتِمُّ : خبر المبتدأ مرفوع .

نُورِهِ : مضاف إليه ، وهو من إضافة أسم الفاعل إلى مفعوله . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

* والجملة^(١) في محل نصب حال من فاعل « يُرِيدُونَ » ، أو من فاعل « يُطْفِئُوا » .

وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ :

الواو : للحال . لَوْ : حرف شرط غير جازم . كَرِهَ : فعل ماض .

الْكَافِرُونَ : فاعل مرفوع . والمفعول محذوف ، أي : ولو كره الكافرون ذلك .

* جملة^(٢) « وَلَوْ كَرِهَ . . . » في محل نصب على الحال ؛ فهي مع الحال السابقة

حالات متداخلتان .

وجواب^(٣) « لَوْ » محذوف ، أي : ولو كره الكافرون ذلك أتمه وأظهره .

(١) الدر ٣١٢/٦ ، وحاشية الجمل ٣٣٨/٤ ، والتبيان للطوسي ٣٥٤/٩ .

(٢) الدر ٣١٢/٦ ، وأبو السعود ٧١٩/٥ ، وفتح القدير ٢٢١/٥ ، وحاشية الجمل ٣٣٨/٤ .

(٣) الدر ٣١٢/٦ .

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾

تقدّمت هذه الآية وإعرابها في سورة التوبة/ ٣٣ .

وكرر بعض المعربين الحديث في بعض مفرداتها كما يأتي :

* هُوَ الَّذِي ^(١) . . . جملة مستأنفة مقررة لما قبلها عند الشوكاني .

بِالْهُدَىٰ :

ذكر الهمداني ^(٢) أنه متعلق بـ « أَرْسَلَ » ، فهو من صلته ، أي : أرسله بسبب

الهدى .

وأن يكون في موضع الحال من « رَسُولُهُ » .

وذكر العكبري الوجه الثاني ، ولم يذكر الأول .

وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ :

ذكر السمين ^(٣) أن جواب الشرط محذوف . كما تقدّم في آخر الآية السابقة .

وذكر الهمداني أن « لَوْ » بمعنى « إن » ، وجوابه محذوف ، أي : وإن كرهوا

ذلك ، فالله يفعلها لا محالة .

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذُكُّوْا عَلَىٰ تَحَرُّوْا نُجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ ءَلِيمٍ ﴿١٠﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً . وأنظر أول موضع وهو الآية/ ١٠٤ من

سورة البقرة .

هَلْ أَذُكُّوْا عَلَىٰ تَحَرُّوْا نُجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ ءَلِيمٍ . . . :

هَلْ : حرف أستفهام . أَذُكُّوْا : فعل مضارع مرفوع .

(١) فتح القدير ٢٢١/٥ .

(٢) الفريد ٤/٤٦٣ ، والعكبري /١٢٢٠ .

(٣) الدر ٦/٣١٢ ، والفريد ٤/٤٦٣ .

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَى يَحْزَرُ: جاز ومجرور متعلق بالفعل قبله.

* والجملة مع ما قبلها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

نُجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ:

نُجِيكُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «يَحْزَرُ».

والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنْ عَذَابٍ: جاز ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

أَلِيمٍ: نعت مجرور.

* جملة «نُجِيكُمْ...» في محل^(١) جر صفة لـ «يَحْزَرُ».

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِجَهَدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ:

تُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: لفظ الجلالة

أسم مجرور، والجاز متعلق بالفعل قبله. وَرَسُولِهِ: معطوف على لفظ الجلالة

مجرور.

* والجملة فيها ما يأتي^(٢):

١ - تفسيرية لـ «يَحْزَرُ» فلا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٣١٢/٦.

(٢) البحر ٢٦٣/٨، الدر ٣١٢/٦، والفريد ٤٦٣/٤ - ٤٦٤، وأبو السعود ٧٢٠/٥، ومشكل

إعراب القرآن ٣٧٤/٢، وفتح القدير ٥/٢٢٢، والعكبري ١٢٢١/٥، ومعاني الزجاج ٥/

١٦٦، والكشاف ٣/٢٢٧، وحاشية الجمل ٤/٣٣٨، والمحذر ٤/٤٣٣، ومغني اللبيب ٥/

١٠٨ - ١١٠، وكشف المشكلات ٤/١٣٤٤، ومعاني الفراء ٣/١٥٤، وإعراب النحاس ٣/

٤٢٣، والقرطبي ١٨/٨٧، والرازي ٢٩/٣١٧، والتبيان للطوسي ٩/٣٥٥، وحاشية الشهاب

٨/١٩٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٦٥/.

- ٢ - أو هي في محل رفع خبر لمبتدأ مضمرة، على تقدير: تلك التجارة «تُؤْمِنُونَ». قال السمين: «والخبر نفس المبتدأ فلا حاجة إلى رابط».
- ٣ - أو هي في محل نصب بإضمار فعل، على تقدير: أعني «تُؤْمِنُونَ» وجاز ذلك على تقدير «أن» قال السمين: «وفيه تعسف».
- ٤ - وذهب الأخفش إلى أن «تُؤْمِنُونَ» عطف بيان لـ «يَحْرَجُونَ»، قال السمين: «وهذا لا يتخيل إلا بتأويل أن يكون الأصل أن تؤمنوا فلما حُذِفَ «أن» ارتفع الفعل...» وهو كلام شيخه أبي حيان وذهب إلى هذا الوجه ابن عطية والمهدوي.
- ٥ - وذهبوا إلى جواز كونه بدلاً من «يَحْرَجُونَ» فهي في محل جرّ، قال الطبرسي: «ويجوز أن يكون قوله: «تُؤْمِنُونَ» مرفوعاً بسقوط «أن» والموصول والصلة في موضع جرّ على البدل من «يَحْرَجُونَ» وتقديره: هل أدلكم على تجارة إيمان بالله».
- ٦ - وذهب الزمخشري إلى جواز الاستئناف، كأنهم قالوا: كيف نعمل؟ فقال: تؤمنون، وذكر الرازي هذا الوجه.
- ٧ - وذهب سيبويه وبعض النحويين إلى أنه ليس فيه حذف، ولا هو بدل من التجارة، ولا هو مفسر لها، وإنما هو خبر في اللفظ أمر في المعنى، أي: آمنوا بالله ورسوله، ولذلك أُجيب بقوله: يَغْفِرُ لَكُمْ. وهو كذلك عند المبرد، والزجاج وابن الأنباري. ويشهد لهذا الوجه قراءة عبدالله بن مسعود^(١): «آمنوا... وجاهدوا... على الأمر فيهما».
- ٨ - وذهب أبو البقاء إلى أنها حال على إضمار قد. واعترضه ابن هشام بأن الحال لا تأتي من المضاف إليه في مثل هذا.

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٤٤٣/٩، ففيه تخريج هذه القراءة.

وَجُهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ :

الواو: حرف عطف. تُجَاهِدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي سَبِيلِ: جاز ومجرور، متعلق بالفعل قبله. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. بِأَمْوَالِكُمْ: جاز ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

وَأَنْفُسِكُمْ: معطوف على « بِأَمْوَالِكُمْ » مجرور مثله. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « تُؤْمِنُونَ »؛ فلها حكمها.
ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ :

ذَلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. خَيْرٌ: خبر مرفوع. لَكُمْ: اللام: حرف جر. والكاف: في محل جر باللام. والجاز متعلق بـ « خَيْرٌ ».

* والجملة استئنافية بيانية، أو هي تعليلية لما قبلها.
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١٨٤ من سورة البقرة.
وفي حاشية الجمل^(١) أن الجواب مقدر، و« تَعْلَمُونَ » متعدّد حذف مفعوله.

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ :

يَغْفِرْ: فعل مضارع مجزوم، وبيانه كما يأتي^(٢).

(١) حاشية الجمل ٤/٣٣٩.

(٢) البحر ٨/٢٦٣، والدر ٦/٣١٣، والعكبري ١٢٢١/١٠٢١، ومعاني الفراء ٣/١٥٤، ومغني اللبيب =

- ١ - مجزوم على جواب الخبر « تُؤْمِنُونَ » لأنه في معنى الأمر كما تقدّم في الآية السابقة عند الحديث عن « تُؤْمِنُونَ »، أي: آمنوا يغفر لكم.
- ٢ - مجزوم على جواب الاستفهام « هَلْ أَدُلُّكُمْ... » في الآية ٩ السابقة. ذكر هذا الفراء، قال: «جزمت في قراءتنا في « هَلْ... »».
- وتعقبه العكبري فقال: «وفيه بُعد، لأن دلالة إياهم لا توجب المغفرة لهم».
- وقال أبو حيان: «وأستبعد هذا التخريج». وتعقب الزجاج هذا الوجه وعزاه لبعض النحويين، ورأى أنه غلط بين، كما تعقبه ابن الأنباري.
- ٣ - مجزوم بشرط مقدّر، أي: إن تؤمنوا يغفر لكم، ودلّ السياق على هذا الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

لَكُمُ: جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ذُوْبِكُمْ: مفعول به منصوب.

والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.

وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ:

الواو: حرف عطف. يُدْخِلُكُمْ: فعل مضارع معطوف على « يَغْفِرُ » مجزوم

مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به

أول. جَنَّاتٍ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* والجملة معطوفة على جملة « يَغْفِرُ »؛ فلها حكمها.

تَجْرِي: فعل مضارع مرفوع. مِنْ تَحْتِهَا: جازّ ومجرور. ها: ضمير في محل جرّ

بالإضافة. الْأَنْهَارُ: فاعل مرفوع.

= ١٠٨/٥ - ١٠٩، وأبو السعود ٧٢٠/٥، وفتح القدير ٢٢٢/٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/

٣٧٥، والفريد ٤/٤٦٤، ومعاني الزجاج ١٦٦/٥، والكشاف ٣/٢٢٧، والمحرر ١٤/

٤٣٣، والبيان ٢/٤٣٦، وكشف المشكلات ١٣٤٤/، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/

٣٦٤ - ٣٦٥، وإعراب النحاس ٣/٤٢٣، والقرطبي ١٨/٨٧، والتبيان للطوسي ٩/٥٩٧،

وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٦٥.

* والجملة في محل نصب صفة لـ « جَنَّتٍ » .

وَمَسْكِينٍ : الواو: حرف عطف. مَسْكِينٌ ^(١): اسم معطوف على « جَنَّتٍ » منصوب مثله. طَيِّبَةٌ : نعت لـ « مَسْكِينٍ » منصوب مثله.

في جَنَّتٍ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت ثانٍ لـ « مَسْكِينٍ » .

أي: كائنة في مساكن. أو هو متعلّق بمحذوف حال من « مَسْكِينٍ »؛ فهو نكرة موصوفة. عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور.

ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/١٣ من سورة النساء.

وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. أخرى: فيه ما يأتي ^(٢):

١ - اسم مبتدأ، مرفوع والضمّة مقدّرة على آخره، والخبر محذوف، والتقدير: لكم أخرى تحبونها أو ثمّ أخرى، أو عنده أخرى. وذكر هذا العكبري وأبو حيان وهو اختيار الطبري.

* وجملة « تُحِبُّونَهَا » على هذا الوجه نعت لـ « أُخْرَى » في محل رفع قال أبو حيان: وأخرى: صفة لمحذوف، أي: ولكم مثوبة أخرى...

(١) المحرر ٤٣٤/١٤ .

(٢) البحر ٢٦٣/٨ - ٢٦٤ ، الدر ٣١٣/٦ ، والعكبري ١٢٢١/ ، والكشاف ٢٢٨/٣ ، وأبو السعود ٧٢٠/٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٥/٢ ، وفتح القدير ٢٢٢/٥ - ٢٢٣ ، والفريد ٤٦٥/٤ ، ومعاني الزجاج ١٦٦/٥ ، وحاشية الجمل ٣٣٩/٤ ، والمحرر ٤٣٤/١٤ - ٤٣٥ ، والبيان ٤٣٦/٢ ، ومعاني الأخفش ٤٩٩/ ، وكشف المشكلات ١٣٤٥/ ، ومعاني الفراء ٣/ ١٥٤ ، وإعراب النحاس ٤٢٤/٣ ، والقرطبي ٨٩/٨٠ ، ومجمع البيان ٣٥٦/٩ ، ومغني اللبيب ٢١٠/٦ ، وحاشية الشهاب ١٩٤/٨ .

فأخرى مبتدأ وخبره المقدر لكم وهو قول الفراء...». ورجح النحاس هذا الوجه.

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أن «أُخْرَى» مبتدأ والخبر جملة اسمية: هي نصر. فيكون «نَصْرٌ» خبراً لمبتدأ مقدر. قال السمين: «وفيه بعد كبير؛ لأنه تقدير لا حاجة إليه».

٣ - أُخْرَى: اسم منصوب بفعل محذوف لدلالة السياق عليه أي: «ويعطكم أخرى» أو يمنحكم مثوبة أخرى. ذكره العكبري وغيره وجملة «تُجْبُونَهَا» نعت لها.

٤ - منصوب بفعل مضمر يفسره «تُجْبُونَهَا» فيكون من باب الاشتغال. * ويكون «تُجْبُونَهَا» جملة مفسرة.

٥ - اسم مجرور عطفاً على «تَحَزَّرَ» ذكره مكِّي وعزاه للأخفش وذكره الشوكاني وعزاه للأخفش والفراء. قال السمين: «وضعف هذا بأنها ليست مما دلَّ عليه إنما هي ثواب من عند الله. وهذا القول منقول عن الأخفش». وهذا لشيخه أبي حَيَّان تبعه فيه.

تُجْبُونَهَا: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول به.

* وتقدّم في محل الجملة ما يأتي^(١):

١ - في محل رفع صفة لـ «أُخْرَى» على الوجه الأول في «أُخْرَى».

٢ - في محل جر صفة لـ «أُخْرَى» على الوجه الخامس.

٣ - في محل نصب صفة على الوجه الثالث.

٤ - لا محل لها من الإعراب على الوجه الرابع.

(١) وأنظر مغني اللبيب ٦/٢١٠.

نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ :

نَصْرٌ (١) :

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: تلك النعمة نصر أو الخلة الأخرى نصر، أو هي نصر. ذكره مكّي.

* وجملة «هي نصر» خبر للمبتدأ «أُخْرَى» على رأي العكبري، وذكرنا من قبل أن السمين استبعده. وذكر هذا الوجه الهمداني والشوكاني.

٢ - وقيل: نصر بدل من «أُخْرَى» مرفوع. ذكره الشوكاني وأبو السعود وذكره قبلهما مكّي والزجاج، أو هو بدل من أخرى منصوب على تقدير النصب في «أُخْرَى» بفعل مقدر.

٣ - وذكروا أنه عطف بيان. ذكره أبو السعود.

مِنَ اللَّهِ (٢): لفظ الجلالة أسم مجرور.

١ - والجار متعلق بمحذوف صفة لـ «نَصْرٌ».

٢ - أو هو متعلق بـ «نَصْرٌ»، أي: ابتداءه منه.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَاثْمَنَّا طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَائِفَةٌ فَأْتِنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عُدُوهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

(١) البحر ٢٦٤/٨، والدر ٣١٣/٦، ومعاني الزجاج ١٦٦/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٥/٢، وفتح القدير ٢٢٣/٥، والفريد ٤٦٥/٤، والعكبري ١٢٢١/٥، وأبو السعود ٧٢٠/٥، وحاشية الجمل ٣٣٩/٤، ومغني اللبيب ٢١١/٦، وحاشية الشهاب ١٩٤/٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٧١٧.

(٢) الدر ٣١٣/٦.

كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ :

كُونُوا : فعل أمر ناسخ، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع أسم «كُن». أَنْصَارَ : خبر الفعل الناسخ منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

كَأَ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ :

كَأَ قَالَ . . . : فيه أعراب^(١).

١ - الكاف: حرف جر. و مَا : حرف مصدري. وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في موضع نُصِبَ على تقدير القول. أي: قلنا لهم ذلك كقول عيسى. ذكره أبو حيان وتبعه عليه السمين.

٢ - الكاف وما بعد بعدها في محل نصب نعت لمصدر محذوف والتقدير: كونوا كوناً. وعزاه السمين إلى مكّي بن أبي طالب، ولم أجده في موضع الآية في كتابه «مشكل إعراب القرآن». وتعقبه السمين فقال: «وفيه نظر؛ إذ لا يؤمنون بأن يكونوا كوناً» وذكر هذا الوجه عن مكّي أبو حيان، ولم يعقب عليه بشيء، وعند الهمداني: «محل الكاف على أنه نعت لمصدر محذوف، أي: أقول لكم قولاً مثل عيسى للحواريين».

٣ - ذهب الزمخشري إلى أنه كلام محمول على معناه دون لفظه فقد قال: «فإن قلت: ما وجه صحة التشبيه، وظاهره تشبيه كونهم أنصاراً بقول عيسى صلوات الله عليه «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ» قلت: التشبيه محمول على المعنى، وعليه يصح، والمراد كونوا أنصار الله كما كان الحواريون أنصار عيسى . . .».

قال أبو حيان: «وقيل: نعت لـ «أنصاراً»، أي: كونوا أنصار الله كما كان الحواريون أنصار عيسى حين قال من أنصاري إلى الله».

(١) البحر/٨/٢٦٤، والدر/٦/٣١٤، والكشاف/٣/٢٢٨، وفتح القدير/٥/٢٢٣، والعكبري/١٢٢١، والفريد/٤/٤٦٥، وحاشية الجمل/٤/٣٤٠.

- ولك أن تجعل « مَا » اسماً موصولاً في محل جرّ بالكاف، أي: كالذي قاله عيسى .

قَالَ : فعل ماضٍ . عِيسَى : فاعل مرفوع . ابْنُ : نعت مرفوع .

مَرَّيْمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والعجمة . لِلْحَوَارِيِّينَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « قَالَ » واللام: للتبليغ .

* وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها من الإعراب . فهي صلة الموصول الحرفي « مَا » .

مَنْ أَضَارَى إِلَى اللَّهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٢ من سورة آل عمران .

* والجملة في محل نصب مقول القول .

قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٢ من سورة آل عمران .

* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

فَأَمَّنْتَ طَائِفَةً مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتَ طَائِفَةً :

فَأَمَّنْتَ : الفاء : استثنائية . ءَامَّنْتَ : فعل ماضٍ . والتاء : حرف للتأنيث .

طَائِفَةً : فاعل مرفوع . مِّنْ : حرف جر . بَنِي : اسم مجرور فهو ملحق بجمع

المذكر السالم . إِسْرَائِيلَ : مضاف إليه ممنوع من الصرف .

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وقال الجمل^(١) : « فَأَمَّنْتَ طَائِفَةً مرتبط بمحذوف تقديره فلما رفع عيسى إلى

السماء افترق الناس فرقتين، فَأَمَّنْتَ طَائِفَةً .. إلخ . شيخنا» .

قلت: على تقدير شيخ الجمل تكون الجملة معطوفة على جملة مقدّرة محذوفة.

وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ : إعرابها كإعراب « فَأَمَّتْ ... ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ :

فَأَيَّدْنَا : الفاء: حرف عطف. أَيَّدْنَا : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ : جازٍ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

والجاز متعلّق بالفعل « أَيَّدَ ».

* جملة « أَيَّدْنَا » معطوفة على جملة « كَفَرَتْ »؛ فلها حكمها.

* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ :

الفاء: حرف عطف. أَصْبَحُوا : فعل ماضٍ ناقص. والواو: في محل رفع أسم « أَصْبَحَ ». ظَاهِرِينَ : خبر « أَصْبَحَ » منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَيَّدْنَا »؛ فلها حكمها.

* * *

أيض

٦٢ - سُورَةُ الْجُمُعَاتِ

أيض

إعراب سورة الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

تقدّم قريب من هذا في الآية/٢٤ من سورة الحشر « يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » .

قال ابن عطية^(١): «تقدّم القول في مثل ألفاظ الآية الأولى بأجمعها...» ومثله عند الشوكاني .

الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ :

الْمَلِكِ : فيه وجهان^(٢) :

١ - نعت لـ «الله» لفظ الجلالة، مجرور مثله .

ومثله: الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ، فهي نُعُوتٌ متتابعة .

٢ - بَدَلٌ من لفظ الجلالة مجرور .

قال السمين: «والبَدَلُ ضعيف لأشتقاقها» .

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر .

(١) المحرر ٤٣٩/١٤، وفتح القدير ٢٢٤/٥ .

(٢) البحر ٢٦٦/٨، والدر ٣١٥/٦، والمحرر ٤٣٩، ١٤، وفتح القدير ٢٢٤/٥، والعكبري /

١٢٢٢، والفريد ٤٦٧/٤، وإعراب النحاس ٤٢٦/٣، وروح المعاني ٩٣/٢٨ .

بَعَثَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

فِي الْأُمِّيَّتَيْنِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ ، وَالجَارُ متعلِّقٌ بالفعل « بَعَثَ » .

رَسُولًا : مفعول به . يَتَمِّمُ^(١) : جَارٌ وَمَجْرُورٌ ، متعلِّقٌ بمحذوف صفة

لـ « رَسُولًا » .

* جملة « بَعَثَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « هُوَ الَّذِي . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

يَسْأَلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ :

يَسْأَلُوا : فعل مضارع . والفاعل : ضمير يعود على « رَسُولًا » . عَلَيْهِمْ : جَارٌ

وَمَجْرُورٌ ، متعلِّقٌ بـ « يَسْأَلُوا » . ءَايَاتِهِ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة .

* جملة « يَسْأَلُوا . . . »^(٢) :

١ - نعت ثانٍ لـ « الْأُمِّيَّتَيْنِ » ، أي : تالياً .

٢ - أو هي حال من « رَسُولًا » ، وكذا حال النكرة إذا وُصِفَتْ صَحَّ مجيء الحال منها .

وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ :

الواو : حرف عطف . يُزَكِّيهِمْ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة

المقدّرة . والفاعل : ضمير يعود على « الْأُمِّيَّتَيْنِ » . والهاء : في محل نصب مفعول

به .

* والجملة معطوفة على جملة « يَسْأَلُوا » ؛ فلها حكمها .

وَيُعَلِّمُهُمُ : الواو : حرف عطف . يُعَلِّمُهُمُ : فعل مضارع مرفوع .

والفاعل : ضمير تقديره «هو» . والهاء : في محل نصب مفعول به أول .

(١) البيان ٤٣٧/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٦/٢ ، وأبو السعود ٧٢١/٥ .

(٢) فتح القدير ٢٢٥/٥ ، وذكر الوجه الأول ، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٦/٢ ، والفريد ٤/٤

٤٦٧ ، والبيان ٤٣٧/٢ ، وإعراب النحاس ٤٢٦/٣ .

أَلَكْتَبَ : مفعول به ثانٍ منصوب. وَالْحِكْمَةَ : معطوف على « أَلَكْتَبَ »؛ منصوب مثله.

* والجملة^(١) معطوفة على جملة « يَسْأَلُوا »؛ فلها حكمها.

وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ :

الواو: للحال. إن^(٢) : مخففة من الثقيلة. وأسمها ضمير محذوف، أي: وإنهم. كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ. والواو: في محل رفع أسم «كان».

مِنْ قَبْلُ : اسم مبني على الضمّ في محل جرّ بـ « مِنْ »، متعلّق بمحذوف حال من « ضَلَالٍ ». لَفِي : اللام: هي الفارقة. بين إن: المخففة وإن: النافية.

فِي ضَلَالٍ : جازٍ ومجرور، متعلّق بخبر «كان» المحذوف، مُبِينٍ : نعت مجرور.

* جملة « كَانُوا . . . » في محل رفع خبر «إن» المخففة.

* جملة^(٣) « إن كَانُوا . . . » في محل نصب حال.

وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ :

وَأَخْرَيْنَ : فيه ما يأتي^(٤):

(١) فتح القدير ٢٢٥/٥، «هذه صفة الثالثة لرسولاً»، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٦/٢، والفريد ٤٦٧/٤، وأبو السعود ٧٢١/٥، والبيان ٤٣٧/٢، وروح المعاني ٩٣/٢٨.

(٢) الفريد ٤٦٧/٤، والكشاف ٢٢٩/٣، وحاشية الجمل ٣٤١/٤، وحاشية الشهاب ١٩٥/٨، ومجمع البيان ٣٦٢/١٠.

(٣) حاشية الجمل ٣٤١/٤.

(٤) البحر ٢٦٦/٨، والدر ٣١٥/٦، والفريد ٤٦٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٦/٢، وفتح

القدير ٢٢٥/٥، وأبو السعود ٧٢٢/٥، والعكبري ١٢٢٢/٥، ومعاني الزجاج ١٦٩/٥ - =

- ١ - اسم معطوف على « الْأُمَمِينَ » في الآية/٢؛ فهو مجرور مثله. أي: وبعث في آخرين.
- ٢ - يجوز أن يكون منصوباً بالعطف على الضمير المنصوب في « يُعَلِّمُهُمْ » في الآية/٢. أي: وَيُعَلِّمُ آخِرِينَ مِنْهُمْ.
- ٣ - أو هو معطوف على مفعول « يُزَكِّيهِمْ »، أي: ويزكي آخرين منهم. ذكره مكِّي والشوكاني.
- قال ابن عطية: «... أو في موضع نصب عطفاً على الضمائر المتقدمة».
- ٤ - وذكر مكِّي أنه قيل إنه معطوف على معنى « يَسْأَلُوا عَلَيْهِمْ ». قال: «لأن معناه: يعرفهم آياته». وذكر مثله ابن الأنباري.
- مِنْهُمْ : جَارٌ ومَجْرُورٌ، متعلِّقٌ بمحذوف صفة لـ « آخِرِينَ »، و« مِنْ » للتبيين.
- لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ :
- لَمَّا : حرف نفي وجزم وقلب. يَلْحَقُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِمْ : جَارٌ ومَجْرُورٌ، متعلِّقٌ بالفعل قبله.
- * والجملة^(١) في محل نصب، أو جَرَ، صفة لـ « آخِرِينَ »، وذلك على الوجهين السابقين المتقدمين في « آخرين ».
- وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :
- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٦٢ من سورة آل عمران. وتكررت مراراً.

= ١٧٠ ، والكشاف ٢٢٩/٣ ، والمحزر ٤٤١/١٤ ، وحاشية الجمل ٣٤١/٤ ، والبيان ٤٣٧/٢ ، وكشف المشكلات /١٣٤٦ ، ومعاني الفراء ١٥٥/٣ ، وحاشية الشهاب ١٩٥/٨ ، وإعراب النحاس ٤٢٧/٣ ، والقرطبي ٩٢/٨ ، ومجمع البيان ٣٦٢/١٠ ، والرازي ٤/٣٠ ، وروح المعاني ٩٣/٢٨ .

(١) الفريد ٤٦٧/٤ ، الدرر ٣١٤/٦ ، وفتح القدير ٢٢٥/٥ ، وأبو السعود ٧٢٢/٥ .

فائدة

قال مكِّي^(١): «أصل «لَمَّا» «لم» زيدت عليها «ما» لِيُنْفَى بها ما قرب من الحال، ولو لم يكن معها «ما» لكانت نفي ماضٍ لا غير. فإذا قلت: لم يقم زيد، فهو نفي لمن قال: قام زيد، وإذا قلت: لَمَّا يقيم زيد، فهو نفي لمن قال: قد قام زيد».

* * *

ذَلِكَ فَضَّلَ اللَّهُ يُوتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾

تقدّم إعراب هذه الآية في سورة الحديد. انظر الآية/ ٢١ فيما تقدّم.

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ
مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ :

مَثَلٌ : مبتدأ مرفوع. الَّذِينَ : اسم موصول في محل جرّ بالإضافة.

حُمِلُوا : فعل ماضٍ مبني للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن
الفاعل. التَّوْرَةَ : مفعول به ثانٍ منصوب. وكان النائب عن الفاعل هو المفعول
الأول.

* جملة « حُمِلُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَحْمِلُوهَا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧٦ - ٣٧٧، وأنظر المحرر ١٤/ ٤٤٢، والبيان ٢/ ٤٣٧، وإعراب
النحاس ٣/ ٤٢٧.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به .

* والجملة معطوفة على جملة الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب .

كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا :

كَمَثَلِ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ « مَثَلٌ » .

الْحِمَارِ : مضاف إليه مجرور .

يَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

أَسْفَارًا : مفعول به منصوب .

* جملة « يَحْمِلُ أَسْفَارًا »^(١) :

١ - في موضع الحال من « الْحِمَارِ »؛ فهي في محل نصب، والعامل فيه معنى المثل .

٢ - في محل جرّ صفة لـ « الْحِمَارِ »؛ فهو في مقام النكرة؛ لأنه جار مجرى الجنس؛ إذ لا يُراد به حمار مُعَيَّن .

قال الزمخشري: «فإن قلت: « يَحْمِلُ » ما محلّه؟ قلت: النصب على الحال، أو الجرّ على الوصف؛ لأن الحمار كاللئيم، في قوله:

ولقد أمرُّ على اللئيم يسبُّني

قال أبو حيان: وهذا الذي قاله قد ذهب إليه بعض النحويين، وهو أن مثل هذا من المعارف يُوصف بالجمَل، وحملوا عليه:

« وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّهُمْ لَأَنْتَ نَسَلُخُ مِنْهُ النَّهَارَ » [يس: ٣٧].

وهذا وأمثاله عند المحققين في موضع الحال، لا في موضع الصفة،

(١) البحر ٢٦٦/٨، والدر ٣١٦/٦، والكشاف ٢٢٩/٣، والعكبري ١٢٢٢/٢، وفتح القدير ٥/٢٢٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٧/٢، ولم يذكر غير الحالية، والفريد ٤٦٨/٤، وأبو السعود ٧٢٢/٥، وحاشية الجمل ٣٤٢/٤، والبيان ٤٣٧/٢ - ٤٣٨، وإعراب النحاس ٤٢٨/٣، ومعاني الفراء ١٥٥/٣، وإعراب النحاس ٤٢٨/٣، والقرطبي ٩٥/١٨، ومجمع البيان ١٠/٣٦٢، والرازي ٦/٣٠، ومعني اللبيب ٢٥١/٥ - ٢٥٢، وروح المعاني ٩٥/٢٨.

ووصفه بالمعرفة ذي اللام دليل على تعريفه مع ما في ذلك المذهب من هدم ما ذكره المتقدمون من أنّ المعرفة لا تُنتع إلا بالمعرفة والجمل، والجمل نكرات».

٣ - وذكر ابن الأنباري أنّ الكوفيين يجعلون «يَحْمِلُ» صلة لموصول محذوف، وتقديره: الذي يحمل، فحذف الأسم الموصول. وبقيت جملة الصلة. والبصريون يأبون حَذْفَ الأسم الموصول.

والنصّ عند الفراء على غير هذا، فقد قال: «يَحْمِلُ: من صلة الحمار؛ لأنه في مذهب نكرة، فلو جَعَلْت مكان «يَحْمِلُ» حاملاً لقلت: كمثل الحمار حاملاً أسفاراً».

وتقدير الفراء هنا بقوله: «صلة» لا يعني أنّ هنا اسماً موصولاً، والجملة صلته، وإنما حَمَلَهُ على الحال أو الوصف كالبصريين.

وذكر النحاس كلام الكوفيين، ثم وَضَحَهُ بقوله: «وهم يُسَمُّون نعت النكرة صلة، ثم نقضوا هذا، فقالوا: المعنى كمثل الحمار حاملاً أسفاراً».

وعنى بالنقض هنا أنهم جعلوه نعتاً، ثم قَدَّرُوا حالاً.

يَسَّ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ :

يَسَّ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ^(١) . . . :

١ - يَسَّ : فعل ماض جامد للذمّ. مَثَلُ : فاعل مرفوع. القوم: مضاف إليه، والمخصوص بالذمّ: الذين. وهو مبتدأ خبره محذوف، أو خبره الجملة قبله. أو خير لمبتدأ أو بدل، والبدل ضعيف. على الأوجه

(١) البحر ٢٦٧/٨، والدر ٣١٦/٦، والعكبري ١٢٢٢/١، وأبو السعود ٧٢٢/٥، والفريد ٤/٤٦٨، والبيان ٤٣٨/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٧/٢، وفتح القدير ٢٢٥/٥، ومعاني الزجاج ١٧٠/٥، والكشاف ٢٢٩/٣، والمحمر ٤٤٣/١٤، وحاشية الجمل ٣٤٢/٤، وكشف المشكلات ١٣٤٧/١، وحاشية الشهاب ١٩٥/٨، والقرطبي ٩٤/١٨، ومجمع البيان ٣٦٢/٣، ومغني اللبيب ٣٣٦/٦ - ٣٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦٨/٦.

الأربعة المعروفة في إعراب المخصوص .
وهنا إشكال، وهو أنه لا بُدَّ من تصادق فاعل نعم وبئس مع المخصوص .
وهنا المَثَلُ ليس القوم المكذبين .
قال السمين : «والجواب : أنه على حذف مضاف، أي : بئس مَثَلُ لقوم
مَثَلُ الذين كذبوا» .

٢ - ... الذين : صفة لـ « أَلْقَوْمِ » ؛ فهو مجرور .
والمخصوص بالذم محذوف، مفهوم من المعنى، والتقدير : بئس مثل
القوم المكذبين مَثَلُ هؤلاء .
قال السمين : «وهو قريب من الأول» .

٣ - الفاعل محذوف . و« مَثَلُ أَلْقَوْمِ » هو المخصوص بالذم، والتقدير : بئس
المَثَلُ مَثَلُ القوم، ويكون « أَلَّذِينَ » نعتاً للقوم . ويميل ابن عطية إلى هذا
الرأي فقد قال^(١) : «والتقدير : بئس المَثَلُ مَثَلُ القوم» .
قال أبو حيان : «وهذا ليس بشيء؛ لأن فيه حَذْفَ الفاعل وهو لا
يجوز...» .

٤ - وقال الزمخشري : « بئس : مثلاً - مَثَلُ أَلْقَوْمِ ... » .
أي : قَدَرٌ تمييزاً مفسراً للفاعل المحذوف .
قال أبو حيان : «فخرَّجه على أن يكون التمييز محذوفاً . وفي « بئس »
ضمير يفسره «مثلاً» . الذي ادعى حذفه .
وقد نصَّ سيبويه على أن التمييز الذي يفسره الضمير المستكن في «نعم
وبئس» وما أجري مجراهما لا يجوز حذفه» .

(١) انظر المحرر ١٤/٤٤٣، وفي الدر ١٠/٣٢٧، طبعة دار القلم بتحقيق الدكتور أحمد
الخراط، وأدخل المحقق تعليق السمين مع نص ابن عطية بين علامتي تنصيص، ثم قال في
الحاشية / ٤ «لم يرد نصُّ ابن عطية هذا في مطبوعة المحرر» .
قلت : كان على المحقق الفاضل أن يترث في هذا، فهو لم يحكم ضبط النص في المتن،
ولو فعل لما احتاج إلى هذا التعليق .

وقال السمين: «وكيف يُحذف [أي: التمييز] وهو مبين؟».

كذَّبُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل . بِأَيْدِي : جازٍ ومجرور ، متعلِّقٌ بـ « كَذَّبَ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

* والجملة صلة الموصول .

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/٥٨ .

قُلْ يَتَّيِبُهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ رَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا
الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾

قُلْ يَتَّيِبُهَا الَّذِينَ هَادُوا :

قُلْ : فعل أمر . والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» .

يَتَّيِبُهَا الَّذِينَ ^(١) : تقدّم إعرابه مراراً، وأنظر الآية/١٠٤ من سورة البقرة .

هَادُوا : فعل ماضٍ . والواو: ضمير في محل رفع فاعل .

* وجملة « يَتَّيِبُهَا الَّذِينَ هَادُوا » في محل نصب مقول القول .

* جملة « هَادُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

إِنْ رَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ . . . :

إِنْ : حرف شرط جازم . رَعَمْتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء: في محل رفع فاعل .

أَنْكُمْ : أَنْ : حرف ناسخ . والكاف: في محل نصب أسم «أَنْ» .

أَوْلِيَاءُ : خبر «أَنْ» مرفوع . لِلَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور . وفي تعلق الجاز

ما يأتي ^(٢) :

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٥٦ «يا أيها» .

(٢) الدر ٣١٦/٦ ، وحاشية الجمل ٣٤٢/٤ ، وروح المعاني ٩٤/٢٨ .

- ١ - متعلق بـ « أُولَئِكَ » .
- ٢ - أو متعلق بمحذوف نعت لـ « أُولَئِكَ » .
- من دُون : جازٌ ومجرور . النَّاسِ : مضاف إليه مجرور .
- والجاز^(١) متعلق بما تعلّق به « لِلَّهِ » على الوجهين السابقين ، أو متعلّق بمحذوف حال من الكاف في « أَنْكُمْ » ، أي : متجاوزين عن الناس .
- و«أَنَّ»^(٢) وما بعدها سادٌّ مَسَدٌّ المفعولين للفعل « زَعَمْتُمْ » .
- قال السمين : «أو المفعول على الخلاف» .
- فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ :
- تقدّم إعراب هذه الجملة تفصيلاً في سورة البقرة ، الآية/ ٩٤ . وأحال أبو حيان في التفسير على الموضع المتقدم .
- * وجملة « فَمَتَّوْا ... » في محل جزم جواب الشرط « إِنْ ... » .
- * وجملة « إِنْ زَعَمْتُمْ ... فَمَتَّوْا » في محل نصب داخله تحت القول في أول الآية .
- وجواب « إِنْ كُنْتُمْ ... » محذوف يدل عليه ما تقدّم .
- قال أبو السعود^(٣) : «أي : إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي زَعْمِكُمْ وَاثْقِينْ بِأَنَّهُ حَقٌّ فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ ... » .

وَلَا يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾

تقدّم مثل هذه الآية في سورة البقرة الآية/ ٩٥ ، وأولها « وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ »^(٤) .

(١) انظر الحاشية السابقة .

(٢) الدر ٣١٦/٦ ، وحاشية الجمل ٣٤٢/٤ .

(٣) انظر تفسيره ، ٧٢٢/٥ .

(٤) الكشف ٢٢٩/٣ ، والبحر ٢٦٦/٨ ، وأنظر فيه ٣١١/١ ، والدر ٣١٧/٦ ، وحاشية الجمل

ولذلك لم يتعرض المعربون لإعراب الآية، ووقفوا عند الفرق بين « لا » و « وكن ».

قال الزمخشري: «ولا فرق بين « لا » و « وكن » في أن كل واحدة منهما نفي للمستقبل، إلا أن في « لن » تأكيداً وتشديداً ليس في « لا »، فأتى مرة بلفظ التأكيد « وكن يَمَنُّوهُ »، ومرة بغير لفظه « وَلَا يَمَنُّوهُ ».

وتعقّبهُ أبو حيان، فقال: «وهذا منه رجوع عن مذهبه في أن « لن » تقتضي النفي على التأييد إلى مذهب الجماعة في أنها لا تقتضيه.

وأما قوله: «إلا أن في « لن » تأكيداً وتشديداً ليس في « لا » فيحتاج ذلك إلى نقل عن مستقري اللسان».

وتعقّب السمينُ شيخه أبا حيان فقال: «... قلت: ليس فيه رجوع؛ غاية ما فيه أنه سكت عنه. وتشريكه بين « لا » و « لن » في نفي المستقبل لا ينفي اختصاص « لن » بمعنى آخر».

قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَالِيِّ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنشِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِنَّ : حرف ناسخ. الْمَوْتَ :

اسم «إن» منصوب.

الَّذِي : فيه ما يأتي^(١):

١ - اسم موصول في محل نصب نعت لأسم «إن»، وهو الموت.

(١) الدر ٣١٧/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٧/٢، والعكبري ١٢٢٢/١، وحاشية الجمل ٤/

٣٤٣، والبيان ٤٣٨/٢، ومعاني الزجاج ١٧١/٥، وإعراب النحاس ٤٢٩/٣، والتبيان

للطوسي ٧/١٠.

- ٢ - ذهب مكي إلى جواز أن يكون الأسمُ الموصولُ هو الخبر لـ «إن». قال: كما تقول: «زيدٌ منطلقٌ فقمُ إليه». قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنه لا ترتيب بين قوله: «قُلْ إِنَّ أَلَمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ»، وبين قوله: «فَإِنَّهُمْ مُلْقِيكُمْ»؛ فليس نظيراً لما مثله». تَفِرُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُ : جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلِّقٌ بـ «تَفِرُّونَ».
- فَإِنَّهُمْ :

في هذه الفاء ما يأتي^(١):

- ١ - داخلة لما تضمَّنه الأسمُ الموصولُ من معنى الشرط؛ فهي فاء الجزاء. وحكم الموصوف بالموصول حكم الموصول في ذلك. وهذا قول مكي، وتكون الجملة هي الخبر.
- ٢ - أنها مزيدةٌ مَحْضَةٌ، وليست للتضمين المذكور من قبل، وهو رأي الفراء، ورأي السمين الوجه الأول فاسداً من وجهين:
- الأول: أن هذا إنما يجوز إذا كان المبتدأ أو أسم «إن» موصولاً، وأسم «إن» هنا ليس موصولاً، وإنما هو موصوف بالموصول. وأجيب عن هذا بأن الموصوف وصفته شيء واحد.
- الثاني: أن الفرار من الموت لا ينجي منه، فلم يُشبه الشرط، يعني أنه محقق، فلم يُشبه الشرط الذي من شأنه الاحتمال. وأجيب عن هذا الاعتراض بأن خلقاً كثيراً يظنون أنّ الفرار من أسباب الموت ينجيهم من وقت لآخر.

(١) البحر ٢٦٧/٨، والدر ٣١٧/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٧/٢، والفريد ٤٦٨/٤ - ٤٦٩، وأبو السعود ٧٢٣/٥، وفتح القدير ٢٢٦/٥، والعكبري ١٢٢٢، ومعاني الزجاج ١٧١/٥، وحاشية الجمل ٣٤٣/٤، والبيان ٤٣٨/٢، وكشف المشكلات ١٣٤٧ - ١٣٤٨، ومعاني الفراء ١٥٥/٣، وحاشية الشهاب ١٩٥/٨، وإعراب النحاس ٤٢٩/٣، والقرطبي ٩٦/١٨، والتبيان للطوسي ٧/١٠.

وما ذكره السمين من الاعتراض على الوجه الأول وجدت مثله عند العكبري حَذَوِ الْقُدَّةُ الْقُدَّةُ .

٣ - وذهب مكِّي إلى جواز كون الخبر « الَّذِي تَفْرُوتُ مِنْهُ » .

وتكون الفاء جواب الجملة، كما تقول: زيد منطلق فقم إليه .
وتعقبه السمين . وذهب إلى مثل هذا الهمداني .

٤ - ذهب الزجاج إلى جواز كون الفاء للاستئناف وقد تم الكلام عند قوله :
« تَفْرُوتُ مِنْهُ » .

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم «إِنَّ» .

مُلَقِّبِكُمْ : خبر «إِنَّ» مرفوع . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .

* جملة « قُلْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « تَفْرُوتُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « فَإِنَّهُمْ مُلَقِّبِكُمْ » :

١ - في محل رفع خبر «إِنَّ»، وهو قول مكِّي .

٢ - أو هي مستأنفة، وتم الكلام قبلها .

* جملة « إِنَّ أَلَمَوْتَ . . . فَإِنَّهُمْ مُلَقِّبِكُمْ » في محل نصب مقول القول .

ثُمَّ تَرُدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَلِيِّ وَالشَّهَدَةِ فَيُنَبِّئِكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التوبة الآية/ ٩٤ .

يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ
وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٠٤﴾

يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٠٤ .

إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ :

إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على

الظرفية الزمانية متعلق بجوابه .

نُودِيَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لِلصَّلَاةِ : جازٍ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. مِنْ يَوْمٍ : جازٍ ومجرور. الْجُمُعَةِ : مضاف إليه. وقالوا في «من»^(١) :

١ - مِنْ : هذا بيان لـ « إِذَا » ، وتفسير لها .

٢ - وقال العكبري : « مِنْ بمعنى في » .

٣ - وذكر الهمداني أن « مِنْ » للتبعض .

٤ - والوجه الرابع في « مِنْ » أنها صلة . أي : إذا نُودِيَ للصلاة يوم الجمعة ، وجاءت الأوجه الأربعة مثبتة عند الهمداني .

والجازَ متعلّق بالفعل « نُودِيَ » .

* وجملة « نُودِيَ » في محل جَرٍّ بالإضافة .

فَأَسْعَوْا : الفاء : للجزاء . أَسْعَوْا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

إِلَى ذِكْرِ : جازٍ ومجرور ، متعلّق بالفعل قبله . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

وَذَرُّوا أَلْبَيْعَ : الواو : حرف عطف . ذَرُّوا : فعل أمر مبني على حذف النون .

والواو : في محل رفع فاعل . أَلْبَيْعَ : مفعول به .

* والجملة معطوفة على جملة الجواب ؛ فلها حكمها .

ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٤١ من سورة التوبة .

(١) البحر ٢٦٧/٨ ، والدر ٣١٨ ، وفتح القدير ٢٢٧/٥ ، والعكبري ١٢٢٣/ ، والفريد ٤٦٩/٤ ، وأبو السعود ٧٢٢/٥ ، والكشاف ٢٣٠/٣ ، وحاشية الجمل ٣٤٣/٤ ، والبيان ٤٣٨/٢ ، وحاشية الشهاب ١٩٦/٨ ، ومغني اللبيب ١٥٧/٤ ، والجنى الداني ٣١٤/ .

فائدة

ذكروا في يوم الجمعة ثلاث لغات :

- ١ - الْجُمُعَةُ : بضم الميم، وهي لغة الحجاز.
- ٢ - الْجُمُعَةُ : بإسكان الميم. وهي لغة تميم.
- ٣ - الْجُمُعَةُ : بفتح الميم، كقولهم ضُحِكَةٌ وَلُعْنَةٌ، على نسبة الفعل إليها، كأنها تجمع الناس، وقيل بالفتح لغة عقيل، وقرئ بهذه اللغات الثلاث^(١).

ويُسَمَّى يوم الجمعة يوم العروبة. وقيل: أول من سماه الجمعة كعب بن لؤي، وأول جمعة ضُليّت جمعة سعد بن أبي زرارة، فأنزل الله آية الجمعة؛ فهي أول جمعة جُمِعت في الإسلام.

* * *

فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ
كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١١﴾

فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ :

فَإِذَا : الفاء استئنافية، أو حرف عطف.

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب، وقد تضمّن معنى الشرط متعلق بجوابه. قُضِيَتِ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء : حرف تأنيث. الصَّلَاةُ : نائب عن الفاعل.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة.

(١) البحر ٢٦٧/٨، والدر ٣١٨/٦، والبيان ٤٣٨ - ٤٣٩، والفريد ٤٦٩/٤، والمحزر ١٤/٤٤٦، وحاشية الجمل ٤/٣٤٣ - ٣٤٤، وفتح القدير ٥/٢٢٧، والعكبري ١٢٢٣/١، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٨/٢، ومعجم القراءات ٩/٤٦٠ - ٤٦١.

فَأَنْتَشِرُوا : الفاء : للجزاء . أَنْتَشِرُوا : فعل أمر . والواو : في محل رفع فاعل .
 فِي الْأَرْضِ : جاز ومجرور ، متعلق بالفعل قبله .

* والجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « فَإِذَا قُضِيَتِ . . . فَأَنْتَشِرُوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
 وَأَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ :

الواو : حرف عطف . أَبْتَغُوا : فعل أمر . والواو : فاعل . مِنْ فَضْلِ : جاز
 ومجرور ، متعلق بالفعل قبله . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

* والجملة معطوفة على جملة الجواب ، فلا محل لها من الإعراب .
 وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنفال ، الآية/ ٤٥ .
 لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ :

تقدم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٨٥ ، ومثلها في سورة الأنفال
 الآية/ ٤٥ .

قال القرطبي^(١) : «كي تفلحوا» .

وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو
 وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ ﴿١١﴾

وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا :

الواو : استثنائية . إِذَا : تقدم إعرابها في الآية السابقة . رَأَوْا : فعل ماض مبني
 على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين . والواو : في محل رفع
 فاعل . تِجَارَةً : مفعول به منصوب .

(١) القرطبي ١٨/١٠٩ .

أَوْ : حرف عطف. لَهَوًا : معطوف على « يَجْرَةً » منصوب مثله.

أَنْفَضُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهَا : جازٍ ومجرور، متعلق بالفعل « أَنْفَضُوا ».

قال ابن عطية^(١): «قال تعالى: «إِلَيْهَا»، ولم يقل «إليهما» تقديمًا للأهم؛ إذ كانت هي سبب اللهو، ولم يكن اللهو سببها...».

وقال السمين: «أعاد الضمير على التجارة دون اللهو لأنها الأهم في السبب».

وقال الهمداني: «وقيل في الكلام حذف، تقديره: وإذا رأوا تجارة أنفضوا إليها، وإذا رأوا لهواً أنفضوا إليه، فحذف أحدهما لدلالة الآخر عليه». وهذا القول للزمخشري.

قلت^(٢): وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة «إليهما» بضمير التثنية.

* جملة « وَإِذَا رَأَوْا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « رَأَوْا... » في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « أَنْفَضُوا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَتَرَكُوكَ قَائِمًا :

الواو: حرف عطف. تَرَكَوكَ : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

قَائِمًا^(٣): حال منصوب. وصاحب الحال ضمير نصب قبله، وهو الكاف.

(١) المحرر ١٤/٤٥١، والدر ٦/٣١٨، والبحر ٨/٢٦٩، والعكبري ١٢٢٣/٤، والفريد ٤/٤٧٠، والكشاف ٣/٢٣٢، ومجاز القرآن ٢/٢٥٨، وكشف المشكلات ١٣٤٩/١، ومعاني الفراء ٣/١٥٧، وحاشية الشهاب ٨/١٩٧، وإعراب النحاس ٣/٤٣١، والتبيان للطوسي ١٠/١٠.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٩/٤٦٣.

(٣) الفريد ٤/٤٧٠.

* وجملة^(١) « تَرَكُوكَ قَائِمًا » في محل نصب حال من فاعل « أَنْفَضُوا ».

وذكر السمين أنه على تقدير «قد» عند بعضهم. قلنا: عنى بهذا مذهب البصريين، وهو تقدير غير لازم عند الكوفيين.

وهذا من الحال المتداخلة؛ فهو حال «قائماً في جملة حال وهي «تركوك...».

قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهِو وَمِنَ الْجَزَاءِ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَا^(٢): اسم موصول في محل رفع مبتدأ. عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق

بفعل جملة الصلة المقدّرة. أي: ما يكون... .

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

خَيْرٌ : خير المبتدأ مرفوع. مِّنَ اللَّهِو : جارٌّ ومجرور، متعلق بـ « خَيْرٌ ».

وَمِنَ : الواو: حرف عطف، و مِّنَ الْجَزَاءِ : جارٌّ ومجرور متعلق بـ « خَيْرٌ »،

فهو معطوف على « مِّنَ اللَّهِو ».

* جملة « مَا عِنْدَ اللَّهِ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ خَيْرٌ الرَّزِقِينَ :

الواو: استئنافية. الله : لفظ الجلالة مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

الرَّزِقِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) الدر ٦/٣١٨، وحاشية الجمل ٤/٣٤٥.

(٢) الدر ٦/٣١٨، وحاشية الجمل ٤/٣٤٥.

٦٢ - سُورَةُ الْمِنَابِقِيِّنَ

أيض

إعراب سورة المنافقون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ
يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ :

إِذَا^(١) : ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على
الظرفية الزمانية. والعامل فيها « جَاءَكَ »؛ لأن « إِذَا » فيها معنى الشرط. وقيل
العامل الجزاء. جَاءَكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم.
الْمُنَافِقُونَ : فاعل مرفوع.

* وجملة « جَاءَكَ . . . » في محل جرٍّ بالإضافة.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.
* وهذه الجملة فيها ما يأتي^(٢):

١ - لا محل لها من الإعراب جواب الشرط.

٢ - أو هي في محل نصب حال. أي: إذا جاءوك قائلين.

والجواب محذوف، أي: قائلين كيت كيت فلا تقبل منهم.

٣ - وذكر النحاس أن هذه الجملة هي جواب « إِذَا » فلا محل لها.

وقيل: الجواب « اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً » في الآية الثانية.

قال السمين: «وهو بعيد».

(١) انظر الفريد ٤/٤٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧٩، والبيان ٢/٤٤٠، وإعراب النحاس
٤٣٢/٣.

(٢) الدر ٦/٣١٨، وفتح القدير ٥/٢٣٠، وإعراب النحاس ٣/٤٣٢.

نَشَهُدُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» .

وقد جرى^(١) الفعل هنا مجرى القسم ، ولذلك تُلَقِّي بما يُتَلَقَّى به القسم . وكذا حال ما جرى مجراه من أفعال اليقين والعلم يُجاب بما يُجاب به القسم .

إِنَّكَ : إِنْ : حرف ناسخ . والكاف : في محل نصب أسم «إِنْ» .

لِرَسُولِ اللَّهِ : اللام : هي المرحلقة . رَسُولٌ : خبر «إِنْ» مرفوع . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

* وجملة « نَشَهُدُ . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة « إِنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم . المفهوم من قوله : « نَشَهُدُ » .

وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ :

الواو : اعتراضية . الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . إِنَّكَ : إِنْ : حرف ناسخ . والكاف : في محل نصب أسم «إِنْ» . لِرَسُولِهِ : اللام : هي المرحلقة المؤكدة . رَسُولُهُ : خبر «إِنْ» مرفوع . والهاء : في محل جر بالإضافة .

« إِنَّكَ لِرَسُولِهِ » في محل نصب سدت مسدّ مفعولي « يَعْلَمُ » .

* جملة « يَعْلَمُ » : في محل رفع خبر المبتدأ .

* وجملة^(٢) « اللَّهُ يَعْلَمُ . . . » اعتراضية لا محل لها من الإعراب ؛ فهي مقررة لمضمون ما قبلها .

وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ :

الواو : حرف عطف . الله : لفظ الجلالة مبتدأ . يَشْهَدُ : فعل مضارع مرفوع .

(١) البحر ٢٧١/٨ ، الدر ٣١٨/٦ ، وفتح القدير ٢٣٠/٥ ، والمحذر ٤٥٣/١٤ ، وحاشية الجمل ٤٣٦/٤ ، وحاشية الشهاب ١٩٨/٨ .

(٢) الدر ٣١٩/٦ ، وفتح القدير ٢٣٠/٥ ، وأبو السعود ٧٢٤/٥ ، وحاشية الجمل ٣٤٦/٤ .

إِنَّ : حرف ناسخ. الْمُتَنَفِقِينَ : اسم «إِنَّ» منصوب. لَكَذِبُونَ : اللام : هي المرحلة المؤكدة، و «كَادِبُونَ» خبر «إِنَّ» مرفوع.

* وجملة «إِنَّ الْمُتَنَفِقِينَ لَكَذِبُونَ» لا محل لها من الإعراب. جواب القسم المفهوم من «يَشْهَدُ».

* وجملة «يَشْهَدُ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «الله يَشْهَدُ» معطوفة على جواب الشرط فلا محل لها.

أَتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾

أَتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً :

أَتَّخَذُوا : فعل ماضٍ. والواو : في محل رفع فاعل. أَيْمَانَهُمْ : مفعول به أول منصوب. والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة. جُنَّةً : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة فيها ما يأتي^(١) :

١ - لا محل لها من الإعراب على جواز أن تكون جواباً للشرط «إِذَا» في الآية السابقة.

٢ - ويجوز أن تكون استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب، فهي لبيان كذبهم وحلفهم عليه.

فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

تقدّم الحديث عن هذه الآية في سورة التوبة/ الآية/ ٩، وذكر الشهاب^(٢) أن مفعوله محذوف، أي: صَدَّوْا النَّاسَ، أو هو فعل لازم، لأن الفُعلُولَ غلب في مصدر اللّازم كالجلوس وعلى الأول معناه المنع وعلى الثاني الإعراض.

(١) الدر ٣١٩/٦، والكشاف ٢٣٣/٣، وحاشية الجمل ٣٤٦/٤، وفتح القدير ٢٣٠/٥.

(٢) حاشية الشهاب ١٩٨/٨.

وذكر السمين ذلك، وقال^(١) في قوله: « سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » يجوز أن تكون الجارية مجرى « بس »، وأن تكون على بابها، والأول أظهر.

وذكر الزمخشري أن في « سَاءَ » معنى التعجب الذي هو تعظيم أمرهم عند السامعين.

وقال ابن الأنباري: « مَا »: فيها وجهان:

أحدهما: أن تكون موصولة في موضع رفع لأنها فاعل « سَاءَ ». و« يَعْمَلُونَ » جملة فعلية صلتها، والعائد محذوف، وتقديره: يعملونه، فحذف الهاء تخفيفاً.

والثاني: أن تكون مصدرية في موضع رفع أيضاً بـ « سَاءَ »، ولا تفتقر إلى عائد كالموصولة الأسمية.

وقيل « مَا » نكرة موصوفة في موضع نصب، و« كَانُوا يَعْمَلُونَ » صفتها، والعائد إلى الموصوف محذوف كما هو محذوف من الصلة، إلا أن الحذف من الصلة أقيس من الحذف من الصفة. ومثل هذا النص مثبت عند الهمداني، ومثله عند مكّي.

وزاد مكّي أن « مَا » على تقديرها نكرة موصوفة هو للأخفش، ثم نقل عن ابن كيسان: « مَا والفعل مصدر في موضع رفع بـ « سَاءَ ». فلا يحتاج إلى هاء محذوفة على قوله».

وقال أبو جعفر النحاس: «و « مَا » في موضع رفع على قول سيبويه، أي: ساء الشيء، وفي موضع نصب على قول الأخفش، أي: ساء شيئاً يعملون».

(١) الدر ٦/٣٢٠، وحاشية الجمل ٤/٣٤٦، والبيان ٢/٤٤٠، والفريد ٤/٤٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧٩ - ٣٨٠، وأبو السعود ٥/٧٢٥، والكشاف ٣/٢٣٣، وإعراب النحاس ٣/٤٣٣، ومجمع البيان ١٠/٣٧٠.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا :

ذَلِكَ^(١) : ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى الحلف الكاذب، ويحتمل الإشارة إلى سوء ما عملوا، وقال النحاس: «ذلك... في موضع رفع، أي: ذلك الحلف والنفاق من أجل أنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم...».

بِأَنَّهُمْ^(٢) : الباء: حرف جرّ. أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «أن». والباء: تفيد السببية.

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. وهنا مقدّر محذوف، أي: آمنوا بالله.

* جملة « ءَامَنُوا » في محل رفع خبر «أَنَّ».

وَأَنَّ وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بالباء أو بالإضافة، على تقدير: ذلك كائن بسبب إيمانهم ثم كفرهم. فهو متعلق بالخبر المحذوف.

* جملة « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا » :

١ - تعليلية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي أستئناف بياني.

ثُمَّ كَفَرُوا : ثم: حرف عطف. كفروا: إعرابه كإعراب « ءَامَنُوا ».

* الجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التوبة، الآية/٨٧.

(١) انظر فتح القدير ٥/٢٣٠، وأبو السعود ٥/٧٢٥، وإعراب النحاس ٣/٤٣٣.

وذكروا الخلاف في الفاعل هنا^(١):

١ - ضمير عائد على الله تعالى. ويشهد لهذا قراءة الأعمش وزيد «فَطَبِعَ اللهُ...»^(٢).

٢ - أو الفاعل ضمير يعود على المصدر المفهوم مما قبله.
أي: فطبع هو، أي: لعبهم بالدين.

ونائب الفاعل هو الجاز والمجرور «عَلَى قُلُوبِهِمْ».

وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خُشْبٌ مِّنْ سِنْدَةٍ
يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ فَنَالَهُمُ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ مِّمَّا يَكُونُونَ

وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ :

الواو: استثنائية. إذا: ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه. وتقدم في الآية/١.

رَأَيْتَهُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. ورأى: بصرية.

* وجملة «رأيت» في محل جرّ بالإضافة.

تُعْجِبُكَ: فعل مضارع. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم.

أَجْسَامُهُمْ: فاعل مؤخر مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة «تُعْجِبُكَ» لا محلّ لها من الإعراب. جواب الشرط.

* وجملة «إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ...» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ :

الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم.

(١) البحر ٢٧١/٨ - ٢٧٢، والدر ٣٢٠/٦، وفتح القدير ٢٣٠/٥.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ٤٦٨/٩.

يَقُولُوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ فهو فعل الشرط.
والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

و يَقُولُوا^(١) : هنا بمعنى «يتكلموا»؛ فلهذا لم يأخذ مفعولاً.

تَسْمَعُ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره
«أنت».

لِقَوْلِهِمْ^(٢) :

١ - جازَ ومجرور متعلق بالفعل «تَسْمَعُ».

وَضُمِّنَ «تَسْمَعُ» معنى «تصغي وتميل»؛ ولهذا عُذِيَ باللام.

٢ - وقيل: اللام زائدة: أي: تسمع قولهم. فيكون «قَوْلِهِمْ» هو مفعول
«تَسْمَعُ».

قال أبو حيان: «وليس اللام زائدة، بل ضُمِّنَ يسمع معنى يُصغي ويميل
[و] تعدَّى باللام، وليس زائدة، فيكون قولهم هو المسموع».

* جملة «تَسْمَعُ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* جملة «وَأِنْ يَقُولُوا...» لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف
السابقة.

كَانَهُمْ حُشِبَ مُسْنَدَةً :

كَانَهُمْ : كَانَ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «كان».

حُشِبَ : خبر «كَانَ» مرفوع. مُسْنَدَةً : صفة مرفوعة.

* والجملة فيها ما يأتي^(٣):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، ذكره الزمخشري والعكبري.

(١) انظر حاشية الجمل ٣٤٦/٤.

(٢) البحر ٢٧٢/٨، والدر ٣٢٠/٦، وحاشية الجمل ٣٤٦/٤.

(٣) البحر ٢٧٢/٨، والدر ٧٢٠/٦، والكشاف ٢٣٤/٣، والعكبري ١٢٢٤/٤، وحاشية الجمل

٣٤٦/٤، والفريد ٤٧٢/٤، وفتح القدير ٢٣١/٥، وأبو السعود ٧٢٥/٥.

- ٢ - خبر مبتدأ مضمرة، أي: هم كأنهم خشب مسندة.
 وذكره الزمخشري، وذكر هذين الوجهين أبو حيان.
- ٣ - في محل نصب حال من الضمير المتصل في «قَوْلِهِمْ».
 وذكره أبو البقاء، والهمداني قال: «أي: مشبهين خشباً».
 قال الزمخشري: «وموضع كَأَنَّهُمْ حُشْبٌ» رفع على: «هم كأنهم خشب،
 أو هو كلام مستأنف لا محل له».
 وقال العكبري: «كَأَنَّهُمْ»: الجملة حال من الضمير في «قَوْلِهِمْ»، وقيل:
 هي مستأنفة».

يَحْسِبُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
 كُلٌّ: مفعول به أول منصوب. صَيِّحَةٌ: مضاف إليه مجرور.
 عَلَيْهِمْ^٤ (١):

- ١ - جازّ ومجرور هو المفعول الثاني، أي: واقعة أو كائنة عليهم.
- ٢ - أو هو جازّ ومجرور متعلق بـ «صَيِّحَةٌ»، والمفعول الثاني هو جملة «هُرُّ
 الْعَدُوِّ». وذكر السمين أنه في هذا الوجه الثاني بُعِدَ بعيد.
 قال أبو حيان: «وتخريج «هم العدو» على أنه مفعول ثانٍ لـ «يحبسون»
 تخريج متكلف بعيد عن الفصاحة...».
- * وقال أبو السعود: «والجملة مستأنفة، وجعلها مفعولاً ثانياً للحسبان مما لا
 يساعد عليه النظم الكريم أصلاً».
- * جملة «يَحْسِبُونَ» فيها ما يأتي^(٢):

- ١ - في محل نصب حال من معنى الكلام. كذا عند العكبري، وعند الهمداني
 حال من الضمير المنصوب في «كأنهم» والعامل فيه معنى التشبيه.

(١) البحر ٨/٢٧٢، والدر ٦/٣٢١، وفتح القدير ٥/٢٣١، والفريد ٤/٤٧٢، والكشاف ٣/
 ٢٣٤، وحاشية الجمل ٤/٣٤٦ - ٣٤٧، وأبو السعود ٥/٧٢٦.

(٢) العكبري ١٢٢٤/، والفريد ٤/٢٧٢.

٢ - ثم ذكر أنه قيل: بأنها مستأنفة، ومثله عند الهمداني.

هُرُّ الْعَدُوِّ فَأَحْذَرُهُمْ :

هُرُّ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الْعَدُوُّ : خبر مرفوع.
وتقدّم في الجملة وجهان:

١ - النصب على أنها المفعول الثاني للفعل « يَحْسُبُونَ ». وضَعَّف هذا الوجه.

٢ - الأستئناف؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَحْذَرُهُمْ : الفاء^(١): حرف عطف لترتيب الأمر بالاحذر على كونهم أعدى الأعداء. كذا عند أبي السعود.

أَحْذَرُهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وعلى هذا فالجملة معطوفة على أستئناف تقديره: هم العدو. تنبهوا لعداوتهم فأحذروهم.

- أو هي الفصيحة، تفصح عن شرط مقدّر، أي: إذا كانوا أعداء لكم فأحذروهم.

- قال أبو حيان^(٢): «وتغلب السببية في الفاء إذا عطف بها جملة أو صفة...».

فَنَلَّهِمُ اللَّهُ أَنْ يُوَفِّكَوْنَ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة التوبة الآية/٣٠.

- وقال أبو حيان^(٣): «و فَنَلَّهِمُ اللَّهُ : كلمة دَمٌّ وتويخ. وقالت العرب: قاتله الله ما أشعره. يضعونه موضع التعجب...».

(١) أبو السعود ٧٢٦/٥، وحاشية الجمل ٣٤٦/٤.

(٢) الارتشاف/١٩٨٦.

(٣) البحر ٢٧٣/٨، والدر ٣٢١/٦، والمحزر ٢٥٨/١٤، ومجمع البيان ٣٧٠/١٠.

- وقالوا: أتى بمعنى: كيف. وذهب ابن عطية إلى أنه يحتمل أن يكون ظرفاً لـ «فَنَلَّهُمُ»، فلا يكون في الكلام استفهام. وتعقبه أبو حيان فقال: «ولا يصح أن يكون لمجرد الظرف، بل لابد أن يكون ظرفاً استفهاماً، إما بمعنى «أين» أو بمعنى «متى» أو بمعنى «كيف»، أو شرطاً بمعنى «أين».
- وعلى هذه التقادير لا يعمل فيها ما قبلها، ولا تتجرد لمعنى الظرفية بحال من غير اعتبار ما ذكرناه، فالقول بذلك باطل».
- ونصّ ابن عطية: «... فيحتمل أن يكون [أُنَى] استفهاماً...، ويحتمل أن تكون [أنى] ظرفاً لـ «فَنَلَّهُمُ اللهُ» كأنه تعالى قال: قاتلهم الله كيف انصرفوا وصرّفوا، فلا يكون في القول استفهام على هذا».
- وقال الطبرسي: «أُنَى: في موضع نصب على الحال بمعنى كيف... ويجوز أن يكون في محل النصب على المصدر، والتقدير: أي: إفك يؤفكون.
- وقيل: معناه: من أين يؤفكون، أي: يصرفون عن الحق بالباطل. عن الزجاج، فعلى هذا يكون منصوباً على الظرف».

فائدة في الجزم بـ «إذا»

قال الفراء^(١): «من العرب من يجزم بإذا فيقول: إذا تَقَمَّ أَقَمَّ.

أنشدني بعضهم:

وإذا نطاوغ أمر سادتنا لا يثنينا جبن ولا بخل
وقال آخر [عبد القيس بن خفاف]:
وأستغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تُصِبَكَ خصاصة فيتحمّل

(١) معاني القرآن ٣/١٥٨.

وأكثر الكلام فيها الرفع؛ لأنها تكون في مذهب الصّفة، ألا ترى أنك تقول:
الرُّطْبُ إِذَا أَشْتَدَّ الْحَرُّ. تريد في ذلك الوقت...».

وقال أبو جعفر النحاس^(١): «وأجاز النحويون جميعاً الجزم بـ «إِذَا»، وأن تُجْعَلَ بمنزلة حروف المجازاة؛ لأنها لا تقع إلا على فعل، وهي تحتاج إلى جواب، وهكذا حروف المجازاة، وأنشد الفراء:

وَأَسْتَغْنِي مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغَنَى وَإِذَا تُصِيبُكَ خِصَابَةٌ فَيَتَحَمَّلِ
وأنشد الآخر^(٢):

نَاراً إِذَا مَا خَبَتْ نِيرَانُهُمْ تَقِيدِ
والاختيار عند الخليل وسيبويه والفراء ألا يُجْزَمَ بـ «إِذَا»...».

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَأَ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَأَ رُءُوسَهُمْ :

وَإِذَا : الواو: حرف عطف. إِذَا : تقدّم في الآية / ١ و ٤.

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل مصدر، أي: إذا قيل لهم القول. أو هو جملة «تَعَالَوْا»...».

لَهُمْ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل «قِيلَ».

تَعَالَوْا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع نائب عن الفاعل كما تقدم، أو المصدر: القول، أو «لَهُمْ»

(١) إعراب النحاس ٣/٤٣٣ - ٤٣٤، وأنظر الكتاب ١/٤٣٤.

(٢) البيت للفرزدق، وصدره: ترفع لي خندف والله يرفع لي.

* وجملة « قِيلَ » في محل جرّ بالإضافة .

يَسْتَغْفِرُ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر، أو هو جواب شرط مقدر، أي: فإن تأتوا يستغفرون لكم. لَكُمْ : جازَ ومجرور متعلّق بالفعل « يَسْتَغْفِرُ ». رَسُولٌ : فاعل مرفوع. اللهُ : مضاف إليه مجرور .

* والجملة لا محلّ لها جواب شرط مقدر غير مقترنة بالفاء .

وفي قوله تعالى: « تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ » .

قال السمين^(١): «هذه المسألة عدّها النحاة من الإعمال، وذلك أنّ «تعالوا» يطلب «رسول الله» مجروراً بـ «إلى»، أي: تعالوا إلى رسول الله. و«يستغفر» يطلبه فاعلاً فأعمل الثاني؛ ولذلك رفعه وحذف من الأول؛ إذ التقدير: تعالوا إليه. ولو أعمل الأول لقليل: إلى رسول الله/ يستغفر، فيضمّر في «يستغفر» فاعل .

ويمكن أن يقال: ليست هذه من الإعمال في شيء؛ لأن قوله: «تعالوا» أمر بالإقبال من حيث هو، لا بالنظر إلى مُقْبَلِ عليه» .

وذكر أبو حيان أنّ إعمال الثاني إنما هو المختار عند أهل البصرة .

لَوْأَ رُؤِسَهُمْ :

لَوْأَ^(٢) : فعل ماضٍ مبنيّ على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل .

رُؤِسَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة .

* وجملة « لَوْأَ ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم، وهو « إِذَا » .

(١) البحر ٢٧٣/٨، والدر ٣٢١/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٠/٢، والعكبري ١٢٢٤/٤٤١ .

(٢) قال أبو جعفر النحاس: «لَوْأَ... يكون للقليل، ولَوْأَ على التثنية...»، إعراب القرآن ٤٣٦/٣ .

وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ :

الواو: حرف عطف. رَأَيْتَهُمْ: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والرؤية بصريّة.

يَصُدُّونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق الفعل محذوف. أي: يصدون عما تدعونهم إليه. وَهُمْ: الواو: للحال. هم: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُسْتَكْبِرُونَ: خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « رأيتهم » معطوفة على جملة « لَوْأُ »؛ فلها حكمها.

* جملة « يَصُدُّونَ » في محل نصب حال^(١) من ضمير النصب في الفعل قبله. على تقدير أنّ الرؤية بصريّة.

* جملة « وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب حال^(٢).

١ - إِمَّا من صاحب الحال الأول « يَصُدُّونَ »، وهو ضمير النصب.

٢ - أو من فاعل « يَصُدُّونَ »، وعلى هذا الوجه تكون الحال متداخلة. ذكر هذا السمين.

سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾

سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة في قوله تعالى: « سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ » الآية/٦.

ولذلك لا تجد بياناً لإعراب هذا الموضع، وتلخيص ما تقدّم كما يأتي:

(١) البحر ٢٧٣/٨، والدر ٣٢٠/٦، والفريد ٤٧٣/٤، وفتح القدير ٢٣١/٥، وحاشية الجمل ٣٤٧/٤، وإعراب النحاس ٤٣٦/٣، ومجمع البيان ٣٧٠/١٠.

(٢) البحر ٢٧٣/٨، والدر ٣٢٠/٦، والفريد ٤٧٣/٤، وفتح القدير ٢٣١/٥، وحاشية الجمل ٣٤٧/٤.

سَوَاءٌ :

١ - خبر مقدم مرفوع. عَلَيْهِمْ : جاز ومجرور، متعلق بـ « سَوَاءٌ ». والمبتدأ هو « اسْتَغْفَرْتَ »؛ فهو بالتأويل مبتدأ مؤخر، والتقدير: الاستغفار وعدمه سواء.

٢ - سَوَاءٌ : مبتدأ. والمصدر المؤول في محل رفع خبر المبتدأ. وذكر هذا هنا أبو جعفر النحاس^(١).

٣ - سَوَاءٌ : مبتدأ. وجملة « اسْتَغْفَرْتَ ... » في موضع الفاعل، وسَدَّتْ مَسَدَ الخبر، والتقدير: يستوي عندهم الاستغفار وعدمه. اسْتَغْفَرْتَ : الهمزة للاستفهام وقد أفادت التسوية. وهمزة^(٢) التسوية هي الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها. كذا عند ابن هشام.

اسْتَغْفَرْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ : أم : عاطفة مُتَّصِلَةٌ. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَسْتَغْفِرُ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُمْ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

* وجملة « اسْتَغْفَرْتَ » تقدم القول في محلها^(٢):

١ - في تأويل مصدر فاعل بـ « سَوَاءٌ » سَدَّتْ مَسَدَ الخبر.

٢ - أو هي في محل رفع مبتدأ مؤولة بمصدر، والخبر: سَوَاءٌ .

٣ - أو « سَوَاءٌ » مبتدأ. والمصدر المؤول خبر.

(١) انظر إعراب النحاس ٤٣٦/٣، وأنظر العكبري ٢١/٢١، والدر المصون ١٠٣/١، والفريد ٤/

٤٧٣، وفتح القدير ٢٣١/٥.

(٢) وأنظر مغني اللبيب ٩١/١ - ٢٦٥.

- * وجملة « لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ » في محل رفع؛ إذ لها حكم الجملة قبلها؛ فهي معطوفة عليها.
- * وجملة « سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ :
- لَنْ : حرف نفي ونصب واستقبال. يَغْفِرُ : فعل مضارع منصوب.
- اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَهُمْ : جازٍ ومجرور، متعلقٌ بـ « يَغْفِرُ ».
- والمفعول محذوف؛ أي: لن يغفر الله لهم ذنوبهم.
- أو أنّ المراد عموم المغفرة.
- * والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.
- إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ :
- تقدّم إعراب هذه الجملة. انظر الآية/ ٥١ من سورة المائدة.
- * والجملة تعليل لما تقدّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

هُم الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا نُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾

هُم الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا نُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا :

هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع خبر
المبتدأ.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَا : ناهية. نُنفِقُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ : حرف جرّ. مَنْ : اسم موصول بمعنى الذين في محل جرّ بحرف الجرّ.
والجارّ متعلّق بـ « تنفقوا ».

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب. متعلّق بفعل جملة الصلّة المقدّرة، أي: على من
يُوجَدُ، أو يكون عند رسول الله.

رَسُولٌ : مضاف إليه . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

حَتَّى : حرف غاية ونصب وجَرَّ بمعنى «إلى أن» وذكر الجَمَلُ أنها تعليلية^(١) .

يَنْفَضُوا^(٢) : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة بعد «حَتَّى» ، وعلامة

نصبه حذف النون ، والواو : ضمير في محل رفع فاعل .

وَمُتَعَلِّقُ الْفِعْلِ محذوف ، أي : حتى ينفَضُوا من حول رسول الله ﷺ .

* جملة « هُمْ الَّذِينَ . . . » أَسْتَنْفِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب . وهو أَسْتَنْفَاءٌ بيان أو

هي تعليلية لما سبق .

قال الشوكاني^(٣) : «والجملة مُسْتَنْفَأَةٌ جارية مجرى التعليل لفسقهم أو لعدم

مغفرة الله لهم» . ومثل هذا عند أبي السعود .

* جملة « يَقُولُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « لَا نُنْفِقُوا . . . » في محل نصب مقول القول .

* جملة « يَنْفَضُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها مجرور بـ «حَتَّى» .

والجاءَ متعلِّقٌ بـ « لَا نُنْفِقُوا » .

وَاللَّهُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

الواو : للحال أو للاستئناف البياني . لله : لفظ الجلالة أسم مجرور .

والجاءَ متعلِّقٌ بمحذوف خبر مقدَّم .

خَزَائِنٌ : مبتدأ مؤخَّر . السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور . وَالْأَرْضِ : معطوف على

« السَّمَوَاتِ » مجرور مثله .

(١) حاشية الجمل ٤/٣٤٨ ، وكذلك في مغني اللبيب ٢/٢٧٠ ، مرادفة «كي» التعليلية : وذكر

الأندلسي أن هذا لم يثبت ، وأنظر شرح الرضي ٢/٢٤٣ .

(٢) قال أبو حيان : «والفعل من باب ما يُعَدَّى بغير الهمزة وبالهمزة لا يتعدَّى» ، والبحر ٨/

٢٧٤ ، وذكر مثله السمين ، وقال : «فهو من باب كَبَيْتُهُ فَأَكَبْتُ» ، والدر ٦/٣٢٢ .

(٣) فتح القدير ٥/٢٣٢ ، وأبو السعود ٥/٧٢٦ ، وحاشية الجمل ٤/٣٤٨ .

* والجملة: ١ - في محل نصب حال^(١).

٢ - أو أَسْتِنَافِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ :

الواو: للحال، أو الأَسْتِنَافِ، أو هي حرف عطف.

لَكِنَّ : حرف ناسخ. المنافقين: اسم « لَكِنَّ » منصوب.

لَا يَفْقَهُونَ : نافية. يَفْقَهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع

فاعل. والمفعول محذوف^(٢)، أي: لا يفقهون شيئاً أو ذلك. أو هو مكتفٍ بدلالته

على عدم فقههم عن معمول مقدر.

* جملة « لَا يَفْقَهُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

* جملة « لَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ ... ».

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو أَسْتِنَافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي معطوفة على جملة الاستئناف السابقة « وَلِلَّهِ خَزَائِنٌ »؛ فلها حكمها.

فائدة في « لَنْ »^(٣)

قال مكّي: « لَنْ » هي الناصبة للفعل عند سيبويه.

وقال الخليل: أصلها: لا أَنْ، فحُذفت الهمزة لكثرة الاستعمال، ثم حُذفت

ألف « لَا » لسكونها وسكون النون، فبقيت « لَنْ »، و« لَنْ » موضوعة لنفي

المستقبل، فإذا قلت: لن يقوم زيد، فإنما هو نفي لمن قال: سيقوم زيد؛ ولذلك

لا يجوز دخول السين وسوف مع « لَنْ »؛ لأنها لا تدخل إلا على مستقبل، فلا

(١) حاشية الجمل ٤/٣٤٨.

(٢) الكشاف ٣/٢٣٤.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٠ - ٣٨١، وإعراب النحاس ٣/٤٤١، وذكر ما ذكره مكّي، ثم

قال: «وحكيث هذا [أي: قول علي بن سليمان] لأبي إسحاق فأنكره، وقال: لم يقل هذا

أحد، وزعم أبو عبيدة أنّ من العرب من يجزم بـ«لن»، وهذا لا يُعْرَف».

تحتاج إلى السين وسوف معها، ف «أن» هي الناصبة للفعل عند الخليل، وقد ألزمه سيبويه ألا يجوز: زيدا لن أضرب، لأنه في صلة «أن»، على قول الخليل، وذلك جائز عندهما.

وقد منع بعض النحويين، وهو علي بن سليمان، أن يجوز: زيدا لن أضرب، من جهة أن «لن» لا تتصرف، وهي ضعيفة لا يتقدم عليها ما بعدها، كما لم يجز أن يتقدم أسم «إن» عليها. وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال، كان ذلك في عوامل الأفعال أبعد، وكذلك «لم» عنده. والبصريون على جوازه مع «لن».

يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ بِمَا أَعْرَضُوا وَالرَّسُولَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ

يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

لَئِن : اللام مُوطَّئَةٌ للقسم. والتقدير: والله لئن... إن : حرف شرط جازم.

رَّجَعْنَا : فعل ماض. مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط.

نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَى الْمَدِينَةِ : جارّ ومجرور، متعلق بالفعل «رجع».

لَيُخْرِجَنَّ^(١) : اللام: واقعة في جواب القسم المقدر، وقد أوجب القسم لتقدمه على الشرط.

يُخْرِجَنَّ^(٢) : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون حرف لا محل له من الإعراب.

(١) انظر القراءات المختلفة في هذه الجملة في كتابي: معجم القراءات ٩/٤٧٥ - ٤٧٧.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٨١، والفريد ٤/٤٧٤، والعكبري ١٢٢٤/١، والبيان ٢/٤٤١،

الْأَعَزُّ : فاعل مرفوع. والمراد بالأعزَّ بعض المنافقين على زعمهم.

الْأَذَلُّ : مفعول به منصوب. وهم يعنون بذلك رسول الله ﷺ أو المؤمنين.

قال أبو حيان^(١): «هو من كلام ابن سلول، ويعني بالأعز نفسه، وأصحابه،

وبالأذل المؤمنين».

* جملة « يَقُولُونَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل^(٢): «هذا في المعنى معطوف على « يَقُولُونَ » قبله؛ لأن المقاتلين

سبيهما واحد . . .».

* جملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

* جملة « لِيُخْرِجَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

وجواب القسم أغنى عن جواب الشرط؛ إذ يُجاب المتقدم منهما في حال

اجتماعهما.

وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ :

الواو: للحال. لله: لفظ الجلالة أسم مجرور. والجار متعلق بمحذوف خبر

مقدم.

الْعِزَّةُ : مبتدأ مرفوع. وَلِرَسُولِهِ : الواو: حرف عطف.

لِرَسُولِهِ : جار ومجرور. معطوف على لفظ الجلالة. والجار متعلق بما تعلق به

الأول. وَلِلْمُؤْمِنِينَ : الواو: حرف عطف. والجار متعلق بالخبر المقدم، أي: العزة

كائنة لله ولرسوله وللمؤمنين.

* والجملة في محل نصب حال^(٣)، وأشار الشهاب إلى أنها على العطف.

(١) البحر ٢٧٤/٨.

(٢) حاشية الجمل ٣٤٨/٤.

(٣) حاشية الجمل ٣٤٨/٤، وحاشية الشهاب ٢٠٠/٨.

وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في آخر الآية السابقة.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُلْهِكُمْ ءَمْوَالَكُمْ وَلَا ءَوْلَادَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ
يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١٠٤ .

لَا نُلْهِكُمْ ءَمْوَالَكُمْ وَلَا ءَوْلَادَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ :

لَا : ناهية. نُلْهِكُمْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.
والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. ءَمْوَالَكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في
محل جرّ بالإضافة. وَلَا ءَوْلَادَكُمْ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكّدة.
ءَوْلَادَكُمْ : معطوف على « ءَمْوَالَكُمْ »، وإعرابه هو هو.

عَنْ ذِكْرِ : جازّ ومجرور، متعلّقان بالفعل « نُلْهِكُمْ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة
مضاف إليه .

* وجملة « لَا نُلْهِكُمْ » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ :

الواو: للاستئناف. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَفْعَلْ : فعل الشرط، فهو مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر يعود على
« مَنْ ». ذَلِكَ : اسم إشارة في محل نصب مفعول به. واللام: للبعد، والكاف:
حرف خطاب.

* جملة « فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

وتقدّم إعرابها في الآية/ ٢٧ من سورة البقرة. وأنظر فيها الآية/ ١٢١ .

* وجملة فعل الشرط وجملة الجواب في محل رفع خبر المبتدأ على أرجح الأقوال .

* والجملة الاسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي
إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾

وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ :

الواو: حرف عطف. أَنْفِقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل .

مِنْ مَا : مِنْ : حرف جرّ . مَا : فيه الأوجه الآتية :

١ - اسم موصول في محل جرّ بـ « مِنْ » متعلّق بالفعل قبله .

٢ - اسم نكرة بمعنى «شيء» في محل جرّ بمن متعلّق بالفعل قبله .

٣ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر مجرور بـ « مِنْ » ،

أي: من رزقنا إياكم. والجارّ متعلّق بالفعل قبله. وهو دون الوجهين السابقين، فهما أولى بالسياق، وألّيق بالمعنى .

رَزَقْنَاكُمْ : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل .

الكاف: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف، أي: مما رزقناكموه .

* جملة « أَنْفِقُوا » معطوفة على جملة « لَا تُلْهِكُوا »؛ فلها حكمها .

* جملة « رَزَقْنَاكُمْ » :

١ - صلة موصول أسمى أو حرفي، لا محل لها من الإعراب .

والضمير العائد على الموصول الأسمى محذوف، وتقدّم تقديره .

٢ - صفة لـ « ما » النكرة، فهي في محل جرّ .

مِنْ قَبْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « رَزَقْنَاكُمْ » .

أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال . يَأْتِكُ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» .
أَحَدَكُمُ : مفعول به منصوب . والكاف : ضمير في محل جرّ بالإضافة .
أَمَوْتُ : فاعل مؤخر مرفوع .

* جملة « يَأْتِكُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل من « أن » وبعدها في محل جرّ بالإضافة .

فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ :

فَيَقُولُ : الفاء : حرف عطف . يَقُولُ : فعل مضارع منصوب بالعطف على ما

قبله « يَأْتِكُ » . والفاعل : ضمير يعود على « أَحَدَكُمُ » .

* والجملة معطوفة^(١) على جملة الصلة السابقة ؛ فلها حكمها .

رَبِّ : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء

النفس المحذوفة للتخفيف . والأصل : يا ربي . حُذِفَت أداة النداء . وحُذِفَت ياء

النفس تخفيفاً . وهذا إعرابه حيث جاء .

لَوْلَا : هي في الأصل حرف حَضَّ بمعنى «هَلَا» . ولكن هذا المعنى لا يليق

بهذا المقام ، وهو يخاطب الله عَزَّ وَجَلَّ . والأولى إخراجها على معنى التمني . وإلى

مثل هذا ذهب الشوكاني^(٢) ، ثم قال : «وقيل : إن « لَأ » في لَوْلَا « زائدة .

والأصل : «لو أَخَّرْتَنِي» .

وممن ذهب إلى معنى التمني الهمداني^(٣) ، ومكي وأبو السعود والسمين ،

وذهب أبو حيان^(٤) إلى أن ما بعده نصب على معنى الرّغبة .

(١) حاشية الجمل ٤/٣٤٩ .

(٢) فتح القدير ٥/٢٧٣ .

(٣) الفريد ٤/٤٧٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨١ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٦٩ ،

وأبو السعود ٥/٧٢٦ ، والبيان ٢/٤٤٠ ، ومجاز القرآن ٢/٢٥٩ .

(٤) البحر ٨/٢٧٤ - ٢٧٥ ، وأنظر الدر ٦/٢٣٢ .

وهم يُصَرِّحُونَ بهذا عند الحديث عن « فَأَصَدَّقَ » وبيان عِلَّةِ نَصْبِهِ، وفي الجلالين^(١): « لَوْلَا : بمعنى هَلَا، أو لا زائدة، ولو: للتمني. »
قال الجمل: «قوله: ولو للتمني، والتقدير حينئذٍ: ليتك أخرتني إلى أجل قريب».

ونقل الكرخي^(٢) عن الكشاف أن « لَوْلَا » بمعنى «هل» الأستفهامية.
ولم أجد مثل هذا في هذا الموضوع. وذهب أبو عبيدة إلى مثل هذا.
وذكر مثل هذا ابن هشام في مغني اللبيب^(٣)، قال: «الرابع [من معاني لولا].
الأستفهام نحو: « لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ » قاله الهروي. وأكثرهم لا يذكره
والظاهر أن الأولى للعرض...».

أَخَّرْتَنِي : فعل ماضٍ. والتاء: ضمير الفاعل. والنون: حرف للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. إِلَى أَجَلٍ : جاز ومجرور، والجار متعلق بالفعل قبله.
قَرِيبٍ : نعت مجرور.

* وجملة « رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي... » في محل نصب مقول القول.

فَأَصَدَّقَ^(٤): الفاء: سببية. أَصَدَّقَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة
بعد فاء السببية. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

قال أبو حيان: « فَأَصَدَّقَ » وهو منصوب على جواب الرغبة».

قال السمين: «منصوب على جواب التمني في قوله: لَوْلَا أَخَّرْتَنِي»، ومثله عند

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٤٩، ومجاز القرآن ٢/٢٥٩.

(٣) مغني اللبيب ٣/٤٥٧، والهمع ٤/٣٥٤.

(٤) البحر ٨/٢٧٤ - ٢٧٥، والدر ٦/٣٢٣، والفريد ٤/٤٧٤، وفتح القدير ٥/٢٣٣، وأبو السعود ٥/٧٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨١، ومجاز القرآن ٢/٢٥٩، ومعاني الفراء ٣/١٦٠، وحاشية الشهاب ٨/١٢٠٠، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٦٩، ومجمع البيان ١٠/٣٧٢، والقرطبي ١٨/١٣١، والرازي ٣٠/١٩، والتبيان للطوسي ١٠/١٦.

الهمذاني. وذهب أبو عبيدة إلى أنه نصب على جواب بالفاء للاستفهام.

* وجملة « أَصَدَّقَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على مصدر مقدر من حيث المعنى، أي: ليته يكون تأخير فتصدق.

وَأَكُنَّ^(١): الواو: حرف عطف. أَكُنَّ: فعل مضارع ناسخ مجزوم عطفاً على محل « فَأَصَدَّقَكَ »؛ لأن الأصل: إن أخرتني أَصَدَّقَ وَأَكُنَّ.

قال أبو حيان^(١): «قال الزمخشري: « وَأَكُنَّ » بالجزم عطفاً على محل « فَأَصَدَّقَكَ » كأنه قيل: إن أخرتني أَصَدَّقَ وَأَكُنَّ. اهـ.

وقال ابن عطية: عطفاً على الموضع؛ لأن التقدير: إن تؤخرني أَصَدَّقَ وَأَكُنَّ. هذا مذهب أبي علي الفارسي.

فأما ما حكاه سيبويه عن الخليل فهو غير هذا، وهو أنه جزم « وَأَكُنَّ » على توهم الشرط الذي يدل عليه التمني، ولا موضع هنا؛ لأن الشرط ليس بظاهر، وإنما يُعطف على الموضع حيث يظهر الشرط، كقوله تعالى: « مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَكَلَّا هَادِيَ لُهُ وَيَذَرُهُمْ » [الأعراف ١٨٦/٧] فمن قرأ بالجزم عطف على موضع « فَكَلَّا هَادِيَ لُهُ »؛ لأنه لو وقع هنالك فعل كان مجزوماً. انتهى.

[قال أبو حيان]: والفرق بين العطف على الموضع والعطف على التوهم أن العامل في العطف على الموضع موجود دون مؤثره، والعامل في العطف على التوهم مفقود وأثره موجود.

(١) البحر ٢٧٥/٨، والدر ٣٢٣/٦، والعكبري ١٢٢٥/، ومشكل إعراب القرآن ٣٨١/٢، وأبو السعود ٧٢٧/٥، والقرطبي ١٣١/٨، وفتح القدير ٢٣٣/٥، والفريد ٤٧٤/٤ - ٤٧٥، ومعاني الزجاج ١٧٨/٥، والكشاف ٢٣٦/٣، وحاشية الجمل ٢٣٩/٤، والبيان ٤٤١/٢، وشرح المفصل ١٤٤/٨، ومغني اللبيب ٤٥٣/٣، ٢٢٠/٥ - ٢٢١ - ٤٨٠، ومجاز القرآن ٢٥٩/٢، وكشف المشكلات ١٣٥٠/، وإعراب النحاس ٤٣٨/٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٩/٢، ومجمع البيان ٣٧٢/١٠، والرازي ١٩/٣٠، والحجة للفارسي ٢٩٣/٦، والبيان للطوسي ١٦/١٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦٢٠/.

وذكر السمين أنه لا يُحِبُّ هذا النمط مستعملاً في القرآن [أي: التوهم].
 - واسم « وَأَكُنْ » ضمير مستتر تقديره «أنا».
 مَنِ الصَّلَاحِينَ : جازَ ومجرور متعلق بالخبر المحذوف.

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا :

الواو: استثنائية. لن : حرف نفي ونصب. يُؤَخِّرَ : فعل مضارع منصوب.
 اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. نَفْسًا : مفعول به منصوب.
 * والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.
 وفي حاشية الجمل^(١) أنها معطوفة على مقدر.

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. وتقدّم تفصيل القول فيه
 مراراً. وأنظر الآية الأولى من هذه السورة.

جَاءَ : فعل ماضٍ. أَجْلُهَا : فاعل مرفوع. والضمير «ها» في محل جرّ
 بالإضافة.

* جملة « إِذَا جَاءَ » في محل جرّ بالإضافة.

وجواب الشرط محذوف يُقَدَّرُ مما تقدّم عليه، أي: إذا جاء أجلها فلن يؤخّر
 الله ذلك.

وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران، الآية/١٥٣.

* * *

أيض

٦٤ - سُورَةُ النَّجْمَاتِ

أبيض

إعراب سورة التغابن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في أول سورة الجمعة .

لَهُ الْمُلْكُ :

لَهُ : جاز ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم . الْمُلْكُ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

* جملة «له الملك» فيها ما يأتي :

١ - استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي^(١) في محل نصب حال من لفظ الجلالة .

ولم يذكر النحاس غير هذا الوجه .

وَلَهُ الْحَمْدُ : معطوفة على الجملة السابقة، والإعراب هو هو .

قال السمين^(٢) : «مبتدأ وخبر، وقُدّم الخبر ليفيد الاختصاص الملك والحمد لله

تعالى؛ إذ الملك والحمد له حقيقة» .

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً . وأنظر سورة المائدة الآية/ ١٢٠ .

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٤٣ .

(٢) الدر ٦/ ٣٢٥ .

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ :

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. خَلَقَكُمْ : خَلَقَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به .

* جملة « خَلَقَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « هُوَ الَّذِي ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَمِنْكُمْ كَافِرٌ :

فَمِنْكُمْ : الفاء: حرف عطف يفيد التفریع. أو للاستئناف.

مِنْكُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. كَافِرٌ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة^(١):

١ - معطوفة على جملة الصلة « خَلَقَكُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « هُوَ الَّذِي ».

٣ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ :

إعرابها كإعراب الجملة قبلها. وهي معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

تقدم إعراب مثلها. وأنظر سورة البقرة الآية/ ٢٦٥.

(١) حاشية الجمل ٤/٣٥٠، وحاشية الشهاب ٨/٢٠٢.

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيْرُ ﴿٦٤﴾

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة الأنعام، الآية/٧٣.

بِالْحَقِّ : - ذكر الشوكاني^(١) أن الباء بمعنى اللام. أي: خلق ذلك لإظهار

الحق. وذكر الجمل أن الباء للملابسة. وهو متعلّق بمحذوف حال، أي: ملتبساً بالحق.

وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة غافر الآية/٦٤.

وهي معطوفة على جملة الاستئناف.

وَإِلَيْهِ الْمَصِيْرُ :

تقدّم إعراب مثلها مراراً. وأنظر سورة المائدة الآية/١٨.

يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦٥﴾

يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة آل عمران، الآية/٢٩.

* والجملة استئنافية.

وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة. الآية/٧٧. وأنظر سورة هود الآية/٥.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.

* وجملة « تُسْرُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة « تُعْلِنُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

(١) حاشية الجمل ٤/٣٥٠، وفتح القدير ٥/٣٣٥.

وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة آل عمران. الآية/ ١٥٤ .

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود^(١): «اعتراض تذييلي مقرر لما قبله من شمول علمه تعالى

لسرهم وعلنهم، أي: هو محيط بجميع المضمرات المستكنة في صدورهم...» .

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَدَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿٥﴾

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام والتوبيخ والتقرير^(٢). لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. نَبُؤُا : فاعل مرفوع. الَّذِينَ : اسم

موصول في محل جرّ بالإضافة. كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ قَبْلُ : مِنْ : حرف جرّ. قَبْلُ : ظرف مبنيّ على الضم في محل جرّ بـ « مِنْ » .

والجاء متعلّق بالفعل « يَأْتِكُمْ » .

* جملة « أَلَمْ يَأْتِكُمْ ... » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَفَرُوا ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَدَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ :

فَدَاقُوا : الفاء: حرف عطف. ذَاقُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع

فاعل. وَبَالَ : مفعول به منصوب. أَمْرِهِمْ : مضاف إليه. والهاء: في محل جرّ

بالإضافة.

* والجملة معطوفة^(٣) على جملة الصّلة « كَفَرُوا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

من عطف المسبب على السبب.

(١) أبو السعود ٧٢٨/٥، وفتح القدير ٢٣٥/٥.

(٢) حاشية الجمل ٣٥٠/٤.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وأنظر سورة آل عمران الآية/ ٧٧.

ذَلِكَ بِأَنَّهُ، كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشْرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَأَسْتَعَيَّنَ
اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٦٤﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُ، كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ :

ذَلِكَ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد.
والكاف: حرف خطاب.

بِأَنَّهُ : الباء: حرف جرّ. أَنْ : حرف ناسخ. والهاء^(١): ضمير للشأن
والحديث، مبني على الضم في محل نصب أسم «أَنْ».

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف للتأنيث.

تَأْتِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.
رُسُلُهُمْ^(٢) :

١ - اسم « كَانَتْ » مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وفاعل « تَأْتِيهِمْ » ضمير مستتر يعود على « رُسُلُهُمْ ».

٢ - أو هو فاعل « تَأْتِيهِمْ »، واسم « كَانَتْ » ضمير يعود على « رُسُلُهُمْ ».

فهو^(٣) اسم متنازع فيه بين «كان» و« تَأْتِيهِمْ »؛ فإعمال «كان» أولى عند

(١) حاشية الجمل ٤/٣٥٠، وأبو السعود ٥/٧٢٩.

(٢) البحر ٨/٢٧٧، والدر ٦/٣٢٤، ومجمع البيان ١٠/٣٧٩.

(٣) انظر أوضح المسالك ٢/٢١ - ٢٨، وشرح ابن عقيل ٢/١٥٧.

(٤) قال ابن مالك:

إن عاملان اقتضيا في أسم عمل قبلُ فللواحد منهما العمل
والثانِ أولى عند أهل البصرة واختار عكساً غيرهم ذا أسرَه

- أهل الكوفة لمتقدمه. وإعمال « تَأْنِيهِمْ » أولى عند أهل البصرة لقُرْبِهِ مِنْهُ .
وَتَضْمِيرٍ فِي أَحَدِ الْفَعْلَيْنِ مَعْمُولِهِ .
- بِالْبَيِّنَاتِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ ، مَتَعَلِّقٌ بِـ « تَأْنِيهِمْ » .
- * جملة « كَانَتْ » فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ « أَنْ » .
- * جملة « أَنْ » وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ ، وَهُوَ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْبَاءِ .
- وَالْجَارُ مَتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٍ لِلْمَبْتَدَأِ « ذَلِكَ » ، وَالتَّقْدِيرُ : وَذَلِكَ كَائِنٌ بِسَبَبِ كَوْنِهِمْ
- * جملة « ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ . . . » أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .
- أَوْ هِيَ تَعْلِيلٌ لِمَا تَقَدَّمَ فَلَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .
- فَقَالُوا أَبَشْرٌ يَهْدُونَنَا :
- فَقَالُوا : الْفَاءُ : حَرْفٌ عَطْفٍ . قَالُوا : فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ .
- وَالْوَاوُ : فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .
- أَبَشْرٌ : الهمزة : لِلأَسْتِفْهَامِ الْإِنْكَارِيِّ .
- بَشْرٌ : فِيهِ وَجْهَانٌ^(١) :
- ١ - فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، فهو من باب الأشتغال. وهو الأحسن عند أبي حيان؛ لأن همزة الاستفهام تطلب الفعل، وتبعه تلميذه السمين، وكذا ابن هشام.
- ٢ - مبتدأ مرفوع، وإليه ذهب ابن عطية والحوافي وابن الأنباري، وأجازه ابن هشام.
- يَهْدُونَنَا : فَعَلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ . وَالْوَاوُ : فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ . نَا : ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ . . .

(١) البحر ٢٧٧/٨، والدر ٣٢٥/٦، والبيان ٤٤٢/٢، والمحرر ٤٧٧/١٤، وحاشية الجمل ٤/٣٥١، والفريد ٤٧٧/٤، والعكبري ١٢٢٦/١٠، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٢/٢، ومغني اللبيب ٢١/٥ - ٢٢، ومجمع البيان ٣٧٩/١٠، والقرطبي ١٣٥/١٨.

- * جملة: ١ - « يَهْدُونَنَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أو هي في محل رفع خبر المبتدأ «بشر».
- * جملة « أَشْرٌ يَهْدُونَنَا » في محل نصب مقول القول.
- * جملة «قالوا...» معطوفة^(١) على جملة « كَانَتْ »؛ فلها حكمها.
- فَكْفَرُوا وَتَوَلَّوْا :
- الفاء: حرف عطف يفيد السببية. كَفَرُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل، أي: كفروا بالله، فالمتعلق محذوف.
- * والجملة معطوفة على جملة « قَالُوا... »؛ فلها حكمها.
- وَتَوَلَّوْا : الواو: حرف عطف. تَوَلَّوْا: فعل ماضٍ مبني على ضم مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.
- * والجملة معطوفة على جملة « كَفَرُوا »؛ فلها حكمها.
- وَأَسْتَعَىٰ اللَّهُ :
- الواو: حرف عطف. أَسْتَعَىٰ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.
- * والجملة معطوفة^(٢) على جملة « تَوَلَّوْا ». والأحسن أن تكون مستأنفة لتغاير المتعاطفين.
- قال الشهاب: «معطوف على ما قبله ولا حاجة إلى جعله حالاً بتقدير «قد».
- وَاللَّهُ عَنِّي حَمِيدٌ :
- تقدّم مثلها مراراً، وأنظر سورة البقرة الآية/٢٦٣ « وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ ».

(١) حاشية الجمل ٤/٣٥٠، وأبو السعود ٥/٧٢٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٥١، وذكر العطف، وحاشية الشهاب ٨/٢٠٢.

زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثَ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾

زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثَ :

زَعَمَ : فعل ماضٍ . الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل .

كَفَرُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

أَنْ : مخففة من الثقيلة . قال السمين^(١) : «أَنْ مخففة لا ناصبة؛ لئلا يدخل

ناصب على مثله». وأسم «أَنْ» المخففة ضمير الشأن، أي : أنه . أي : الشأن .

لَنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال . يُبْعَثُ : فعل مضارع مبني للمفعول

منصوب . والواو : في محل رفع نائب عن الفاعل .

* جملة « زَعَمَ . . . » أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « كَفَرُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « لَنْ يُبْعَثُ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخففة .

* جملة « أَنْ لَنْ يُبْعَثُ » في تأويل^(٢) مصدر سَدَّتْ مَسَدًا المفعولين للزعم .

قال السمين : «أو المفعول» .

قال أبو السعود : «الزعم ادعاء العلم، يتعدى إلى مفعولين، وقد قام مقامهما

«أَنْ» المخففة مع ما في حيزها» .

(١) الدر ٣٢٦/٦، وفتح القدير ٢٣٦/٥، وحاشية الجمل ٣٥١/٤، والفريد ٤٧٨/٤، والكشاف ٢٣٧/٣، وكشف المشكلات ١٣٥٣/١، ومجمع البيان ٣٧٩/٣ .

(٢) الدر ٣٢٦/٦، وفتح القدير ٢٣٦/٥، وأبو السعود ٧٢٩/٥، وحاشية الجمل ٣٥١/٤، والفريد ٤٧٨/٤، والكشاف ٢٣٧/٣، والبيان ٤٤٢/٢، وكشف المشكلات ١٣٥٣/١، وإعراب النحاس ٤٤٥/٣، وحاشية الشهاب ٢٠٣/٨، ومجمع البيان ٣٧٩/٣ .

قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَنَّ :

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» . بَلَىٰ : حرف جواب، وهو إيجاب للنفي .

* وهنا جملة^(١) مقدرة محذوفة، أي : بلى تبعثون .

وَرَبِّي : الواو : للقسم . رَبِّي : اسم مجرور . والياء : في محل جرٍّ بالإضافة .
والجاء متعلق بالفعل «أقسم» المقدّر .

لَتُبْعَنَّ : اللام : واقعة في جواب القسم . تَبْعَنَّ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع نائب عن الفاعل . ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب .

وصورة الفعل قبل الحذف : تَبْعَثُونَ + نَ .

* والجملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب .

ومن الغريب قول السمين^(٢) « و لَتُبْعَنَّ : جواب قسم مقدّر» مع أن القسم المذكور .

* جملة « قُلْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « بَلَىٰ . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة القسم استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهي مؤكدة لجملة مقول القول المقدّرة .

ثُمَّ لَتُنَبَّؤَنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ :

ثُمَّ : حرف عطف . لَتُنَبَّؤَنَّ : اللام في جواب القسم . تُنَبَّؤَنَّ : إعرابه كإعراب « لَتُبْعَنَّ » . بِمَا : الباء حرف جرّ .

(١) فتح القدير ٥/٢٣٦، وحاشية الجمل ٤/٣٥١ .

(٢) الدرر ٦/٣٢٦ .

مَا : ١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء .

٢ - أو هو حرف مصدري .

٣ - أو اسم نكرة موصوف، أي: بشيء علمتموه .

عَلِمْتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء: في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف، أي:

علمتموه .

* جملة « عَلِمْتُمْ » :

١ - صلة موصول أسمى لا محل لها من الإعراب .

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

* والجملة في تأويل مصدر، أي: بعملكم . والجارّ متعلّق بالفعل قبله .

٣ - في محل جرّ صفة لـ « مَا » إذا قدّرت بمعنى « شيء » نكرة .

* جملة « لَتُنَبِّؤَنَّ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة جواب القسم

السابقة .

وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ :

الواو: للاستئناف . ذَلِكَ : أسم إشارة فيم حل رفع مبتدأ . واللام: للبعد .

والكاف: حرف خطاب .

عَلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور . والجارّ متعلّق بـ « يَسِيرٌ » .

يَسِيرٌ : خبر المبتدأ مرفوع .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .



فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا :

فَتَأْمِنُوا : الفاء^(١) هي الفصيحة الدالة على شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر هكذا

فصدقوا بالله ورسوله . . . ءَأْمِنُوا : فعل أمر . والواو: في محل رفع فاعل .

(١) فتح القدير ٢٣٦/٥، وأبو السعود ٧٢٩/٥، وحاشية الجمل ٣٥١/٤ .

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدّر غير جازم.

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

وَرَسُولِهِ : معطوف على ما قبله مجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وَأَلْتُرِي : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. الّذِيّ : اسم موصول في محل جرّ

صفة لـ « أَلْتُرِي ».

أَنْزَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي:

أنزلناه. وهو الضمير العائد على « الّذِيّ ».

* جملة « أَنْزَلْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ :

تقدّم^(١) إعراب مثل هذه الجملة. انظر سورة البقرة، الآية/٢٦٥.

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ النَّعَّانِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ
سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ :

أ - يَوْمَ : ظرف منصوب، وفي تعلّقه ما يأتي^(٢):

١ - متعلّق بالفعل « لَتَنْبُؤُنَّ » في الآية السابقة. ذكره النحاس، ومكي.

(١) انظر إعراب النحاس ٤٤٦/٣.

(٢) البحر ٢٧٨/٨، والدر المصون ٣٢٦/٦، والعكبري ١٢٢٦/١٢٢٦، وفتح القدير ٢٣٦/٥، وأبو

السعود ٧٣٠/٥، والفريد ٤٧٨/٤، ومعاني الزجاج ١٨٠/٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/

٣٨٢، والكشاف ٢٣٨/٣، والبيان ٤٤٢/٢ - ٤٤٣، والمحذر ٤٧٨/١٤، وإعراب النحاس

٤٤٦/٣، وحاشية الشهاب ٢٠٣/٨، والقرطبي ١٣٦/١٨، والبيان للطوسي ٢١/١٠.

- ٢ - وذكر الهمداني جواز كونه ظرفاً لـ « لَتُبْعَنَّ »، وذكر مثله ابن الأنباري.
- ٣ - متعلّق بـ « حَيْرٌ » في الآية/٨ ذهب إلى هذا الحوفي. وذكره العكبري. وذهب الشهاب إلى أنه لا وجه له.
- ٤ - ذهب أبو البقاء إلى أنه متعلّق بما دلّ عليه الكلام، أي: تتفاوتون يوم جمعكم، ومثله عند الشهاب.
- ٥ - ذهب الزمخشري إلى أنه مفعول به لفعل مقدر، أي: اذكروا يوم يجمعكم. وذكر مثله العكبري.
- يَجْمَعُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.
- لِيَوْمٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. أَلْجَمْعُ : مضاف إليه مجرور.
- * جملة « يَجْمَعُكُمْ ... » في محل جرّ بالإضافة.
- ذَلِكَ يَوْمُ النَّعَابِ (١) :
- ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. يَوْمٌ : خبر المبتدأ مرفوع. النَّعَابِ : مضاف إليه مجرور.
- * والجملة استئنافية بيانية، لا محل لها من الإعراب.
- وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ :
- الواو: استئنافية. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.
- يُؤْمِنُ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على أسم الشرط.
- بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « يُؤْمِنُ ».
- وَيَعْمَلُ : الواو: حرف عطف. يَعْمَلُ : فعل مضارع معطوف على فعل الشرط، مجزوم مثله. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

صَلِحًا^(١):

١ - مفعول به منصوب .

٢ - أو هو نائب عن مفعول مطلق؛ فهو نعت له، أي: يعمل عملاً صالحاً .

يُكْفِرُ عَنْهُ: يُكْفِرُ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط .

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى .

عَنْهُ: جازّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله . سَيِّئَاتِهِ: مفعول به منصوب، وعلامة

نصبه الكسرة . والهاء: في محل جرّ بالإضافة .

* جملة « يُكْفِرُ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

* جملة « يَعْمَلُ » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُ »؛ فهي في محل رفع .

* وجملة الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، أو واحدة منهما، ومجموعهما هو الأرجح .

* وجملة « وَمَنْ يُؤْمِنُ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ :

الواو: حرف عطف . يُدْخِلُهُ: معطوف على « يُكْفِرُ »؛ فهو مثله فعل مضارع

مجزوم . والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به أول . جَنَّاتٍ: مفعول به ثانٍ منصوب .

* والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة على جملة الجواب « يُكْفِرُ » .

تَجْرِي: فعل مضارع مرفوع . مِنْ تَحْتِهَا: جازّ ومجرور، وها: ضمير في محل

جرّ بالإضافة . والجارّ متعلق بالفعل « تَجْرِي » . الْأَنْهَارُ: فاعل مرفوع .

* جملة « تَجْرِي » في محل نصب صفة لـ «جَنَّاتٍ» .

خَلِيدٍ فِيهَا أَبَدًا :

تقدّم إعراب مثلها في سورة النساء، الآية/١٢٢، وأنظر الآية/١٣، والآية/١٣٦ من آل عمران.

وكرر^(١) الحديث هنا الهمداني. فذكر « خَلِيدٍ »، وهي حال من الهاء في «يدخله»، وهي العائدة إلى «من»، وحمل على المعنى فجمع.

وذكر الشوكاني « خَلِيدٍ » وقال إنها حال مقدرة.

أَبَدًا : نصب على الظرفية.

ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ :

تقدّم^(٢) مثلها في سورة النساء، الآية/١٣.

وكرر الإعراب هنا الشوكاني.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَلِيدِينَ فِيهَا رَبِّسَ
الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ :

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كفروا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. والمتعلّق محذوف، أي:

كفروا بالله، وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَذَّبُوا: إعرابه مثل إعراب « كَفَرُوا ».

(١) الفريد ٤/٢٧٨، وقال: «وَوَحَّدَ أَوْلًا حَمَلًا عَلَى لَفْظِ «مِنْ»، ثُمَّ جَمَعَ عَلَى مَعْنَاهُ التَّوْحِيدَ

فِي «يُدْخِلُهُ» وَالْجَمْعُ فِي خَالِدِينَ، وَفَتْحُ الْقَدِيرِ ٥/٢٣٧، وَحَاشِيَةُ الْجَمَلِ ٤/٣٥٢، وَإِعْرَابُ

النَّحَاسِ ٣/٤٤٦، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الزَّجَاجِ ٨٣٨/٨٣٨.

(٢) انظر إعراب النَّحَاسِ ٣/٤٤٦.

بِتَأْيِيتِنَا : جازَ ومجرور، متعلّق بـ « كَذَّبَ ». نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « كَذَّبُوا » معطوفة على جملة الصلّة؛ فلا محل لها من الإعراب.
أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ:

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/٣٩.

* والجملة^(١) في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ ».

* وجملة « الَّذِينَ كَفَرُوا... » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُ » في الآية السابقة.

خَلِيدِينَ فِيهَا^(٢) : حال من « أَصْحَابُ ». فيها: جازَ ومجرور متعلّق بـ « خَلِيدِينَ ». والعامل في الحال ما في « أُولَئِكَ » من معنى الفعل.
وَبَسَّ الْمَصِيرُ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/١٢٦.

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ :

مَا^(٣) : نافية. أَصَابَ : فعل ماضٍ. من : حرف جرّ زائد. مُصِيبَةٍ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد. والمفعول محذوف، أي: ما أصاب مصيبةً أحداً.

قال أبو حيان^(٢): «ولم تلحق التاء « أَصَابَ » وإن كان الفاعل مؤنثاً، وهو فصيح...».

(١) إعراب النحاس ٤٤٦/٣.

(٢) الفريد ٤٧٨/٤، وإعراب النحاس ٤٤٦/٣.

(٣) البحر ٢٧٨/٨، وحاشية الجمل ٣٥٢/٤، وفتح القدير ٢٣٧/٥.

إِلَّا : أداة حصر. يَأْذِنُ : جازَ ومجرور. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.
والجازَ متعلِّقٌ بالفعل « أَصَابَ » .

* الجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ :

الواو: حرف استئناف. مَنْ : اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود

على « مَنْ » .

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجازَ متعلِّقٌ بالفعل « يُؤْمِنُ » .

يَهْدِ (١) : فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير يعود على لفظ الجلالة.

قَلْبُهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَهْدِ قَلْبُهُ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم، وهي غير
مقترنة بالفاء.

* وخبر المبتدأ « مَنْ » جملة « يُؤْمِنُ » أو جملة « يَهْدِ » ، أو الجملتان معاً، وهو
أرجح الأقوال.

* وجملة « وَمَنْ يُؤْمِنُ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/ ٢٣١ .

« وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » وأنظر الآية/ ٢٨٢ .



وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿٧﴾

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ :

الواو: استثنائية. أَطِيعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. اللهُ: لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ: إعراب هذه الجملة كإعراب سابقتها ومعطوفة عليها.

فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ:

فَإِنْ: الفاء: استئنافية. تَوَلَّيْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم

بـ «إن» فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. ومتعلِّق الفعل محذوف،

أي: فإن توليتم عن طاعة الرسول.

فَإِنَّمَا: الفاء: حرف جزاء، قد دخلت على الجملة المعللة لجواب الشرط

المحذوف. عَلَىٰ رَسُولِنَا: جارٌّ ومجرور. نا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

والجارٌّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

الْبَلْغُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. المبين: نعت مرفوع.

* جملة « فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة الجواب محذوفة^(١)، أي: فلا بأس عليه.

* جملة « فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا... » تعليل^(١) للجواب المحذوف، أي: فلا بأس

عليه؛ إذ ما عليه إلا التبليغ المبين، وقد فعل ذلك.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة. الآية/٢٥٥.

وكرر الجَمَلُ الإعراب مختصراً هنا، فقال^(٢): «قوله: ... الجملة مبتدأ

وخبر»، وقال أبو السعود^(٣): «جملة من مبتدأ وخبر، أي: هو المستحق للعبودية لا

(١) أبو السعود ٥/٧٣٠، وفتح القدير ٥/٢٣٧، وحاشية الجمل ٤/٣٥٢.

(٢) الحاشية ٤/٣٥٢.

(٣) أبو السعود ٥/٧٣١.

غيره، وفي إضمار خبر «لا» مثل في الوجود أو يصح أن يوجد، خلاف للنحاة معروف.

وَعَلَى اللَّهِ فَلَئِن تَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ:

تقدّم إعراب مثلها في سورة آل عمران في الآيتين/١٢٢، ١٦٠، وتكررت في سور أخرى.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنِّي مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ
وَإِن تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/١٠٤.

إِنِّي مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَدِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ :

إِنِّي : حرف ناسخ. مِنْ أَرْوَاجِكُمْ : جازّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بمحذوف خبر «إِنَّ».

وَأَوْلَدِكُمْ : معطوف على « أَرْوَاجِكُمْ » مجرور مثله. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. عَدُوًّا : اسم «إِنَّ» منصوب.

لَكُمْ : ١ - جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « عَدُوًّا ».

٢ - أو هو متعلّق بـ « عَدُوًّا ».

فَاحْذَرُوهُمْ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فأحذروهم. أو على تقدير: إذا كان الأمر كذلك فتنبهوا فأحذروهم، فهي على الحالين الفاء الفصيحة.

أَحْذَرُوهُمْ : فعل أمر. . والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وذكر الجمل^(١) أنه على تقدير مضاف، أي: فأحذروا طاعتهم.

(١) انظر الحاشية ٤/٣٥٢.

- * والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
وَأَنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ :
- الواو: حرف عطف. أو هي للاستئناف. إن: حرف شرط جازم.
تَعْفُوا^(١): فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلق الفعل محذوف أي: عنهم.
وَتَصْفَحُوا: إعرابه كإعراب الفعل «تَعْفُوا».
وَتَغْفِرُوا: إعرابه كإعراب الفعل «تَعْفُوا».
- * وجملتا «تَصْفَحُوا» و«تَغْفِرُوا» معطوفتان على جملة «تَعْفُوا» ولهما حكمها.
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ :
- * هذه الجملة هي جواب الشرط فهي في محل جزم.
وتقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٧٣.
- * والجملة الشرطية «وَأَنْ تَعْفُوا...»:
- ١ - معطوفة^(٢) على ما قبلها من قوله: «فَأَحْذَرُوهُمْ».
- ٢ - أو هي استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ :

- إِنَّمَا: كافة وهي الميم. ومكفوفة وهي «إِنَّ»؛ فلا عمل لها.
أَمْوَالُكُمْ: مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.
وَأَوْلَادُكُمْ: الواو: حرف عطف. أَوْلَادُكُمْ: معطوف على «أَمْوَالُكُمْ» مرفوع مثله. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

(١) إعراب النحاس ٤٤٧/٣.

(٢) إعراب النحاس ٤٤٧/٣.

فَتَةً : خبر المبتدأ مرفوع .

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهي استئناف بياني .

وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ :

الواو: استثنائية أو حرف عطف، أو للحال . الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع .

عِنْدَهُ : ظرف منصوب متعلق بخبر مقدم محذوف .

والهاء: في محل جرّ بالإضافة، أو هو متعلق بفعل محذوف، أي: استقر عنده

أجر عظيم .

* والجملة خبر المبتدأ «الله» .

أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع . عَظِيمٌ : نعت مرفوع أو هو فاعل لمتعلق الظرف

كما تقدّم .

* وجملة «عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ» في محل رفع خبر المبتدأ «الله» .

* وجملة «الله عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ» :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل نصب حال .

٣ - أو هي معطوفة على جملة الاستئناف السابقة . كل ذلك جائز فيها .

فَأَنفِقُوا لِلَّهِ مَا أَسْطَعْتُمْ وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ
نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾

فَأَنفِقُوا لِلَّهِ مَا أَسْطَعْتُمْ :

فَأَنفِقُوا : الفاء: مُفَصَّحة عن شرط مقدّر، أي: إذا كان ذلك فاتقوا .

أَتَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو: في محل رفع فاعل .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

* وجملة الشرط استثنائية لا محل لها من الإعراب .

مَا^(١) : مصدرية ظرفية، استطعتم: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل.

* جملة « أَسْتَطَعْتُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر^(٢) المؤوّل من « مَا » وما بعدها في محل نصب على الظرفية الزمانية

أي: فاتقوا الله مدة استطاعتكم أو جهدكم. والظرف متعلّق بالفعل « اتَّقُوا ».

وَأَسْمَعُوا : الواو: حرف عطف. أَسْمَعُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع

فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: وأسمعوا كلام الله وكلام رسوله.

* والجملة معطوفة على جملة « اتَّقُوا »؛ فلها حكمها.

وأطيعوا: إعرابه كإعراب الفعل قبله « وَأَسْمَعُوا ».

* والجملة معطوفة على ما عطف عليه الجملة السابقة.

وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ :

الواو: حرف عطف. أَنْفِقُوا : إعرابه كإعراب « أَسْمَعُوا ».

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَتَقُوا اللَّهَ »؛ فلها حكمها.

خَيْرًا : ذكر السمين وغيره فيها الأوجه الآتية^(٣):

١ - ذهب سيبويه إلى أنه مفعول به لفعل مقدّر، أي: وأتوا خيراً، ودلّ عليه

الكلام، قال سيبويه: «ومما ينتصب... على إضمار الفعل المتروك

إظهاره^(٤) « أَنْتَهُوا خَيْرًا لِّكُمْ ». ومثل هذا الوجه عند الزمخشري.

(١) انظر مغني اللبيب ٥٢/٤ - ٥٣، وإعراب النحاس ٤٤٨/٣.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٢٨٠/٨، والدرر ٣٢٧/٦، والكتاب ١٤٣/١، وأبو السعود ٧٣١/٥، وفتح القدير ٥/

٢٣٩، والفريد ٤٧٩/٤، والعكبري ١٢٢٦/١، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٣/٢، والكشاف

٢٣٩/٣، ومعاني الزجاج ١٨١/٥، وحاشية الجمل ٣٥٤/٤، والبيان ٤٤٣/٢، والمحزر

٤٨٥/١٤، وحاشية الشهاب ٢٠٤/٨، ومجمع البيان ٣٨٣/١٠، والقرطبي ١٤٦/١٨،

والتيبان للطوسي ٢٦/١٠.

(٤) النساء آية ١٧١.

- ٢ - الوجه الثاني أنه على تقدير فعل ناسخ، أي: يكن خيراً، فهو خبر «يكن» المقدّرة. وهو قول أبي عبيدة، و « يكن » جواب للأمر « أَنْفِقُوا » .
- ٣ - نعت لمصدر محذوف، أي: وأنفقوا إنفاقاً خيراً. وعُزّي إلى الكسائي والفراء.
- ٤ - حال منصوب. وهو قول الكوفيين. وضعّفه ابن عطية، قال مكي: « وهو بعيد.. في المعنى والإعراب ».
- ٥ - الوجه الخامس: أنه مفعول للفعل « أَنْفِقُوا »، أي: أنفقوا خيراً لكم. أي: مالاً.
- وذكر الزجاج هذا الوجه، فهو عنده على تقدير: قدّموا خيراً لأنفسكم من أموالكم. قال مكي: « وفيه بُعِدَ في المعنى ».
- لِأَنْفُسِكُمْ : جازّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بـ « خَيْرًا »، أو بمحذوف صفة، أي: خيراً كائناً لكم.
- وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ :
- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحشر الآية/٩ .
- كما تقدّم إعراب « وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » .
- في سورة البقرة/ الآية/٥، بغير فاء وأنظر سورة الأعراف الآية/٨.

إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾

- إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفْهُ لَكُمْ :
- إن : حرف شرط جازم. تَقْرَضُوا : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط.
- والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به.
- قَرْضًا : مفعول مطلق منصوب. حَسَنًا : نعت منصوب.
- يَضْعَفْهُ ^(١) : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله عزّ وجل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

لَكُمْ : جازّ ومجرور . متعلّق بالفعل « يُضَعِّفُهُ » .

* جملة « يُضَعِّفُهُ لَكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء .

* وجملة الشرط « إِنْ تُقْرِضُوا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَيَغْفِرْ لَكُمْ : الواو : حرف عطف . يَغْفِرُ : إعرابه مثل إعراب «يضاعف» .
والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

لَكُمْ : جازّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله .

ومتعلّق الفعل محذوف، أي: يغفر لكم ذنوبكم .

* والجملة^(١) لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة الجواب .
وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ :

الواو : استثنائية . الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع .

شَكُورٌ : خبر أول مرفوع . حَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع .

* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة الأنعام، الآية/ ٧٣ .

وأنظر سورة الحشر، الآية/ ٢٢ .

ونلخص الأوجه هنا:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عالم الغيب .

٢ - خبر ثالث عن لفظ الجلالة في الآية السابقة: «وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ * عَلِمُ

(١) انظر الفريد ٤/٤٧٩ .

الْغَيْبِ ...».

الْغَيْبِ : مضاف إليه . وَالشَّهَادَةِ : معطوف على ما قبله مجرور .

٣ - الْعَزِيزُ :

١ - خبر ثان على الوجه الأول .

٢ - وهو خبر رابع على الوجه الثاني .

٣ - أو هو خبر مبتدأ مقدر : أي : هو العزيز الحكيم ، ويكون الحكيم :

خبراً ثالثاً على الوجه الأول .

٤ - وخبر خامس على الوجه الثاني .

٥ - أو هو الخبر الثاني على تقدير مبتدأ قبل « الْعَزِيزُ » .

ويحسن تقدير مبتدأ قبل « عَلِيمٌ » ، ومبتدأ آخر قبل « الْعَزِيزُ » ، فهو عندي أبلغ

من جعلها أخباراً متتابعة لمبتدأ واحد ، فالإخبار بجمل أسميّة ثلاث أبلغ من جعلها جملة واحدة ذات أخبار متعددة مسندة لمبتدأ واحد .

وقال النحاس^(١) : «يجوز أن يكون « الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » هو نعت أسم الله جلّ

وعزّ ، ويكون « عَلِيمٌ الْغَيْبِ » خبراً ثانياً أو نعتاً إن كان بمعنى الماضي ؛ لأنه يكون

معرفة . ويجوز أن يكون كله بدلاً ؛ لأن المعرفة تبدل من النكرة» .

* * *

(١) إعراب النحاس ٣/٤٤٩ .

٦٥ - سُورَةُ الطَّلَاقِ

أيض

إعراب سورة الطلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَّيْهَا النَّيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبِينَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾

يَتَّيْهَا النَّيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ :

يَتَّيْهَا النَّيُّ :

تقدّم إعراب مثله في سورة الأنفال . الآية/ ٦٤ .

وقال النحاس^(١) : «... النَّيُّ : نعت لـ «أَي» .

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبني على السكون في محل نصب، متعلق بجوابه. طَلَّقْتُمُ : المعنى: إذا أردتم الطلاق. فهو فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. النِّسَاءُ : مفعول به منصوب.

* وجملة « طَلَّقْتُمُ ... » في محل جرّ بالإضافة.

فَطَلِّقُوهُنَّ : الفاء: واقعة في جواب الشرط.

طَلِّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

(١) إعراب النحاس ٣/ ٤٥٠ .

* وقوله: « إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ ... ».

- ١ - ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أو هي في محل نصب مقول^(١) لقولٍ مقدر، أي: قُلْ لَأَمْتِك: إذا طلقتم.

لِعِدَّتِهِنَّ :

اللام: حرف جرّ. عِدّة: اسم مجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.
وفي تعليق الجارّ ما يأتي:

- ١ - متعلّق بمحذوف حال، أي: مستقبلاتٍ لعِدَّتِهِنَّ. هذا ما فهمه أبو حيان من تقدير الزمخشري.

- ٢ - تعقّب السمينُ شيخه أبا حيان بأنّ في مناقشته الزمخشري بوجه الحالية نظراً؛ لأنّ الزمخشري لم يُرد هذا، بل علّقه بمحذوف دلّ عليه معنى الكلام. وتعقّب ابن هشام شيخه أبا حيان أيضاً في هذه المسألة.

- ٣ - والذي وجدته في «البحر المحيط» بعد ردّ تقدير الزمخشري أنه عنده على تعليقه بقوله تعالى: « فَطَلِّقُوهُنَّ »، وليس بفعل مقدر كما ذكر السمين.

قال الزمخشري: « فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ: فطلقوهن مستقبلاتٍ لعِدَّتِهِنَّ، كقولك: أتيته لليلة بقيت من المحرم، أي: مستقبلاً لها».

- وذهب الجرجاني إلى أنّ اللام بمعنى «في»، أي: في عدتهن.
- وذهب أبو حيان وغيره إلى أن اللام للتوقيت. قال: «هو على حذف مضاف، أي: لأستقبالِ عِدَّتِهِنَّ. واللام للتوقيت، نحو: لقيته لليلة بقيت من شهر كذا».

(١) الدر ٣٢٩/٦، وحاشية الجمل ٣٥٥/٤، والكشاف ٢٣٩/٣، وفتح القدير ٢٤٠/٥، والفريد ٤٨١/٤ - ٤٨٢، والعكبري ١٢٢٧/٥، وأبو السعود ٧٣٢/٥، ومغني اللبيب ٥/٢٨٤ - ٣٤٣، وحاشية الشهاب ٢٠٤/٥.

- وقال العكبري: « لِعِدَّتِهِنَّ : أي: عند أول ما يعتدُّ لهن به وهو في قبْلُ الظهر». واللام على هذا بمعنى «عند»، وتعقُّبه السمين بأنه تفسير معنى لا تفسير إعراب. وذكر الهمذاني مثل ما ذكره العكبري، فقد ذكر أن اللام بمعنى «عند».

وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ

الواو: حرف عطف. أَحْصُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. الْعِدَّةُ : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ :

الواو: حرف عطف. اتَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في

محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به.

رَبَّكُمْ :

١ - بَدَل من لفظ الجلالة منصوب. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

٢ - أو هو نعت للفظ الجلالة منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلها حكمها.

لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ :

لَا : ناهية. تَخْرُجُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم؛ وعلامة جزمه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْ بُيُوتِهِنَّ : جارٌّ ومجرور، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلِّق

بالفعل قبله.

* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبِينَةٍ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. يَخْرُجْنَ : فعل مضارع مبني على السكون؛

لأتصاله بنون النسوة في محل جزمٍ بـ « لَا ». ونون النسوة ضمير في محل رفع

فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَأْتِينَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، وهو في محل نصب بـ «أن». والنون: ضمير في محل رفع فاعل.

بِفَاحِشَةٍ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « يَأْتِينَ ». مُبَيَّنَةٌ : نعت لما قبله « بِفَاحِشَةٍ » مجرور مثله.

* جملة « لَا يَخْرُجَنَّ » معطوفة على الجملة الاستثنائية قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « يَأْتِينَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل^(١) من « أن » وما بعدها في محل نصب على الحال.

والاستثناء متصل، أي: لا يخرجن إلا في إتيان فاحشة.

وقيل الاستثناء منقطع بمعنى «لكن»، أي: ولكن أن يأتين بفاحشة.

قال الجمل: « إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ : حال من فاعل « لَا يَخْرُجَنَّ »، ومن

مفعول « لَا تُخْرِجُوهُنَّ »، أي: لا يخرجن ولا تخرجوهن في حال من الحالات إلا

في حال كونهن آياتٍ بفاحشةٍ مبينة. وأن مع الفعل في تأويل مصدر، أي: إلا

إتياناً، بمعنى آيات، أو ذوات إتيان بفاحشة اه. زاده.

وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ^(٢) :

الواو: للاستئناف. تِلْكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

حُدُودٌ : خبر مرفوع. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* الجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ :

الواو: حرف عطف. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَعَدَّ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف الألف.

(١) الفريد ٤/٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/٣٥٦.

(٢) فتح القدير ٥/٢٤١.

والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». حُدُودٌ : مفعول به منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

فَقَدْ : الفاء: للجزاء. قَدْ : حرف تحقيق. ظَلَمَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». نَفْسَهُ : مفعول به. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة « فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة الشرط وجملة الجزاء كلتاهما في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، على أرجح الأقوال.

* جملة « مَنْ يَعَدَّ ... » معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.

لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا :

لَا : نافية. تَدْرِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». وقيل: إن المفعول محذوف، أي: لا تدري عاقبة الأمر.

- وذهب أبو حيان^(١) إلى أن «لعلَّ وأسمها وخبرها» سَدَّتْ مَسَدَّ المفعولين، وأن الفعل «لا تدري» مُعَلَّقٌ عن العمل قال:

«وقد تقدّم لنا الكلام على قوله: « وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ » [الأنبياء/ ١١١]. وذكرنا أنه ينبغي أن يُزاد في المعلقات « لَعَلَّ »، فالجملة المترجّاة في موضع نَصْبٍ بـ « لَا تَدْرِي ».

وهذا الذي ذكره أبو حيان تقدّم عنده [في الجزء ٦/ ٣٤٥]، فقد قال: «وَلَعَلَّ : هنا معلّقة أيضاً، وجملة الترجي هي مَصْبُ الفعل، والكوفيون يُجرون «لَعَلَّ» مجرى «هَلْ»، فكما يقع التعليق عن «هل» كذلك يقع عن «لَعَلَّ». ولا أعلم أحداً ذهب إلى أن «لَعَلَّ» من أدوات التعليق، وإن كان ذلك ظاهراً فيها كقوله:

(١) البحر المحيط ٨/ ٢٨٢، وأرجع إلى ٦/ ٢٤٤ - ٢٤٥، والدر ٦/ ٣٢٩، ومغني اللبيب ٣/

« وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ » [الشورى/١٧].

« وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُمْ يَرْزُقُونَ » [عبس/٣].

قال السمين: « لَعَلَّ اللَّهُ » هذه الجملة مستأنفة، لا تعلق لها بما قبلها؛ لأن النحاة لم يعدوها في المعلقات. وقد جعلها الشيخ مما ينبغي أن يُعدَّ فيهنَّ في قوله: « وَإِنَّ أَدْرَى لَعَلَّهُمْ فِتْنَةٌ لَّكَ ». فهناك يُطلَبُ تحريره.

قال ابن هشام: « والثالث [من معاني لَعَلَّ]: الأستفهام. أثبتته الكوفيون؛ ولهذا عُلق بها الفعل في نحو « لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا » ، ونحو « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُمْ يَرْزُقُونَ » .

لَعَلَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أَسْم « لَعَلَّ » منصوب.

يُحْدِثُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير تقديره «هو».

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل قبله. ذَلِكَ : اسم إشارة في محل جرّ بالإضافة. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. أَمْرًا : مفعول به للفعل «يحدث».

* جملة « يُحْدِثُ . . . » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* جملة^(١) « لَعَلَّ اللَّهُ يُحْدِثُ . . . ».

١ - استئنافية عند السمين.

٢ - في محل نصب سَدَّتْ مَسَدَ المفعولين عند أبي حيان.

* جملة « لَا تَدْرِي » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «جملة لَا تَدْرِي لَعَلَّ . . . » مستأنفة لتقرير مضمون ما قبله وتعليقه».

(١) البحر ٢٨٢/٨، والدر ٣٢٩/٦، وحاشية الجمل ٣٥٦/٤، وفتح القدير ٢٤١/٥،

وأبو السعود ٧٣٣/٥.

فَإِذَا بَلَغَنَّ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ
مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾

فَإِذَا بَلَغَنَّ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ :

فَإِذَا : الفاء : أَسْتِثْنَائِيَّةٌ . إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تَضَمَّنَ معنى الشرط ،
مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية . وهو خافض لشرطه ،
متعلق بجوابه .

بَلَغَنَّ : فعل ماض مبني على السكون . ونون النسوة : هو ضمير الفاعل .

أَجَلَهُنَّ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

فَأَمْسِكُوهُنَّ : الفاء : واقعة في جواب الشرط . أَمْسِكُوهُنَّ : فعل أمر مبني على
حذف النون . والواو : ضمير في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول
به .

بِمَعْرُوفٍ : ١ - جارٍّ ومجرور ، متعلق بالفعل « أَمْسِكُوهُنَّ » .

٢ - أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « أَمْسِكُوهُنَّ » .

* جملة « بَلَغَنَّ . . . » في محل جرٍّ بالإضافة .

* جملة « فَأَمْسِكُوهُنَّ » لا محل لها من الإعراب ؛ فهي جواب شرط غير جازم .

* الجملة الشرطية أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ :

هذه الجملة فيها من الإعراب ما في الجملة السابقة « فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ » .

* وهي معطوفة عليها ؛ فلها حكمها .

وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنْكُمْ :

الواو : حرف عطف . أَشْهِدُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو :

ضمير في محل رفع فاعل . ذَوَى : مفعول به منصوب وعلامة النصب الياء ؛ لأنه

مثنى. عدلٍ : مضاف إليه مجرور. مَنكُ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلق بمحذوف نعت لـ « ذَوَى عَدَلٍ ».

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط « فَأَمْسِكُوهُنَّ »؛ فلها حكمها. وَأَقِيمُوا الشَّهَدَةَ لِلَّهِ :

الواو: حرف عطف. أَقِيمُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الشَّهَدَةَ : مفعول به منصوب.

لِلَّهِ : اللام حرف جرّ. الله : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجازّ متعلق بـ « أَقِيمُوا ». قالوا^(١): «أي: أقيموا الشهادة لوجه الله لا للمشهود عليه أوله حتى يكون رياء».

* والجملة معطوفة على جواب الشرط المتقدم؛ فلها حكمها.

ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ :

ذَلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى إقامة الشهادة.

قال أبو حيان^(٢): «إذ نوازل الأشياء تدور عليها وما يتمييز المبطل من الحق».

يُوعَظُ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. بِهِ : جازّ ومجرور متعلقان بالفعل « يُوعَظُ ».

مَن : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وأسمه: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير يعود على « مَن ».

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. والجازّ متعلق بالفعل قبله.

وَالْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. الْآخِرِ : نعت مجرور.

(١) انظر حاشية الجمل ٤/٣٥٧، والنص في الكشاف ٣/٢٤١.

(٢) البحر ٨/٢٨٢، وحاشية الجمل ٤/٣٥٧، والمحرر ١٤/٤٩٤.

- * جملة « يُؤْمِنُ ... » في محل نصب خبر « كَانَ » .
 - * جملة « يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ... » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .
 - * جملة « يُوعِظُ بِهِ ... » في محل رفع خبر المبتدأ .
 - * جملة « ذَلِكُمْ يُوعِظُ بِهِ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا :

الواو: استثنائية. مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

يَتَّقِي : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ فهو فعل الشرط .
والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

يَجْعَلُ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط . والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» . لَهُ : جازٍ ومجرور، متعلقٌ بالفعل « يَجْعَلُ » . وهو المفعول الثاني للفعل «يجعل» . مَخْرَجًا : مفعول به أول منصوب .

* جملة « يَجْعَلُ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ على الأصح من الأقوال .

* والجملة الاسمية « مَنْ يَتَّقِي ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وقال أبو السعود^(١): «جملة أَعْتَرَضِيَّةٌ مؤكدة لما سبق من وجوب مراعاة حدود الله تعالى بالوعد على الاتقاء عن تعديها...» .

ومثل هذا عند الشهاب قال: «قوله: جملة أَعْتَرَضِيَّةٌ، أي: بين المتعاطفين وهي قوله: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ » .

(١) انظر تفسيره، ٧٣٣/٥، وحاشية الجمل ٣٥٧/٤، ووجدت الاعتراض عند الزمخشري في الكشف ٢٤١/٣، وحاشية الشهاب ٢٠٦/٨ .

وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ
فَدَّ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾

وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ :

الواو: حرف عطف. يَرْزُقُهُ: فعل مضارع مجزوم بالعطف على جواب الشرط
« يَجْعَلُ » في الآية السابقة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة « الله ».
والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِنْ : حرف جرّ. حَيْثُ : اسم مبني على الضمّ في محل جرّ بـ « مِنْ » .

والجارّ متعلّق بـ « يَرْزُقُ » .

لَا : نافية. يَحْتَسِبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ »
في قوله تعالى: « وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ ... » في الآية السابقة.

* جملة « يَرْزُقُهُ ... » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة الجواب في
الآية السابقة.

* جملة « لَا يَحْتَسِبُ » في محل جرّ بالإضافة.

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ :

الواو: حرف عطف. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَكَّلْ : فعل الشرط، فهو فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير يعود على
« مَنْ » . عَلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة أَسْمَ مجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَتَوَكَّلْ » .

فَهُوَ : الفاء: للجزاء. هو: ضمير في محل رفع مبتدأ. حَسْبُهُ : خبر المبتدأ.

والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « فَهُوَ حَسْبُهُ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » على الصحيح.

* جملة « مَنْ يَتَوَكَّلْ ... » معطوفة على جملة « مَنْ يَتَّقِ ... » في الآية السابقة؛

فلها حكمها.

إِنَّ اللَّهَ بَلِّغُ أَمْرِهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أَسْم « إِنَّ » منصوب. بَلِّغُ : خبر مرفوع. أَمْرِهِ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة^(١) أَسْم الفاعل إلى مفعوله. والإضافة للتخفيف.

ويشهد لهذا قراءة^(٢) «بالغ أمره» بالتنوين.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا :

قَدْ : حرف تحقيق. جَعَلَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لِكُلِّ : جاز ومجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه. والجاز متعلق بـ « جَعَلَ » أو هو المفعول الثاني. على الخلاف في « جَعَلَ » هل هو بمعنى «خلق» أو من الجعل. قَدْرًا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* أو هي تعليل لما تقدم.

وَالَّتِي بَيِّنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنَّ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَنْقِ اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿١﴾

وَالَّتِي بَيِّنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ :

الواو: استثنائية. اللَّائِي : اسم موصول مبني على السكون، في محل رفع

(١) انظر حاشية الشهاب ٢٠٧/٨.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ٥٠٢/٩، ففيه القراءات وتخريجها، وقراءة الإضافة عن حفص عن عاصم، وجماعة عن أبي عمرو وآخرين، وقراءة باقي السبعة بالتنوين، ونصب «أمره» على الأصل في إعمال اسم الفاعل، وفيه غير هاتين القراءتين.

مبتدأ. بَيَسَنَّ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِنَ الْمَجِيضِ : جازّ ومجرور متعلقان بالفعل « بَيَسَنَّ » .

* والجملة^(١) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ نِسَائِكُمْ : جازّ ومجرور. والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة، والجازّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير الرفع، وهو نون النسوة في الفعل « بَيَسَنَّ » .

قال السمين^(٢): « مِن : الأولى لأبتداء الغاية، وهي متعلّقة بالفعل قبلها؛ والثانية للبيان متعلّقة بمحذوف... » .

إِنِ ارْتَبَتْ :

إِنِ : حرف شرط جازم. ارْتَبَتْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ومتعلّق الفعل محذوف، أي^(٣): « إِنِ ارْتَبَتْ فِي أَنَّهَا يَسْتِ أَم لَا .

فَعَدَّتْهُنَّ : مبتدأ ثانٍ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة^(٤).

ثَلَاثَةٌ : خبر المبتدأ الثاني. أَشْهَرِ : مضاف إليه مجرور.

وذكر الشهاب أن « فَعَدَّتْهُنَّ » خبر المبتدأ: « وَالَّتِي يَبْسَنَّ » .

* وبيان الشرط والجواب كما يأتي^(٥):

(١) قال الهمداني: «... مبتدأ، ونهاية صلة الموصول من نسائكم»، الفريد ٤/٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٤.

(٢) الدر ٦/٣٣٠.

(٣) الدر ٦/٣٣٠.

(٤) حاشية الشهاب ٨/٢٠٧.

(٥) الدر ٦/٣٣٠، وحاشية الجمل ٤/٣٥٨، والفريد ٤/٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٥، وحاشية الشهاب ٨/٢٠٧، ومغني اللبيب ٦/٣٧٣.

- ١ - جواب الشرط محذوف وتقديره: فاعلموا أنها ثلاثة أشهر.
والشرط وجوابه المقدر جملة معترضة بين المبتدأ والخبر.
- ٢ - يجوز أن يكون « فَعِدَّتُهُنَّ . . . » جواب الشرط. وتكون على هذا التقدير الجملة الشرطية هي الخبر.
ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه. وذكره الشهاب.
- وَأَلَّتِي لَمْ يَحِضْنَ :
- الواو: حرف عطف. أَلَّتِي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.
لَمْ يَحِضْنَ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَحِضْنَ : فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم بلم. والنون: في محل رفع فاعل.
* جملة « لَمْ يَحِضْنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
وخبر المبتدأ محذوف^(١)، ويقدر كالجمله الأولى، أي: فَعِدَّتُهُنَّ ثلاثة أشهر أيضاً.
- قال السمين: «والأولى أن يُقَدَّرَ مفرداً، أي: فكذلك، أو مثلهن».
- «ولو قيل: إنه معطوف على « وَأَلَّتِي يَبِيسَنَّ » عطف المفردات وأخبر عن الجميع بقوله: فَعِدَّتُهُنَّ ، لكان وجهاً حسناً. وأكثر منه توسط الخبر بين المبتدأ وما عطف عليه. وهذا ظاهر قول الشيخ». أي: قول شيخه أبي حيان.
- قال ابن الأنباري: «... إلا أنه حذف خبر الثاني لدلالة الأول عليه، كقولك: زيدٌ أبوه منطلق وعمرو، أي: وعمرو أبوه منطلق. وهذا كثير في كلامهم».
- * والجملة معطوفة على ما سبق؛ فلها حكم الجملة الأولى.

(١) البحر ٢٨٤/٨، والدر ٣٣٠/٦، والعكبري ١٢٢٧/، وفتح القدير ٢٤٢/٥، وأبو السعود ٧٣٤/٥، والفريد ٤٨٣/٤، ومعاني الزجاج ١٨٥/٥، وحاشية الجمل ٣٥٩/٤، والكشاف ٢٤٢/٣، والبيان ٤٤٤/٢، وكشف المشكلات ١٣٥٦/، ومجمع البيان ٣٨٥/١٠، ومغني اللبيب ٣٧٣/٦ - ٣٨٣.

وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعَنَّ حَمْلَهُنَّ :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. «أُولَات»^(١): اسم مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. الْأَحْمَالُ: مضاف إليه مجرور.

أَجْلُهُنَّ^(١): ١ - مبتدأ ثانٍ مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

٢ - ويجوز أن يكون بدلاً من «أولات» وهو بدل أشتمال.

أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَضَعَنَّ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بـ «أَنْ». والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

حَمْلَهُنَّ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* جملة^(١) «يَضَعَنَّ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها، في محل رفع خبر المبتدأ الثاني «أَجْلُهُنَّ».

- والمبتدأ الثاني وخبره، جملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أُولَات».

- وإذا أعربت «أَجْلُهُنَّ» بدلاً من «أُولَات» كانت «أَنْ يَضَعَنَّ» هي الخبر، أي: المصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها.

* وجملة «أُولَاتِ الْأَحْمَالِ...» أستثنائية.

قال الرازي^(٢): «مبتدأ خطاب، وليس بمعطوف على قوله تعالى: «وَأَلْتَنِي بَيْسَانَ».

وَمَنْ يَنْقُ اللَّهُ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية الثانية من هذه السورة:

(١) الدر ٦/٣٣٠، والفريد ٤/٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٥، والعكبري ١٢٢٧/،

وحاشية الجمل ٤/٣٥٩، وإعراب النحاس ٣/٤٥٤.

(٢) الرازي ٣٥/٣٠.

« وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا » .

ولذلك لم يُعد المتقدّمون إلى الإعراب في هذه الجملة .
وقوله تعالى : « مِنْ أَمْرِهِ » : جازّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من
« يُسْرًا » ؛ فهو في الأصل نعت قُدّم على المنعوت النكرة ، وهو « يُسْرًا » .
* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمَ لَهُ أَجْرًا ﴿٥﴾

ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ :

ذَلِكَ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام : للبعد ،
والكاف : للخطاب .

والإشارة هنا إلى ما تقدّم من الأحكام في المعتدات .

أَمْرٌ : خبر مرفوع . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ :

أَنْزَلَهُ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . والهاء : في محل نصب
مفعول به .

إِلَيْكُمْ : جازّ ومجرور . متعلّق بالفعل « أَنْزَلَ » .

* وجملة « أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ » في محل نصب حال من « أَمْرُ اللَّهِ » .

والعامل في الحال ما في أسم الإشارة من معنى الفعل .

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢ من هذه السورة فلم يعودوا إلى
إعرابها مرة أخرى .

وَيُعْظِمَ لَهُ أَجْرًا :

الواو : حرف عطف . يُعْظِمُ : فعل مضارع معطوف على جواب الشرط

« يَكْفِرَ »، مجزوم مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». له: جاز ومجرور، متعلق بالفعل «يُعْظِمُ». أجزاً: مفعول به منصوب.

* والجمله معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب؛ لأن جواب الشرط الجازم لم يقترن بالفاء.

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا نَضَارُوهُنَّ لِيُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَئِكَ حَمَلَ فَاَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَنْتُمْ يُرَاءُونَ وَمَنْ يُؤْتَ الْبِرَّ مِنْكُمْ فَبِرٍّ يَأْتِيكُمْ بِهِنَّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَرٌّ فَاعْتَدُوا لَهُنَّ مِمَّا رَزَقْتُمْ وَأَنْتُمْ يُرَاءُونَ وَأَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا يَضْرِبْنَ لَكُمُ الضَّرْبَةَ الَّتِي كَفَرْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مَكْرُومِينَ ﴿٥﴾

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ :

أَسْكِنُوهُنَّ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْ حَيْثُ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - مِنْ : حرف جرّ. يفيد التبعية. ذكره الزمخشري.

و حَيْثُ : اسم مبني على الضم في محل جرّ بحرف الجرّ.

وذكر الزمخشري: أن مُبْعَضَهَا محذوف، والمعنى: أسكنوهن مكاناً من

حيث سكنتم، أي: بعض مكان سكناكم.

وذهب قتادة إلى أنه إن لم يكن له إلا بيت واحد أسكنها في بعض

جوانبه.

٢ - مِنْ : حرف جرّ يفيد ابتداء الغاية. ذكره الحوفي وأبو البقاء.

قال أبو البقاء: «والمعنى: تسبّبوا في إسكانهن من الوجه الذي تسكنون.

وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : « مِنْ وُجْدِكُمْ » .

(١) البحر ٢٨٤/٨، والدر ٣٣٠/٦ - ٣٣١، والكشاف ٢٤٢/٣، وحاشية الجمل ٣٥٩/٤،

والعكبري ١٢٢٧ - ١٢٢٨، وفتح القدير ٢٤٥/٥، والفريد ٤٨٣/٥، وأبو السعود ٥/٥

٧٣٥، ومعاني الأخفش ٥٠٢.

والجاءَ على الحالين متعلّق بالفعل قبله .

٣ - وذكروا أن « مِنْ » زائدة . ذكر هذا الرازي عن الكسائي . والمعنى :
أسكنوهنَّ حيثُ سكنتم .

سَكَنْتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل .

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة ؛ لأن قبلها الظرف « حَيْثُ » .
مِنْ وَجَدِكُمْ :

مِنْ : حرف جر . وَجَدِكُمْ : اسم مجرور . والكاف : في محل جَرٍّ بالإضافة ،
وفيه وجهان^(١) :

١ - الأول : أنه بَدَلٌ من قوله : « مِنْ حَيْثُ » . ذكر هذا أبو البقاء .

٢ - الثاني : أنه عطف بيان لقوله : « مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ » .

وذهب إليه الزمخشري . قال : « فإن قلت : فقوله : « مِنْ وَجَدِكُمْ » . قلت : هو
بيان لقوله : « مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ » ، وتفسير له ، كأنه قيل : أسكنوهن مكاناً من مسكنكم
مما تطيقونه . و وَجَدِكُمْ : الوسع والطاقة » .

وتعقّب الشيخ أبو حيان الزمخشري ، فقال :

« ولا نعرف عطف بيان يُعاد فيه العامل ، إنما هذه طريقة البَدَلِ مع حرف الجَرِّ ؛
ولذلك أعربه أبو البقاء بدلاً . . . » .

* وجملة « أَتَسْكُنُهُنَّ » أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب . وقعت جواباً^(٢) عن
سؤال نشأ مما قبله من الحثِّ على التقوى . كذا عند أبي السُّعود .

(١) البحر ٢٨٥/٨ ، الدرر ٣٣١/٦ ، وأبو السعود ٧٣٥/٥ ، والعكبري ١٢٢٨/١ ، والفريد ٤/٤
٤٨٣ ، والكشاف ٢٤٢/٣ ، وحاشية الجمل ٣٥٩/٤ ، وحاشية الشهاب ٢٠٨/٨ ، ومغني
الليبي ١٩٦/٦ .

(٢) أبو السعود ٧٣٥/٥ .

وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ ۗ :

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تُضَارُّوهُنَّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.
* والجملة معطوفة على جملة « أَتَكُونُهُنَّ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
لِتُضَيِّقُوا: اللام: للتعليل. تُضَيِّقُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
عَلَيْهِنَّ ۗ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل قبله.

ومتعلّق الفعل محذوف^(١) أي: لتضيّقوا عليهن في المسكن.

* جملة « تُضَيِّقُوا »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها في محل جرّ باللام، أي: للتضييق عليهن. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۗ :

الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. كُنَّ^(٢): فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والنون: ضمير في محل رفع أسم «كان».

أُولَاتٍ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. أي: وإن كان المطلقات أولاتٍ حملياً...

فَأَنْفِقُوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. أَنْفِقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِنَّ: جارّ ومجرور؛ متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ... » معطوفة على جملة « أَتَكُونُهُنَّ »؛ فلها حكمها.

* جملة « فَأَنْفِقُوا... » في محل جزم جواب الشرط.

(١) البحر ٤٨٥/٨، والكشاف ٢٤٢/٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٣٨٥/٢، والفريد ٤٨٣/٤.

حَتَّى : حرف غاية ونصب وجرّ، أي: إلى أن... ، يَصَعْنَ : فعل مضارع مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة، في محل نصب بـ «أَنْ» المضمرة وجوباً بعد «حتى». والنون: في محل رفع فاعل. حَمَلَهُنَّ : مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « يَصَعْنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جرّ بـ «حَتَّى»، أي: إلى وضع حَمَلِهِنَّ. والجارّ متعلّق بالفعل «أَنْفِقُوا» قبله.

فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ :

فَإِنْ : الفاء: حرف عطف. إِنَّ : حرف شرط جازم.

أَرْضَعْنَ : فعل ماض مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم بـ «إِنَّ» فعل الشرط. والنون: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل قبله. أي: هؤلاء المطلقات إن أرضعن لكم ولداً من غيرهن أو منهنّ بعد أنقطاع عصمة الزوجية.

فَآتُوهُنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. آتُوهُنَّ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أُجُورَهُنَّ : مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « آتُوهُنَّ... » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « فَإِنْ أَرْضَعْنَ... » معطوفة على جملة « إِنْ كُنَّ أُولَئِكَ حَمَلٍ »، فلها حكمها. وَأَتَمِّرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ :

الواو: حرف عطف. أَتَمِّرُوا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بَيْنَكُمْ : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة، وهو متعلّق بالفعل قبله.

بِمَعْرُوفٍ : جازَ ومجرور، متعلق بالفعل قبله. والمعنى^(١): ليأمر بعضكم بعضاً بالمعروف.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب « فَتَأْتُوهُنَّ »؛ فلها حكمها، فهي في محل جزم.

وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمُ فَسَترُضِعْ لَهُ أُخْرَى :

الواو: عطف. إن : حرف شرط جازم. تَعَاَسَرْتُمُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير، في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

فَسَترُضِعْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. والسين للاستقبال. تُرَضِعُ : فعل مضارع مرفوع. لَهُ : جازَ ومجرور. متعلق بالفعل قبله.

أُخْرَى : فاعل مرفوع، وهو في الأصل نعت، أي: امرأة أخرى.

قالوا^(٢): «وفيه يسير معاتبة للأم إذا تعاسرت كما تقول لمن تستقضييه حاجة فيتوانى: سيقضيها غيرك...».

والضمير في^(٣) « لَهُ » للأب؛ لقوله: « فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكَ ».

ومفعول^(٣) « تُرَضِعُ » محذوف يدلُّ عليه السياق. والتقدير عند السمين: فسترضع الولد لوالده امرأة أخرى.

وقال السمين: « فَسَترُضِعْ »: قيل هو خبر بمعنى الأمر...، والظاهر أنه خبر على بابه.

(١) المحرر ٥٠١/١٤، والكشاف ٢٤٣/٣، وحاشية الجمل ٣٦٠/٤، والبحر ٢٨٥/٨، وفتح القدير ٢٤٥/٥.

(٢) البحر ٢٨٥/٨، وأبو السعود ٧٣٥/٥.

(٣) الدر ٣٣١/٦، وحاشية الجمل ٣٦٠/٤.

لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْفُرُ
اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَأْءَاتَهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾

لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ :

لِيُنْفِقَ : اللام : للأمر . يُنْفِقُ : فعل مضارع مجزوم .

ذُو سَعَةٍ : ذُو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ فهو من الأسماء الستة .

سَعَةٍ : مضاف إليه مجرور . مِّن سَعَتِهِ : جازٍ ومجرور . والهاء : في محل جرٍّ

بالإضافة . والجاز متعلق بالفعل « يُنْفِقُ » .

وقالوا: مِّن : هنا بمعنى «على»، أي : على قدر سعته .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ :

الواو : حرف عطف . مَن :

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

٢ - أو هو أسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

قُدِرَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن » فعل

الشرط ، على الوجه الأول في « مَن » .

عَلَيْهِ : جازٍ ومجرور . متعلق بالفعل «قُدِرَ» . رِزْقُهُ : نائب فاعل مرفوع .

والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

فَلْيُنْفِقْ :

الفاء : ١ - رابطة لجواب الشرط على الوجه الأول في « مَن » .

٢ - وهي زائدة في خبر الموصول على الوجه الثاني في « مَن » ؛ لأن

في الموصول رائحة الشرط .

واللام : لام الأمر . يُنْفِقُ : فعل مضارع مجزوم . والفاعل : ضمير مستتر تقديره

«هو» .

مِمَّا : مِّن : حرف جرٍّ . مَّا : فيه ما يأتي :

- ١ - اسم موصول في محل جرّ بـ « مَنْ » .
- ٢ - نكرة موصوفة بمعنى « شيء » في محل جرّ بـ « مِنْ » ، والجارّ في الحالين متعلّق بالفعل قبله .
- ءَأَنَّهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف . والهاء : في محل نصب مفعول به أول مقدّم . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع . والمفعول الثاني محذوف . أي : مما آتاه الله إياه .
- * جملة « قَدِرَ » صلة الموصول على الوجه الثاني في « مَنْ » .
- * جملة « فَيُلْنِفِقُ » . فيها ما يأتي :
- ١ - في محل رفع خبر الموصول « مَنْ » .
- ٢ - أو في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » .
- وعلى تقدير « مَنْ » شرطية فالخبر هو جملتا فعل الشرط وجوابه ، على أحسن الأقوال .
- * جملة المبتدأ وخبره معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة .
- * جملة « ءَأَنَّهُ اللَّهُ » فيها ما يأتي :
- ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على الوجه الأول في « مَّا » .
- ٢ - في محل جرّ صفة لـ « مَّا » على الوجه الثاني ، وهو كونها نكرة موصوفة .
- لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَّا ءَاتَهَا :
- لَا : نافية . يُكَلِّفُ : فعل مضارع مرفوع . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل . نَفْسًا : مفعول به أول منصوب . إِلَّا : أداة حصر .
- مَّا :
- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ .
- ٢ - أو نكرة موصوفة ، فهي مبنية على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ .

ءَاتَهَا : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

ها : ضمير في محل نصب مفعول به أول . والمفعول الثاني محذوف . أي : آتاها إياه .

* جملة « لَا يُكَلِّفُ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* جملة « ءَاتَهَا » : ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني .

سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا :

سَيَجْعَلُ : السين للاستقبال . يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع . اللَّهُ : لفظ الجلالة

فاعل مرفوع .

بَعْدَ : ١ - ظرف زمان منصوب . متعلق بالفعل « يَجْعَلُ » .

٢ - أو متعلق بمحذوف حال من « يُسْرًا » فهو نعت للنكرة في الأصل ، ثم

قَدَّم عليها .

عُسْرٍ : مضاف إليه مجرور . يُسْرًا : مفعول به منصوب .

* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .



وَكَايِنٍ مِّنْ قَرِيْبَةٍ عَنَّتْ عَنَّ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيْدًا وَعَدَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا

وَكَايِنٍ مِّنْ قَرِيْبَةٍ عَنَّتْ عَنَّ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيْدًا

وَكَايِنٍ : الواو : للاستئناف . كَايِنٍ :

تقدَّم الحديث عن إعرابها في سورة آل عمران الآية/١٤٦ « وَكَأَيِّنْ مِّنْ نَّبِيٍّ قَتَلَ

مَعَهُ رِيْبُوْنَ كَثِيْرٌ » .

وأحالت غالب المراجع في الإعراب على الموضع السابق .

وفي حاشية الجمل^(١) : « كَايِنٍ : مبتدأ . مِّنْ قَرِيْبَةٍ : تمييز لها . عَنَّتْ : خبر . . . » .

(١) انظر الحاشية ٤/٣٦١ ، والمحرر ٢٤/٥٠٣ ، وأرجع إلى مغني اللبيب ٣/٥٠ - ٥٤ ،

وإعراب النحاس ٣/٤٥٦ ، ومجمع البيان ١٠/٣٩١ .

وعند ابن عطية: « كَأَيِّنْ : هي كاف الجرّ دخلت على «أَيّ»، وهذه قراءة الجمهور... ».

وقال النحاس: «أَيّ: مخفوض بالكاف، وصارت «كأَيّ» بمعنى «كم» للتكثير... ».

عَنْتَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين «عنا». والتاء: حرف تأنيث لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على « قَرِيْبَةٍ ». عَنْ أَمْرٍ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل قبله. رَبَّهَا : مضاف إليه مجرور. وها: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

قال السمين^(١): «ضُمْن [أي: عنا] معنى «أَعْرَضَ، كأنه قيل: أعرضت فثبت عُنُوها فحاسبناها... » وأتى به على لفظ المُضَيِّ لتحققه... ».

وَرُسُلِهِ : معطوف على « أَمْرٍ » مجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة^(٢) ١ - « عَنْتَ » في محل رفع خبر المبتدأ « كَأَيِّنْ ».

٢ - وذكرنا في سورة آل عمران المحال عليها في أول الآية وجهاً آخر وهو الصفة. فانظر هذا فيما تقدّم.

قال الشهاب: «وقوله: عَنْتَ : وما عَطَفَ عليه صفة « قَرِيْبَةٍ », و« أَعَدَّ اللهُ » [الآية/١٠] خبر « كَأَيِّنْ », أو الخبر « أَعَدَّ اللهُ ». استئناف لبيان أنّ ما أعدّ لهم غير منحصر فيما ذكر، بل لهم بعده عذاب شديد».

فَحَاسَبْنَهَا : الفاء: حرف عطف. حَاسَبْنَهَا : فعل ماض مبني على السكون.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

حَسَابًا : مفعول مطلق منصوب. شَدِيدًا : نعت منصوب.

= قال: «و كَأَيِّنْ: أصله: أَيْ. دخلت عليه الكاف الجازّة، كما دخلت على «ذا» في «كذا» كذلك، ولا موضع للكاف كما أنّ الكاف في «كذا» كذلك... ».

وأنظر الحجة لابن خالويه ٦/٢٨٧ - ٢٩٨، والتبيان للطوسي ١٠/٣٦.

(١) الدر ٦/٣٣١.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٦١، وحاشية الشهاب ٨/٢٠٩، والكشاف ٣/٢٤٣، والرازي ٣٠/٣٨.

- * والجملة معطوفة على جملة « عَنَّت »؛ فلها حكمها.
وَعَدَّبْنَهَا عَذَابًا نُّكْرًا :
وَعَدَّبْنَهَا : إعرابه كإعراب « حَاسَبْنَاهَا » .
عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب . نُّكْرًا : نعت منصوب .
* والجملة معطوفة على جملة « عَدَّبْنَاهَا... »؛ فلها حكمها.

فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾

فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا :

- فَذَاقَتْ : الفاء : حرف عطف . ذَاقَتْ : فعل ماضٍ . والتاء : حرف تأنيث .
والفاعل : ضمير مستتر يعود على « قَرِيْبَةٍ » . وَبَالَ : مفعول به منصوب .
أَمْرِهَا : مضاف إليه مجرور . ها : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .
* والجملة معطوفة على جملة « عَدَّبْنَاهَا » في الآية السابقة؛ فلها حكمها .
وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا :

- الواو : حرف عطف أو للحال . كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ . عَاقِبَةُ : اسم « كَانَ »
مرفوع . أَمْرِهَا : مضاف إليه مجرور . ها : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .
خُسْرًا : خبر « كان » منصوب .

- * والجملة : ١ - معطوفة على ما قبلها .
٢ - ويجوز فيها الحالية ، فتكون في محل نصب .

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ
ذِكْرًا ﴿١٠﴾

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا :

- أَعَدَّ : فعل ماضٍ . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع . لَهُمْ : جارٌّ ومجرور ،
متعلق بالفعل «أَعَدَّ» . عَذَابًا : مفعول به منصوب . شَدِيدًا : نعت لما قبله منصوب .

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* أو هي^(١) خبر « كَأَيِّن » وذكرنا هذا في الآية السابقة.

فَاتَّقُوا اللَّهَ يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ١٠٠.

الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا :

الَّذِينَ : فيه الأعراب الآتية^(٢) :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل تقديره « أعني »؛ فهو بيان للمنادى.

٢ - يجوز أن يكون عطف بيان للمنادى؛ فهو في محل رفع.

٣ - يجوز أن يكون نعتاً للمنادى؛ فهو في محل رفع، وذكر مثله ابن عطية والشهاب.

٤ - يجوز أن يكون بدلاً.

وضَعَّفَ هذا الوجه السمين الحلبي، قال: «يضعف كونه بدلاً لعدم حلوله محل المبدل منه». ومثل هذا عند الشهاب.

ءَامِنُواً : فعل ماضٍ مبني على الضمّ؛ لاتصاله بواو الجماعة. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَدْ : حرف تحقيق. أَنْزَلَ : فعل ماضٍ. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

إِلَيْكُمْ : جارٍ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَنْزَلَ ». ذِكْرًا : مفعول به منصوب.

وذكر الهمداني^(٣) أنه حال من « رَسُولًا ».

(١) انظر الكشاف ٢٤٣/٣.

(٢) الدر ٣٣١/٦، وأبو السعود ٧٣٥/٥، وفتح القدير ٢٤٦/٥، وحاشية الجمل ٣٦١/٤، والمحمر ٥٠٤/١٤، وإعراب النحاس ٤٥٧/٣، وحاشية الشهاب ٢٠٩/٨.

(٣) الفريد ٤٨٥/٤.

* والجملة: ١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من قوله: « يَتَأُولَى الْأَلْبَابِ ».

رَسُولًا يَنْتَلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴿١١﴾

رَسُولًا يَنْتَلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ :

رَسُولًا : فيه الأعراب الآتية^(١) :

١ - مفعول به منصوب بالمصدر « ذَكَرًا » في الآية السابقة.

ذهب إلى هذا الزجاج والفارسي .

قال أبو حيان: «فيكون المصدر مقدرًا بـ «أَنْ» والقول . تقديره: أن ذكر رسولاً . وَعَمِلَ مَنْوناً كما عمل « أَوْ إِطْعَمُ فِي يَوْمِ ذِي مَسْجَبٍ » [سورة البلد آية/١٤].

٢ - بَدَلٌ مِنْ « ذَكَرًا » ، وقد جُعِلَ نفس الذكر مبالغةً .

٣ - بَدَلٌ مِنْ « ذَكَرًا » على حذف مضاف من الأول، أي: أنزل ذا ذَكَرٍ رسولاً .

٤ - نعت لمحذوف مقدر في الأول على الوجه السابق، أي: نعت لـ «ذا» .

٥ - بَدَلٌ مِنْ « ذَكَرًا » على حذف مضاف من الثاني، أي: ذَكَرًا ذَكَرَ رَسُولٍ .

٦ - نعت لـ « ذَكَرًا » على حذف مضاف، أي: ذَكَرًا ذَا رَسُولٍ فـ « ذَا رَسُولٍ » نعتٌ لـ « ذَكَرًا » . وذكره مكِّي .

(١) البحر ٢٨٦/٨ - ٢٨٧ ، والدر ٣٣٢/٦ ، والعكبري ١٢٢٨/١ ، والفريد ٤/٤٨٤ ، وفتح القدير ٢٤٦/٥ - ٢٤٧ ، وأبو السعود ٧٣٦/٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٥/٢ - ٣٨٦ ، ومعاني الزجاج ١٨٨/٥ ، وحاشية الجمل ٣٦١/٤ ، والكشاف ٢٤٣/٣ ، والبيان ٢/٤٤٤ - ٤٤٥ ، والمحزر ١٤/٥٠٥ ، وكشف المشكلات ١٣٥٧/١٣٥٨ ، وإعراب النحاس ٣/٤٥٧ ، ومجمع البيان ١٠/٣٩٤ ، والحجة لأبي علي ٦/٢٩٧ - ٢٩٨ ، والقرطبي ١٨/١٧٣ ، والبيان للطوسي ١٠/٤٠ ، وحاشية الشهاب ٨/٢٠٩ .

٧ - رَسُولًا : بمعنى رسالة، فيكون « رَسُولًا » بدلاً صريحاً من غير تأوّل، أو بياناً عند من يرى جَرِيَانَهُ في النكرات كالفارسي.

قال السمين: «إلا أن هذا يُنْعِدُه قوله: « يَتْلُوْا عَلَيْكُمْ »؛ لأن الرسالة لا تتلو الإعجاز». وما ذكره السمين هو قول شيخه أبي حَيَّان.

قال العكبري: «أن يكون بَدَلًا من ذِكْرًا، ويكون الرسول بمعنى الرسالة، و« يَتْلُوْا » على هذا يجوز أن يكون نعتاً، وأن يكون حالاً من أسم الله تعالى».

٨ - رَسُولًا : مفعول لفعل مقدر، أي: أرسل رسولاً، أو بعث رسولاً، وما تقدّم يدلُّ عليه. وهذا أجود الأوجه عند الزجاج.

٩ - منصوب على الإغراء، أي: اتَّبِعُوا رسولاً، أو الزموا رسولاً هذه صفته.

١٠ - وذكر مكّي أنه نصب بفعل دَلَّ عليه ذكراً، تقديره: قد أنزل الله إليكم ذكراً تذكرون رسولاً. أو تذكروا رسولاً».

١١ - وذكر ابن الأباري وغيره أنه مفعول منصوب على تقدير «أعني».

يَتْلُوْا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو. والفاعل:

ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «رَسُولًا». عَلَيْكُمْ : جاز ومجرور. متعلق بالفعل « يَتْلُوْا ».

ءَايَاتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مُيِّنَاتٍ : نعت لـ «ءَايَاتٍ» منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن

الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

وذكر الهمداني^(١) أنه حال من «ءَايَاتٍ». وهو وجه غريب. وذكر مثله الجمل.

* وجملة^(١) « يَتْلُوا » نعت لـ « رَسُولًا ». أو حال من أَسْمِ اللَّهِ تَعَالَى . كذا عند العكبري على الوجه السابع مما تقدّم، وذكره الشهاب. والأقرب من هذا أن تكون الجملة « نعتاً » لـ « رَسُولًا » .
 لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ :
 لِيُخْرِجَ : اللام: للتعليل. يُخْرِجَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » المضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الرسول، أو الله سبحانه وتعالى.
 الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.
 ءَامَنُوا : فعل ماضٍ مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.
 وَعَمِلُوا : إعرابه كإعراب « ءَامَنُوا » .

الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.
 مِنَ الظُّلُمَاتِ : جازٍ ومجرور، متعلّق بـ « يُخْرِجَ » . إِلَى النُّورِ : جازٍ ومجرور، متعلّق بـ « يُخْرِجَ » .

* جملة « يُخْرِجَ ... » صلة موصولٍ حرفي لا محل لها من الإعراب.
 والمصدر^(٢) المؤوّل مجرور باللام. والجازّ متعلّق بـ « أُنزِلَ »، أو بـ « يَتْلُوا » .
 * جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 * جملة « وَعَمِلُوا » معطوفة على جملة الصلّة؛ فلها حكمها.
 وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا :
 وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة التغابن الآية/٩ .
 يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا :
 تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٩ من سورة التغابن.

(١) والعكبري / ١٢٢٨، وحاشية الجمل ٤/٣٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٦، وإعراب النحاس ٣/٤٥٨ .

(٢) الدر ٦/٣٣٢، وحاشية الجمل ٤/٣٦٢ .

وقال السمين^(١): « خَلِيدٍ » : حال من مفعول « يَدْخُلُهُ » . . . ، أو حال من مفعول « يَدْخُلُهُ » الثاني، وهو « جَنَّتِ »

قال أبو حيان^(٢): « وَمَنْ يُؤْمِنُ » : راعى اللفظ أولاً في « مَنْ » الشرطية، فأفرد الضمير في « يُؤْمِنُ » و« يَعْمَلُ » و« يَدْخُلُهُ »، ثم راعى المعنى في « خَلِيدٍ » ثم راعى اللفظ في « قد أحسن الله له»، فأفرد

قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا :

قَدْ : حرف تحقيق. أَحْسَنَ : فعل ماضٍ. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

لَهُ : جاز ومجرور متعلق بالفعل « أَحْسَنَ ». رِزْقًا : مفعول به.

* والجملة^(٣): ١ - حال ثانية فهي في محل نصب. وصاحبها «الهاء» في « يَدْخُلُهُ ».

٢ - أو هي حال من ضمير « خَلِيدٍ »، فتكون الحال متداخلة.

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِئَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٧٢﴾

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ :

اللَّهُ^(٤): لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. الَّذِي^(٤) : اسم موصول في محل رفع

خبر.

وأجاز النحاس أن يكون لفظ الجلالة بدلاً مما سبق أو خبراً لمبتدأ محذوف.

(١) البحر ٨/٢٨٧، والدر ٦/٣٣٣، وأبو السعود ٥/٧٣٦، والفريد ٤/٤٨٥، وحاشية الجمل ٤/٣٦٢، وإعراب النحاس ٣/٤٥٨، والتبيان للطوسي ١٠/٤١.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٨/٢٨٧، والدر ٦/٣٣٣، وأبو السعود ٥/٧٣٦، وفتح القدير ٥/٢٤٧، والفريد ٤/٤٨٥، والعكبري ١٢٢٨/١، وحاشية الجمل ٤/٣٦٢.

(٤) الكشف ٣/٢٤٤، وفتح القدير ٥/٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/٤٥٨.

وَأَلَّذِي : نعت. حَلَقَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. سَعَّ : مفعول به منصوب. سَمَوَاتٍ : مضاف إليه مجرور.
وَمِنَ الْأَرْضِ : الواو: حرف عطف. مِنَ الْأَرْضِ : جازٍ ومجرور متعلق بالفعل « حَلَقَ ». أو بفعل مقدر، أي: وخلق من الأرض. ويكون من عطف الجمل.
مِثْلَهُنَّ^(١) :

١ - مفعول به للفعل المقدر « حَلَقَ »، أي: وخلق من الأرض مثلهنَّ.

٢ - أو هو معطوف على « سَعَّ سَمَوَاتٍ » منصوب مثله.

والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. وضِعْفٌ هذا الوجه.

قال الهمداني: «ويضعف أن يكون معمول « حَلَقَ » المذكور عطفاً على « سَعَّ سَمَوَاتٍ » كما زعم الزمخشري وغيره؛ لأجل الفصل بين الواو وبين المعطوف بالظرف. وقد كره ذلك صاحب الكتاب - رحمه الله - ونصَّ عليه في باب القسم».

وذكروا^(٢) أن الذي نص عليه سيبويه في الكتاب أن الفصل^(٣) بين الواو والمعطوف بالظرف وغيره إنما يقبُح إذا كان المعطوف مجروراً ولم يذكر في المنصوب والمرفوع شيئاً، وذهب أبو علي إلى قياس المرفوع والمنصوب كقياس المجرور.

قال الزمخشري: «وقرئ «مثلهنَّ» بالنصب» عطف على «سَعَّ سَمَوَاتٍ».

قال أبو حيان بعد ذكر نص الزمخشري: «وفيه الفصل بالجاز والمجرور بين

(١) البحر ٢٨٧/٨، والدر ٣٣٣/٦، وفتح القدير ٢٤٧/٥، والفريد ٤٨٥/٤ - ٤٨٦،
والعكبري ١٢٢٨/٣، والكشاف ٢٤٤/٣، وحاشية الجمل ٣٦٢/٤، والبيان ٤٤٥/٢،
وكشف المشكلات ١٣٥٨/٣، وإعراب النحاس ٤٥٨/٣، ومعاني الفراء ١٦٥/٣، والرازي
٤٠/٣٠، وحاشية الشهاب ٢٠٩/٨.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٧٨/٨، وأنظر كشف المشكلات ٣٥٩/٨.

(٣) انظر الكتاب ١٤٦/٨. قال: «لا يجوز إلا مستكرهاً».

حرف العطف وهو الواو، والمعطوف، وهو مختص بالضرورة عند أبي علي الفارسي.

وأضمر بعضهم العامل بعد الواو لدلالة ما قبله عليه، أي: وخلق من الأرض مثلهنّ. فمثلهنّ: مفعول للفعل المضمر لا معطوف، وصار ذلك من عطف الجمل.

وذكر الشهاب أن الفُضْل بالواو والمعطوف بالجارّ والمجرور جائز. ثم رأى أن الظاهر تقدير العامل لثلاثي يلزم المحذور المذكور.

* وجملة « اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « خَلَقَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَنْزَلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ :

يَنْزَلُ : فعل مضارع مرفوع. الْأَمْرُ : فاعل مرفوع.

بَيْنَهُنَّ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

والظرف متعلق بالفعل قبله.

* والجملة^(١):

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي نعت لما قبلها « سَعَّ سَمَوَاتٍ . . . مِثْلَهُنَّ » ذكره العكبري.

لِنَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

لِنَعْلَمُوا : اللام: للتعليل. نَعْلَمُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً

بعد اللام. وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم «أن» منصوب.

عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور، متعلق بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

قَدِيرٌ : خبر مرفوع.

(١) الدر المصون ٣/٣٣٣، والعكبري ١٢٢٨/١٢٢٨، وفتح القدير ٥/٢٤٧.

المصدر من « أَنْ اللَّهُ . . . » سَدَّ مَسَدَ المفعولين للفعل « تَعَلَّمَ » .

* جملة « تَعَلَّمُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها في محل جرّ باللام .

وفي تعلق الجار ما يلي^(١) :

١ - متعلق بالفعل « يَنْزِلُ » .

٢ - وقيل : متعلق بالفعل « خَلَقَ » .

٣ - قال أبو السعود : « متعلق بـ « خَلَقَ » ، أو بـ « يَنْزِلُ » ، أو بمضمر يعمهما

أي : فُعل ذلك لتعلموا أَنْ من قَدَرَ على ما ذكر قادر على كل شيء » .

وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا :

الواو : حرف عطف . أَنْ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « أَنْ »

منصوب . قَدْ : حرف تحقيق . أَحَاطَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير تقديره « هو » ،

أي : الله سبحانه وتعالى . بِكُلِّ : جارّ ومجرور ، متعلق بالفعل قبله . شَيْءٍ : مضاف

إليه مجرور .

عِلْمًا : وفيه ما يأتي^(٢) :

١ - مصدر مؤكّد لفعله من غير لفظه ؛ لأن قوله : « أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ » معناه

علم كل شيء . كأنه قيل : قد علم كل شيء علمًا . كذا عند الهمذاني .

وذكر مثله الزجاج . ولم يذكر غيره القرطبي ، وكذا الحال عند الطوسي .

٢ - تمييز منصوب . وهو محوّل عن الفاعل ، أي : أحاط عِلْمُهُ بكل شيء .

ولم يأت غيره عند الجمل .

(١) الدر ٣٣٣/٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٦/٢ ، وأبو السعود ٧٣٧/٥ ، وفتح القدير ٥/

٢٤٨ ، والبيان ٤٤٥/٢ ، وإعراب النحاس ٤٥٨/٣ - ٤٥٩ .

(٢) فتح القدير ٢٤٨/٥ ، والفريد ٤٨٦/٤ ، ومعاني الزجاج ١٨٨/٥ ، وحاشية الجمل ٣٦٣/٤ ،

والقرطبي ١٧٦/١٨ .

٣ - ذكر الشوكاني أنه يجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف، على تقدير: أحاط إحاطة علماً. وذكر مثله الزجاج، غير أنه جمع بين هذا الوجه والوجه الأول، فذكر أنه منصوب على المصدر المؤكّد، ثم ذكر أن التقدير: قد علم كل شيء علماً.

* وجملة « قَدْ أَحَاطَ » في محل رفع خبر «أن».

والمصدر من « أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ » معطوف على المصدر المؤول من قوله: « أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »؛ فله حكمه.

* * *

٦٦ - سُورَةُ التَّحْوِيْمِ

أيض

إعراب سورة التحريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحْرَمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَلَّغِي مَرْضَاتِ أَرْوَجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ :

تقدّم إعراب مثله في سورة الأنفال الآية/ ٨ .

قال أبو حيان^(١) : «نداء إقبال وتشريف، وتنبية بالصّفة على عصمته مما يقع فيه

من ليس بمعصوم» .

لِمَ تُحْرَمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ :

لِمَ : اللام : حرف جر، ما : اسم أستفهام مبني على السكون في محل جرّ

باللام . والجارّ متعلّق بالفعل «تحرّم» .

قال النحاس^(٢) : «هذه «ما» دخلت عليها اللام، فحذفت الألف فرقا بين

الأستفهام والخبر، وأنها قد أتصلت باللام . والوقوف عليها في غير القرآن : لِمَه .

ويؤتى بالهاء لبيان الحركة . وفي القرآن لا يوقف عليها» .

قال ابن خالويه : «ويجوز «لِمَ» ساكناً، . و« ما » بإثبات الألف .

تُحْرَمُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» .

مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . أو نكرة

بمعنى شيء في محل نصب .

أَحَلَّ : فعل ماضٍ . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

لَكَ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « أَحَلَّ » .

(١) البحر ٢٦٩/٨ ، وأنظر المحرر ٥١٤/١٤ ، ومجمع البيان ٣٩٩/١٠ .

(٢) إعراب النحاس ٤٦٠/٣ ، وأنظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٤/٢ .

* جملة « أَلَّ . . . »

- ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني المتقدم.

* جملة « لِمَ تُحْرَمُ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تَبْنِي مَرَضَاتٍ أَزْوَاجَكُ :

تَبْنِي : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أنت ».

مَرَضَاتٍ : مفعول به منصوب . أَزْوَاجَكُ : مضاف إليه مجرور .

والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .

* وجملة « تَبْنِي . . . » فيها ما يأتي^(١) :

- ١ - في محل نصب حال من فاعل « تُحْرَمُ » ، أي : لم تحرم مبتغياً مرضاة زواجك .

٢ - أو هي تفسيرية لـ « تُحْرَمُ » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

٣ - قد تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب ؛ فهي جواب للسؤال .

وذكر الرازي عن الزمخشري أن « تَبْنِي » إما تفسير لتحريم ، أو حال ، أو أستئناف ، ثم عقب عليه بقوله : « وهذا زلة منه ؛ لأنه ليس لأحد أن يُحْرَمَ ما أحلَّ الله » .

فائدة في « مرضاة »^(٢)

مرضاة : اسم مصدر ، ومعناه الرضى ، وأصله مَرَضَوَةٌ فَأَعْلَّتْ الواو ألفاً لأنفتاحها وفتح ما قبلها .

(١) البحر ٢٩٠/٨ ، والدر ٣٣٤/٦ ، والكشاف ٢٤٤/٣ ، وحاشية الجمل ٣٦٤/٤ ، والبيان ٢/

٤٤٦ ، والمحزر ٥١٤/١٤ ، والفريد ٤٨٧/٤ ، والعكبري ١٢٢٩/ ، ومشكل إعراب القرآن

٣٨٧/٢ ، وأبو السعود ٧٣٨/٥ ، وفتح القدير ٢٤٨/٥ ، والرازي ٤٢/٣٠ .

(٢) الدر ٣٣٤/٦ ، وحاشية الجمل ٣٦٤/٤ ، والمحزر ٥١٤/٤ ، وفتح القدير ٢٤٩/٥ .

وهو في الآية مصدر أضيف لفاعله أو مفعوله. أي: ترضي أنت أزواجك، أو يَرْضِين هُنَّ.

وكتبها في القرآن الكريم « مَرْضَات » بناء مفتوحة. وخطُ القرآن لا يُقاسُ عليه، فله خصوصيته التي لا يتجاوزها أحد ممن آمن بالكتاب من خلق الله. **وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ :**

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/٢١٨ وتكررت بعد.

قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾

قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. فَرَضَ : فعل ماضٍ. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ : جارٌّ ومجرور متعلق بالفعل « فَرَضَ ».

تَحِلَّةٌ ^(١) : مفعول به منصوب. وهو مصدر للفعل « حَلَّلَ » المضعف، وهو غير مقيس، والمقيس التحليل، ووزن تحلّه: تَفَعَّلَ وأصله: تَحَلَّلَ، فأُلْقِيَتْ حركة اللام الأولى على الحاء، ثم أُدْغِمَتْ.

أَيْمَانِكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ :

الواو: استثنائية، أو حالية. اللَّهُ ^(٢) : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. مَوْلَاكُمْ : خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الألف. والكاف: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

(١) البحر ٢٩٠/٨، والدر ٣٣٤/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٨/٢، والعكبري ١٢٢٩/، والفريد ٤٨٧/٤، وحاشية الجمل ٣٦٤/٤، والمحرر ٥١٥/١٤.

(٢) إعراب النحاس ٤٦١/٣.

* والجملة: ١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الْعَلِيمُ : خبر أول مرفوع. الْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

وتقدّم مثلها كثيراً. وفي الذاريات: « إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ » الآية/ ٣٠.

وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ
بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ
الْخَبِيرُ ﴿٦٦﴾

وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا :

الواو: للاستئناف. إِذْ^(١) : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، أي: اذكر.

قال السمين: «... فهو مفعول به لا ظرف».

وذكر الشوكاني أن العامل في الظرف فعل مقدر، فهو عنده ظرف.

أَسْرَ : فعل ماض مبني على الفتح. النَّبِيُّ : فاعل مرفوع.

إِلَى بَعْضٍ : جارٌّ ومجرور متعلق بالفعل « أَسْرَ ». أَزْوَاجِهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

(١) الدر ٣٣٤/٦، وفتح القدير ٢٥٠/٥، ومعاني الزجاج ١٩١/٥، والفريد ٤٨٧/٤،
والعكبري ١٢٢٩/١٤، والمحزر ٥١٥/١٤، والقرطبي ١٨٦/١٨.

والمُسْرُ إليها هي حفصة .

حَدِيثًا : مفعول به منصوب .

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ . وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ :

فَلَمَّا : الفاء : حرف عطف أو استئناف . لَمَّا ^(١) : حرف شرط غير جازم .

أو هو ظرف مبني على السكون في محل نصب ، وقد تضمن معنى الشرط ،

وهو متعلق بالجواب «عَرَفَ» .

والوجه الثاني هو مذهب الفارسي وابن السراج وابن جني .

نَبَأَتْ : فعل ماض مبني على الفتح . والتاء : حرف تأنيث . والفاعل : ضمير

مستتر تقديره «هي» . والمفعول ^(٢) الأول محذوف . والثاني : هو « به » .

والتقدير : فلما نبأت به غيرها ، أي : أخبرت حفصة عائشة ، وهو أحد الأقوال .

* وجملة « نَبَأَتْ بِهِ » :

١ - في محل جرٍّ بالإضافة إذا قدرت « لَمَّا » ظرفاً .

٢ - أو هي معطوفة على ما تقدم إذا قدرت الحرفية في « لَمَّا » .

وَأَظْهَرَهُ : الواو : حرف عطف . أَظْهَرَهُ : فعل ماض . والهاء : في محل نصب

مفعول به مقدم . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل . عَلَيْهِ : جارٌّ ومجرور متعلق بـ « أَظْهَرَ » .

* والجملة معطوفة على جملة « نَبَأَتْ » ؛ فلها حكمها .

عَرَفَ بَعْضَهُ : عَرَفَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

(١) انظر مغني اللبيب ٣/٤٨٥ ، والجنى الداني / ٥٩٤ ، ووصف المباني / ٢٨٣ ، والخصائص

٢/٢٥٣ ، ٣/٢٢٢ ، والكتاب ٢/٣١٢ ، والأصول ٢/١٥٧ ، والهمع ٣/٢١٩ .

(٢) الدر ٦/٣٣٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٨ ، وأبو السعود ٥/٧٣٨ ، والفريد ٤/٤٨٧ ،

وإعراب النحاس ٣/٤٦١ .

والمفعول الأول محذوف^(١). بَعْضُهُ : مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

والتقدير: عَرَفَهَا بعضه. أو عَرَفَ حفصة بعضه، وذهب العكبري إلى أن المفعول الثاني هو المحذوف، أي: عَرَفَ بعضه بعض نساءه.

* والجملة جواب « لَمَّا » لا محل لها من الإعراب على الوجهين السابقين في « لَمَّا ».

وَأَعْرَضَ : الواو: حرف عطف. أَعْرَضَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عن بعض: جازّ ومجرور متعلّق بـ « أَعْرَضَ ».

* والجملة معطوفة على جملة الجواب « عَرَفَ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ، قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا :

فَلَمَّا : الفاء: حرف عطف. أو للاستئناف. لَمَّا : تقدّم إعرابها. نبأها: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول. به: جازّ ومجرور متعلّق بالفعل. وهو المفعول الثاني.

* وجملة « نَبَّأَهَا بِهِ »: تقدّم الحديث عن مثلها في صدر الآية على الوجهين في « لَمَّا ».

قَالَتْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، أي: حفصة رضي الله عنها.

مَنْ : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. أَنْبَأَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

(١) الدر ٣٣٤/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٨/٢، وأبو السعود ٧٣٨/٥، والعكبري ١٢٢٩/، والفريد ٤٨٧/٤، ومعاني الزجاج ١٩٢/٥، وحاشية الجمل ٣٦٥/٤، وإعراب النحاس ٣/، ٤٦١، وكشف المشكلات / ١٣٦٠، ومعاني الفراء ١٦٦/٣.

هَذَا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به ثانٍ .

- * وجملة « أَنْبَأَكَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ .
- * وجملة « مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا » في محل نصب مقول القول .
- * وجملة « قَالَتْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .
- * وجملة الشرط والجواب استثنائية لا محل لها من الإعراب .

قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَيْرُ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» ، أي : رسول الله ﷺ .

نَبَأَنِي : فعل ماضٍ . والياء : في محل نصب مفعول به أول . والمفعول الثاني محذوف . أي : نبأني هذا ، أو نبأني به ، وذهب الهمداني^(١) إلى أنه تعدى إلى مفعول واحد .

الْعَلِيمُ : فاعل مرفوع . الْخَيْرُ : نعت مرفوع . وتجاوز فيه البدلية .

وقال الرازي^(٢) : « وصفه بكونه خيراً بعدما وصفه بكونه عليمًا لما أن في الخبر من المبالغة ما ليس في « الْعَلِيمُ » .

- * والجملة « نَبَأَنِي . . . » في محل نصب مقول القول .
- * والجملة « قَالَ . . . » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

(١) الفريد ٤/٤٨٨ ، وقال : « . . . لأن أنبأ ونبأ إذا لم يدخل على المبتدأ والخبر جاز أن يكتفي بمفعول واحد وبمفعولين ، فإذا دخل على المبتدأ والخبر تعدى كل واحد منهما إلى ثلاثة مفاعيل ، ولم يجز الاقتصار على الاثنین دونه ، كما لا يقتصر على المبتدأ دون الخبر ، فاعرفه » ، وأنظر النص في القرطبي ١٨/١٨٨ .

(٢) الرازي ٣٠/٤٣ . «مفاتيح الغيب» .

فائدة

قال السمين^(١): «... أصل نبأ وأنباء، وأخبر وخبّر، وحدث، أن تتعدى لأثنين. إلى الأول بنفسها. والثاني بحرف الجر، وقد يُحذف الجار تخفيفاً، وقد يحذف الأول للدلالة عليه. وقد جاءت الاستعمالات الثلاثة في هذه الآيات:

- فقلوه: فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ: تعدى لأثنين حذف أولهما. والثاني مجرور، أي: نبأت به غيرها.
- وقلوه: فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ: ذكرهما.
- وقلوه: مَنْ أُنْبَأَكَ هَذَا: ذكرهما، وحذف الجار...».

إِنْ نُؤَبَّأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمْ وَإِنْ تَظَاهَرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ
وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤٠﴾

إِنْ نُؤَبَّأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمْ :

إن : حرف شرط جازم. نُؤَبَّأَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والألف : ضمير في محل رفع فاعل. وهو ألتفات من الغائب إلى الخطاب ليكون أبلغ في المعاتبه.

إِلَى اللَّهِ : إِلَى : حرف جرّ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم مجرور، والجار متعلق بالفعل قبله. وفي جواب الشرط قولان^(٢):

١ - قوله: « فَقَدْ صَغَتْ ».

أي: إن تتوبا فقد وجد منكم ما يوجب التوبة، وهو ميل قلوبكما عن الواجب في مخالصة رسول الله ﷺ في حُبِّ ما يُحِبُّه، وكرهه ما يكرهه.

(١) الدر المصون ٦/٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/٣٦٥.

(٢) البحر ٨/ ، والدر ٦/٣٣٥، والعكبري ١٢٢٩/، والفريد ٤/٤٨٨، والكشاف ٣/٢٤٦، وحاشية الجمل ٤/٣٦٦.

٢ - أو الجواب محذوف تقديره: فذلك واجب عليكم، أو فتاب الله عليكم. ذهب إلى هذا أبو البقاء.

قال: «وَدَلَّ عَلَى الْمَحذُوفِ «فَقَدْ صَغَتْ»؛ لِأَنَّ إِصْغَاءَ الْقَلْبِ إِلَى ذَلِكَ ذَنْبٌ». ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

وتعقبه السمين فقال: «وهذا الذي قاله لا حاجة إليه، وكأنه زعم أن ميل القلب ذنب، فكيف يحسن أن يكون جواباً؟ وغفل عن المعنى الذي ذكرته في صحة كونه جواباً».

وذكر الهمداني أنه على تقدير «لا»، أي: إن لا تتوبا فقد صغت قلوبكما.

فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا :

الفاء: واقعة في جواب الشرط، أو حرف تعليل. قَدْ : حرف تحقيق. صَغَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والتاء: حرف تأنيث.

قُلُوبُكُمَا : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « قَدْ صَغَتْ ... » ١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - أو هي بيان لجواب الشرط المقدر.

٣ - أو هي تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة الشرط: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فائدة في «قلوبكما»

قال السمين^(١): « قُلُوبُكُمَا من أفصح الكلام، حيث أوقع الجمع موقع المثنى استثقلاً لمجيء تثنيته لو قيل: قلبكما».

وذكر أنه تقدم مثل هذا في الآية/٣٨ من سورة المائدة « أَيْدِيَهُمَا ».

(١) الدر ٦/٣٣٥، والبحر ٨/٢٩٠ - ٢٩١، والعكبري ١٢٢٩، والفريد ٤/٤٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٧، وفتح القدير ٥/٢٥٠، وحاشية الجمل ٤/٣٦٦، والبيان ٢/٤٤٦، وكشف المشكلات ١٣٦١.

قال أبو حيان: «وأتى بالجمع في قوله: قُلُوبِكُمْ، وحسن ذلك إضافته إلى مثنى وهو ضميراهما. والجمع في مثل هذا أكثر استعمالاً من المثنى، والتثنية دون الجمع...، وهذا كان القياس، وذلك أن يعبر بالمثنى عن المثنى لكن كرهوا اجتماع تثنتين، فعدلوا إلى الجمع؛ لأن التثنية جمع في المعنى. والإفراد لا يجوز عند أصحابنا إلا في الشعر...»

وغلط ابن مالك، فقال في «كتاب التسهيل»^(١): ونختار لفظ الإفراد على لفظ التثنية». قلنا: إنه ليس بغلط بل هو وجه وجيه، ولكن للقرآن خصوصيته. وقال العكبري: «قُلُوبِكُمْ: إنما جمع وهما أثنان لأن لكل إنسان قلباً، وما ليس في الإنسان منه إلا واحد جاز أن يجعل الأثنان فيه بلفظ الجمع، وجاز أن يُجْعَلَ بلفظ التثنية. وقيل: وجهه أن التثنية جمع».

* * *

وَإِنْ تَظَهَّرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ :

الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. تَظَهَّرَا: أصله: تتظاهرا، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، وهو مضارع مجزوم بـ «إن» لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والألف: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ: جازر ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

والمعنى: وإن تتعاونوا عليه في إفشاء السرِّ والغيرة، فإن الله هو مولاه، أي: مظاهره ومعينه.

وجواب الشرط محذوف^(١)، أي: فلا يعدم ناصرأ ولا معيناً.

فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ :

فَإِنَّ: الفاء: تعليلية. إن: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم «إن»

منصوب.

(١) حاشية الجمل ٤/٣٦٦.

هُوَ^(١) : ١ - ضمير فَضْلٍ مُؤَكَّدٌ لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ.

مَوْلَانُهُ : ١ - خبر «هو» مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة «هُوَ مَوْلَانُهُ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

٢ - خبر «إِنَّ» مرفوع على تقدير الفُضْل في «هُوَ»، وهو الوجه

الأول المتقدم.

* وجملة «إِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَانُهُ»^(٢) تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ :

وَجِبْرِيلُ : فيه ما يأتي^(٣).

١ - الواو: حرف عطف. جِبْرِيلُ : اسم معطوف على اسم الله تعالى وهو

اسم «إِنَّ»، وُرْفِعَ نظراً إلى محل اسم «إِنَّ»، وذلك بعد أستكمالها الخبر.

ويكون على هذا الوجه «جِبْرِيلُ» وما بعده داخلين في الولاية لرسول

الله ﷺ.

٢ - الوجه الثاني: أنه معطوف على «مَوْلَانُهُ» على معنى وليه، و جِبْرِيلُ

وليّه. ولا يُؤَوَّف على «مَوْلَانُهُ»، ولكن يُؤَوَّف على جبريل.

٣ - الوجه الثالث: جِبْرِيلُ : مبتدأ. وظهير: خبره هو وما عطف عليه.

ويكون الوقف على «مَوْلَانُهُ»، وهو الوقف الأحسن عند أبي حيان.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها، أي: على الجملة التعليلية.

(١) الدر ٣٣٦/٦، والعكبري / ١٢٣٠، والفريد ٤/٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٨.

(٢) حاشية الجمل ٤/٣٦٦.

(٣) البحر ٨/٢٩١، والدر ٣٣٦/٦، والفريد ٤/٤٨٩، والعكبري / ١٢٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٨ - ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/٣٦٦، والمحزر ١٤/٥١٩، وكشف المشكلات ٣/١٦٢.

٤ - وذكر السمين أنه جُوِّزَ في « جَبْرِيلُ » أن يكون معطوفاً على الضمير المستتر في « مَوْلَانَهُ »، ويكون الفُضْلُ بالضمير المجرور كافياً في تجويز العطف.

٥ - ذكر العكبري في أحد الوجهين أنه مبتدأ، والخبر محذوف، أي: مواليه. وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ :

الواو: حرف عطف. صَلِحُ : معطوف على « جَبْرِيلُ » مرفوع مثله .
الْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور.

فائدة

وفي « صَلِحُ ... » قولان^(١):

الأول: أنه مفرد، وهو الظاهر عند السمين؛ ولذلك كتب بالحاء.

الثاني: أنه جمع بالواو والنون (صالحون)، ثم حذفت النون للإضافة وكتب دون واو، أعتباراً باللفظ؛ لأن الواو ساقطة لألتقاء الساكنين.

قال الزمخشري: «فإن قلت: صالح المؤمنين. واحد أم جمع؟ قلت هو واحد أريد به الجمع...، ويجوز أن يكون أصله: صالحو المؤمنين بالواو، فكتب بغير واو على اللفظ؛ لأن لفظ الواحد والجمع واحد فيه، كما جاءت أشياء في المصحف متبوع فيها حكم اللفظ دون وضع الخط».

* * *

وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ :

الواو: حرف عطف. الْمَلَائِكَةُ : فيه ما يأتي^(٢):

(١) البحر ٢٩١/٨، والدر ٣٣٦/٦، والكشاف ٢٤٦/٣، وحاشية الجمل ٣٦٦/٤، والمحرم ٥٢٠/١٤، والفريد ٤٨٩/٤.

(٢) البحر ٢٩١/٨، والدر ٣٣٦/٦، والفريد ٤٩٠/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٩/٢، والعكبري ١٢٣٠/، وفتح القدير ٢٥١/٥، وحاشية الجمل ٣٦٦/٤، والبيان ٤٤٧/٢.

- ١ - اسم معطوف على « جَبْرِيلُ » مرفوع مثله. و« ظَهِيْرٌ » خبر المبتدأ « جَبْرِيلُ »، وما عُطِفَ عليه. وجاز ذلك؛ لأن «فعليل» يقع على الواحد وعلى الجمع.
- ٢ - ويجوز أن يكون « الْمَلَأَيْكَةُ » مبتدأ، و ظَهِيْرٌ : خبر عنه، ويكون الوقف على « الْمُؤْمِنِيْنَ ».
- بَعْدَ : ظرف منصوب متعلق بـ « ظَهِيْرٌ ». ذَلِكَ : اسم إشارة في محل جَرِّ بالإضافة. واللام للْبُعْدِ. والكاف: حرف خطاب، أي: بعد نصره الله عز وجل.
- ظَهِيْرٌ : خبر على كل التقديرات السابقة، أي: عن جبريل، أو عن الملائكة.
- * والجملة: ١ - معطوفة على جملة التعليل السابقة؛ فلها حكمها.
- ٢ - أو هي جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

عَسَى رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبَدِّلْهُٗٓ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَ مَنِ مَّسَامَتْ مُؤْمِنَاتٍ فَمَن تَبَدَّلَتْ
عِبَادَاتٍ سَدَّحَتْ تَبَدَّلَتْ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾

عَسَى رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبَدِّلْهُٗٓ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَ :

عَسَى : فعل ماضٍ من أفعال الرجاء مبني على الفتح المقدر على الألف.

رَبُّهُۥٓ : اسم « عَسَى » مرفوع. والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة.

إِن : حرف شرط جازم. طَلَّقَكُنَّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم

بـ « إِن » فعل الشرط. والكاف: في محل نَصْبٍ مفعول به. والفاعل: ضمير

مستتر. وجواب^(١) الشرط محذوف، أو متقدم. والتقدير: إن طلقكن فعسى...

قال الجمل: «جملة « عَسَى » وأسمها وخبرها جواب الشرط. وأعترض بالشرط

بين أسمها وخبرها اهتماماً به ومبادرة إلى تخويفهن، لكن فيه أن هذه الجملة فعلها

جامد والجملة إذا كانت كذلك ووقعت جزاء للشرط وجب قرنها بالفاء...».

(١) الدر ٣٣٧/٦، وحاشية الجمل ٣٦٧/٤.

* وجملة^(١) الشرط اعتراضية بين أسم « عَسَى » وخبرها؛ لا محل لها من الإعراب.

أَنْ يُبَدِّلَهُ: أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يُبَدِّلُهُ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَزْوَجًا: مفعول به ثان منصوب. خَيْرًا: صفة « أَزْوَجًا » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. مَنَكُنَّ: جاز ومجرور، متعلق بـ « خَيْرًا ».

* جملة « يُبَدِّلُهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَنْ »^(٢) وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب خبر « عَسَى ».

* وجملة « عَسَى رَبُّهُ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مُسَلِّمَتٍ^(٣)...

١ - نعت ثان لـ « أَزْوَجًا » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه. ومثله عند الهمداني.

٢ - أو حال منصوبة.

٣ - أو هي منصوبة على الاختصاص.

مُؤْمِنَتٍ فَنِيَّتٍ تَبَيَّنَتْ عَيْدَاتٍ سَدَّحَتْ تَبَيَّنَتْ وَأَبْكَارًا :

في هذه الألفاظ ما تقدّم في « مُسَلِّمَتٍ » من الأوجه الثلاثة: النعت، أو الحال، أو النصب على الاختصاص.

ووسطت^(٤) الواو بين « تَبَيَّنَتْ » و« وَأَبْكَارًا » لتنافي الوصفين دون سائر الصفات.

(١) الدر ٦/٣٣٧، وإعراب النحاس ٣/٤٦٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٩، وإعراب النحاس ٣/٤٦٣.

(٣) الدر ٦/٣٣٧، والعكبري / ١٢٣٠، والفريد ٤/٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/٣٦٧.

(٤) البحر ٨/٢٩٢، والدر ٦/٣٣٧، وحاشية الجمل ٤/٣٦٧، والعكبري / ١٢٣٠، والفريد ٤/

٤٩٠، وأبو السعود ٥/٧٣٩، والكشاف ٣/٢٤٧، والمحزر ١٤/٥٢٢، وإعراب النحاس

٣/٤٦٣، والرازي ٣٠/٤٥، وحاشية الشهاب ٨/٢١٢، ومغني اللبيب ٤/٣٩٦ - ٣٩٧، =

قال أبو حيان: «وهذه الصفات تجتمع، وأما الثيبوبة والبكارة فلا يجتمعان؛ فلذلك عطف أحدهما على الآخر، ولو لم يأت بالواو لاختل المعنى.

وذكر الجنسين؛ لأنّ في أزواجه ﷺ من تزوّجها بكرًا.

وقال ابن عطية: «وليس هذه الواو مما يمكن أن يقال فيها: واو الثمانية لأنها ههنا ضرورية، ولو سقطت لاختل المعنى».

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ
غِلَاطٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٠٤ .

قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا :

قُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع

فاعل .

أَنْفُسَكُمْ : مفعول به أول منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جرّ

بالإضافة.

وَأَهْلِيكُمْ : الواو: حرف عطف. أَهْلِيكُمْ^(١) : معطوف على « أَنْفُسَكُمْ »

منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحُذِفَت النون

للإضافة. والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

= تعقب في هذا الموضوع القاضي الفاضل؛ إذ ذهب إلى أن الواو هي واو الثمانية، وذكر أنه

سبقه إلى ذلك الثعلبي، ثم بيّن أنها ليست واو الثمانية؛ فإنّ الواو في الآية هنا لا يصح

سقوطها، وواو الثمانية عند القائلين بها صالحة للسقوط.

(١) انظر البحر ٢٩٢/٨، «عطف «وأهليكم» على «أنفسكم» لأنّ رَبَّ المنزل راعٍ وهو مسؤول

عن أهله، ومعنى وقايتهم حملهم على طاعته وإلزامهم أداء ما فرض عليهم».

نَارًا^(١) : مفعول به ثانٍ منصوب .

* والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

فائدة في « قُوا »^(٢)

هذا الفعل من «وقى» فالأصل ليف مفروق، ومضارعه «يقي» .

وقد حذفت فاؤه في المضارع «يقي»، وهي الواو؛ لوقوعها بين ياء وكسرة .

وهذا مذهب البصريين .

وذهب الكوفيون إلى أن الواو حذفت للفرق بين المتعدي وغير المتعدي .

فحذفت في «يعد» و «يقي» لأنه متعد، وثبت في «يوجل» لأنه غير متعد .

وذهب مكِّي إلى أنه يلزمهم ألا يحذفوا من «يرم» و «يتق» لأنهما غير متعدّين؛

ولابدّ من الحذف فيهما .

وحذفت همزة الوصل لحذف مدخولها الساكن، وهو الواو، وتحرك القاف

واللام محذوفة لسكونها وسكون الواو بعدها، وأصله «أوقيا» مثل «اضربوا»

فأسثقلت الضمة على الياء، فحذفت لالتقاء الساكنين، وضّم ما قبل الواو لتصحّ .

والنون محذوفة عند البصريين للبناء؛ فهو مبني على ما يُجزمُ به المضارع .

وأما عند الكوفيين فهو مجزوم بلام مقدّرة، وهو مذهبهم .

* * *

وَقُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ :

وَقُودُهَا : مبتدأ مرفوع . ها : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

النَّاسُ : خبر مرفوع . وَالْحِجَارَةُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله .

(١) إعراب النحاس ٣/٤٦٥ .

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٣٨٩، والدر المصون ٦/٣٣٧، والفريد ٤/٤٩٠، والعكبري /

١٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/٣٦٨، والبيان ٢/٤٤٨، وإعراب النحاس ٣/٤٦٣ - ٤٦٤ .

* والجملة في محل نصب^(١) صفة لـ « نَارًا » .

عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غَالِطٌ شِدَادٌ :

عَلَيْهَا : جازٍ ومجرور؛ وفي تعلقه ما يأتي^(٢) :

١ - متعلق بمحذوف خبرٍ مقدّم .

٢ - أو متعلق بمحذوف صفة ثانية لـ « نَارًا » .

٣ - أو متعلق بمحذوف حالٍ من « نَارًا » ؛ لأنها وُصِفَتْ .

مَلَائِكَةٌ :

فيه ما يأتي^(٢) :

١ - مبتدأ مؤخر، على جعل الجاز «عليها» متعلقاً بمحذوف خبرٍ مقدّم .

* والجملة « عَلَيَّهَا مَلَائِكَةٌ » في محل نصب صفة ثانية لـ « نَارًا » .

أو في محلّ نصبٍ حالٍ ؛ لأنّ « نَارًا » نكرة موصوفة .

٢ - إذا جعلت الوصف الثاني « عَلَيَّهَا » صَحَّحَ أن يكون « مَلَائِكَةٌ » فاعلاً بمتعلق

الظرف على تقدير: استقرَّ عليها ملائكةٌ .

غَالِطٌ : نعت لـ « الْمَلَائِكَةُ » مرفوع مثله . شِدَادٌ : نعت ثانٍ مرفوع مثله .

لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ :

لَا : نافية . يَعْصُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: ضمير في محل رفع فاعل .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

مَا : فيه ما يأتي^(٣) :

١ - اسم موصول بمعنى «الذي»، وهو في محل جرٍّ على تقدير فيما أمرهم .

أو هو في محل نصب على تقدير حذف حرف الجرّ، والعائد محذوف،

أي: ما أمرهموه .

(١) الدر ٦/٣٣٧، وإعراب النحاس ٣/٤٦٥ .

(٢) الدر ٦/٣٣٧ .

(٣) البحر ٨/٢٩٢، والدر ٦/٣٣٧، والفريد ٤/٤٩١، وأبو السعود ٥/٨١٩، وفتح القدير ٥/

٢٥٤، والكشاف ٣/٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/٤٦٥ .

٢ - أو « مآ » حرف مصدرّي، ويكون محلّها مع المصدر المؤلّ بدلاً من لفظ الجلالة على الأشمال؛ كأنه قيل: لا يعصون أمره.
 ٣ - أو هو نكرة موصوفة في محل نصب، أو في محل جرّ.
 أمرهمّ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محلّ نصب مفعول به.

* وجملة « أمرهمّ » صلة موصول أسمى أو حرفي، لا محل لها من الإعراب وذكرنا من قبل حكم المصدر المؤلّ على تقدير الحرفية في « مآ ».
 - وإذا أعربت « مآ » نكرة موصوفة كانت جملة « أمرهمّ » صفة لها.
 * والجملة « لَا يَعصُونَ... »^(١):

١ - في محل رفع نعت لـ « الْمَلَائِكَةُ ».
 ٢ - أو في محل نصبٍ على الحال من الملائكة عند الأخفش.
 ٣ - أو في محل نصبٍ حال من الضمير المنويّ في متعلّق « عَلَيْهَا » على ما ذهب إليه سيبويه.
 وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ :

الواو: حرف عطف. يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أو هي نكرة في محل نصب مفعول به.

يُؤْمَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: ما يُؤْمَرُونَ به. وهذا هو تقدير العائد.
 * وجملة « يُؤْمَرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 أو هي في محل نصب صفة لـ « مآ » على الوجه الثاني فيها.
 * وجملة « يَفْعَلُونَ » معطوفة على جملة « لَا يَعصُونَ »؛ فلها حكمها.

وذهب^(١) بعض العلماء إلى أن المعنى كُرِّرَ في الجملتين الأخيرتين توكيداً، وردّ هذا الزمخشري فقال: «فإن قلت: أليست الجملتان في معنى واحد؟ قلت لا؛ فإن معنى الأولى أنهم يتقبلون أوامره، ويلتزمون ولا يابونها، ولا ينكرونها. ومعنى الثانية أنهم يؤدّون ما يؤمّرون به لا يتثاقلون عنه، ولا يتوانون فيه...».

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا نَعْدِرُوكُمْ الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا :

إعراب هذه الجملة كإعراب « يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا » في سورة البقرة الآية/

١٠٤ .

وتكرر نداء « يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا » مرات كثيرة (٩٠ مرّة) بين الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة. والآية/ ٨ من سورة التحريم ولم يكن « يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا » في القرآن إلا مرة واحدة هو هذا الموضع. و« قُلْ يَتَأَيُّهَا الْكٰفِرُونَ » مرة واحدة في سورة الكافرون/ ١ .

* وجملة « يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا » مقول^(٢) لقولٍ مقدّر، أي: يقال لهم... .

لَا نَعْدِرُوكُمْ الْيَوْمَ :

لَا : ناهية. نَعْدِرُوكُمْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

الْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة داخلة تحت القول المقدّر؛ فمحلّها النصب.

إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ :

إِنَّمَا : مكفوفة لا عمل لها. تُجْرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

والواو: في محلّ رفع نائب عن الفاعل.

(١) البحر ٢٩٢/٨، والكشاف ٢٤٧/٣، وحاشية الجمل ٣٦٨/٤.

(٢) حاشية الجمل ٣٦٨/٤، وفتح القدير ٢٥٤/٥، وأبو السعود ١٤٠/٥، والكشاف ٢٤٨/٣،

مَا : ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ .
 ٢ - أو حرف مصدري . والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به ثانٍ .
 وعلى الوجهين السابقين على تقدير مضاف : أي : تجزون جزاء الذي
 كنتم تعملون . أو تجزون جزاء عملكم .

٣ - نكرة بمعنى شيء في محل نصب مفعول به ثانٍ .
 كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ . والتاء : في محل رفع اسم «كان» .
 تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .
 والمفعول محذوف «تعملونه» . وهذا هو الضمير العائد على « مَا » .

* جملة « تَعْمَلُونَ » :

في محل نصب خبر الفعل «كان» .

* جملة « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » :

١ - صلة موصولٍ أسمى أو حرفي ، لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو في محل نصبٍ صفة لـ « مَا » النكرة .

* وجملة « إِنَّمَا تُحْزَنُونَ » :

١ - تعليلية ، لا محل لها من الإعراب ؛ فهي تعليل للنهي في قوله تعالى : «

لَا تَعْنَدُوا يَوْمًا » .

٢ - أو هي استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبًا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ
 سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ
 وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا
 نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٠٤ ، وهو أول موضع .

تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا :

تُوبُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور والجار متعلق بالفعل قبله.

تَوْبَةً : مصدر مؤكد لفعله منصوب.

نَّصُوحًا^(١) : نعت لـ « تَوْبَةً » منصوب مثله. أي: توبة بالغة في النصح. وهو من أمثلة المبالغة مثل ضروب وقَتُول. وُصِفَت التوبة بذلك على الإسناد المجازي.

وفي الجَمَل^(٢): «وهي من نَصَح الثوب، أي: خاطه، فكأن التائب يرفع [كذا، ولعله يرفأ] ما مَرَّقَه بالمعصية. وقيل: هو من قولهم: عسلٌ ناصح، أي: خالص».

* جملة « تُوبُوا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ :

عَسَى : فعل ماض: جامد من أفعال الرجاء مبني على فتح مقدر.

رَبُّكُمْ : اسم « عَسَى » مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يُكْفِرَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. عَنْكُمْ : جازّ ومجرور، متعلق بالفعل « يُكْفِرَ ».

سَيِّئَاتِكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « يُكْفِرَ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في محل نصب خبر « عَسَى ».

* جملة « عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكْفِرَ... » فيها ما يأتي:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٢٩٣/٨، الدر ٣٣٧/٦، والفريد ٤٩١/٤، وأبو السعود ٧٤٠/٥، والعكبري /

١٢٣٠، وحاشية الجمل ٣٦٩/٤، والمحرر ٥٢٥/١٤.

(٢) حاشية الجمل ٣٦٩/٤.

- ٢ - وذهب الزمخشري^(١) إلى أن جملة « عَسَى » محلها الجزم على أنها جواب الأمر، على تقدير: توبوا نوجب تكفير سيئاتكم.
وتعقبه السمين بأنها لا تقع جواباً، لأنها للإنشاء.
وكان هذا في تخريج قراءة ابن أبي عبلة^(٢) « يُدْخِلُكُمْ » بسكون اللام.
وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ :
الواو: حرف عطف. يُدْخِلُكُمْ : فعل مضارع معطوف على « يُكْفِرَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».
- والكاف: في محل نصب مفعول به أول. جَنَّتٍ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة.
- تَجْرِي : فعل مضارع مرفوع. مِنْ تَحْتِهَا : جارٌّ ومجرور متعلق بـ « تَجْرِي ».
ها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. الْأَنْهَارُ : فاعل مرفوع.
- * جملة « يُدْخِلُكُمْ » معطوفة على جملة « يُكْفِرَ »؛ فلها حكمها.
- * جملة « تَجْرِي » في محل نصب صفة لـ «جَنَاتٍ».
- يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ :
يَوْمَ : فيه وجهان^(٣):
- ١ - ظرف منصوب بـ « يُدْخِلُكُمْ »، متعلق به.
- ٢ - أو هو مفعول به لفعل مقدر، أي: اذكرو.
- لَا : نافية. يُخْزِي : فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ : فاعل مرفوع. النَّبِيِّ : مفعول به منصوب. وَالَّذِينَ : الواو: حرف عطف أو للاستئناف.

(١) البحر ٢٩٣/٨، والكشاف ٢٤٨/٣، والدر ٣٢٨/٦، وإعراب النحاس ٤٦٥/٣ - ٤٦٦.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات» ٥٢٨/٩.

(٣) البحر ٣٩٣/٨، والدر ٣٣٨/٦، والفريد ٤٩٢/٤، وأبو السعود ٧٤٠/٥، وفتح القدير ٥/٢٥٤، ومعاني الزجاج ١٩٥/٥، والكشاف ٢٤٨/٣، وحاشية الجمل ٣٧٠/٤، والقرطبي ٢٠٠/١٨.

الَّذِينَ : فيه وجهان^(١) :

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب، معطوف منسوق على «الَّذِينَ»، أي: ولا يخزي الذين آمنوا...

٢ - مبتدأ، وخبره «تُورَهُمْ يَسَعَى».

وتكون جملة «وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ تُورَهُمْ يَسَعَى...» استثنائية.

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضمّ. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَهُ : ظرف مكان منصوب. والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

وفي تعلّقه ما يأتي^(٢):

١ - بالفعل «يُخْزِي»، أي: لا يُخْزِي النَّبِيَّ، ولا يخزي معه الذين آمنوا.

٢ - أو يتعلّق بالفعل «ءَامَنُوا».

٣ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمر في «ءَامَنُوا»، أي: كائنين.

* جملة «ءَامَنُوا مَعَهُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «لَا يُخْزِي» في محل جرّ بالإضافة.

تُورَهُمْ يَسَعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَنِهِمْ :

تُورَهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

يَسَعَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ «يَسَعَى».

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وَبِأَيْمَنِهِمْ : الباء: حرف جر. أَيْمَنِهِمْ : اسم مجرور. والهاء: في محل جرّ

(١) الدر ٣٣٨/٦، والفريد ٤/٤٩٢، وأبو السعود ٥/٧٤٠، وفتح القدير ٥/٢٥٤، وحاشية

الجمال ٤/٣٧٠، والمحرر ١٤/٥٢٦، وإعراب النحاس ٣/٤٦٦، وكشف المشكلات /

١٣٦٣، ومجمع البيان ١٠/٤٠٣.

(٢) الفريد ٤/٤٩٢.

بالإضافة. وهو متعلق بـ « يَسَعَى ».

* وجملة « يَسَعَى » في محل رفع خبر المبتدأ « نُورُهُمْ ».

* وجملة « نُورُهُمْ يَسَعَى » فيها ما يأتي^(١):

١ - إذا كان « الَّذِينَ » منسوقاً على « أَلَّتِي » ففي الجملة « نُورُهُمْ يَسَعَى » وجهان:

أ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

ب - في محل نصب حال من الضمير في « ءَأَمَّنُوا ».

٢ - إذا كان « الَّذِينَ » مبتدأ:

فجملة « نُورُهُمْ يَسَعَى » في محل رفع خبر للموصول.

يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورَنَا :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. وحذفت أداة النداء: يا رَبَّنَا. نا: ضمير في

محل جرّ بالإضافة.

آتِنَا : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره، «أنت».

لَنَا : جارّ ومجرور؛ متعلق بالفعل قبله. نُورَنَا : مفعول به منصوب. نا: ضمير

في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « يَقُولُونَ » فيها ما يأتي^(٢):

١ - في محل رفع خبر «ثان» لـ « الَّذِينَ »، على إعرابه مبتدأ.

٢ - أو هي في محل نصب حال من « الَّذِينَ ».

(١) الدر ٣٣٨/٦، وأبو السعود ٧٤٠/٥، وفتح القدير ٢٥٤/٥، وحاشية الجمل ٣٧٠/٤، والمحرر ٥٢٦/١٤.

(٢) الدر ٣٣٨/٦، والفريد ٤٩٢/٤، والعكبري ١٢٣١/٥، وأبو السعود ٧٤٠/٥، وفتح القدير ٣٧٠/٤، وحاشية الجمل ٢٥٤/٥.

* جملة « رَبَّنَا أَتِمِّمْ . . . » في محل نصب مقول القول .

وَأَغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

الواو: حرف عطف. أَغْفِرُ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَنَا : جاز ومجرور، متعلق بالفعل « أَغْفِرُ ». والمفعول محذوف، أي: اغفر لنا ذنوبنا.

* والجملة معطوفة على جملة « أَتِمِّمْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

تقدّم إعراب مثلها، انظر سورة فصلت الآية/٣٩.

* والجملة: ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليلية لا محل لها من الإعراب.

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ
الْمَصِيرُ ﴿٩﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في سورة التوبة، الآية/٧٣.

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَاتَ نُوحٍ وَأَمْرَأَاتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ
مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا
النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا :

تقدّم إعراب مثله في سورة النحل، الآية/٧٥ « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا ».

وذكروا^(١) أن « ضَرَبَ » بمعنى وصف، وبمعنى ذكر، أو بمعنى جعل، ويأتي

التقدير بعد قليل.

(١) الفريد ٤/٤٩٢، وأبو السعود ٥/٧٤١، والدر ٦/٣٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٩٠، =

لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا أَمْرَاتَ نُوْحٍ وَأَمْرَاتَ لُوْطٍ . . . :

لِلَّذِيْنَ : جَارَ وَمَجْرور متعلِّق بـ « ضَرَبَ » . كَفَرُوْا : فعل ماضٍ . والواو :

فاعل .

* والجمله صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

أَمْرَاتَ نُوْحٍ :

أَمْرَاتَ :

١ - مفعول ثانٍ لـ « ضَرَبَ » . والمفعول الأول هو « مثلاً » .

وجعل الشوكاني وغيره « امرأة » المفعول الأول ، و« مثلاً » المفعول الثاني .

٢ - وقيل : « أَمْرَاتَ نُوْحٍ » بَدَلٌ من « مثل » .

على تقدير : مثل امرأة نوح ، ثم حذف « مثل » الثاني لدلالة الأول عليه .
كذا عند مكِّي .

وزهد الهمداني وغيره إلى أن الفعل بمعنى « جعل » ؛ ولذلك نصب مفعولين .

والتقدير : ضرب الله امرأة نوح مثلاً .

نُوْحٍ : مضاف إليه مجرور . وَأَمْرَاتَ لُوْطٍ : الواو : حرف عطف .

أَمْرَاتَ : معطوف على ما قبله منصوب . لُوْطٍ : مضاف إليه مجرور .

* وجمله « ضَرَبَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

كَأَنَّا تَحَتَّ عَبْدِيْنَ مِنْ عِبَادِنَا صٰلِحِيْنَ :

كَأَنَّا : فعل ماضٍ ناسخ . والتاء : حرف تأنيث . والألف : ضمير في محل

رفع أسم « كان » . تَحَتَّ : ظرف مكان منصوب ، متعلِّق بخبر « كان » المحذوف .

عَبْدِيْنَ : مضاف إليه مجرور . مِنْ عِبَادِنَا : جَارَ وَمَجْرور . نا : ضمير في محل

جَرِّ بالإضافة .

= والعكبري / ١٢٣١ ، وأبو السعود / ٧٤١/٥ ، وفتح القدير / ٢٥٥/٥ ، والبيان / ٤٤٩/٢ ،

وحاشية الجمل / ٣٧١/٤ ، وإعراب النحاس / ٤٦٦/٣ .

والجاءَ متعلِّقٌ بمحذوفٍ نعت لـ «عَبْدَيْنِ»، أي: عبيدٍ كائنين من عبادنا.
صَكَلِيحَيْنِ : نعت لـ «عَبْدَيْنِ» مجرورٍ مثله.

* وجملة «كَانَتَا...» استثنائيةٌ لا محل لها من الإعراب.

قال السمين^(١): «جملة مستأنفة كأنها مفسرة لضرب المثل، ولم يأت مضمراً، فيقال: تحتها، أي: تحت نوح ولوط، لما قصد تشريفهما بهذه الإضافة...»، وليصفهما بأجل الصفات. وهي الصلاح. وأخذ هذا السمين من شيخه.

فَخَانَتَاهُمَا : الفاء: حرف عطف. خَانَتَا : فعل ماضٍ. والتاء: حرف تأنيث.
والألِف: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة «كَانَتَا»؛ فلها حكمها.

فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا :

فَلَمْ : الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُغْنِيَا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والألف: ضمير في محل رفع فاعل. أي: فلم يُغْنِ نوح ولوط عن أمرأتهما... .

عَنْهُمَا : جازٍ ومجرور، متعلِّقٌ بالفعل قبله. مِنَ اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي:

١ - متعلِّقٌ بالفعل «يُغْنِيَا».

٢ - أو بمحذوفٍ حالٍ من «شَيْئًا»؛ فهو نعت مقدَّمٌ عليه في الأصل.

شَيْئًا^(٢): ١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو نائب عن مفعول مطلق، أي: شيئاً من الإغناء.

* والجملة معطوفة على جملة «كَانَتَا»؛ فلها حكمها.

(١) البحر ٢٩٤/٨، الدرر ٣٣٨/٦، وحاشية الجمل ٣٧١/٤، والعكبري ١٢٣١/١.

(٢) الدرر ٣٣٨/٦، وحاشية الجمل ٣٧١/٤، وفتح القدير ٢٥٥/٥، وأبو السعود ٧٤١/٥.

وَقِيلَ أَدْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ :

الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل: المصدر أي: قيل القول.

* أو الجملة « أَدْخُلَا » عند أهل الكوفة؛ إذ يجوز عندهم الإسناد إلى الجملة كما يجوز الإسناد إلى المفرد.

أَدْخُلَا : فعل أمر مبني على حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل.

النَّارَ : مفعول به منصوب. مَعَ : ظرف مكان منصوب، متعلق بالفعل « أَدْخُلَا ».

الدَّٰخِلِينَ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَدْخُلَا » في محل نصب مقول القول إذا جعلت نائب الفاعل المصدر: وقيل: القول...؛ فهي مقول للمصدر.

* وجملة « قِيلَ ... » معطوفة على جملة « فَلَمْ يُعْنَبَا... »؛ ولها حكمها.

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أُمَّرَاتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا
فِي الْجَنَّةِ وَبِخَنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَبِخَنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أُمَّرَاتَ فِرْعَوْنَ :

إعرابها كإعراب أول الآية السابقة.

إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ :

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه^(١):

١ - الفعل « ضَرَبَ »، وإن تأخر ظهور الضرب.

٢ - أو العامل فيه « مَثَلًا ». ولم يذكر العكبري غيره.

(١) الدر ٣٣٩/٦، والعكبري ١٢٣١/، وأبو السعود ٧٤١/٥، وفتح القدير ٢٥٦/٥، والفريد ٤٩٣/٤، وحاشية الجمل ٣٧٢/٤.

٣ - وذكر أبو السعود أنه ظرف لمحذوف أشير إليه بالمذكور، أي: ضرب.
قَالَتْ : فعل ماضٍ. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره
«هي».

رَبِّ : أصله: يا ربي. فحذفت أداة النداء. وحذفت ياء النفس تخفيفاً. وهو
منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جرّ
بالإضافة.

أَبْنٍ : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره
«أنت».

لِي : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل «أَبْنٍ». عِنْدَكَ : ظرف مكان منصوب.
والكاف: في محلّ جرّ بالإضافة.
وفي تعلق الظرف ما يأتي^(١):

١ - متعلّق بالفعل «أَبْنٍ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من «بَيْتًا»، فقد كان نعتاً له، فلما قُدّم
النعت على المنعوت صار حالاً منه.

٣ - أو هو متعلّق بحال من ضمير المتكلم في «لِي».

بَيْتًا : مفعول به منصوب. فِي الْجَنَّةِ : جازّ ومجرور، وفي تعلقه قولان^(٢):

١ - متعلّق بالفعل «أَبْنٍ».

٢ - أو هو متعلّق بنعت محذوف لـ «بَيْتًا»، أي: بيتاً كائناً في الجنة.

٣ - أو هو بَدَلٌ أو عطف بيان لقوله «عِنْدَكَ». كذا عند الجمل.

* وجملة «أَبْنٍ لِي . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «قَالَتْ . . .» في محل جرّ بالإضافة.

(١) الدر ٦/٣٣٩، والعكبري / ١٢٣٠، وحاشية الجمل ٤/٣٧٢.

(٢) الدر ٦/٣٣٩، وحاشية الجمل ٤/٣٧٢.

وَنَجِّي مِّن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ :

الواو: حرف عطف. نَجَّيْ : فعل دعاء مبنيّ على حذف حرف العلة. والنون: اللوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِن فِرْعَوْنَ : فِرْعَوْنَ : اسم مجرور بـ « مِن »، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف. والجارُّ متعلّق بالفعل قبله. وَعَمَلِهِ : معطوف على « فِرْعَوْنَ » مجرور مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « نَجَّيْ . . . » معطوفة على جملة « آيِنِ لِي . . . »؛ فلها حكمها.

وَنَجِّي مِّنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

الظَّالِمِينَ : نعت لما قبله مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « آيِنِ لِي . . . »؛ فلها حكمها.

وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِنِينَ ﴿١٧﴾

وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا :

الواو: حرف عطف. مَرْيَمَ :

١ - اسم معطوف على « أَمْرَاتَ فِرْعَوْنَ » منصوب مثله.

٢ - وذكر العكبري^(١) أنه مفعول لفعل محذوف تقديره «اذكر» ومثله

عند الطوسي .

(١) العكبري / ١٢٣١، الدرر / ٦ / ٣٣٩، ومعاني الأخفش / ٥٠٣، وإعراب النحاس / ٣ / ٤٦٧،

وذكر في «ابنة» النعت والبدلية، والتبيان للطوسي / ١٠ / ٥٤.

أَبَتْ^(١) : نعت لـ « مَرِيْمَ » منصوب . أو بَدَلٌ منها، والأول أولى .

عَمَّرَنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرِّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون .

أَلَّتِي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ « مَرِيْمَ » .

أَحْصَنَتْ : فعل ماضٍ . والتاء : حرف تأنيث . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هي» . فَرَجَهَا : مفعول به منصوب . ها : ضمير في محل جَرِّ بالإضافة .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا :

فَنَفَخْنَا : الفاء : حرف عطف . نَفَخْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . فِيهِ : جارٌّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله .

مِنْ رُوحِنَا : جارٌّ ومجرور . نا : ضمير في محل جَرِّ . والجارُّ متعلق بالفعل « نَفَخْنَا » .

* والجملة معطوفة على جملة الصلة؛ فلها حكمها .

وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا :

الواو : حرف عطف . صَدَقَتْ : فعل ماضٍ . والتاء : حرف تأنيث .

والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هي» . بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا : جارٌّ ومجرور، متعلق بالفعل « صَدَقَتْ » . رَبِّهَا : مضاف إليه مجرور . ها : ضمير في محل جَرِّ بالإضافة .

وَكُتِبَ عَلَيْهَا : الواو : حرف عطف . كُتِبَ : اسم معطوف على «كلمات» مجرور مثله . والهاء : في محل جَرِّ بالإضافة .

* والجملة معطوفة على قوله : « أَحْصَنَتْ فَرَجَهَا » ؛ فلها حكمها .

وَكَاثَتْ مِنَ الْقَنِينِ :

الواو: حرف عطف أو هي للحال. كَاثَتْ : فعل ماضٍ ناسخ. والتاء: حرف تأنيث. واسم «كان» ضمير مستتر تقديره «هي». مِنَ الْقَنِينِ : جازٍ ومجرور، وهو متعلق بالخبر المحذوف. و مِنْ ^(١) : للتبويض، أو لأبتداء الغاية.

وجاء « الْقَنِينِ » ^(٢) لتغليب الذكور على الإناث.

* والجملة : ١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

* * *

تَمَّ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ

الجزء الثامن والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

(١) البحر ٨/٢٩٤، والدر ٦/٣٣٩، والكشاف ٣/٢٥٠، وحاشية الجمل ٤/٣٧٢، والفريد ٤/٤٩٣.

(٢) البحر ٨/٢٩٤، والدر ٦/٣٣٩، والكشاف ٣/٢٥٠، وحاشية الجمل ٤/٣٧٢، والفريد ٤/٤٩٣، ومجاز القرآن ٢/٢٦١.

الفهرس

الصفحة

٥٤ - ٧	٥٨ - سورة المجادلة
١٠٤ - ٥٥	٥٩ - سورة الحشر
١٤٢ - ١٠٥	٦٠ - سورة الممتحنة
١٦٩ - ١٤٣	٦١ - سورة الصف
١٩٠ - ١٧١	٦٢ - سورة الجمعة
٢١٨ - ١٩١	٦٣ - سورة المنافقون
٢٤٤ - ٢١٩	٦٤ - سورة التغابن
٢٨٠ - ٢٤٥	٦٥ - سورة الطلاق
٣١٤ - ٢٨١	٦٦ - سورة التحريم

مسائل وفوائد

٩	- قد: والخلاف في معنى التوقع
١١	- إعمال فعيل مذهب مطعون فيه
١٢	- « مَا هُجَّ أُمَّهَاتِهِمْ » [المجادلة/٢] « مَا هَذَا بَشَرًا » [يوسف/٣١]
	(ليس في القرآن خير ما منصوباً إلا في هذين الموضعين).
١٥	- اللام بمعنى إلى، أو في
٢٢	- جميعاً، طراً، قاطبة، كافة

- ٢٤ - الاعتراض التذييلي
- ٢٧ - تقديم خبر (كان) على (كان)
- ٤٩ - فائدة في (استحوذ)
- ٥٠ - الفعل (كتب) يجري مجرى القسم
- ٥٤ - فائدة في (أب - ابن)
- ٥٩ - مذهب أهل الكوفة في نحو (قائم زيد)
- ٧٧ - قيام أل مقام الضمير والخلاف فيه
- ٩٦ - أصل (نُسُوا)
- ١٠٢ - فائدة في (الجبار)
- ١٠٢ - سَأَر - سَأُر
- ١٠٣ - فائدة في (الحُسْنَى)
- ١١٠ حاشية/١ - الحال المترادفة
- ٢٨٣ ، ١٤٦ - لِمَ، بِمَ، فِيمَ، مِمَّ، عَمَّ، إِلامَ، عَلامَ
- ١٤٧ - كَبُرُ: من باب (نعم وبئس) وللتعجب
- ١٥٣ - الحال المؤكدة
- ١٥٨ - الحالان المتداخلتان
- ١٧٥ - اللام الفارقة
- ١٧٧ - فائدة أصل «لَمَّا»
- ١٧٨ - الوصفية والحالية مع «لام الجنس»
- ١٨٧ - فائدة في «يوم الجمعة»
- ٢٠٢ - ٢٠٣ - فائدة في الجزم بـ «إذا»
- ٢٠٩ - ٢١٠ - فائدة في (لَنْ) والجزم بها
- ٢١٥ - لولا بمعنى (هل)

- ٢١٦ - ٢١٧ - الجزم بالعطف على الموضع (التوهم)
- ٢٢٥ - ٢٢٦ - التنازع
- ٢٤٨ - اللام بمعنى (في) - لام التوقيت
- ٢٥٢ - لعل : للاستفهام
- ٢٦٩ - ٢٧٠ - كآين
- ٢٧٦ - مراعاة اللفظ ثم المعنى
- ٢٨٤ - ٢٨٥ - فائدة في «مرضاة»
- ٢٨٩ حاشية/ ١ - أنبأ، نبأ
- ٢٩٠ - فائدة في نبأ أنبأ، أخبر خبر، حَدَّث
- ٢٩١ - ٢٩٢ - فائدة في (قلوبكما)
- ٢٩٤ - فائدة في (صَلِحُ)
- ٢٩٧ - واو الثمانية
- ٢٩٨ - فائدة في (قُوا)
- ٢٩٨ - الأمر مجزوم عند الكوفيين مبني عند البصريين